

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما من به علينا بطبع هذا الكتاب المستطاب الذي هو



وقد اهتم لطبعه الفائق ووضعه الزايق السيد الصالح المكرم المدعو ميرزا محمد ميرزا المطبعة

فقد افقتها سيدة الفاتحة امير المؤمنين الخاتمة  
الفاتحة والملكة في الهجرة على حبها الصلوة



# فهرس كتاب الجواهر والصلوات من جميع الاسماء والصفات

صفحة		صفحة
٢	الحمد والنعمة	٥١
٣	هادية الكتاب وفاتحة الابواب	٥٢
٤	الفصل الاول في بيان توحيد الله سبحانه وتعالى	٥٣
١٢	الفصل الثاني في بيان حكم الصفات	٥٤
١٤	باب اثبات اسماء الله تعالى لا الكتاب	٥٥
٥	والسنة واجام سلف الامة وكونها	٥٦
١٦	باب الدعاء باسماء الله تعالى	٥٧
١٧	باب حكم الاتحاد في اسماء الله تعالى	٥٨
٢٩	باب ذكر اسماء الله تعالى ومن احصاها دخل الجنة	٥٩
٣٠	باب في بيان اعراب الحديث المذكور	٦٠
٣١	باب في الكلام على صمد اسماء الحسن في الحديث المذكور	٦١
٣٢	باب في كون الاسم عين المسمى وغيره	٦٢
٣٣	باب في بيان معنى الاصل المذكور في الحديث	٦٣
٣٤	باب في بيان معنى التوثر المذكور في الحديث المذكور	٦٤
٥٠	باب في بيان الخلف بالاسماء الحسن	٦٥
١٠٠	باب ذكر الاسماء الدالة على اثبات السائر تعالى	٦٦
١٠١	باب للاعتراف بوجوده سبحانه	٦٧
١٠٢	قديم اول باقى الحق المبين	٦٨
١٠٣	الظاهر الوارث	٦٩
١٠٤	باب ذكر الاسماء الدالة على وحدانيته	٧٠
١٠٥	عز اسماء الواحد التوثر الكافي	٧١
١٠٦	العلم الرفيع	٧٢
١٠٧	ذكر الاسماء الدالة على اثبات	٧٣
١٠٨	الابداع والاختراع له عز وجل	٧٤
١٠٩	الله عز وجل وتعالى وتبارك	٧٥
١١٠	الحق القويم	٧٦
١١١	فصل في بيان الاسم الاعظم	٧٧
١١٢	العالم القادر الحكيم	٧٨
١١٣	السيد الجليل البديع	٧٩
١١٤	البارى الذارى الخالق	٨٠
١١٥	المخلوق الصانع الفاعل	٨١
١١٦	المعز المصور المقتدر	٨٢
١١٧	الملاك المليك	٨٣
١١٨	المتكبر	٨٤
١١٩	المتعال	٨٥
١٢٠	المتفرد	٨٦
١٢١	المتنزه	٨٧
١٢٢	المتنزه	٨٨
١٢٣	المتنزه	٨٩
١٢٤	المتنزه	٩٠
١٢٥	المتنزه	٩١
١٢٦	المتنزه	٩٢
١٢٧	المتنزه	٩٣
١٢٨	المتنزه	٩٤
١٢٩	المتنزه	٩٥
١٣٠	المتنزه	٩٦
١٣١	المتنزه	٩٧
١٣٢	المتنزه	٩٨
١٣٣	المتنزه	٩٩
١٣٤	المتنزه	١٠٠
١٣٥	المتنزه	١٠١
١٣٦	المتنزه	١٠٢
١٣٧	المتنزه	١٠٣
١٣٨	المتنزه	١٠٤
١٣٩	المتنزه	١٠٥
١٤٠	المتنزه	١٠٦
١٤١	المتنزه	١٠٧
١٤٢	المتنزه	١٠٨
١٤٣	المتنزه	١٠٩
١٤٤	المتنزه	١١٠
١٤٥	المتنزه	١١١
١٤٦	المتنزه	١١٢
١٤٧	المتنزه	١١٣
١٤٨	المتنزه	١١٤
١٤٩	المتنزه	١١٥
١٥٠	المتنزه	١١٦
١٥١	المتنزه	١١٧
١٥٢	المتنزه	١١٨
١٥٣	المتنزه	١١٩
١٥٤	المتنزه	١٢٠
١٥٥	المتنزه	١٢١
١٥٦	المتنزه	١٢٢
١٥٧	المتنزه	١٢٣
١٥٨	المتنزه	١٢٤
١٥٩	المتنزه	١٢٥
١٦٠	المتنزه	١٢٦
١٦١	المتنزه	١٢٧
١٦٢	المتنزه	١٢٨
١٦٣	المتنزه	١٢٩
١٦٤	المتنزه	١٣٠
١٦٥	المتنزه	١٣١
١٦٦	المتنزه	١٣٢
١٦٧	المتنزه	١٣٣
١٦٨	المتنزه	١٣٤
١٦٩	المتنزه	١٣٥
١٧٠	المتنزه	١٣٦
١٧١	المتنزه	١٣٧
١٧٢	المتنزه	١٣٨
١٧٣	المتنزه	١٣٩
١٧٤	المتنزه	١٤٠
١٧٥	المتنزه	١٤١
١٧٦	المتنزه	١٤٢
١٧٧	المتنزه	١٤٣
١٧٨	المتنزه	١٤٤
١٧٩	المتنزه	١٤٥
١٨٠	المتنزه	١٤٦
١٨١	المتنزه	١٤٧
١٨٢	المتنزه	١٤٨
١٨٣	المتنزه	١٤٩
١٨٤	المتنزه	١٥٠
١٨٥	المتنزه	١٥١
١٨٦	المتنزه	١٥٢
١٨٧	المتنزه	١٥٣
١٨٨	المتنزه	١٥٤
١٨٩	المتنزه	١٥٥
١٩٠	المتنزه	١٥٦
١٩١	المتنزه	١٥٧
١٩٢	المتنزه	١٥٨
١٩٣	المتنزه	١٥٩
١٩٤	المتنزه	١٦٠
١٩٥	المتنزه	١٦١
١٩٦	المتنزه	١٦٢
١٩٧	المتنزه	١٦٣
١٩٨	المتنزه	١٦٤
١٩٩	المتنزه	١٦٥
٢٠٠	المتنزه	١٦٦







صفحة	باب	فصل
١١٣	باب في اثبات الإرادة ايضاً	آثار في يحيى كريم
١١٤	باب في اثبات المشية له سبحانه وتعالى	باب ذكر الاسماء الداخلة في
١٢٠	باب ما جاء عن السلف في المشية	ابواب مختلفة
١٢١	باب في الإرادة	ذو العرش ذو الجلال والاكرام
١٢٢	باب في اثبات صفة السمع	الغنى ذو المعارج
١٢٣	باب ما جاء في اثبات صفة البصر	باب ما جاء في المحروون المقطعة في
١٢٤	باب في اثبات صفة الكلام	فواتح السور من الكتاب العزيز
١٢٥	باب في ما جاء في اثبات صفة القول	باب ما جاء في فصل الكلمة الباقية
١٢٦	باب ما جاء في اثبات صفة التكلم	في عقب إبراهيم عليه السلام
١٢٧	باب في قول سوى ما مضى	باب في بيان كلمة التوحيد
١٢٨	باب ذكر الكلام بالوحى او من	وما يقاربها
١٢٩	وراء حجاب	باب السؤال باسماء الله تعالى
١٣٠	باب ما جاء في اسماء الرب كلامه بعض ملائكته	والاستعاذة به سبحانه
١٣١	باب استماع الرسل من الملائكة ورسل وعبادهم	باب اثبات صفات الله عز وجل
١٣٢	باب رواية النبي صلى الله عليه وآله في	باب ما جاء في اثبات صفة الحياة
١٣٣	الوعد والوعيد والترغيب والترهيب	باب ما جاء في اثبات صفة العلم
١٣٤	باب في قول تعالى لمن الملك اليوم	باب ما جاء في اثبات صفة القدرة
١٣٥	الله الواحد القهار	باب ما جاء في اثبات صفة القوة
١٣٦	باب في قول تعالى فيقول اذا اجبتهم	باب ما جاء في اثبات صفة الغلبة
١٣٧	ويوم يناديهم	باب ما جاء في الجلال والمجد والبركات
١٣٨		والكبرياء والعظمة
١٣٩		باب اثبات صفة المشية والإرادة

باب قول الله تعالى عالم الغيب	٣٠١	باب ما جاء في المحبة	٣٠١
باب ما جاء في رويته	٣٠٣	باب ما جاء في لرضا والسخط	٣٠٣
سبحانه وتعالى	٣٠٤	باب ما جاء في	٣٠٤
باب اسماء الانبياء والرسل	٣٠٥	الغضب والعداوة والولاية والاختيار	٣٠٥
المذكورين في القرآن الكريم	٣٠٥	باب ما جاء في الصبر	٣٠٥
باب اسماء النبي صلعم	٣٠٥	باب ما جاء في عادة الخلق	٣٠٥
على ترتيب الحروف المعجمة من الالف	٣٠٥	باب ما جاء في قوله	٣٠٥
الى التختية وهي كثيرة جدا	٣٠٥	تعالى لن نقدر عليه	٣٠٥
باب ما جاء في سرد صفاته	٣٠٥	باب ما جاء في المحاضرة	٣٠٥
الشريفة وسامته	٣٠٥	والمصافحة	٣٠٥
ق	٣٠٥	باب ما جاء في الاطاعة	٣٠٥
باب ما جاء في كنيته صلعم	٣٠٥	والاشراف	٣٠٥
باب ما جاء في اسمي	٣٠٥	باب ما جاء في عنده تعالى	٣٠٥
اولاده الكرام	٣٠٥	باب مقلب القلوب	٣٠٥
باب ما جاء في اسمي	٣٠٥	باب سبق الكلمة	٣٠٥
ازواج المطهرات	٣٠٥	باب قوله تعالى كن فيكون	٣٠٥
باب ما جاء في اسمي مراربه	٣٠٥	باب ما جاء في الشفاعة	٣٠٥
باب ما جاء في اسمي	٣٠٥	بالاذن	٣٠٥
اغنامه وعامة واخواته وجداته	٣٠٥	باب ما جاء في ذكر الله الخلق	٣٠٥
باب ما جاء في نقبائه ونجبائه وشعره	٣٠٥	باب ما جاء في قوله تعالى	٣٠٥
باب ما جاء في اسمي	٣٠٥	كل يوم هو في شان	٣٠٥
خدامه وحرسه ومواليه ومزكركن على	٣٠٥	ذكر النبي صلعم وروايته عن ربه تعالى	٣٠٥

صفحة	باب ما جاء في اسمي	٣٨٤
٣٨٤	امراته وولادته صلعم	.
=	باب ما جاء في اسمي	٣٨٩
٣٨٩	مؤذنيه وخطباؤه	.
=	باب في تعداد اصحاب صلعم	٣٩٠
=	باب ما جاء في اسم	=
.	العشرة المبشرة بالجنة	.
=	باب ما جاء في اسمي نجباء صلعم	=
=	باب ما جاء في اسمي	=
.	الصحابه اهل البدر وهي مرتبة	.
.	على حروف المعجم	.
.	باب ما جاء في اسمي	٣٩٥
.	الصحابه الشهداء الاحديدين رض	.
.	باب ما جاء في اسمي الصحابة	٣٩٤
.	على الاطلاق مرتبة على حروف المعجم	.
٣٩٨	باب في الكنى	.
٣٩٣	باب من عرف من الصحابة يا با نعم	.
=	باب في اسمي النساء على حروف الاعجام	=
٣٩٤	باب الكنى من النساء	.
٣٩٤	باب ذكر من نسب قبيلة	.
٣٩٨	باب ذكر من لم يعرف	.
.	باب بصحة التبع صلعم	.
باب من عرف باخت فلان	باب ما جاء في اسمي	٣٩٤
باب ذكر البنات	=	=
باب من عرف بالجددة	٣٩٨	.
باب ذكر الحالات	=	.
باب ذكر من عرف	=	.
بالزوجة	.	.
باب ذكر من عرف بالعمومة	=	.
باب ذكر من لم يسم	=	.
من الصحابيات	.	.
باب ما جاء في اسمي	=	.
الخلفاء امراء المؤمنين القائمين	.	.
باب امر الائمة المرحومة	.	.
باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين	٣٩٣	.
باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام	٣٩٥	.
باب في ذكر ملوك الروم	٣٩٩	.
باب في ذكر ملوك الهند	٣٣٠	.
باب في اسمي رجال	٣٣١	.
وفيات الاعيان	.	.
باب احب الاسماء	٣٣٤	.
الى الله عز وجل	.	.
باب في التكنية	٣٣٨	.
بكنية صلعم	.	.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وصل وسلم على من جاءنا بالملة الخفيفة  
السهلة السهلة البيضاء التي اشتملت على الصلوة والصوم وحى تحية حسنة عترته وصحبه ومن  
خالفهم من سائر القوم وبارك على حمزة المرام ونقله اليه الى اخر اليوم ويجعل فلانا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما رويت في دواوين الستة المطهر ذكر احب الاسماء  
الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخفى الاسماء اليه سبحانه ونفى عنها والفيت الناس اعتادوا  
لتسمية اولادهم باسمى شتى لا تكاد تقتصر في دائرة الى وحق ووجد تهم رفضوا الاسماء  
القدسية التي كانت للسلف الاكرم وارثا مكانها الاعلام التي هي من ديدن الهيم واستبدلوا  
الذي هو ادنى بالذى هو خير ولم يبالوا بجهلهم بما يصيبهم في ذلك من الشناعة والضرر  
اردت ان اجمع لهم في ذلك كذا يا حافلا بجلد صاحبة من اسامى السلف الصالحين اهل  
القرون المشهورة بالخير على لسان محمد الصادق المصطفى الامين صلى الله عليه وسلم  
اجمعين اكتبين ابصعين وارزق بطائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا في  
اسراء المؤمنين فمما لهم من الاقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمخبة فجمعت  
هذا الكتاب في هذا الباب فمت في الافضل به مقام الخطيب في المحراب وآتيت في يسر زمان  
نحو شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول وانحفت اليهم ما هو اولى في المذاق من

الحمد لله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وصل وسلم على من جاءنا بالملة الخفيفة السهلة السهلة البيضاء التي اشتملت على الصلوة والصوم وحى تحية حسنة عترته وصحبه ومن خالفهم من سائر القوم وبارك على حمزة المرام ونقله اليه الى اخر اليوم ويجعل فلانا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما رويت في دواوين الستة المطهر ذكر احب الاسماء الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخفى الاسماء اليه سبحانه ونفى عنها والفيت الناس اعتادوا لتسمية اولادهم باسمى شتى لا تكاد تقتصر في دائرة الى وحق ووجد تهم رفضوا الاسماء القدسية التي كانت للسلف الاكرم وارثا مكانها الاعلام التي هي من ديدن الهيم واستبدلوا الذي هو ادنى بالذى هو خير ولم يبالوا بجهلهم بما يصيبهم في ذلك من الشناعة والضرر اردت ان اجمع لهم في ذلك كذا يا حافلا بجلد صاحبة من اسامى السلف الصالحين اهل القرون المشهورة بالخير على لسان محمد الصادق المصطفى الامين صلى الله عليه وسلم اجمعين اكتبين ابصعين وارزق بطائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا في اسراء المؤمنين فمما لهم من الاقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمخبة فجمعت هذا الكتاب في هذا الباب فمت في الافضل به مقام الخطيب في المحراب وآتيت في يسر زمان نحو شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول وانحفت اليهم ما هو اولى في المذاق من

ضريح الاسل ورتبتها على مقدمة وابواب وخاتمة تحت الار الشوابك بدأها مذكر اسماء الله الحسنة  
 ثم وصفاته العلية لانها المقصود اولاً وبالدات كتراد فتم اسماء الانبياء المذكورة في الكتاب  
 العزيز واسماء النبي صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تتبع لها ثانياً وبالعز  
 واشتت الى اورد في الاسماء الحسنة والصفات العلية من الايات والاحاديث وروايتها وفي مطاق  
 تلك الفحاش من التخصيقات على وجه الایجاز ودرأيتها تحتها به الركبان وتحتها به الخلازق سميت  
**الجوائز والصلوات من جمع الاسامى والصفات** وعنون كل باب  
 بترجمة مشعر بما فيه تقوى فوج النجيات واطلقت في اشياء اسماء الله سبحانه وصفاته  
 واسماء خاتمة انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما اقتضت  
 اليها تسميت سائر الاسامى من غير مبالاة بالسامى منها والنامى ولعمري الله هذا الكتاب جيد  
 جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولها واعلاها فمن رزقه  
 الله تعالى ولداً ابناً كان او بنتاً غلاماً كان او صابرة حراً كان او رقياً ينبغي له ان يسميه باسم من  
 هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعله الله من الصالحين ويبارك فيه كما بارك  
 في هؤلاء **س** وتشبهوا ان لم تكونوا مثله **هـ** ان التشبه بالكرام فلا بد ويتحفظ من ان يسميه  
 باسم من اسماء الاعاجم تبعاً لسنن الجاهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء  
 تاثيراً في المسمى واللقاب الكفى سرية في اصحابها على العلاء والملئ من الكامل من استأثر الاجل  
 على العاجل ولم ينزل عن محبة الهداية باغواء القاهل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن القول  
 واقواها ويجمعنا يا خائنا الذين سبقونا بالايان في منازل السعداء ومغنناها وتقبل منا  
 هذا العمل بقبول طيب حسن يرضاه ويطيبه الدارين ثم وجعل هذا الكتاب يقبل الخواطر  
 والطباع بأسرها وتستحسن النواظر والاسماع عن غيرها وما ذلك عليه بغير نهادية الكتاب  
**وفاتحة الابواب وفيها فصلان الاول** في ما جاء في توحيد الله سبحانه  
 وتعالى اما الايات الدالة على التوحيد الواردة في التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام  
 ان يحصيها وهي معلومة لكل عالم بالقرآن تال للفرقان معروفة لدى الفحول من عصاة الاسلام  
 وبركة الايمان فلا نطول بذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقد الجناح في صحيحه كتاباً باسمه كتاب التوحيد



عليه من الجهمية ومن وافقهم وأورد فيه أخباراً حطية لمقدار صحة الآثار منها  
 حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل قال له ذلك  
 تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعهم إل أن يوجد ولا لله تعالى فادعهم  
 ذلك فادعهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلةهم فاذا صلوا فادعهم أن  
 الله افترض عليهم زكاة أموالهم تؤخذ من غنيهم فتصدق على فقيرهم فاذا أقرؤا بذلك فقد  
 منهم وتوق كراهم موال الناس رواء البخاري ثم أسند عن معاذ بن جبل نفسه قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ أنت ترى ما حق الله على العباد قال الله ورسوله أعلم قال إن يصح ذلك  
 يشركوا به شيئاً أنت كما حقهم عليه قال الله ورسوله أعلم قال إن لا يعذبهم وعن  
 أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد يردد ما فلما أصبح جاء  
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده  
 أنها تعدل ثلث القرآن وفي حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سرية وكان  
 يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بقول هو الله أحد فلما رجعا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 سلوه لأمي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لا تخافوا الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه إن الله يحب من روى ذلك كله البخاري في صحيحه قال الحافظ في الفهرست وقد  
 سمى المعتزلة أنفسهم أهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوا من نفى الصفات  
 الإلهية لا اعتقادهم أن إثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه أشرك بهم في النفي  
 موال فقول الجهمية وأما أهل السنة ففسروا التوحيد بنفي التشبيه والتعطيل وقيل معنى  
 وحدته سلبت عنه الكيفية والكمية فهو أحد في ذاته لا انقسام له وفي صفاته لا تشبيه  
 له وفي إلهيته فملكه وتدبيره لا شريك له ولا ديب سواه ولا خالق غير والجهمية ينفيون  
 الصفات حتى نسبوا إلى التعطيل وعن أبي حنيفة رحمه الله تعالى أنه قال بالغرهم في نفى التشبيه  
 حتى قال إن الله ليس بشيء قال الكرمانى إنما الذي أطبق السلف على فهمهم نسبة أنك  
 الصفات حتى قالوا إن القرآن ليس كلام الله وأنه مخلوق قال الأستاذ أبو منصور امتنع  
 الجهم من وصف الله تعالى بأنه شيء أو حي أو عالم أو مريد حتى قال لا يصغى بوصف بحجته

الاطلاق على غير وكان يحمل السلاح ويقا تل قال امره الى ان قتله سلم بن احو بن الحارث  
في كتاب خلق الفضال بلغه ان جما كان ياخذ عن ابجد بن درهم وكان خالد القشيري وهو  
امير العراق خطب فقال اني متعجب بالجد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك في خلافة معاوية  
ابن عبد الملك وكان الكرواني انتقل ذهنه من الجحد الى الجهم قال ابن الميارك ولا اقول  
بقول الجهم لان له قولا يضارع قول الشريك احيانا وعنه قال انا انكفي كلام اليهود والنصارى  
ونستعظم ان نحكي قول جهم واخرج ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة في  
كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا المولى مع كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال الزبيدي  
كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس لم يعد قط في اهل العلم واورد اثارا كثيرة عن السلف  
في تكفير جهم وقال بكير بن معروض رأيت سلم بن احو حين ضرب عنق جهم فاسود وجهه  
جهم وكان قتله على ما ذكر الطبري في سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم في  
كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة  
والمرجية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجية من قال الايمان  
التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية  
القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر لكفر والتثليث بلسان عبد  
الوشن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد  
الكفر بقلب وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجية فمذهبهم الكلام في الايمان و  
الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وان يزيد وينقص ولا تكفى مؤمنا بذنوب ولا  
تقول بان يخلد في النار فليس مرجيا ولو وافقهم في بقية مقالتهم واما المعتزلة  
فمذهبهم الكلام في الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بخلق واشتبه  
القدر وروية الله تعالى في القيامة واشتبه صفاته الواردة في الكتاب  
والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلي وان  
وافقهم في سائر مقالتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وقد اورد  
البخاري خلق افعال العباد في تصنيفه وذكر منه اشياء بعد فراعته

ما يخلق بالجممية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موتها احصا بنا لا تشغلوا بالكلام فلو  
 انه يعلم اني بلغت ما تشاغلني به الى ان قال القولي لو لم يكن في الكلام الاستثنان هما من مثايل  
 كان حقيقا بالذم احدهما قول بعضهم ان اول واجب للشك اذ هو اللزوم عن وجوب النظر  
 او القصد الى النظر واليه اشار الامام بقوله سكت البصر فانها قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله  
 بالطرق التي رتبوها والابحاث التي حرروها لم يصح ايمانه حتى لقد ورد على بعضهم ان هذا يلزم  
 منه تكفير بيك واسلافك وخير لك فقال لا تشنع على بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم  
 يقل بها على من قال بها بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمستلذين كافر شرعا  
 يجعل الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح  
 من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات  
 ضرورة وقال الامدي في ابكار الافكار ذهبوا بها ثم من المعتزل الى ان من لا يعرف الله  
 بالدليل فهو كافر لان ضلالمعرفة التركة والنعرة كفر قال واصحابنا يجتمعون على خلافه وانما اختلف  
 فيما اذا كان الاعتقاد موقفاً عن غير دليل فمنهم من قال ان صاحبه مومن عاص بترك  
 النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى  
 هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غير من منع التقليد اوجب  
 الاستدلال لم يرد التعق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخلو عن من نشأ بين المسلمين من  
 الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن مقدما ضرورية تتألفا لافاضلها  
 ونتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما اشتهك للتعبير به وقيل الاصل في هذا كمال المنع  
 من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول  
 الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بثبوت النبوة حتى حصل له القطع بما فيها سمع من النبي  
 صلعم كان مقطوعا عنده بصدقه فاذا اعتقده لم يكن مقلدا لان لم ياخذ بقول غير بغير حجة وهذا  
 مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلعم  
 بما يتعلق بهذا الباب فامتنوا بالحكم من ذلك وقوضوا امر المتشابهة منه الى بهم وانما قال من  
 قال ان مذهبا خلفا حكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد مجموع



الى الحق ان يقيم عليها الادلة الى ان يذن عن فيسلم او يعاند فيها تلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج  
في اصل ايمانه الى ذلك وليس السبيل الاجل الاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر للمؤمن الى المعقولة  
والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج  
الى اذكر من اقامة الحججة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان  
واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكر والآيات والاحاديث  
الواردة في ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدري الحق الا امرين هو الهدى  
وبان كلما لا يعجز الا بالدليل فهو دعوى لا يعمل بها وبان العلم اعتقاد الشيء على ما هو عليه  
عن ضرورة او استدلال وكل ما لم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن  
الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلى  
فان الله عز وجل اوجب اتباعه في كل ما يقول وليس العمل بما امر به او نهى عنه داخل تحت  
التقليد المذموم اتفاقا واما من دونه فمن اتبعه في قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به  
فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك في خبراته ورسوله فانه يكون مدحا وحاقا  
احتجاجهم بان احدا لا يدري قبل الاستدلال الى الامرين هو الهدى فليس بمسلم من الناس  
بل من الناس من نظن نفسه ينشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على  
الاستدلال قال ذكره هم اهل الشق الثاني فيجب عليهم النظر ليقى نفسه النار لقوله تعالى  
قولا انفسكم واهليكم نارا ويحجب على من استرشد ان يرشد ويبرهن للاحق وعلى هذا مضى  
السلف الصالح من عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده واما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول  
ولم تنازعه نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله في حقهم ولكن الله  
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام  
الآية وليس هؤلاء مقلدين لا باحثين ولا رؤساءهم لانهم لو كفروا باوهم اورؤسائهم لم يتابعوهم  
بل يجدون التفرقة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة واما الآيات والاحاديث فانما  
وردت في حق الكفار الذين اتبعوا من نحو عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا باتباعه وانما  
كلهم الله تعالى الايمان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يروقطانه اسقطا اتباعهم

على يد أولاد الرمان وكل من خالف الله ورسوله فلا يرمان له أصلا ولا نكاح ولا ميراث  
بالرمان نكحنا ونجسنا وأما من اتبع الرسول في الجاهلية فقد اتبع الحق الذي لا يرد به  
وقامت البراهين على صحة سواه علم من توجيه ذلك الرمان أم لا وقول من قال منهم  
إن الله ذكر الاستدلال وأمري قسم لكن هو فعل حسن سند وبكل من اطاقه وواحه  
على من لم تكن نفسه إلى التصديق والالتزام التوفيق قال أبو المظفر السمعاني تعقب بعض  
أهل العلم قول من قال إن السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بإيراد أدلة العقل في الشرع  
بأنهم لم يشتغلوا بالتعريفات في أحكام الحوادث وقد قيل ذلك الفقهاء واستغنوا  
قد وثقه في كتبهم فكذا علم الكلام وعيناز علم الكلام بأنه يتضمن الرد على الملحدين وأهل  
الاهواء وبه نزول الشبهة عن أهل الزيغ ويثبت اليقين لأهل الحق وقد علم الكل أن الكتاب  
لم تعلم حقيقة والنبي صلعم لم يثبت صدق الأبا دلة العقل وأجاب أولاد الأبا الشارح و  
السلف الصالح فهو عن الابتداء وأمر وأبى الاتباع وصح عن السلف أنهم فعلوا عن  
الكلام وعدوه ذريعة للشك والارتياب وأما الفروع فلم يثبت عن أحد منهم الفهم  
عنها إلا لمن ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس وأما من اتبع النص قاس عليه فلا  
يحفظ لأحد من أئمة السلف إنكار ذلك لأن الحوادث في المعاملات لا تنقضي وبالناس حاجة  
إلى معرفة الحكم فمن ثم تواردها على استحباب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام وأما  
ثانياً فإن الدين كله لقوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم فإذا كان كله وأئمة وتلقاه الصحابة  
عن النبي صلعم واعتقدوا من تلقى عنهم وأطاعت به نفوسهم فأى حاجة بها إلى تحكيم العقول  
والرجوع إلى قضايها وجعلها أصلا والنصوص الصحيحة الصريحة يعترض عليها فتارة  
يعمل بعضهم بها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول وإذا كان الدين قد كل فلا  
تكون الزيادة فيه الانقصان في المعنى مثل زيادة اصبع في اليد فأنما تنقص قيمة العبد  
الذي تقع به ذلك وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد بل لا بد من دليل  
ينشرح به الصلح ويحصل به الطمانينة العلمية ولا يشترط أن يكون بطريق الصناعة الكلامية  
بل يكفي في حق كل أحد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى والذي تقدم ذكره من تقليد النصوص

كان في هذا القول قال السمعاني ايضا ما ملخصه ان العقل لا يوجب شيئا ولا يحرم شيئا  
ولا يحظره في شيء من ذلك ولولم يرد الشرع بحكم ما وجب على احد شي لقوله وما كنا معذبين  
حتى نبعث رسولا وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونحو ذلك من الايات  
فمن زعم ان دعوى رسل الله عليهم الصلوة والسلام انما كانت لبيان الفرع لولا ان يجعل  
العقل هو الداعي الى الله دون الرسول ويلزمه ان وجوب الرسول وعدمه بالنسبة الى  
الدعاء الى الله سواء وكفى بهذا فضلا لا ونحن لا ننكر ان العقل يرشد الى التوحيد انما ننكر  
انه يستقل باليجاب ذلك حتى لا يصح الاسلام الا بطريقه مع قطع النظر عن السمعية لكون  
ذلك خلاف ما دلت عليه ايات الكتاب والحديث الصحيحة التي تواترت ولولا الطريق المتفق  
ولو كان كما يقول اولئك لبطلت السمعية التي لا مجال للعقل فيها واكثرها بل يجب الايمان  
بما ثبت من السمعية فان عقلنا فبتوفيق الله تعالى والا بكتفيننا باعتقاد حقيقة على وفور  
الله تعالى انتهى قال الحافظ ويؤيد كلامه اخرجه ابوداود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول  
الله صلعم انشدك الله الله ارسلك ان تشهد ان لا اله الا الله وان ندع الا والعزى قال نعم فاسلم  
واصله في الصحيحين في قصة ضمام بن ثعلبة وفي حديث عمرو بن عبسة عند مسلم انه قال النبي  
صلعم فقال ما انت قال نبي الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت باي شيء قال اوحى الله لا اشرى  
به شيئا الحديث وفي حديث اسامة بن زيد في قصة قتيل الذي قال لا اله الا الله فانكر عليه <sup>النبي</sup>  
صلعم وحديث المقداد في معناه وفي كتب النبي صلعم الى هرقل وكسرى وغيرهما من الملوك يريدونهم  
الى التوحيد الى غير ذلك من الاخبار المتواترة التواتر المتفق الدالة على انه صلعم لم يزد في دعائه  
المشركين على ان يؤمنوا بالله وحده ويصدقوه فيما جاء به فمن فعل ذلك قبل منه سواء كان  
اذعانه عن تقدم نظرا لا ومن توقف منهم بمبه حينئذ على النظر واقام عليه الحجة الى ان  
يذعن او يستمر على عناده قال البيهقي في كتاب الاعتقاد سلك بعض ثمتنا في ثبات الصانع  
وحدث العالم طرق الاستدلال بمجرات الرسالة كما هنا اصل في وجوب قبول ما دعى اليه النبي  
صلعم وعلى هذا الوجه وقع ايمان الذين استجابوا للرسول ثم ذكر قصة النجاشي وقول  
جعفر بن ابى طالب له بعث الله الينا رسولا نعرف صدق فدعانا الى الله وتلى علينا



تزيلا من الله لا يشبه شيء فصدقناه وعرفنا ان الذي جاء به الحق الحق بطل وكذا خرج ابن  
 خزيمة في كتاب الزكاة من صحيحه من رواية ابن اسحق ورجالته معروفة وحديثه في درجة  
 بحسن قال البيهقي فاستدلوا باجماع القرآن على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فامسوا بما جاء به من ثبات  
 الصانع وحدانيته وحشا العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم في القرآن وغيره والكيف  
 غالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور في الاخبار فوجب تصديقه في كل شيء ثبت عنه  
 بطريق السمع ولا يكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر  
 بالآيات والحديث الواردة في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر  
 وانما انكر توقف الايمان على وجوب النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب في النظر  
 جعله شرطاً واستدل بعضهم بان التقليد لا يغيث العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصل من قل  
 في قدم العالم ولمن قل في حكمة وهو محال لا فضائه الى البحر بين النقيضين وهذا انما يتأتى  
 في تقليد غير النبي صلى الله عليه وسلم واما تقليد صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتناقض اصلا واعتد بعضهم  
 عن اكتفاء النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان ضرورة  
 المباني واما بعد تقرير الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولا يخفى ضعف هذا الاعتدال  
 والجهل بان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد هم اول داعي الحق استقر في  
 الاذهان ان من انكر قاعدة من القواعد التي اصولها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف  
 ماخذها وهذا هو محض التقليد قال امرهم الى تكفير من قلدا الرسول صلى الله عليه وسلم في معرفة الله القوي  
 بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضلالا وما مثلهم الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم كانوا  
 سفرا فوقعوا في فلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من المأكول والمشروب رأوا فيها طسقا  
 شتى فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهما انا عارف بهذا الطريق وطريق النجاة  
 منها واحدة فاتبعوني فيها فنجوا فنجوا وتخلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان وقفوا  
 على اماره ظهر لهم في ان في الحل بها النجاة فعملوا بها فنجوا وقسم بهجوا بغير شئ لا اماره  
 فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولى منها  
 وتقلت من جزءها فاصلاح الدين العلائي يمكن ان يفصل فيقال من لاداهلية لفهم شيء

من الاصل لا يحصل له اليقين التام بالمطابق لما مشتاق على ذلك اول من يقدر والله تعالى  
على قلبه فانه يكتفي في ذلك ومن فيه اهلية فهم الادلة لم يكتف منه الا بالاولى من ذلك  
ومع ذلك فدايل كل احد بحسبه وتلقى الادلة المجردة التي تحصل بآدنى نظر ومن جعلت شبهة  
شبهة وجب عليه التعلم الى ان يزول عنه قال في هذا يحصل الجمع بين كلام الطائفة المتقدمة  
ولما من على فقال لا يكتفي ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان  
الكثر المسلمين وكذا من على ايضا فقال لا يخلو النظر في الادلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف  
لم يكونوا من اهل النظر نفى مخصصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفة الله بحقيقة  
كنهه ممكنة للبشر فان كان ذلك مقبولا بما عرفت به نفس من وجوه وصفاته اللاتمة من العلم  
والقدرة والادادة مثلا ونزليه عن كل تقيصة كما عرفت فلا واس به فاما ما عدا ذلك فان  
غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فلذا حمل قوله فاذا عرفوا الله على  
ذلك كان واضحا مع ان الاحتجاج به يتوقف على الجزم بان صلعم نطق بهذا اللفظ وفيه نظر  
لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث يختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ او بغير فلم يقل صلعم  
الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يتم الاستدلال وقولنا  
في او اخر كتاب الزكاة ان الاكثر من روه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان  
محمد رسول الله فانهم اطاعوا ذلك بذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى ان يوحدوا الله  
فاذا عرفوا ذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى عبادة الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينهما  
ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك الى التوحيد  
وقوله فاذا عرفوا الله اى عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطوعية في ذلك يجمع  
بين هذه الالفاظ المختلفة في القصة الواحدة وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس من  
الفوائد الاقتصار في الحكم بسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لا يزم الايمان بالله  
ورسوله التصديق بكل ما ثبتت عنهما والزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين قاطبا  
وقه من بعض المبتدعة من انكار شئ من ذلك فلا يقدر في صحة الحكم الظاهري لانه اذا كان مع  
تاويل فظاهر وان كان عنادا قدح في صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كالجواب الحكم

من ذلك وجه آخر وهو ان من ادعى ان الله تعالى له صفات  
 فربما لا يكون في ذلك من نزول الوحي فلا يستحق مع سائر صفات الاتحاد وفيه ان الله تعالى له صفات  
 من اركان الاسلام كالصلى مثلا يصير ذلك مسئلا وبالفهم قال كل شيء يكفر بالاسلام  
 اذا جعل يصير الكافر مسل اذا اعتقد الاول ارجح كما جزم به الجمهور وهذا في الاعتقاد  
 والفعل كالوصلي قد يحكم بالسلام وهو اول ما يمنع لان الفعل لا عموم له فيدخل استعمال الصفة  
 والاسم هذا **الفصل الثاني في بيان مسئلة الصفة** قال الحافظ قولنا لخاصة الرحمن  
 قال ابن التين انما قال لخاصة الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقال  
 غير يحمل ان يكون الصفا المذكور قال ذلك مستند الى شيء سمع من النبي صلعم ما يطرق التصديق  
 واما بطريق الاستنباط وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس  
 ان اليهود اتوا النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فأتى الله عز وجل قوله الله احد الله  
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربي عز وجل **وعن ابن عباس**  
 قال قال المشركون للنبي صلعم انسب لنا ربك فنزلت سورة الاخلاص الحديث وهو عند  
 ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه الحاكم وفيه انه ليس شيء يولد الا يموت وليس شيء  
 يهتق الا يورث والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثل شيء قال  
 الحافظ وفي حديث الباب حجة لمن اثبت ان الله صفة وهو قول الجمهور وشذ ابن حزم  
 فقال هذه لفظة اصطلح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم فلم يثبت عن النبي صلعم  
 ولا عن احد من الصحابة فان اعترضوا بحديث الباب فهو من افراد سعيد بن العاص  
 وفيه ضعف قال وعلى تقدير صحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء في هذا الحديث  
 ولا يزداد عليه بخلاف الصفة التي يطلقونها فاعضا في لغة العرب لا تطلق الاعلى  
 جوهر وعرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه في تضعيف  
 وكلامه الاخير مردود باتفاق الجميع على اثبات الاسماء الحسنة قال تعالى و لله  
 الاسماء الحسنة فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسما في سورة الحشر الاسماء  
 الحسنة والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات ففيها اثبات اسما ثبات صفات

لأنه إذا ثبت أنه شيء مثلاً فقد وصفت بصفة زائدة على الذات وهي صفة الحياة والذات  
ذلك لوجب الاقتضار على ما ينبغي عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى  
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فنزه نفسه عما يصفون نه به من صفة النقص  
ومفهومه ان وصف بصفة الكمال مشروع وقد قسم البيهقي وسجاعة من اثنا عشر  
جميع الاسماء المذكورة في القرآن وفي الاحاديث الصحيحة على قسمين أحدهما صفات  
ذاتية وهي ما استحق في الميزان ولا يزال والثاني صفات فعلية وهي ما استحق في الميزان  
يزال دون الازل قال ولا يجوز وصف الابدال عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة  
او اجمع عليه ثمرته ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدر والعلو والارادة والسمع  
والبصر والكلام من صفات ذاته وكما الخلق والرزق والرحمة والامانة والعفو والعقوبة من  
صفات فعلية ومنه ما ثبت بنص الكتاب السنة كالوجه واليد والعين من صفات ذاته و  
كالاستواء والتزول والحيث من صفات فعلية فيجوز اثبات هذه الصفات له لشبوت  
بأنه بجاء على وجه ينفي عنه التشبيه فصفة ذاته لم تنزل موجودة بذاته ولا تزال  
وصفة فعلية ثابتة عنه ولا يحتاج في الفعل الى مباشرة امره اذا اراد شيئاً ان يقول  
له كن فيكون قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان  
جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والحمد فانها لا بد لان على احدي الذات المقدسة الموصوفتين  
بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افرقا استعمالاً وعملاً  
فالوحدة راجعة الى نفي التعدد والكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه  
والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه ولهذا يستعملون في النفي يستعملون الواحد  
في الاثبات يقال ما رأيت احداً ورأيت واحداً فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجود  
الخاص به لا يشاركه فيه غيره واما الحمد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لازماً معناه  
الذي استحقه سوده بحيث يصل اليه في الخواشج كلها وهو لا يتم حقيقة الله قال ابن  
دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن  
كما لو ذكر وصف فغير عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف ويحتمل غير ذلك



لا يخصص لك هذا السورة لكن لكل من تصليها ذلك لا يخصص بها الا سبعا وستا وثمنا  
 فاختصت بذلك دون غيرها الخروجه ان الله يحب قال ويحتمل ان يكون سبب صحة الله له  
 صحة هذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلام لان محبة الله كمالا الذي الذي على صحة  
 اعتقاده قال المازري ومن تبع محبة الله لعباده اربعة ثوابهم وتبعهم وقيل هي نفس  
 الاثابة والتعبد محبتهم لا لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهي قد من الميل وقيل محبتهم له  
 استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة غرض المحبة وحقيقة المحبة لا ميلهم اليه الاستقامة  
 سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها اليه تعالى فبقية نظرنا فيه من الاطلاق في موضع التفسير  
 اخروا قال الحافظ في معنى المحبة بل وفي معنى البغض ايضا وللشيخ العلامة الناقل المتوفى  
 الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى كتاب في ذم التاويل ذكر فيه  
 مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان في سماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من  
 احبب الاقتداء بهم والكون معهم في الدار الآخرة اذ كان كل تابع في الدنيا مع مشيوعه في الآخرة  
 وكل سالك حيث سلك موعودا بما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى والسابقون  
 الاولون من المهاجرين والانصاف والذين تبوءوا صاوتا صومعة عنهم ورضوا عنه وقوله سبحانه والذين  
 امنوا واتبعهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن  
 تبعني فانه مني وقال في ضد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير  
 سبيل المؤمنين نوله ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منهم فانه منكم وقال فاتبعوا امر فرعون  
 وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار وبشرا لورد المورود فجعلهم  
 اتباعا له في الآخرة الى النار حين اتبعوه في الدنيا وجاء في الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا  
 يعبدون في الدنيا من حجر او شجر او شمس وقمر وغير ذلك ثم يقول اليس عدلا مني ان اولي  
 كل انسان ما كان يتولاه في الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد في الدنيا فيتبعونهم حتى  
 يحقنهم في النار فكذلك كل من اتبع اما في الدنيا في سنة او بدعة او خيرا او شرا كان معه في  
 الآخرة فمن احب لكون مع السلف في الآخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات  
 والرضوان فليتبعم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم خل في عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

في معنى المحبة

الذي قال من خالفني فليكن مني من ذهب المسلك الايمان بالله تعالى وصفا له الذي وصف  
بها نفسه في كتابه وقيل او على لسان رسول من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها  
ولا تفسير لها ولا تاويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا تشبها للخلق  
بل اسرها كجملات ورد واعلمها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم ويرى  
ذلك عن الشافعي قال امنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم  
على مراد رسول الله قاعلمها ان المتكلم هو اصادق لا شك في صدق قصد قوله ولم يعلموا  
حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموا واخذ ذلك الآخر عن الاول وادعى بعضهم بعضنا  
بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدول عن  
طريقهم وبينوا لنا سبلهم وهدمهم ورجعوا بحملنا الله تعالى من اقتك بهم في بيان ما  
يتنوع وسلوك الطريق الذي سلكوا والدليل على ان مذهبهم بما ذكرناه انهم نقلوا اليه القرآن  
العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لما مضى من بما قائل لها غير من تاب فيها ولا شك  
في صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصقا منها ولا تأويله ولا شبهه بصفات المخلوقين  
اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لنقل عنهم ولم يحجزان اليكم بالكلية لانه لا يجوز التواطى على كتمان ما يحتاج  
الى نقله ومعرفة كجربان ذلك في القبر محرم التواطى على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل يبلغ  
من مبالغتهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المشابهة بالغوا في  
كف تارة بالقول الغيبي وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسهلته  
انتهى وذكر قصة ضرب عمر رضي الله عنه صبيغا في ذلك وجواب مالك في مسئلة الاستواء  
ثم استند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان  
بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم في صفات الرب عز وجل من غير  
تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم  
وقارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن آمنوا بما في الكتاب السنة ثم سكتوا فمن  
قال يقول جهم فقد قارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شيء قال محمد بن الحسن في  
الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحوها من الاحاديث ان هذه

الاجاد من قبل روعا التفات فخص روعا ولو من محاول انفسها قال السلف اما الكلام  
ان السلفا فان ما روي منها في السنة الصحيح فله حسب السلفا فيها ما واجرا وما حطوا  
ونفى الكيفية والتشبيه عنها انهم لم يتركوا في قدامه في ذلك كلام شيخ الاسلام ابو عثمان  
ناقل اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابو بكر الاسماعيل وكلام امام الانصار  
ابن اسحاق بن حريجة وكلام الحافظ ابو عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعي واتفا قومه  
ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرناه في صفات الرب تعالى شاء ثم عقد بابا في بيان  
وجوب اتباعهم والبحث على لزوم من مذهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة  
واقوال الائمة وبابا اخر في بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج  
المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغي ان يعلم ان الاخبار  
التي تثبت بها الصفات هي الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدل الثقات التي قبلها  
السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو دين الغالي فيه المقصود  
عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها و  
سلوكها انتمى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب بالله التوفيق  
وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن  
الصا بولي رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المقسكين بالكتاب  
والسنة حفظا لله احيائهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفات التي يظن بها كماله  
وتنزيهه ووجبه وشهد له بما رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقل العدل الثقات  
عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبت لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون  
تشبيها لصفات بصفات خلقه فيقولون ان خلق آدم بيد كما نص عليه سبحانه في قوله لما  
خلقت بيده ولا يجر فون الكلام عن مواضع يحل للدين على النعمتين او القوتين تحريف  
المعزلة والجهمية اهلهم الله تعالى ولا يكيفونها بكيف او شبهها بايدي المخلوقين تشبيه  
المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاد الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه التكيف  
ومن عليهم بالتفهم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل

والتشبيه واتبعوا قوله عز من قائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع  
 التي نزل بها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر العين والوجه والعلم  
 والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشية والقول والكلام والرضا والسخاء والحب والبغض  
 والفهم والضحك وغيرها من غير تشبيه بشيء من ذلك بصفا المرئيين المخلوقين بل ينتمون فيها الى ما قاله  
 الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكيف له ولا تشبيه لا تسمي في ولا  
 تبديل ولا تغاير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب تضاعف عليه تباويل منكرو يستكبرون في  
 الظاهر ويكون علمهم الى الله تعالى ويقررون بان تباويله لا يعلمها الا الله كما اخبر الله تعالى عن الراسخين  
 في العلم انهم يقولون في قوله تعالى انما ب كل من عند ربنا وما يدرك الا اولوا الالباب انتهى فتكلم على  
 مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقاربها وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب  
 العلوق قال روى اسمعيل بن عبد الغفار انه سمع امام الحرمين يقول كفت بعدك اتردد في المذاهب آيات  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال عليك باعتقاد ابن الصابغ رحمه الله ورهه الرؤيا فما احلاها ولا بن فذا هم تاليف  
 مفرد في اثبات صفة العلو اطل فيه اطاب برهن عليه بالسنة والكتاب في كل باب وباب في الشرح  
 العلامة الكامل محمد بن محسن العطاس في كتاب في الصفا سماه تنزيه الذات والصفات من درن  
 الاتحاد والشبهة افتتح الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشروطها وتقسيم التوحيد الى توحيد  
 الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الادلة على صفة السمع والاستواء واورد الاحاديث في ذلك  
 وقال السنة طافحة باثبات العلو ثم ذكر الوجه واليد العين والكف والاصبع والشمال والقدم  
 والرجل والانتان والجميع والنزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمعينة والقوة  
 والنفس والحق وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه براهين بيينة وحجج نيرة وتسيا في بحث ذلك  
 كله في مطاوي فخاوى هذا الكتاب وتطو مفاهيم الابواب ان شاء الله تعالى وسياق الكلام ايضا  
 على توحيد الله سبحانه وقيل ذكر الصفات له تعالى غلب ذكر الاسماء المحسنة وما يليها فخذها وكن من  
 الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم في الاخوة والاولى  
**باب** اثبات اسماء الله تعالى عز اسم وجل ثناء به بدلالة الكتاب العزيز والسنة  
 المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنة وتوقيفية اما الكتاب فقد قال تعالى في سورة الاعراف



حاشية الاسماء الحسنة فادعى بها وقال سبحانه في سورة الاسراء ادعوا الله وادعوا الرحمن  
 ايادى ما تدعوا هذه الاسماء الحسنة وقال في اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنة وقال في  
 آخر الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنة قال الشيخ احمد الصاوي في حاشية الجلال  
 ذكرت في اربع مواضع من القرآن وقال الشوكاني في فتح القدير هذه الايات مشتملة على  
 الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة ومن التفصيل ومثله في تفسير فتح البيان  
 قال الصاوي والاسماء جميع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات الصفا  
 وقال البيضاوي المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفصل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء في  
 الحسن لدلالة ما على معان هي اشرف المعاني وافضلها ما زاد الخفا على ولشرف الذات الموصوفة  
 بها وقال الشوكاني حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكلام ذكر معنى هذا التيسار  
 وتبعه ابو السعود ومثله في تفسير فتح البيان وقيل انما كانت حسنة لان الدال يشرف بشرف  
 مدلوله قال النسفي في المدارك هي احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحق  
 بمقتضى كماله قد يم قبل كل شئ والخلق بعد كل شئ والقادر على كل شئ والعالم بكل شئ والوحيد  
 الذي ليس كمثل شئ ومنها ما تستحق حسنها لانفس الازهار كالغنى والرحيم والشكور والحليم  
 ومنها ما يوجب الخلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير  
 والمقدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والملك النقي والحسنة اسم تفضيل جوي  
 به الواحد من المثنى والجمع من المذكر قال السمين الحسنة تانيث الاحسن قال سليمان الجمل  
 ان جمع التاكسير في غير العقلاء يعامل معاملة الموثنة الواحدة انتهى قال الرازي في تفسيره  
 في لا يميز مسائل الاولى ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجع كثيرا الاول ان نقول الاسم  
 اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما  
 اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفي كشف الغطاء عا فيه من المباحثات اسرار واما اسم  
 جزء الذات فهو في حق الله محال لان هذا انما يفعل في الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان  
 كذلك فهو ممكن فواجب الوجود يستلزم ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان  
 تكون حقيقية او اضافية او صفة سلبية مع اضافة او مجموع صفة حقيقية واصافة وسلبية



أما الصفة الحقيقية الخارجة عن الإضافة فقلوبنا موحدة عند من يقول الوجود صفة أو قولنا  
واحد عند من يقول الوجود صفة ثابتة وكقولنا حق فإن الحياة صفة حقيقية خارجية عن  
النسب الإضافات وأما الصفة الإضافية الحقيقية المحضة فقلوبنا مذكورة معلوم وأما الصفة  
السلبية فقلوبنا القدر وسر السلام وأما الصفة الحقيقية مع الإضافة فقلوبنا عالم قادر وأما  
الحقيقة الحقيقية ولا يعلق بالمعلوم والقدر صفة حقيقية ولما تعلق بالقدر وأما الصفة  
الحقيقية مع السلبية فقلوبنا قد يحد إلى لانه عبارة عن مرجح لا أقل له وأما الصفة الإضافية  
مع السلبية فقلوبنا أول فانه هو الذي سبق غير وما سبق غير وأما الصفة الحقيقية مع الإضافة  
والسلبية فقلوبنا حكيم فانه هو الذي يعلم خاتمي الأشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم  
صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسبية إضافات وكونه غير فاعل لما لا ينبغي  
سلباً إذا عرفت هذا فنقول السلوب غير متناهية والإضافات أيضاً غير متناهية فكونه خالفاً  
للخلوقات صفة إضافية وكونه محيياً مميئاً إضافات مخصوصة وكونه رازقاً أيضاً إضافة أخرى  
مخصوصة فيحمل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات أسماء لا غاية لها الله تعالى أن مقدراً  
غير متناهية ولما كان لا سبيل إلى معرفة كنه ذاته وإنما السبيل إلى معرفة أفعاله فكل من كان  
وقوفاً على أسرار حكمته في مخلوقاته أكثر كان عليه بأسماء الله تعالى أكثر ولما كان هذا بحر الأساطير  
له ولا غاية له فلكذلك لا غاية لمعرفة أسماء الله الحسنى انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري  
صفة واسماء على الرب تبارك وتعالى أقسام أحدها ما يرجع إلى نفس الذات كقولهم ذات  
أو موجود الثاني ما يرجع إلى صفات نعوت كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما  
يرجع إلى أفعاله كخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمن ثبوتها إذا لا كمال في  
العدم المحض كالقدوس السلام الخامس ولم يذكره أكثر الناس وهو الاسم الدال على جملته  
أو مساعداته لا تختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد  
من انصرف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظ يدل على هذا فانه موضوع للسعة  
والكثرة والزيادة فهذا استجد المرخ والعفار والمجد الناقه علفها ومنه رب العرش المجيد  
صفة للعرش لسعة وعظمته وشرفه وقامل كنهه جاء هذا الاسم مقترباً بطلب الصلوة من الله

على سبيل كماله تعالى الله عن ذلك علواً عظيماً فإنه في مقام علمه الربوبية والتمتع من صفات العباد كونه  
 هو واسماني في هذا المطلب باسم يقتضيه كقول اعزلي وان مني لك التعلق بالحق  
 فهو اسمي الى توسل اليه باسماء وصفاته وهي من اقرب الوسائل واحدها التي سمته الحمد  
 الذي في المسند والزماني اعطوا بياد الجلال الاكرام ومنه اللهم اني اسئلك بان لك الحمد  
 لا اله الا انت المنان يدبج السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فهذا سؤال له وتوسل فيه  
 وان لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسماء وصفاته وهي من اقرب الوسائل واحدها وهي  
 المستعلى وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد الساس صفة تحصل من اقوال اهل الاسماء والصفات  
 بالآخر وذلك قد رآه على مقدمهما غنى الغنى الحميد الغنى القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات  
 المقترنة والاسماء المترددة فان الغنا صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال اخر  
 قد شاء من غناؤه وثناء من حمده وثناء من اجتماعها وكذلك الغنى والعز والحكيم فتأمل  
 فانه من اشرف المعارف انتهى ثم قال الفخر الرازي في تفسيره **الثاني** في تقسيم اسماء الله  
 ما قاله المتكلمون وهو ان صفات اسماء ثلاث انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى  
 والله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة اسماء مخصوصة **الثالث** في تقسيم اسماء  
 الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال  
**الرابع** في تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله ولا يجوز الاول  
 كالكريم الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان  
 كان معناها في حق الله تعالى مغايرة معناها في حق العباد الثاني كقولنا الله الرحمن  
 فانها اذا قيدت بقيود مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا في حق الله تعالى  
 كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين الخ **الخامس**  
 في تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحدها كيا الله يا رحمن  
 يا حي يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا مميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر  
 بل يجب ان يقال يا حيي يا مميت يا ضار يا نافع **السادس** ان يقال او ما يعلم  
 من صفات الله تعالى كونه محدثا للاشياء مخرجاً لوجودها على عدمها وذلك لاننا انما

نعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على هذا  
 العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته فقتضى العقل باقتضائه الى مرجح يرجح وجوده على  
 عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحاً مثيراً  
 ثم نقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والا اول باطل والا  
 لدام العالم بدوامه وذلك باطل فيبقى اننا نرجح على سبيل الصحة وكونه مرجحاً على سبيل الصحة  
 ليسوا الا كونه تعالى قادراً فثبت ان المعلوم منه بعد العلم بكونه مرجحاً هو كونه قادراً ثم اننا  
 بعد هذا نستدل بكون افعال محكمة متقنة على كونه طاماً ثم اننا اذا علمنا كونه تعالى قادراً عالماً  
 وعلمنا ان العالم القادر يمتنع ان يكون الاحياء علمنا من كونه قادراً عالماً كونه حياً فظهر بهذا ان  
 ليس العلم بصفاته تعالى وباسمائه واقعا في درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد  
 بعضهم من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى يفيد الحصر ومعناه  
 ان الاسماء الحسنى ليست الا لله تعالى والبرهان العقل قد يدل على صحة هذا المعنى و  
 ذلك لان الموجد اما واجب الوجود لذاته واما ممكن لثلاثة والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو  
 الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج في ماهيته وفروجه وفي  
 جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبقه على عدم المحضر  
 والسلب الصريح فانه سبحانه كامل لذاته وكمال كل ما سواه فهو حاصل بجموده وحسنه فكل كمال وا  
 جلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفي ذاته ولغيره على سبيل العارية والذي لغيره من  
 ذاته فهو لفقير والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنى ليست  
 الا لله والصفات الحسنى ليست الا له وان كل ما سواه غرق في بحر الغنى والنقص المسئلة الثانية  
 دلت هذه الآية على ان اسماء الله تعالى ليست الا لله والصفات الحسنى ليست الا لله فيجب كونها موقوفة  
 بالحسن والكمال فهذا يفيد ان كل اسم لا يفيد في المسمى صفة كمال وجلال فانه لا يحسن الاطلاق  
 على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الآية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة  
 وانما يجب على الانسان ان يدعو الله بها وسد يدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية  
 ومما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ويا ذا الجلال والاسم لا يقال يا مقلب ويا طبيب فقيها

المسئلة الخامسة دلت الآية على ان الاسم غير المسموع لا يغا تدل على ان اسماء الله تعالى كثيرة لان لفظ الاسماء لفظ الجعم وهي تفيد الثلاثة فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا شك ان الله واحد فلم يقطع بان الاسم غير المسموع وايضا تقتضي الآية اضافة الاسماء الى الله واطافة الشيء الى نفسه محال وايضا فلو قيل والله الذوات لكان باطلا ولما قال والله الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسموع قلت وفي الدر المنثور ليحيى الاسم قيل عين المسموع وقيل غيره وجمع بعضهم بين القولين بانه ان اريد بالاسم ذات المسموع وان لم يشتهر بهذا المعنى فهو عين المسموع فان قيل يريد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى تبارك اسم ربك اعجب بان لفظ اسم متعمم فيها وان المراد باللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعات طاعن الرشد وسوء الادب وان اريد به اللفظ فغير لانه يتألف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الالمام والاعصار ويتعدد قارة ويتحد اخرى والمسموع لا يكون كذلك هذا وقد الامام الاشعرى الى ان المراد به الضميمة وعليه فينقسم عند انقسام الصفة اعني الى ما هو نفس الى ما هو غير والى ما ليس هو ولا غير انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادي الخوض مع الخائفين وكان السلف رحمهم الله تعالى في عافية من ذلك ولست امكن كل فاني بها من جهة الله ولا من جهة رسوله صلعم فظيها على غير ما اولى من هذه التكلفات والتكليفات واما السنة المطهرة فمحرذ يفتي ان النبي صلعم كان اذا وى الى فراشه قال اللهم باسمك احيي باسمك اميت واذا اصبحت قال الحمد لله الذي احيانا بعدا ماتنا واليه النشور رواه البخاري عن طريق مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الجراح واورده هكذا البيهقي في كتاب الاسماء والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى وعمر عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضره اسم شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضرب شئ رواه البيهقي وفيه دلالة على ثبوت الاسم له عز اسمه وفي القرآن الكريم كثير طيب من ذلك كقوله سبحانك يا ذا الجلال والإكرام والحمد لله رب العالمين وذكر اسم ربك فصلى وفي

حديث البطاقة الذي رواه الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن عمر بن العاص فطاشت  
السهلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء والاحاديث الواردة في اسم الله  
تعالى العظيم فيها حجة عظيمة على ذلك كما سيأتي وأما إجماع السلف عليها فقد اتفق أهل العلم  
بالكتاب والسنة على ثباتها لا سبحانه ولا تعلم أحدا خالف في ذلك وإنما خالفوا في تعيينها  
وتعديدها قال الخفاجي في العناية حاشية البيضاوي وكون أسماء الله تعالى توقيفية  
مطلقاً هو المشهور وفيها أقوال آخر فقيل التوقيف في الأسماء دون الصفات وقيل يجوز  
مطلقاً ما لم توهم نقصاً وقيل يكفي ورود مادة في لسان الشارع والصحيح الأول قال الطيب  
فإن قلت ليس الهم يسمى الله باسم غيره وارد والاقعة قد اتفقوا على صحة قلت اتفقوا  
على صحة يدل على أنه وارد يعني أن المراد بالشارع نبي من الأنبياء انتهى قول وفي هذا  
الاتفاق نظر واضح ومن أين لهم السند المتصل إلى نبي من الأنبياء حتى يقال بصحة قال  
الحافظ في الفتح واختلف في الأسماء المحضة هل هي توقيفية بمعنى أنه لا يجوز لأحد أن  
يشترك من الأفعال لما ابتدأ الله أسماء الأفعال وردت في كتاب أو السنة فقال الفخر  
المشهور عن أصحابنا أنها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية إذا دل العقل على معنى للفظ  
ثابت في حق الله جاز إطلاقه على الله وقال القاضي أبو بكر والغزالي الأسماء توقيفية دون  
الصفات قال وهذا هو المختار واحتج الغزالي بالاتفاق على أنه لا يجوز لنا أن نسمي رسول  
الله صلعم باسم لم يسم به أبوه ولا سمى به نفسه وكذلك كبير من الملائكة قال فإذا امتنع  
ذلك في حق المخلوقين فامتناعه في حق الله تعالى أولى واتفقوا على أنه لا يجوز أن يطلق  
عليه اسم أو صفة توهم نقصاً ولو ورد ذلك نصاً فلا يقال ما هو ولا زارع ولا قال ولا  
نحو ذلك وإن ثبت في قوله سبحانه فقم الماهدون أم نحن الزارعون فالنحو الحق والنحو  
ونحوها ولا يقال له ما كر ولا بئاء وإن ورد ومكر الله والأسماء بزيئها وقال أبو القاسم  
القشيري الأسماء توخذ توقيفاً من الكتاب والسنة والإجماع فكل اسم ورد فيها وجب  
إطلاقه في وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال أبو اسحق الزجاج لا يجوز لأحد أن  
يدعى الله بما لا يصف به نفسه والضابط أن كلما أذن الشرع أن يدعى به سواء كان



مشتقا او غير مشتق فهو من اسمائه وكل ما جاز ان ينسب اليه سواء كان ما يدخله التاويل  
 اولاً فهو من صفاته ويطلق عليه اسما ايضا قال الحليم الاسماء الحسنة تنقسم الى العقائد الخمس  
 الاولى ثبات التبارك رد اعلى المعطلين وهي الحق والباقي والوارث وما في معناها والثانية  
 توحيد رد اعلى المشركين وهي الكافي والعلو والقادر ونحوها والثالثة تنزيه رد اعلى المشبهة  
 وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراعه رد اعلى القوي  
 بالعلة والمعلول وهي الخالق والتبارك والمصوب والقوي وما يلتحق بها والخامسة انه مدبر لما  
 اخترع ومصرف على ما يشاء وهي القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما في الفتح وزاد البيهقي  
 بعد قوله وشبهها التمتع به البراة من قول القائلين بالطبا ثم وتبدل الكواكب وتبدل الملائكة  
 قال ثم ان اسماء الله سبحانه التي ورد بها الكتاب الستة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة  
 هذه العقائد الخمس فيلحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلحق بمعنيين ويدخل  
 في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله انتهى نقل البيهقي قال الشيخ الصاوي في قوله سبحانه  
 قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما كنتم ادعوا الاية اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية  
 فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد في الشرع قال صاحب الجوهرة **ع** واختيار اسم الله توقيفية  
 انتهى قال السيد العلامة المير محمد بن اسمعيل بن صلاح الاثير رحمه نقل الشيخ العلامة ابو الحسن  
 السبكي عن شرح المواقف للشريف الجرجاني في صفات الله انها توقيفية على المختار وهذا كلام  
 حسن نقله الشيخ ابراهيم الكردي في كتابه قصد السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على  
 وجهين **الاول** ما يطلق عليه تعالى في باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات نحو يا غفور يا  
 رحيم يا رزاق يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين  
 ونحو اللهم فانه بمعنى يا الله كقولنا اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك  
 او علمته احدا من خلقك واستاثرت به في علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى والله  
 الاسماء الحسنة فادعوه بها فلا يدعى الا بالاسماء الحسنة وكلما تتبععت الادعية النبوية  
 وجدتها كذلك **الرحمة** انما هي الاطلاق عليه في باب الاخبار عنه فانه يجوز ان يطلق  
 عليه ما لم يرد به سمي زينون **ع** من الله متكلم ولا يجوز اطلاقها عليه في باب الدعاء

فلا يقال يا مؤمن أو يا مكلم أو غفر لي والمتكلم لم يرد بلفظه كتاب ولا استخوان ورد  
 فعله كقول سبحة الله وكلم الله موسى تكليما إلا أنه مجمع على إطلاقه عليه سبحانه في باب  
 الأخبار وهكذا وقع في كلام الله فانه تعالى قال في باب الأخبار والأرض فشنها  
 فنع الماهدين ولم يأت في أسماء الحسن الماهد ولا ذكر فيها والسري في الفرق بين  
 الوجهين أن باب الدعاء انشاء لطلب نفع أو دفع ضرر والتقسل إلى استجلاب ذلك  
 يكون إليه تعالى بأشرف أسماء وهي الحسن التي وصفت بها نفسه أو وصف بها  
 رسول صلعم ولذلك يختم الله تعالى خواص الآيات التي علم عباده أن يدعو بها من  
 أسماء بما يناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وارزقنا  
 وانت خير الرازقين واستغفر وارحم كما أنه كان غفارا فيختم بما يدل على صفة من صفات الحسن  
 وأسماء الاسنى ليدل على الدعاء في دعائه وينادي بهما في ندائه بخلاف باب الأخبار فإن  
 اعلام السامعين بثبوت ما أخبر به عن نفسه أو أخبر به عباده فالاول كقوله فنع الماهدين  
 والسماء بيناها بايد أنا لموسعون فلا يقال في باب الدعاء يا ما هذا غفر لي ويا بئس  
 ارحمني يا موسع اهدني ولكنه عد في صفاته الواسع من وسع كل شيء رحمة وعلما ولم يعد الواسع  
 من أنا لموسعون وإذا عرفت هذه الفائدة الجلية في التفرقة بين باب الدعاء وباب الأخبار  
 عرفت تفصيل من أطلق القول بأنه لا يطلق عليه تعالى إلا ما ثبت توقيفا وعرفت أن ذلك  
 مختص باب الدعاء لا باب الأخبار انتهى قال الحافظ في الفتح قال أبو العباس في مع  
 من الأسماء ما يدل على الذات عينا وهو الله وعلى الذات مع سلب كالقدوس والسلام  
 ومع إضافة كالعل العظيم ومع سلب إضافة كالرحمن الرحيم وما يرجع إلى صفة فعل  
 كالخالق والبارئ ومع دلالة على نفع كالكريم والطيب قال فالأسماء كلها لا يخرج  
 عن هذا السنن وليس فيها شيء يتراءى أن ذلك اسم خصوصية ما وإن اتفق بعضها مع بعض  
 في أصل المعنى انتهى ثم وقفت عليها منتزعا من كلام الشيخ الرازي في شرح أسماء الله  
 الحسنى وقال الشيخ أيضا لا ريب أن الله تعالى له ذات ثلاث ثابتة في حق  
 الله قطعا وممتنعة قطعاً وثابتة لكن مقرونة بكيفية فالقسم الاول منه ما يجوز

ذكر مقرونا ومضاهيا ومن كبر جلاله كالقادر والقاهر ومنه ما لا يحصى مقرونا ولا يحصى مضاهيا  
الا يشك كالتحالي فيكون خالي ويصور خالي كل شيء مستل ولا يحصى خالي القوي ومنه عكس  
مضاهيا ولا يحصى مقرونا كالمشتر فيكون منته الخلق ولا يحصى منته فقط والقسم الثالث  
ان ورد السمع بشيء منه اطلق وعلى ما يليق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشيء  
منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا يتصرف فيه بالاشتقاق كقولنا تعا ويكر الله  
وليسه زى بهم فلا يحوز ما كر ولا مستهزى اشبه كلام الفخر وعندك ان الاسماء والصفات  
كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واحبارا كما ورد اعني مقتصر على الميثم  
الواردة من دون قياس عليه وعالم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معنا حسنا  
وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقيف والحل محل خطر عظيم والمؤمنون وقا  
عند النبي هذا مع الاقرار بان اسماءه تعالى ليست مختصة في ما ورد به الكتاب والسنة ولكن  
من اين لنا الاعتقاد على صحتها واين سند المتصل الى الشارع حتى يطمان البال والله اعلم  
بحقيقة الحال **باب** المدعى باسماء الله تعا قال تعا والله الاسماء الحسنة  
فادع بها قال الخازن يعنى ادعوا الله باسمائه التى سمي بها نفسه وسماه بها رسوله صلعم  
وقال الرزى هذه الآية يدل على ان الانسان لا يدعو ربه بالابتك الاسماء الحسنة وهذا  
الدعوة لا تنافي الا اذا عرفت معاني تلك الاسماء وعرفت بالدليل ان لها ورثا وخالقا  
موصوفا بتلك الصفا الشريفة المقدسة فاذا عرفت ذلك فيجوز ان يدعو ربه بتلك  
الاسماء والصفات ان لتلك الدعوة شروط كثيرة مذكورة بالاستقصاء في كتاب المنهاج  
لاي عبد الله الحكيم واحسن ما فيه ان يكون مستحض الامرين احد هما عزة الربوبية والثانية  
ذل العبودية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكر فاما اذا لم يكن كذلك كان  
قليل الفائدة انتهى ثم ذكر لهذا مثلا لا يعسر مثاله على كثرة الخلق وقال الخازن للدعاء شروط  
منها ان يعرف الداعي معاني الاسماء التى يدعو بها ويستحضر في قلبه عظمة المدعو سبحانه  
وتعا ويخلص النية في دعائه مع كثرة التعظيم والتجليل والتقدير لله ويعزم المستد  
مع رجاء الاجابة ويعترف لله سبحانه وتعا بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا افعل العباد

هذا علم موضع الدعاء وكان له تأثير عظيم في الحق والكلام على الدعاء وأدائه كونه عبادة  
يطلب جلا وقد تضمنت جماعة من أهل العلم بشرح معاني أسماء الله الحسنة قال الرازي إن  
لنا في تفسيرها كذا ما كبر كثير الدقائق شريف الحقائق معناه بلواسم البيت في تفسير  
الأسماء والصفا من أراد الاستقصاء فيه فليرجع إليه انتهى قال صاحب كشف الظنون في أسرار  
الكتب والغنون شرح الأسماء الحسنة جماعة من أهل العلم منهم الأزهري والذهبي والبيهقي  
والنسفي والبقالي والبيضاوي والبيهقي والخصاوص والخطابي وعلى الهادي والخطيب  
الوزير واليون والديلمي والمنقلاطي والقنوي والتلمساني والغزالي قصيب البنا  
والفخر الرازي والعشيري والكافجي وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ أحمد القاسمي المشهور  
برزوق وشرح السجاعي وشرح الشبراوي والشرقاوي وسماه الفوائد الغزالية في  
شرح أسماء الله الحسنة والعزيمي وسليمان الجبل وعمر القنادي والدر المنثور للشيخ يحيى  
والعلاقة الشوكاني في تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعوها مفردة ومجموعة في كتب  
الدعوات والتفاسير وشرح الحديث والمراد هنا الإشارة إليها لأن التفصيل يستدعي  
مؤلفا مستقلا لبيان ذلك **باب** حكم الاتحاد في أسماء سبحانه وتعالى قال الله  
وذروا الذين يلحدون في أسماءه سيجزون ما كانوا يعملون قال النسفي في المدارك أي اتركوا  
السمية الذين يعملون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الأسماء الحسنة وذلك أن يسمون  
بما لا يجوز عليه نحو أن يقولوا يا سخي يارضق لأنه لم يسم نفسه بذلك ومن الاتحاد تسميته  
بالجسم الجوهري والعقل والعلو انتهى وفي معناه واجب الوجود وعلو العلو أو الالوان  
وما يقارب من الألفاظ المخترعة والعبارات المقتعلة وإن كان معناه صحيحا في نفسه لأن  
التوقيف يمنع من اطلاق غيره ما ورد عليه قال الخازن معنى الاتحاد في اللغة الميل عن القصد  
والعدل عن الاستقامة وقال ابن السكيت الملحد الخال عن الحق المدخل فيه ما ليس منه  
يقال الحد في الدين الحاد إذا عدل عنه وما إلى غير قال الرازي قال المحققون الاتحاد في  
أسماء الله تعالى يقع على ثلاثة أوجه الأول اطلاق أسماء الله المقدسة الظاهرة على غيره مثل  
أن الكفار كانوا يسمون الأوثان بالهة ومن ذلك أنهم سمو أصنامهم اللات والعزى المنى

واشتقاق اللات من الاله والعزى من العزيز والمنانة من المنان وكان مسيلة الكلاب  
 لقب نفسه بالرحمن والثاني ان يسموا الله بما لا يحسن تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح  
 وقول جبريل النصارى اب وابن وروح القدس مثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجسم على الله  
 سبحانه ويسمون به ومثل ان المعتزلة قد يقولون في اثناء كلامهم لو فعل تعا كذا وكذا لكان  
 سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ما صرح معنا  
 جازا لطلاق اللفظ في حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام ثم  
 لا يجوز ان يقال يا خالق الديان والقروء والقردان بل الواجب تزييه الله عن مثل هذه  
 الازكار وان يقال يا خالق الارض والسموات ويا مقيل العشرات يا راحم العيرات الخ غيرها  
 من الازكار البعيدة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور  
 مسماه فانه ربما كان مسماه اخر غير لا تقي بجلال الله فهذه الاقسام الثلاثة هي الاحاد في  
 الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول في اطلاق لفظ على الله تعا ان يطلق عليه  
 سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندى ان ذلك غير لازم لا في حق الله  
 تعا ولا في حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد في حق الله تعا في آيات  
 منها قوله سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك فالم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن  
 علم القرآن ثم لا يجوز ان يقال في حق الله تعا يا معلم وايضا ورد قوله يحبرهم ويجوبه ثم لا  
 يجوز عندك ان يقال يا محبة اما في حق الانبياء فقد ورد في حق آدم عليه السلام وعصم  
 آدم ربه فحقه ثم لا يجوز ان يقال ان آدم كان عاصيا غاويا وورد في حق موسى عليه  
 يا ابت استاجر ثم لا يجوز ان يقال ان كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة  
 يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها في عندك  
 متنوعة غير جائزة ثم قال تعا سيجزون الآية فهو تحديد ووعيد لمن احدث في اسماء الله تعا  
 قلت المعتزلة الآية قد دلت على اثبات العمل للعبد وعلى ان الجزاء مفرع على عمله وفعله  
 انتفى كلام الرازي ونسب الخازن الوجه الزول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثاني  
 ان الاحاد في اسماء الله تعا هو تسميته بما لم يسم به نفسه لم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة



لآل اسماء الله تعالى كلها توقيفية فلا يجوز فيها غير ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسماء التي  
 وردت في الكتاب السنة على وجه التعظيم قال البيضاوي واتركوا تسمية الزنا تغيب فيها الذين  
 يسمونهم بالآل توقيف فيه او بما يرميهم معني فاسد لقولهم يا ايا المكارم يا ابيض الوجه ولا تبالوا  
 بانكارهم ما سمي به نفسه لقولهم ما نعرف الا نحن اليامة اودروهم والحادهم فيها باطلا قتها  
 على الاصنام ولا تقوا فقومهم عليه او اعرضوا عنهم فان الله مجازيهم انتقم ونحوه في الاستسحق  
 قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال فتادة في قوله تعالى يلحدوا  
 يشركون وقال ابن ابي طلحة عن ابن عباس الاحاد التكذيب واصول الاحاد في كلام العرب  
 العدل عن القصد والميل والنجوى والانحراف ومنه الحد في القبر لا يخرج الى جهة القبلة عن  
 سمت الحفر قال الحافظ ابن القيم وحقيقة الاحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكاح  
 واسماء الرب كلها اسماء واوصاف تعرف بها الى عبادته ودلت على كماله جل وعلا قال في  
 الاحاد اما بمجدها وانكارها واما بمجدها معانيها وتعطيلها واما بتعريفها عن صول الصواب  
 واخراجها عن الحق بالتأويلات واما بمجعلها اسماء لهذه المخلوقات كاحاد اهل الاتحاد  
 فانهم جعلوها اسماء هذه الاكوان مجموعها وذلومها حتى قال زعيمهم هو المسموع بمعنى كل اسم  
 مدوم عقلا وشرعا وعرفا وبكل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالى الله عما يقولون الظالمون  
 علوا كبيرا انتقم قلت والذي عليهما هل السنة والحجاة قاطبة متقدمهم ومتأخرهم اثبات الصفا  
 التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلعم على ما يليق بجلال الله وعظمته  
 اثباتا بلا تشييل وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شيء وان الكلام في الصفا فرع عن  
 الكلام في الذات يحتج بحذوه ومثاله وكما انه يجب العلم بان الله ذاتا حقيقية لا تشبه شيئا من  
 ذوات المخلوقين يجب لعلم بان له صفات حقيقية لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين  
 فمن جحد شيئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تأوله على غير ما ظهر  
 من معناه فهو جاهل قد اتبع غير سبيل المؤمنين انتهى كلام فتح المجيد **باب اسما**  
**الله تعالى** التي اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة **عنه**  
 الى هرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا

من احصاها دخل الجنة انه وثري بحسب الوتر اخرج احمد البخاري ومسلم والترمذي و  
 النسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابوعوانة وابن جرير وابن ابى حاتم والطبراني وابن مند  
 وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي وفي لفظ ابن مردويه وابو نعيم من دعى بها استجاب  
 الله دعاؤه وفي لفظ للبخاري ولا يحفظها احدا الا دخل الجنة وعبارة الحصن المحصن اسم  
 الله تعالى الحسنه التي امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرج البخاري  
 ومسلم والحاكم في المستدرک وابن حبان كلهم من حديث ابى هريرة انتھه وزاد الترمذي  
 بعد قوله بحسب الوتر هو الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن  
 المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتا  
 العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف  
 الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم  
 الرقيب المحيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين  
 الولي الحميد المحمد المبدئ المعيد المعطي المحيى المقيم الواجد الماجد الواحد الصمد  
 القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي لبر التواب  
 المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى  
 المانع الصار النافع النور الهادي اليدى الباقى الوارث الرشيد الصبور هكذا اخرج  
 الترمذي هذه الزيادة عن ابى هريرة مرفوعة وقال هذا حديث غريب حديثا به غير واحد  
 عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة عند اهل الحديث وقيل  
 روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة عن النبي صلعم ولا يعلم في كبير شئ من الروايات  
 ذكر الاسماء الا في هذا الحديث انتھه وهكذا اورد في سلاح المؤمن وفي فريده وفي كتاب  
 الاسماء والصفات للبيهقي وفي الحصن المحصن وفي عدة الحصن وفي الحزب الاعظم  
 وغير ذلك من كتب الدعوات قال الشوكاني في تحفة الذاكرين الترمذي رواه عن  
 ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن  
 ابى حمزة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة مرفوعة ورواه الآخرون من طريق

صنفوا باسماء المذكور واخرج ابن ماجه في سنن من طريق ابي حنيفة عن ابي حنيفة  
عن الصريح عن ابي هريرة مرفوعا فسر الاسماء المقدسة بزيادة وتقصصا وذكره ادم بن  
الحاييم بسند اخر ولا يصح وقد صح ابن حبان والحاكم وصحبت ابي هريرة وقال المصنف  
في الاذكار انه حديث حسن وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره والذي عني عليه جماعة من  
المحققين ان سحر الاسماء مدح في هذا الحديث وانما ذلك كإرواء الوليد بن مسلم وعبد الملك  
بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد بن بلع عن خيرة عن اهل بن اهل العلم انهم قالوا ذلك ابن  
وانهم جمعوها من القرآن كما روى عن جعفر بن محمد بن سفيان بن عيينة وابي زيد اللغوي  
انهم ولا يخف ان هذا العدد قد صح ما مان وحسنه امامنا فلقول بان بعض اهل العلم  
يجمعها من القرآن غير بعيد ومجرد بلوغ واحد لا يقيم ذلك لا ينهض بل معارضة الرواية  
ولا تدفع الحاديث بمثلها واحاديث الامام احمد فتايت ان الاسماء الحسنه اكثر من هذا المقدار  
وذلك لا يثبت في كون هذا المقدار هو الذي ورد في الترغيب في احصائه وحفظه وهذا ظاهر كشي  
لا يخفى ومعهذا فقد اخرج سحر الاسماء بهذا العدد الذي ذكره الترمذي ابن مردويه وابونعيم  
من حديث ابن عباس بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره واخرج ابن ابي الدنيا  
والحاكم في المستدرک وابو الشيخ وابن مردويه كلاهما في التفسير وابونعيم في الاسماء  
الحسنه والبيهقي من حديث ابي هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها  
دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحيم الا الله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير المحي القيوم الواسع  
اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور  
الهادي وفي لفظ القائل الاول الاخر الظاهر الباطن الغفور الغفار الوهاب وفي لفظ  
القادر الاحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعاضد والجلال والاكرام المولى  
التصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المجي المميت المحي المجيد الجليل  
الصافي المحفيظ الكبير القريب الرقيب لفتاح القباب القديم الوتر القاطر الرزاق العلام  
العلی العظيم الغني الملك المقتدر الاكرم الرؤف المدبر الملك القادر الهادي لشاكر الرافع

الكريم الشهيد الواحد الطول في المعارف في الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى في الاستدلال  
 ضعفت وفي الباب غير ما ذكر وقد طال اهل العلم الكلام على الاسماء الحسنه قال ابن حزم ج  
 في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وبالغ بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن  
 العربي في شرح الترمذي حاكيا عن بعض اهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله  
 الف اسم انتهى وانخفض ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف في حقها انتهى كلام  
 الشوكاني والمراد بهذا الحديث الحديث الذي رواه الترمذي وطرق عنه قال الترمذي  
 حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الله بن علي عن سعيد بن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما ما تذكروا واحدة من احصاها دخل الجنة قال  
 يوسف ونا عبد الله بن علي عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الحديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة وحديثنا ابا عبد الله  
 ناسفيا عن ابي الزناد حسن الاخرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة  
 وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث  
 حسن صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء  
 انتهى كلام الترمذي وطال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري عند ذلك  
 وابن ماجة والترمذي وابي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي وابي نعيم واسحق ومسلم  
 والطبراني والبخاري وغيرهم وضعفت الاسانيد كلها ثم قال هذا جميع ما وقفت عليه من طرق  
 وقال طلق بن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة وقال في شرح الاسماء نظر فان بعضها  
 ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من اصله وان خرج في الصحيح لكنه  
 تواتر عن ابي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضا عن ابي هريرة بل غاية امره ان يكون  
 مشهورا ولم يصح في شيء من طرق شرح الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي  
 وفي رواية الاخرج وفيها اختلاف شديد في شرح الاسماء والزيادة والنقص على ما سألنا  
 اليه ووقف شرح الاسماء ايضا في طريق ثالثا اخرجها الحاكم في المستدرک وجعفر الطوسي في  
 في الذکر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

وإختلف العلماء في شرح الاسماء هل هو مرفوع أو مودع من بعض الرواة فكثر كثير منهم على  
 الاول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم لان كثيرا من  
 هذه الاسماء كذلك وذهب اخرون الى ان التعيين مدرج نحو اكثر الروايات عنه ونقله  
 عبد العزيز النخعي عن كثير من العلماء قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن  
 صالح عن الوليد بن مسلم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بسياق الاسماء والعلم  
 فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد وثق  
 واحفظ واجل واعلم من بشير بن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية ابي اليمان  
 عند البخاري ورواية علي عند النسائي ورواية بشير عند البيهقي وليست العلة عند  
 الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف عليه والاضطراب وتدليس واحتمال  
 الادراج قال البيهقي يحتمل ان يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معا  
 ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين  
 وقد قال الترمذي بعد ان اخرج من طريق الوليد ما تقدم قال الغزالي في شرح الاسماء  
 لا اعرف احدا من العلماء عني بطلب الاسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن  
 حزم فانه قال صح عندك قريب من ثمانين اسما يشتمل عليه كتاب الله والصحاح من الاخبار  
 فليطلب البقية من الاخبار الصحيحة قال الغزالي واطنه لم يبلغ الحديث يعني الذي خرجه  
 الترمذي وبلغه فاستضعف اسناده قلت الثاني هو مراده فانه ذكر نحو ذلك في العمل ثم قال  
 الاحاديث الواردة في شرح الاسماء ضعيفة لا يصح شئ منها اصلا وجميع ما تتبعته من القرآن  
 وستون اسما فانه اقصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لا ما يؤخذ من الاشتقاق كالباقى في  
 قوله تعالى ويقيم وجه ربك ولا ما ورد مضادا كالبديع من قوله تعالى بديع السموات والارض وقد  
 استضعف الحديث ايضا جماعة فقال الدارودي لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم عين الاسماء المذكورة  
 وقال ابن العربي يحتمل ان تكون الاسماء تكملة الحديث المرفوع ويحتمل ان يكون من جمع بعض الناس  
 وهو الظاهر عندي وقال ابو الحسن القاسمي اسماء الله وصفاته لا تقلم الا بالتوقيف من الكتاب  
 او السنة والاجماع ولا يدخل فيها القياس ولم يقع في الكتاب ذكر معين وفي السنة انما



تسعة وتسعين فأخرج بعض الناس من الكتاب والستة تسعة وتسعين والله أعلم بما يخرج  
من ذلك لأن بعضها ليست أسماء صريحة وينقل الفخر الرازي عن أبي زيد البلخي أنه طعن في  
حديث الباب فقال أما الرواية التي سرت فيها الأسماء فضعيفة من جهة أن الشارع بين كسر  
هذا العهد الخاص يقول أن من أحصاه دخل الجنة ثم لا يسأل السامع عن فضلها وقد علمت  
شدة رغبة الخلق في تحصيل هذا المقصود فيعتنع أن لا يطالبوا بذلك ولو طالبوا لبينها لهم ولو  
بينها لما أغفلوه ولتقل ذلك عنهم وأما الرواية التي سرت فيها الأسماء فيدل على ضعفها عدم  
تناسبها في السياق ولا في التوقيت ولا في الاشتقاق لأنه إن كان المراد الأسماء فكلها  
صفات وإن كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية وإجاب الفخر عن الأول يجوز أن  
يكون المراد من عدم تفسيرها أن يستمر على المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الأسماء رجاء أن  
يقفوا على تلك الأسماء المخصصة كما أجمعت سعة الجماعة وليلة القدر والصلوة الوسطى وعن  
الثاني بأن سرها إنما وقع بحسب التتميم والاستقرار على الرأب فلم يحصل الاعتناء بالتناسب  
ولأن المراد من أحصاه هذه الأسماء دخل الجنة بحسب وقوع الاختلاف في تفسير المراد بالأسماء  
فلم يكن المقصد حصر الأسماء انهم وإذا تقرّر رجحان أن سر الأسماء ليس مرفوعاً فقد اعتنى  
بجماعة بتتبعها من القرآن بغير تقييد بعد فروينا في كتاب المأثورين لأبي عثمان الصابوني أنه  
استخرج الأسماء من القرآن وكذا أخرج أبو نعيم عن جعفر الصادق أنه قال هي في القرآن  
ورويها في فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوجدنا سفيان  
أن يخرجها لنا من القرآن فأبطأ فأتينا أبا زيد فأخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها  
أربع مرات وقال نعم هي هذه ثم ساق الحافظ هذه الأسماء من السور وقال فيها اختلاف  
شديد وتكرار وصدق اسم لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت في المقصد الاستئثار إلى عبد الله  
محمد بن إبراهيم الزاهد أنه تتبع الأسماء من القرآن فناملته فوجدته كبر الأسماء وذكر ما  
فيه بصيغة الاسم وقد تتبعته ما بقي من الأسماء ما ورد في القرآن بصيغة الاسم ما لم يذكر  
في رواية الترمذي وهي الرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسماً إذا انضمت إلى الأسماء التي وقعت  
في رواية الترمذي ما وقع في القرآن بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها في

القرآن لكن بعضها باضافة والاسماء التي تقابل هذا مما وقع في رواية الترمذي مما لم يبق في القرآن  
 بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصر من رواية الترمذي على ما عدا هذه الاسماء  
 وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها في القرآن الا قوله  
 الحق وقيل من تبع على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدوس  
 والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمنع ذلك من علها فان فيها التغاثر في الجملة فان  
 بعضها يزيد بخصوصية على الاخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسما  
 مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسماء  
 فيه مثلا من حيث المعنى كالحالق البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت في معنى  
 الابداد والاختراع فهي متغايرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المتغايرة لم يمنع  
 عداها اسما مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفخر باختصار يسير وحذف الاسماء  
 واما كلام الحافظ في كتابه تلخيص الخبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف  
 باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي وردت في الخبر يخرج قلت اصل الحديث لهذه  
 العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل  
 الجنة وفي رواية من حفظها وفي رواية لا يحفظها احد وله طرق رواه ابن خزيمة وابن حبان  
 والترمذي والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابي الزناد الاعرج عن ابي هريرة وسره  
 الاسماء ورواه ابن ماجة من طريق زهير بن محمد وساق الاسماء وخالف سياق الترمذي في  
 الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهي البار والراشد البرهان الشديد والواقي لقائه  
 الحافظ الفاطر السامع المعطي الابد المنير التام والطريق التي اشار اليها الترمذي رواه  
 الحاكم في المستدرک من طريق عبد العزيز بن الحصبان وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال  
 محض ظبي ذكر الاسامي قال الحاكم وعبد العزيز ثقا قلت بل متفق على ضعفه وهما البخاري  
 وابن معين وقال البيهقي هو ضعيف عندهم هل النقل قال البيهقي ويحتمل ان يكون  
 التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد في الصحيح  
 وقال القاض ابو بكر بن العربي لا تعلم هل تفسير هذه الاسامي في الحديث او من قول الراوي

قلت والدليل على ذلك اختلاف ما كان حديث الوليد رويها من حيث الاسناد وقال  
 ابو محمد بن عيسى جاء في احصائها احاديث مضطربة لا يعرف منها شيء اسلا وقال ابن طينة  
 حديث الثوري ليس بالمتواتر وفي بعض الاسماء التي فيه شذوذ وقد ورد في دعاء النبي  
 صلعم يا حنان يا منان وليس في حديث الثوري واحد منهما انتهى ثم ذكر قول الغزالي حكاية عن ابن  
 حزم وفي اخره اوبلغ واستضعفت اسنادها انتهى ثم قال وقد قدما قول المالك على ان لم يصح  
 وقال القرطبي في شهر اسماء الله الحسنة العجينة ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنة ثمانين فقط  
 تعاقبوا فوطنا في الكتابين شيء ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد عاودت تسبعها من الكتاب  
 العزيز الى ان حوتها منه تسعة وتسعين اسما ولا علم من سبقني الى تحرير ذلك والذي ذكره ابن  
 لم يقتصر فيه على ما في القرآن بل ذكر ما اتفق له العنق عليه منه وهو ثمانية وستين اسما متواليات  
 مما نقلت عنها اخرها الملك وما بعد ذلك التقطه من الاحاديث وما لم يذكره وهو في القرآن الموحى  
 النصير الخ فهذه احكام وثمانون اسما جميعها واضحة في القرآن الالكافي وانه في سورة مريم  
 في قول ابراهيم ان كان بي حفضيا فهذه تسعة وتسعون اسما منتزعة من القرآن منطبقة على قول  
 صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالي ولله الاسماء الحسنة فادعوه بها فله العمل  
 جزيل عطائه وجليل نعمائه وقد رتبتهما على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الالهي الواحد العزيز  
 الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الاخر  
 الظاهر الباطن الحي القيوم العلم العظيم الثواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغني  
 الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الرقيب الحسيب  
 القوى لشهيد الحميد المجيد المحيط الخفيظ الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح العفو  
 الرؤوف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الحفي الوارث الوالي المقام القائم  
 الغالب القاهر البر الحافظ الصمد الملك المقتدر الوكيل الهاد الكفيل الكافي الاكرم الاعلى  
 الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول رفيع الدرجات  
 سرير الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض يديع السموات والارض  
 مالك الملك ذو الجلال والاكرام انتهى كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

ومن مثل ذلك الطول الذي سئل عنه وحق بالذكر منه وقد اخرج به جماعة وتعا في سبعة مواضع  
 من كتابنا الكريم انما استقر على العرش فكونه ذا العرش اعظم صفاته واكبرها بين الصفات العليا  
 والاسماء الحسنة فاذا عرفت هذا ظهر ان التعيين لها ليس برفع بل من بعض الروايات  
 اهل العلم على طريقة التسعة من القرآن والسنة وقد تقدم ان العلاقة الشوكا بال مال الى كون سرده  
 الاسماء مرفوعة وعلى على تجميع الامام وتخصيص الامام للحدث الشامل لها فالسرده دائري بين  
 الرفع والوقت والرفع زيادة مقبولة فالقول بشيئها اولى من القول بتقييمها والمثبت مقدم على  
 الثاني ومع المثبت علم زائد والله اعلم وان اوردت ان تظلم على الاختلاف الواقع في تعيين  
 هذه الاسماء وتخييط بالاسماء التي ذكرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزيادة ونقصان  
 فيها فليكن بالمراجعة الى فتح الباري وفهرج الاسماء الحسنة فيها ما يشف ويكفي وقد اعتد  
 المحافظ في الفتح من تكرارها مرات في مطاوى البحث عن ذلك وقال وهذا سردها ليحفظ ولو كان  
 في ذلك اعادة لكنه يغتفر لهذا الفصل انتهى وسردها في الفتح يخالف سرده في التلخيص فلقد  
 هذا السرده الاخر الذي في الفتح كما ذكرنا السرده الاول معتدرا بما اعتد به هو به وهو الله الرحمن  
 الرحيم الملك القدوس السلام المتي من المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور  
 الغفار القهار التواب الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العليم الخليم العظيم الواسع الحكيم الخالق القوي  
 السميع البصير اللطيف الخبير العليم الكبير المحييط القدير المولى النصير الكريم الرقيب لقريب  
 المحييط الوكيل الحسيب الحفيظ المقتدر الودود المجيد الوارث الشهيد الولي الحميد الحق المبين القوي  
 المتين الغني المالك الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكيم العالم الرفيع المحافظ المنتقم القائم  
 المحيي الجامع المليك المتعالي النور الهادي الغفور الشكور العفو الرؤوف الاكرم الاعلى الابن  
 المحض الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى وعندكم  
 ان حكم الترتيب اتي ترتيب كان واحد والمراد بكل منها حصل لان الله تعا يقول يا مائد عوا

## قل الاسماء الحسنة باب في بيان اعراب الحديث المذكور

قوله اشها هكذا في معظم الروايات بالنصب على التمييز وحكى السهيلي ان دروى بالحجر وخرجه  
 على لغة من يجعل الاعراب في النون ويلزم انجمع الياء فيقول كم سنينك بكسر النون

ومنه قوله وقد طورت حلا الأربعين كسر الهمزة في الرواية فخر النور وحل  
 التين لاجل الاصاغة وقوله ما ذكره بالرفع والنصب على البدل في الروايتين واول النطق  
 الحركات وما فيها المائدة فلما قارب العدد اعطيت حكمها وجبر الكسرة بقوله ما ذكره في النسخ  
 في العلم فاستثنى ولولم يستثنى لكان استعمالها شائعا كما في الفقه وقوله الا واحدا قال  
 ابن بطال كذا وقع هنا ولا يجوز في العربية ووقع في رواية شعيب في الاعتصام الا واحدا  
 بالتذكير وهو لصور كذا قال قال الحافظ في الفقه وايست الرواية المذكورة في الاعتصام بل  
 في التوحيد وليست الرواية التي هنا خطأ بل وجهها وقد وقع في رواية الحيدك هنا ما ذكر  
 غير واحد بالتذكير ايضا وخرج الثانث على رادة التسمية وقال السهيلي بل انت الاسم  
 لانه كلمة واجتزأ بقول صيب يد الكلمة اسم وفعل وحرف فسمى الاسم كلمة وقال ابن مالك  
 باعتبار معنى التسمية والصفة او الكلمة وعلى هذا لا مفهوم للعدد بل للاسماء كثيرة غير هذه وقال  
 جماعة من العلماء الحكمة في قوله مائة غير احد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك في نفس  
 السامع جمعا بين جهتي الاجال والتفصيل ودفعاً للتصحيح الخطي والسمعي استدلال على صحة  
 استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه واما بعد من استدلل به على جواز الاستثناء مطلقا  
 حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبقى الا القليل واغرب الدأودي فيما حكاه عنه ابن التين  
 فنقل الاتفاق على الجواز ان من اقر ثم استثنى عمل ثنياه حتى لو قال له على الف لا تسعاً  
 وتسعة وتسعين انه لا يلزمه الا واحد تعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا في الاقرار  
 جماعة واما نقل الاتفاق فمردود والخلاف ثابت حتى في مذهبيك وقد قال ابو الحسن  
 النخعي لو قال ثلث طالق ثلاثا الا اثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره انه لا  
 يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلته ان من قال صمت الشهر الا تسعاً  
 وعشرين يوماً يستجيب لانه لم يصم الا يوماً واليوم لا يسمى شهراً وكذا من قال لقيت القوم  
 جميعاً الا بعضهم ويكون ما بقى الا واحدا قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الاطالة فيها  
**باب** في الكلام على حصر الاسماء المحسنة في هذا العدد قال الشيخ عبد العزيز يحيى في  
 الدار المنشور في تفسير اسماء الله المحسنة بالمأثور ان صدر الحديث الذي رواه الترمذي



عن أبي هريرة أن هذه تسعة وتسعين اسماً لا يفيد الحصر وخصت التسعة والتسعين بالذکر  
لأنها أشهر لفظاً وأظهر معنى وفي بعض الروايات زيادة بعد قولنا اسماً وهي مائة غير واحدة  
وأعرجاً يدل كل من كل من العدد وفائدتها إفادة أن التسعة والتسعين وإن لم تبلغ المائة في  
الظاهر فحكمها حكم المائة وحكم المائة أنها عدد جامع لأصل الأعداد كلها وأصولها منحصر في  
ثلاثة أقسام أحاد وعشرات ومئين فيبين بذلك أن نقصان واحد من المائة لا يرفع  
حكم المائة وإفادة التوكيد بقوله تعالى قصصاً ثلاثاً أيام في الحج وسبعة إذا جئتم تلك عشرة  
كاملة وإنه أبعد من الخطأ وأسلم من التضييق وتقريب ذلك في نفس السامع جمعاً بين جهة  
الجمال والتفصيل وإنه واحدة باعتبار كون الاسم كلمة أو صفة انتهى وفي تفسير الخازن  
قال النووي تفق العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه وليس معناه أنه  
ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين وإنما المقصود من الحديث أن هذه الأسماء من أوصافه  
دخل الجنة فالمراد الأخبار عن دخول الجنة بأوصافها لا بالأخبار بحصر الأسماء ولهذا جاء في  
الحديث الآخر أسألك بكل اسم سميت به نفسك الخ وقد ذكر الحافظ أبو بكر بن العربي المالكي  
عن بعضهم أن لله ألف اسم قال وهذا قليل انتهى قال الحافظ في الفتح وقد اختلف في هذا  
العدد هل المراد به حصر الأسماء المحسنة في هذه العدة أو أنها أكثر من ذلك ولكن اختلفت بأن  
من أحصاها دخل الجنة فذهب الجمهور إلى الثاني ونقل النووي اتفاق العلماء عليه فقال  
الخ ويؤيد قول صلعم في حديث ابن مسعود الذي أخرجه أحمد وصححه ابن حبان أسألك بكل  
اسم سميت به نفسك الحديث وعند مالك في دعاء وأسألك يا سائلك المحسنة ما علمت منها  
ومالم أعلم وأورد الطبري عن قتادة نخوع من حديث عائشة أنها دعت بحضرة النبي صلعم نخوع لك  
وسياق في الكلام على الاسم الأعظم وقال الخطابي في هذا الحديث اثبات هذه الأسماء المخصوصة  
بهذا العدد وليس فيه منع ما دللنا من الزيادة وإنما التخصيص لكونها أكثر الأسماء وأثبتها معاني  
وخبير المبتدأ في الحديث هو قوله من أحصاها لا قوله لله وهو كقولك لزيد الف درهم أعطاه للصدقة  
أو لعمري مائة ثوب من زاره البسه أياها وقال القرطبي في المفهم نخوع لك ونقل ابن بطلال عن  
القاضي أبي بكر بن الطيب ليس في الحديث دليل على الحصر لأن أكثرها صفات وصفات الله

الاستتاهي وقيل ان المراد بالاسماء هذه الاسماء وان الحديث مبني على قوله والله الاسماء الحسنه  
 فادعوه بها فذكر النبي صلعم انها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها كما هو ابن بطال من  
 المهلب وفيه نظر لانه ثبت في اخبار صحيحة الدواعي بكثير من الاسماء التي لم يرد في القرآن كما في حديث  
 ابن عباس في قيام الليل انت المقدم وانت المؤخر وغير ذلك ونقل الفخر الرازي عن بعضهم ان  
 لله اربعة آلاف اسم استأثر بعلم الف منها واعلم الملائكة بالبقية والانبياء بالافين منها  
 وسائر الناس بالف وهذه دعوى يحتاج الى دليل انتهى كلام الفقيه قال الصاوي واسماء الله تعالى كثيرة  
 قيل ثلثمائة وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون الفاعل الانبياء عليهم السلام  
 لان كل نبي عند حقيقة اسم خاص ومع امداد بقية الاسماء له لتحقق جميعها وقيل ليس لها  
 حد ولا غاية لها على حسب قبيلته في خلق وهي لا غاية لها انتهى وهذه ايضا دعوى يحتاج الى بينة  
 نيرة نعم كما تنقل اسماء كثيرة ولكن من اين لنا تعديده وقد تقدم ما صح منها رفعنا الى النبي صلعم  
 في حديث الترمذي وغيره من احاديث الدعوات قال الحافظ في الفقه واستدل بعضهم لهذا  
 القول بانه ثبت في نفس حديث الباب انه وتر يحب الوتر والرواية التي سجدت فيها الاسماء  
 لم يعد فيها الوتر فدل على ان له اسماء غير التسعة والتسعين وتعبه من ذهب الى الحصر في التسعة  
 والتسعين كما بن حزم بان الخبر لو اورد لم يثبت رفعه وانما هو ملج كما تقدمت الاشارة اليه استدلالا  
 ايضا على عدم الحصر بانه مفهوم على وهو ضعيف وابن حزم من ذهب الى الحصر في العدد المذكور  
 وهو لا يقول بالمفهوم اصلا ولكننا حجتنا بالتاكيد في قوله صلعم مائة الا واحد قال لانه لو جاز  
 ان يكون له اسم زائد على العدد المذكور لزم ان يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة الا واحد  
 وهذا الذي قاله ليس بحجة على ما تقدم لان الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن  
 احصاها فمن ادعى ان الوعد وقع لمن احصاها زائدا على ذلك اخطا ولا يلزم من ذلك ان لا يكون  
 هناك اسم زائد واحتج بقوله تعالى والله الاسماء الحسنه فادعوه بها وذروا الذين يلحدون  
 في اسمائه وقد قال اهل التفسير من الاحاد في اسمائه تسعين عا لم يرد في الكتاب والسنة الصحيحة  
 وقد ذكر منها في اخر سورة الحشر عدة وختم بان قال له الاسماء الحسنه قال وما يتخيل من الزيادة  
 في العدة المذكورة مكر معني وان تعابير لفظا كالغافر والغفار والعفو مثل فيكون المعدود

من ذلك واحد حفظناه عند ذلك وصحبت الاسماء الواردة أيضاً في القرآن وفي الصحيحين من  
الحديث لم يرد على الفصل المذكور قال غير المراد بالاسماء المحسنة في الآية ما جاء في الحديث ان الله  
تسعة وتسعين اسماً فان ثبت الخبر الوارد في تعيينها وجب المصداق اليه الا فيتمتع من الكتاب العزيز  
والسنة الصحيحة فان التخريف في الاسماء للعدل فلا بد من المعنى فانه من الدعاء ويخرج عن الدعاء  
غيرها ولا بد من معنى الداعي به قلت والحوال على الكتاب العزيز اقرت قد حصل مجازاً في تسعها كما  
قدمنا ونقول ان هذا الى ما تكرر لفظاً ومعنى من القرآن فيقتصر عليه يستعمل من الاماديث الصحيحة  
تكملة العدة المذكورة فهو مخطأ من التسعة عسى الله ان يعين علي بحول الله تعالى كلام الفقهاء قال  
الحافظ ابن كثير في تفسيره لم يعلم ان الاسماء المحسنة ليست منحصرة في التسعة والتسعين بل بل  
ما رواه الامام احمد في مسنده عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقال البيهقي  
في كتاب الاسماء والصفات ان لله جل ثناؤه اسماً آخر وايسر في قول النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعون  
اسماً نفى غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب مسلم قط حم ولا حزن فقال اللهم  
ان عبدك وابن عبدك وابن اميتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل  
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلت في كتابك او علمته احداً من خلقك او استاثرت به في  
علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وطلاء حزني وذهاب همي وغمّي الا اذهب الله عنه همي  
وابدل مكانه فرحاً قالوا يا رسول الله الاستعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها  
واستشهد بعض اصحابنا في ذلك بما روى عن عائشة انها قالت يا رسول الله علمت اسم الله الذي  
اذا دعى به اجاب قال لما صلعت قومي فتوضئ وادخل المسجد فضلت ركعتين ثم ادعيت حتى  
اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقها فقالت اللهم اني اسألك  
بجميع اسمائك المحسنة كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير  
الاكبر الذي من دعائك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم اصبتي اصبتي  
انتهى قال الحافظ اما الحكمة في القصص على اعداد المذكور فذكر الفخر الرازي عن الاكثر  
ان معاني الاسماء ولو كانت كثيرة جداً موجودة في اللغة والتعيين المذكور تغيب قليل الحكمة  
ان لا يعقل معناه كما قيل في عدد الصلوات نحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبري السلمي انه



فما هذه الأسماء ونضيف إليها ما لم يدخل في جملتها بحسبية الله تعالى وحسن توفيقه الحق كلاما لبيهم  
**يا كوين** الاسم عين المسمى وغيره قال الحافظ في الفتح واستدل بهذا الحديث يعني ان الله تسعة  
 وتسعين اسما على ان الاسم هو المسمى اذ لو كان غير كانت الاسماء غيره ويقول تعالى فاحصو بها  
 شر قال والمخلص من ذلك ان المراد بالاسم هنا التسمية وقال الرازي المشهور من قول اصحابنا ان  
 الاسم نفس المسمى واختار الغزالي ان الثلاث اولى متناهية وهو الحق عندنا لان الاسم ان كان  
 عبارة عن اللفظ الدال على الشيء بالوضع وكان المسمى عبارة عن نفس ذلك الشيء المسمى فالعلم  
 الضروري حاصل بان الاسم غير المسمى وهذا مما لا يمكن وقوع النزاع فيه قال القرطبي في المفهم  
 الاسم في العرف العام هو الكلمة الدالة على شيء مفرد وبهذا الاعتبار لا فرق بين الاسم والفعل  
 والحرف اذ كل واحد منهما يصدق عليه ذلك وانما التفرقة بينهما باصطلاح النحاة وليس ذلك من  
 غرض البحث هنا فاذا تقرر هذا عرف غلط من قال الاسم هو المسمى حقيقة كما زعم بعض  
 الجهملة فالزم ان من قال نارا احترق فلم يقدر على التخلص من ذلك واما النحاة فمراهم  
 بان الاسم هو المسمى انه هو من حيث انه لا يدل الاعلية ولا يقصد الا هو فان كان ذلك  
 الاسم من الاشياء الدالة على معنى غائب على تلك الذات منسوبة الى ذلك الزائد خاصة  
 دون غيره وبيان ذلك انك اذا قلت زيد مثلا فهو يدل على ذات مشخصة في الوجود  
 من غير زيادة ولا نقصان فان قلت العالم دل على ان تلك الذات منسوبة الى العلم ومن هنا  
 صرح عقلا ان يتكثر الاسماء المختلفة على ذات واحدة ولا يوجب تعدل فيها ولا تكثرا قال وقد  
 خفي هذا على بعضهم ففروا به هربا من لزوم تعدد في ذات الله تعالى ان المراد بالاسم  
 التسمية ورأى ان هذا يتخلص من التكثر وهذا فرار من غيره مفر الى مفر من ذلك ان التسمية تارة  
 وضع الاسم وذكر الاسم في نسبة الاسم الى اسماء فاذا قلنا لفلان تسميتان اقتضى ان له  
 اسمين ينسبهما اليه فبقى الالتزام على حاله من ارتكاب التعسف ثم قال القرطبي وقد يقال  
 ان الاسم هو المسمى على ذلك ان هذه الكلمة التي هي الاسم تطلق ويراد بها المسمى كما قبل  
 ذلك في قوله تعالى سبح اسم ربك أي سبح ربك فاريد بالاسم المسمى وقال غيرنا لتحقيق  
 في ذلك انك اذا سميت شيئا باسمه فانظر في ثلاث اشياء ذلك الاسم وعمو اللفظ



والله سبحانه وتعالى اعلم بطرف من على ان يظلالهم انما يكسبون في الالفاظ ومن على  
 الاسم قطعا ونظرا في الامراتك وهو من اللفظ قبل التلقين فالمتكلمون يطلقون الاسم على  
 ثم يحذفون في ادراكك اوله فاختلاف بين انما هو في الاسم المتكلم من اللفظ ولا يرد في  
 الاسم اللفظ واللفظ لا يطلق الاسم على غير اللفظ لانه عطفا عنه والمتكلم لا ينافيه في ذلك  
 عنه الخلاق اسم المدلول على الدال وانما زيد على شيئا اخر وعاد الى حقيقة ذكر الاسماء والصفات  
 واطلاقها على الله تعالى قال ومثال ذلك انك اذا قلت جعفر لغيره انت الفاعل والفعول يريد بالقب  
 لفظ انت الفاعل والمتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح او ذم ولا يتم ذلك قول الفاعل  
 اللقب لفظ يشتر بصفة او رتبة لان اللفظ يشتر بانك الدال لانه على المعنى والمعنى في الحقيقة  
 هو المقترن للصفة والرتبة وذات جعفر هي الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر ان المخلاف في  
 ان الاسم هو المسمى وغير خاص باسماء الاحلام المشتقة ثم قال القرطبي واسماء الله تعالى  
 وان تعددت فلا تعد في ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالجسمانيات ولا عقليا كالمحدوثات  
 وانما تعدت الاسماء بحسب الاعتبار الزائدة على الذات مجردة كالجلافة فانه يدل عليه  
 دلالة مطلقة غير مقيدة ويسمى جميع اسمائه فيقال مثلا الرحمن من اسماء الله ولا يقال  
 الله من اسماء الرحمن ولهذا كان الاصح ان علم غير مفتق وليس بصفة الثاني ما يدل على الصفا  
 الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على اضافة امر الى كالتاليق  
 والرازق الرابع ما يدل على سلب شيء عنه كالعلم والقدر وهذه الاربعة منحصرة  
 في الثبوت والاثبات انتهى كلام الفقيه وهو نقل محض عن القرطبي وغيره والتحقيق عند من على  
 الله علما نافع ان البحث عن امثال تلك المباحث من باب الخوض في ما لا يعنى كما تقدمت  
 الإشارة الى ذلك في تفسير الآية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا  
 يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال اهل النار وكنا نخوض مع الخائضين انشدك بالله تعالى  
 هل رأيت في آية من آيات الكتاب العزيز وحديث من احاديث النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الاسم  
 وكونه هو المسمى او غير وان الصفا زائدة على الذات ام لا ولذا كان السلف الصالح غفلة  
 من هذا بل في عافية تامة من ذلك ثم جرى ما يلي من بنى آدم مجرى الدم وليس على كثير من

المكسرين والقصيرين والمسريرين في هذا الخرافات وحسنوا انهم يحسن صنعاً ولم يحسنوا  
ان هذا السبعون مقاسداً لمن يحسن ترجم الاسماء لا يقتصر على ظاهر الكتاب والسنة العينية  
ولم يخص في تلك القويكات والمهلكات التي لا تاتي بها نفع ولا تضر بها نفعاً على غير  
الاسلام من كان ياكيا ياب في بيان بعض الاحياء الذي ورد في قوله صلوات من احصاها دخل  
الجنة قال الصالح في حاشية الجلالين الاحياء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وفي  
اهل الله هو الاتصاف بها والظن بجنتها ونفها والعش على مدارج نتائجها وفي الشخص المضاف  
ابن حجر في قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها فسر بها الجاهل في محبي وتقدمت  
الرواية الصريحة بدوامها عند مسلم ثانيها من عرف معانيها وامر بما تاتى بها من اطاقتها بحسن  
الرعاية وتحقق بما يمكن من العمل بمعانيها راجعها ان يقرأ القرآن حتى يختمه فانه يستحق في  
هذا الاسماء في اضعاف التلاوة وفيه الى هذا ابو عبد الله الذي يري انتهى وعيال  
في الضم قال الخطابي الاحياء في هذا يحتمل وجوهاً احدها ان يعدلها حتى يستوفيها  
يريد انه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو له بها كلها ويشي عليه بجميعها فيستوجب  
الموعد عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحياء الاطاقة لقوله تعالى علم ان تحصى  
ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا اي تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام  
بحق هذا الاسماء والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر بمعانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا  
قال الرازي وثق بالرزق وكذا سائر الاسماء تاتى المراد الاطاعة بمعانيها من قول  
العرب فلان ذو حصاة اي ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصاً وقال القرطبي المرجو من  
كرم الله تعالى ان من حصل له احياء هذه الاسماء على احدى هذه المراتب مع صحة النية  
ان يدخل الله الجنة وهذا المراتب الثلاث للسايقين والصاديقين واصحاب  
اليمن وقال غير معناه احصاها عرفها لان العارف بما لا يكون الا مؤمناً والمؤمن من يدخل الجنة  
وقيل معناه علمها معتقداً ان الدهري لا يعترف بالخالق والفيلسوف لا يعترف بالقادر  
وقيل احصاها يريد بها وجه واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكيم  
سلم بجميع اوامره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القادر وس استحضار

كونه من رها من جميع النفاة هذا اختصارا في الوفا بن عقيل وقال ابن بطال طرقي العمل  
 بها ان الذي يسوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فان الله يحب ان يرى حلالا على عبده  
 فليمن نفسه على ان يصح له الاتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على  
 العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التعلق بصفة منها وما كان فيه معنى لوصد يقف فيه عند  
 الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرغبة فهذا معنى من اصناف  
 وحفظها وتوحيده ان من حفظها عدا واحصاها سحر ولم يعمل بها يكون من حفظ القرآن ولم  
 يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر في النجاشي انهم يقرؤون القرآن ولا يجاوزون حرمهم قلت والذي  
 ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك ان لا يرى الثواب لمن حفظها وتعبه بتلاوتها والدعاء  
 بها وان كان متلبسا بعصية غير ما يتعلق بالقراءة يثاب على تلاوته عند اهل السنة  
 فليس ما يحذر ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سرها والله اعلم قال النووي  
 قال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لشيئته نصا في الخبر وقال في  
 الاذكار وهو قول الاكثرين وقال ابن الجوزي لما ثبت في بعض طرق الحديث من حفظها  
 بدل احصاها اخترنا ان المراد العتاي من عداها ليستوفيها حفظا قلت وفيه نظر لانه لا يلزم  
 من مجيئه بلفظ حفظها تعيين السر عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوي وقيل المراد  
 بالحفظ حفظ القرآن كونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود  
 قال النووي وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القرآن وقال ابن عطينة معنى احصاها  
 عداها وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتناء بها  
 وقال الاصمعي ليس المراد بالاحصاء ما فيها فقط بل قد يعبر بها الفاجرة والسيئة المراد  
 بها وقال ابو داود في الاحصاء المذكور في الحديث ليس معنى التعداد بل هو التوحي  
 والتعقل بعد ان الاسماء والايان بها وقال ابو عمرو الطلمسكي من تمام المعنى ان الاسماء  
 تعالى وصفات التي يستحق بها الدعوى والحفاظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسماء  
 والصفات وما يتضمن من القواك ويدل عليه من الاحتشام وان لم يعلم ذلك لا يعبر بها  
 بها ان الاسماء والمستغفرا يدكرها ما تدل عليه من ان الله تعالى في الاسماء

يحتل الاصماء معنيين أحدهما أن المراد تلجها من الكتاب والسنة حتى يحصل عليها والثاني  
المراد أن يحفظها بعد أن يجد لها مصابة قال ويؤيد أنه ورد في بعض طرق من حفظها فتال  
ويحتل أن يكون صلحاً طلق أو لا من احصاها دخل الجنة وكل العلماء إلى البحث عنها ثم ليس  
على الامة الاس فالقاهما اليهم محضاً وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا احتمال بعيد جداً  
يتوقف على أن النبي صلعم حدث بهذا الحديث مرتين أحدهما قبل الأخرى ومن أن يثبت  
ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن أبي هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عند أبي  
اللفظين فإنه قال وللاصماء معان أخرى منها الاصماء الفقهي وهو العلم بمعانيها وتزويلها على  
الوجوه التي تحتلها الشريعة ومنها الاصماء النظري وهو أن يعلم معنى كل اسم بالنظر في الصيغة  
ويستدل عليه بأنه الساكن في الوجود فلا يمر على وجود الا ويظهر لك فيه معنى من معاني تلك  
الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا رتب مراتب الاصماء  
قال ويقام ذلك أن يتوجه إلى الله تعالى من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء  
فيعبده الله بما يستحقه من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب  
الاصماء حصل له ما إلى الغاية ومن ستر منها من مباحثها فتوايه بقدر ما قال والله أعلم انتهى كلام الفقهاء  
وهذا هو المرام والله تعالى اعلم قال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكاني في تحفة  
الذاكرين في شرح عدة المحسنين ما لفظه وفي رواية للبخاري ولا يحفظها أحد الا دخل الجنة  
وهذا اللفظ يفسر معنى قولنا احصاها فالاصماء هو الحفظ وهكذا قال الأكثرين وقيل احصاها  
قرأها كلمة كلمة كأنه يعدها وقيل احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق  
القيام بحقوقها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القرآن لأنه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو  
الراجح المطابق للمعنى اللغوي وقد فسرت الرواية المصروفة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من  
طريق جماعة من الصحابة خارب الضعيفين والجهة بما فيها على انفردائه قائم انتهى وقال البيهقي في  
كتاب الاسماء واسعة في رواية سفيان من حفظها وذلك يدل على أن المراد بقوله من  
احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق القيام بحقوقها والعمل بمقتضاها  
وقيل حفظ القرآن لأنه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو

هذا هو الحق الذي لا ريب في صحة الاسماء هو الحفظ كما تقدم ووقع في تفسيرها من مردود  
 عند ابن نعيم من طريق ابن سديد عن ابن مريق بندي قوله من اسماها من دعا بها وفي نسخة  
 بصير بن عمارك هو ضعيف وصاد جلد بن دبلج في روايته وكلها في القرآن وقوله دخل  
 الجنة بالمناخ حقيقة لوقوعه وتفسيره على انه وان لم يقع ضمن في حكم الواقع باذنه كاش لا بحالته  
 كذا في الفتح وفي موضع اخر من قال الرصيد الاسماء الاسماء العمل بما لا عليها وحفظها لان ذلك  
 يقع للكافر والمناخ كما في حديث الخوازم قال بن بطال الاسماء يقع بالقول ويقع بالعمل والذي  
 بالعمل ان الله اسم يختص بها كالحد والمتعال والتقدير ونحوها فحبالا قرارها والخصم عند ما  
 ولا اسماء يستعمل الاقتداء به في معانيها كالرحيم والكريم والعفو ونحوها فيستعمل للعباد ان يتحلل  
 بعائنها ليقى كحق العمل بما فيه ليحصل الاسماء العمل واما الاسماء القولي فيحصل بجمعها و  
 حفظها وبالسؤال بها ولو شارك المؤمن غير في العمل بالحفظ فان المؤمن يمتاز عنه بالايان والعمل  
 بما وقال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية ذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلو  
 لان الاسم غير المسموع وادعوا ان الله كان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خففها فيسمة بما قال فقلنا الله  
 ان الله تعالى قال سبح اسم ربك الاعلى وقال ذلكم الله ربكم فاعيدوه فاخبرنا اننا المعبود ودل  
 كلامه على اسم بادل به على نفسه فمن زعم ان اسم الله تعالى مخلوق فهو مبتدع ونقل عن اسحق بن  
 ابراهيم عن الجهمية انهما قال لو قلت ان لله تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين  
 الها قال فقلت لهم ان الله امر عباده ان يدعوه باسماء فقال والله الاسماء الحسنه فادعوه بها  
 الاسماء جمع اقل ثلاثة ولا فرق في الزيادة على الواحد بين الثلاثة وبين التسعة والتسعين  
 قال الامام احمد في كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى يزل باسماء وصفاته قلتم بقول  
 النصارك حيث جعلوا معه غير فلما بوا باننا نقول انه واحد باسماء وصفاته فلا نصفه الا واحدا  
 بصفاته كما قال تعالى ومن خلقت وحيدا ووصفه بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان  
 واذنان وسمع وبصر ولم يخرج بهذه الصفات عن كونه واحدا والله المثل الاعلى **باب**  
**في بيان معنى الوتر الذي ورد في هذا الحديث**  
 قال الحافظ في الفتح قوله هو وتر يعني فتح الواو وكسرها والوتر الفرده وسعناه في حق الله انه



الوتر الذي لا يظهر في التوراة انما هو في الحقيقة في التوراة من غير ان يكون  
الوتر في الحقيقة على الشجر في اسماء كود الوجل على الوضعية في صفاته وتعقب ما في  
المراد به الدلالة على الوضعية لما قبل ذلك الاسماء بل المراد ان الله يحب الوتر من كل  
شيء وان تعد ما في الوتر وقيل من ينصرف الى من يعبد الله بالوحداية والتفرد على سبيل  
الخلاص وقيل انما هو بالوتر في كثير من الاعمال والطاعات كما في الصلوة والخمس والاعمال  
والصلاة والطهارة وتكفين الميت وفي كثير من المخلوقات كالسموات والارض والسموات  
قال القرطبي الظاهر ان الوتر هنا النفس اذ لا معنى في جري ذكره حتى يجعل قلبه فيكون معناه ان الوتر  
شعره ومعنى محبة الله انما هو في واثاب عليه ويصلح ذلك لعموم ما خلق وبراً من مخلوقاته و  
معنى محبة الله انما هو خصه بذلك الحكمة يعلمها ويحتمل ان يريد بذلك وترا بعينه وان لم يحرم  
ذكره اختلف هؤلاء فقيل المراد صلوة الوتر وقيل صلوة الجمعة وقيل يوم عرفة  
وقيل ادم وقيل غيره ذلك قال والاشبه ما تقدم من حمل على العموم قال ويظهر لي وجه آخر هو  
ان الوتر يراى به التوحيد اى انه يوحد ويعتقد انفراداً بالالهية دون خلقه فيلتزم  
اول الحديث وآخره والله اعلم قال الحافظ في الفتح قلت لعل من حمل على صلوة الوتر استند الى  
حديث على ان الوتر ليس بحتم كالمكتوبة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال او تروا يا اهل  
القرآن فان الله وتر يحب الوتر اخبرني في السنن الاربعة وصححه ابن خزيمة واللفظ له  
هذا التاويل يكون اللام في هذا الخبر للعهد لتقدم ذكر الوتر لما هو به لكن لا يلزم ان يحمل  
الحديث على هذا بل العموم فيما ظهر كان العموم في حديث على محتمل ايضا وقد طعن ابو زيد السلمي  
في صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت في القرآن مشروطاً ببذل النفس والمال فكيف يحصل بحفظ  
الفاظ بعد في ايسر مدة وتعقب بان الشرط المذكور ليس مطرد ولا حصر فيه بل قد يحصل  
الجنة بغير ذلك كما ورد في كثير من الاعمال غير الجهاد ان فاعل يدخل الجنة وامادعوى ان حفظها  
يحصل في ايسر مدة فانما يرد على من حمل الحفظ والاحصاء على ان يسرها عن ظهر قلبها من اوله  
على بعض الوجوه المتقدمة فانه يكون في غاية المشقة ويمكن الجواب عن الاول بان الفضل  
واسع انتهى ما في الفتح واقول حمل الوتر على صلوة الوتر وغيرها ما تقدم بعيد جداً

وان اتفقوا على حديثي لفظا ومعنا بيان الاسماء والصفات ياتي من جهة واحدة قالوا  
 عياض روى عنهما رواية وليس في قوله هو وترجمنا لورث في الاسماء غير الجلال والجلال  
 ان الاسماء المضافة احب الى الله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وتعالى  
 بل ومعنى ايضا لان مسما واحد وان تكرر لفظه من هنا قال قائل عياض اتنا شريفة  
 واحد وكل الى ذلك الحال يشهد نعم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله  
 وعبد الرحمن الحديث والجواب ان ذلك في حق الله تعالى وهذا في حق العباد وما للرب ورب  
 الارباب والله اعلم بالصواب **باب بيان الحلف بالاسماء الحسنة** قال الحافظ في التلخيص  
 روى عن بعض النسائين ان الحلف باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها  
 التحريم قال واصل الحديث لهذا العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة ولكن قال الترمذي  
 لا نعلم في كبرى شيء من الروايات ذكر الاسماء وذكر آدم بن ابي من هذا الحديث باسناد آخر  
 وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال في الفقه واستدل بحديث الباب على انعقاد  
 اليمين بكل اسم ورد في القرآن والحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كجر من الشافعية ومع  
 الاكثر لقول صلعم من كان حالفا فيحلف بالله واجيب بان المراد بالذات لا خصوص هذا اللفظ بل  
 هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كجر ايضا والمعروف عند الشافعية  
 والحنبلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلال والرحمن ورب  
 العالمين فهذا ينقذ بيمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غير لفظ الغايب  
 اطلاقا عليه انه يتقيد في حق غير بضرب من التقييد كالبحار والحق والرب نحوها قال الحافظ **باب**  
 فان نوى به غير الله فليس بيمين ثالثها ما يطلق في حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس  
 بيمين وان نوى الله تعالى فوجهان صحيحا النوى انه يمين وكذا في المحرم وخالف في الشرايين فصحح السير  
 بيمين واختلف الحنابلة فقال القاضى ابو يعلى ليس بيمين وقال الجدي بن تيمية في المحرم انما يمين  
 انتم كلام الفقه قال الشوكاني في المختصر الحلف بما يكون باسم الله تعالى وصفة له ويجرم بغير ذلك  
 انتم في شرحه الروضة النديتاي باسم من اسمائه وهو ظاهر وصفة من صفاته انه محلف صلعم بقلب  
 القلوب كما في حديث ابن عمر في صحيح البخاري وغيره وفي الصحيحين من حديثان النبي صلعم قال في زيد بن

حارث قال والله ان كان خلقا لا يارون وهكذا ثبت عند صلعم الخلف بقوله والذي نفسي بيده  
 وهو في الصغير وكل النبي صلعم عن جابر بن عبد الله السلام ان قال وعمر بن الخطاب لا يسمع بما ابدل الله  
 بينه وبينه وهو في الصغير ايضا والاحاديث في هذا كثيرة جدا وحرم بغير اسم الله وصناده من النبي  
 صلعم من خلف بغير اسم الله فقد كفر اخرج ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وفي لفظ فقد  
 اشرك وهو عند احد من هذا الوجه وفي لفظ للذين فقد كفروا اشرك وفي الباب احاديث قال  
 الشيخ احمد بن الله الحديث الذي هو في كتابه حجة الله البالغة وقد قسم بعض الحديثين على معنى  
 التعليل والتحديد ولا قول بذلك وانما المراد ههنا اليقين المتعقد واليقين الغشوي باسم  
 غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق انشاء الله تعالى والكلام على هذا المسئلة يطول  
 جدا وهو مبسوط في المبسوطا كثيرا لم ينته وغيره باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الباطن عن اسم  
وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلى عقده البيهقي باب في ذلك وذكر منها جملتها  
بمعناها ونحن نذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفي معناها احوال كثيرة للعلماء فمنها القاد  
وذلك مما يوثق عن رسول الله صلعم وقد تقدم في رواية عبد العزيز بن الحارث في قوله القريب  
القدير الوتر وفي حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غير رواء البيهقي  
 وقال رواء البخاري في صحيحه عن عمر بن حفص واصل القدير السابق لان القدير هو القاد  
 قال تعالى فيها اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة قاله سابق للموجودات كلها وهو الموجد  
 الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل ومنها **الاول** قال تعالى هو الاول والآخر  
 وقد تقدم ما في رواية الوليد بن مسلم وعن ابي هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت  
 الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ  
 رواء مسلم وروى ام سلمة عن رسول الله صلعم ان كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انت  
 الاول فلا قبلك شئ وانت الآخر فلا شئ بعدك الحديث رواء البيهقي وروى عن ابي هريرة  
 يرفعه يسألكم الناس عن كل شئ حتى يسألكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله فان سلمتم  
 فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ وعن محمد بن علي ان النبي صلعم علم  
 عليا دعوى يدعو بها عند ما هم فكان على يعلمها ولما يا كائن قبل كل شئ ويا مكن كل شئ

ولما كان هذا كل شيء أفعل لي كذا وكذا رواه البيهقي وقال منقطع قال الحلبي فالاول هو  
الذي لا قبل له والاخر هو الذي لا بعد ومنها الباقي قال تعا ويقر وجه ربك ذو الجلال  
والاكرام وقد تقدم في حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفي معناه الدائم وهو  
رواية ابن الحسين المتقدمة وبقاؤه ابدى وان لم يصفه الا بالقديم وصفه الا بالابدي والابدي  
ومنها الحق المبين قال تعا ان الله هو الحق المبين وفي دعائه صلعم انت الحق وقولك حق  
وعلى حق ولقاؤك حق والجنة حق والناحية حق والساعة حق قال البيهقي رواه البخاري عن ابن  
عباس هما مذكوران في خبر الاسامي احدهما في رواية الوليد والاخر في رواية عبد العزيز والحق  
يسبح انكاره ويلزم اثباته والمبين هو الذي لا يخفى ولا ينكف ويقال تعا هو الذي خلق السموات  
والارض بالحق اي بكلمة الحق وهو قول كن ونقل بن التين عن الداودي ان الباء هنا بمعنى ال  
اي لا اجل الحق قال بن بطال المراد بالحق هنا صمد الخزل والمراد بالحق في الاسماء الحسنة الموجب  
الذي لا ينزل ولا يتغير وقال الراغب الحق في الاسماء الحسنة الموجب بحسب مقتضى الحكمة و  
يطابق على الواجب اللازم والثابت والجايز ومنها الظاهر قال تعا هو الاول والاخر والظاهر  
الباطن وهو في خبر الاسامي وغيره وقد يكون الظاهر بمعنى العلو وبمعنى الغلبة ومنها الوارث  
وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وقال تعا ونحن الوارثون ومعناه الباقي  
بعد ذهاب غيره يا اذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته عز اسماءها **الواحد** قال تعا واسم  
الله الا الله الواحد القهار وهو في خبر الاسامي وروى البيهقي بسنده عن عائشة قالت كان رسول  
الله صلعم يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض ما بينهما العزيز الغفار و  
معناه انه لا قد يمسوا وان ذاته لا يحصى عليه التكثر بغير او معناه هو القديم ومنها الوتر  
وقد تقدم الكلام عليه هو في رواية عبد العزيز المتقدمة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم  
ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد انه وتر يحب الوتر رواه مسلم ومنها **الكا**  
قال تعا اليس الله بكاف عبده وتقدم في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم كان اذا اوى الى  
فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم من لا كاف في له ولا موك اخبر به  
مسلم ومنها **العلي** العظيم وقد تقدم في خبر الاسامي وعن ابي اسحق بن سمية عن ابيه قال ما سمعت



رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الا استغفر لسيده علي الاعلى الوهاب رواء البيهقي ورواه ابو اسحق  
عن عمر بن راشد وحدث علي الوهاب عن ابن راشد عن القتيبي عن عبد الرحمن بن قريظان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليلا اسرى به في السجرات اعلى من مكان الاعلى بها فاعتار رواء البيهقي بسنده و  
منها الرقيع قال تعار فبع الذبيحة قال جبري سمعت رجلا يقول يا ليت ابراهيم الصانع في النوم واعرفته  
فما فعلت يا بني شئ نجوت قال بملة الدعاء اللهم عالم الغيب رقيب الذبيحة الذي جازا العرش تلقى الروح على رشا  
من عباده عاقر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت ذكر البيهقي وليس في  
هذه بحجة في يغني عنه القرآن يا ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له عز وجل اعطاه  
**الله** قال تعالى الله عالم كل شئ وفي حديث انس يرفعنا تاه رجل منهم فقال يا محمد انانا رسولك  
فرحم انتك نعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال  
الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذا الماء قال الله الحديث اخرجه  
مسلم عن عمر الناقد عن ابي النصر قال السجوا ورواه موسى بن اسحق عن علي بن عبد الحميد عن  
سليمان قال الحليمي وهذا الكبر الاسماء واجمعها للمعاني والاشبه انما كاسماء الاعلام من موضوع  
خير مشتق ومعناه القديم التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواء قال الخطابي  
روى عن سيبويه انه اسم مشتق وعن الخليل روايتان وقول الموحدين لا اله الا الله معناه  
لا معبود غير ولا يعجزه غير لا يعجز الاستثناء ومقالات اصحاب العربية والحض في هذا الاسم الجليل  
ذكرها قال البيهقي واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى ان اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء  
المشتقة والدليل على ان الالف في اللام من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حرف النداء  
عليه كقوله يا الله وحرف النداء لا تجتمع مع ال التعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن  
يا الرحيم فدل على انه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوي في حاشية الجلالين هي  
اعظم الاسماء لكونها جامع لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب لوجه المستحق  
جميع المحامد والثناء لانه لا تعريف ولا غيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى قال  
سليمان الجليلي الله اعظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كل منها لا يدل  
الا على بعض المعاني من علم او فعل او قدرة او غيرها ولا نه اخص الاسماء اذ



الاسماء على الاحكام ولا يحاط بها في سائر الاسماء فانه قد يسمى به غير محال كالقادر والعليم والرحيم وليس يستحق كما يقال من الشافعي وابن كيسان والاكثرون على انه مشتق نحو ومنها الحق القيوم قال تعالى هو الحي لا اله الا هو قد تقدم في خبر الاسامي قال الصادق عليه السلام من الاسماء الحسنه بل هو عند اهل الظاهر خير من ثمان مائة ما بعد وعند اهل الله اسم ظاهر بعيد ولا يذكره وعلى كل فهو لا تدل على التسعة والتسعين انتهى الصحيح هو الاول دليل على القول الاخر وعنه ابن ابي عمير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان قال اسم الله العظيم الذي اذ دعى به اجاب في تلك سور من القرآن البقرة وال عمران وطه اخرجه ابن ماجه والحاكم في المستدرک والطبرانی في الكبير قال المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام بن عمار مختلف فيه وذلك في المختصر لستاده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعتت الوجه للحي القيوم وقال الخزري في الحصن الحصين قال ابو القاسم قال التمسها فوجدتها في الحي القيوم قلت وعنده ان الله لا اله الا هو الحي القيوم جمع بين الحدينين ولما روي في كتاب الدعاء للواحد عن يونس بن عبد الاصل والله تعالى اعلم وابو القاسم هذا هو ابن عبد الله الشامي لنا بعي صاحب ابى امانة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمر بن ابى سلمة فظنت اننا في هذه السورة فرأيت فيها شيئا ليس في سورة من القرآن مثله آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران مثله وفي طه وعتت الوجه للحي القيوم وفي الباب لحديث قال ابن سليمان الخطابي الحي في صفة الله هو الذي لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فصل** واذا قد جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام فليقع اللام بشئ من الكلام عليه وقد انكر قوم كابى جعفر الطبري وابى الحسن الاشعري وجاعة بعدها كابى حاتم ابن حبان والقاسم ابى بكر الباقلاني فقالوا لا يجوز تفضيل بعض الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لما لك لكرامية ان يعاد سورة او تردد وزعيمها من السور مثلا يظن ان بعض القرآن افضل من بعض فيؤمن باعتقاد نقصا المفضول عن الافضل وحلوا ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها

عظيمة وعبارة إلى جعفر الطبري اختلفت الآثار في تعيين اسم الله الاعظم والذي عتق  
 ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خبرتها انه الاسم الاعظم ولا شئ اعظم منه فكانه يقول  
 كل اسم من اسمائه تعالى يحى وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان  
 الاعظم الواردة في الاخبار انما يرد بها مزيد ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك في القرآن  
 والمراد به مزيد ثواب القارئ والمراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسماء الله تعالى دعا العبد ربه  
 مستغفر قاجيت لا يكون في فكره حاله تشد غير الله فان من ثاق له ذلك استجيب له ونقل معنى  
 هذا عن جعفر الصادق وعن الجعيد وعن غيرها وقال اخرون معينا واضطربوا في ذلك  
 قال الحافظ في الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشر قولاً **الاول** هو نقل الفخر  
 الرازي عن بعض اهل الكشف واحتج له بان من اراد ان يعبر عن كلام اعظم بجزءه لم يقل له  
 انت قلت كذا وانما يقول هو تادباً مع الثاني الله لان اسم لم يطلق على غيره ولان الاصل في  
 الاسماء الحسنة ومن ثم اضيفت اليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل سنده ما اخرج ابن  
 ماجه عن عائشة انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصلى ودعت اللهم  
 اني ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمائك الحسنة كلها ما علمت منها  
 وعالم اعلم الحديث وفيه انه صلعم قال لها انه نعى الاسماء التي دعوت بها فقلت وسند ضعيف  
 وفي الاستدلال به نظراً يخفى **الرابع** هو الرحيم الحقي القويم لما اخرج الترمذي من حديث اسماء بنت  
 يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهما له واحد لا اله الا هو الرحمن  
 الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحقي القويم اخرج اصحابه لسان الانبياء  
 وحسنه الترمذي في نسخة صحيحة وفيه نظراً لانه من رواية شهر بن حوشب **الخامس**  
 الحقي القويم اخرج ابن ماجه من حديث ابي امامة الاسم الاعظم في ثلاث سور البقرة وال عمران والحج  
 قالوا بالقاسم عن ابي امامة النفسه فيها فعرفت انه الحقي القويم وقواء الفخر الرازي واحتج بها  
 يدلان على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرها كدلالتهما **السادس** هو الحنان  
 المنان بدعي السموات والارض والجلال والاكرام اخرج ابو يعلى من طريق السري بن يحيى عن  
 رجل من طي واشئ عليه قال كنت اسأل الله ان يرزقني الاسم الاعظم فرائية مكتوباً في الكوكب

في هذا الخبر ما يدل على ان اسم الله الذي من حديث من قبل قال محمد بن ابي  
 يعقوب بن الجلال في الاصل قد استجيب اليه فليس في الخبر ما يشتمل جميع الاسماء المحمدي في الحديث  
 لان في الخبر المشار اليه جميع الاسماء وفي الاصل ان جميع الاسماء **الثامن** انه لا اله الا الله  
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم  
 بن زيد وحسن بن علي بن احمد بن حنبل في ذلك **التاسع** رب رب اخرجوا الحكماء من حديد  
 الجبل واهوا ابن عباس اذا قال لعبد يا رب يا رب قال تعاليتك عبيدك سل تسجدوا ورفعوا العباد  
 دعوى ذي النون اخبر النسا والحاكم عن فضالة بن عبيد فعه دعوى ذي النون في بطن الحوت لا اله الا  
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بغيره رجل مسلم قط الا استجاب الله له **الحادي عشر**  
 من مخفي في الاسماء الحسنه وتوابعه حديث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالا سماء  
 الحسنه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انما في الاسماء التي دعوت بها **الثاني عشر** كلمة التقوى فقل عياض  
**الثالث عشر** نقل الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله ان يجعل الاسم الاعظم قرآني في النور  
 هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم انتهى كلام الفقه وقد سقط في نسختنا القول السابع فترسنا  
 على ما ترى ذلك فمن وقف عليه فليحقق هاهنا وعمر سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين  
 لم يدع بغيره رجل مسلم في شئ الا استجيب له رواه النسا ولفظ الترمذي الا استجاب لله لذكره ميله  
 وليس فيه ذكر الاسم الاعظم ورواه ابن جرير بلفظ اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا  
 سئل بداعطى دعوى يونس بن متى واقتصر السيوطي في الجامعين الكبير والصغير على عزوه الى ابن  
 جرير من حديث سعد بهذا اللفظ الذي ذكرناه قال المناوي في شرحه المختصر يا سنا ضعيف  
 ولعل تتبع في ذلك رمز السيوطي ومثل ذلك لا يوثق به ورواه الحاكم في المستدرک بلفظ ابن جرير  
 وكذلك احمد ايضا من حديثه وقد تقدم حديث اسماء بنت زيد وهو عند احمد وابي داود الترمذي  
 وابن ماجه وقد حسنه المنذرك قال المناوي في المختصر وصححه غيره انتهى وفي سنده عبد الله بن  
 ابي زياد القلاح وفيه لين وضعف ابن معين وقال ابو داود احاديثه منكروا وعمر ابن عباس  
 رضي الله عنه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الملك الائمة

أخرجه الطبراني في الكبير وفي أسناده حش بن فرقد وهو ضعيف قال المناوي وفي  
 أسناده أيضا محمد بن زكريا العلوي وثقة ابن معين وقال أحمد ليس بالقوي وقال النسائي والدارقطني  
 ضعيف وفي أسناده أيضا أبو الجوزائي وفيه نظر وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في آيات من آخر  
 سورة الحشر أخرجه الدليلي وعمر بن برة الأسدي يرفعه اسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا  
 دعي به أجاب اللهم اني أسألك بأنني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الحديث وقد تقدم  
 أخرجه أهل السنن الأربعة وابن حبان وأحمد وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وأخرجه أيضا من  
 حديث الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولفظه عندنا لقد سألت الله باسمه الأعظم قال المنذري قال شيخنا  
 أبو الحسن المقدسي وأسناداه لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث أجود أسنادا منه وقد  
 قال ابن حجر العسقلاني ان هذا الحديث راجح ما ورد من حيث السند في رواية اللهم اني أسألك  
 بأنك أنت الله الأحد الصمد إلى آخره أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وفي رواية اللهم اني  
 أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك الختان المنان بديع السموات والأرض  
 يا ذا الجلال والإكرام أخرجه أهل السنن الأربعة وابن حبان وابن أبي شيبة وهو من حديث ابن  
 وهب وقد تقدم وأخرجه أيضا أحمد وصححه ابن حبان وأخرجه الحاكم وقال صحيح على شرطه سلم بن قتيبة  
 ابن ماجة بإحسان يا بديع السموات الخ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد دعي الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب  
 وإذا سئل به أعطى وزاد أبو داود والنسائي وابن حبان في آخره يا حي يا قيوم وزاد الحاكم في رواية  
 الجنة وأعوذ بك من النار وحديث بريدة وحديث الشافعي كرها صاحب سلاسل المؤمنين أيضا وأورد  
 أيضا صاحب فرند سلاسل المؤمنين برواية من تقدم فليعلم قال شيخنا وبركتنا العلاقة الشوكاني في  
 تحفة الذاكرين وقد اختلف في تعيين الاسم الأعظم على نحو أربعين قولاً قد أوردناها السيوطي وغيره بالتصنيف  
 قال ابن حجر وارجحها من حيث السند لا إله إلا هو الأحد الخ وقد تقدم وذكر ابن القيم في المسكن الخ  
 القيم فليست في وجه ذلك انتهى كلام الشرح وقد جربت هذا الأخير فوجدت أكبر اعتناء بالتخلف  
 أبدا والله أعلم ومنها العالم قال تعا عالم الغيب والشهادة وعمر بن مريقة رضى الله عنه قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
 الله صرن بشئ أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات  
 والأرض رب كل شيء ومليكه الحديث رواه البيهقي بسند والعامه هو ركن الأشياء من شيء منها

**القادر** قال تعا اليس لك بقادر على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شيء قدير وعن ابي هريرة  
 عن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ بعنه هذه الآية قال بلى واذا قرأ اليس لله باحكم الحاكمين قال بلى  
 رواه البيهقي ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلغظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت  
 ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اليس لك بقادر الخ فليقل بلى وقد تقدم ذكر هذا الكلام  
 في خبر الاسامي والقادر من لا يعجزه شيء بل يستقرب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة من  
 صفات الذات والقوة والقدرة بعنه واحد ومنها الحكيم قال تعا والله عليهم حكيم وفي صحيح  
 البخاري باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم في خبر الاسامي قال في الفتح هذه الآية وقعت  
 في عدة سور وتكررت في بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلق العزيز  
 الحكيم فاول ما وقع في سورة البقرة في دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انك انت العزيز  
 الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزير حكيم بغير لام فيهما في عدة من السور انتهى **وعن مصعب بن سعد**  
 عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال علمت كلاما ا قوله قال قل لا اله الا الله وحده لا  
 شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز  
 الحكيم رواه البيهقي قال الحليمي الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابي هو المحكم  
 الخلق الاشياء صحت عن مفعل الى فاعيل وفي معناه قوله تعا الذي احسن كل شيء خلقه وقوله تعا  
 وخلق كل شيء فقدره تقديرا ومنها السبيل وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ما نثر عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وا فضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقرآنكم  
 او بعض قولكم ولا يستجيبكم الشيطان رواه البيهقي والسيد المحتاج اليه بالاطلاق اوراس  
 الناس تلك اليد يرجعون وبامرهم يعطون وعزرائيل يصعدون ومن قوله يستمد زوال الحليم ومنها الجليل وذلك  
 ما ورد به الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر الاسامي وفي الكناز والجلال والاكرام ومعناه المستحق للام والثناء والجلال  
 هو من الجلال والعظمة ومعناه من حيث الجلال والقدرة وعظم الشان فهو الجليل الذي يصغر دون كل جليل ينضم  
 معه كل رفيع منها البليغ قال جل ثناؤه بديع السموات والارض قد تقدم في خبر الاسامي وعن ابن عباس  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جلا يقول اللهم ان اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض والحي القيوم





قال قل لهم قاطر السموات والارض عالم الغيب الشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه قاتل  
المرتضى قال الحكيم وقال الخطابي القاطر هو الذي فطر الخلق أي ابتداء خلقهم كقول ثعالب فيقولون  
من يعبدنا قل الذي فطر كما أول مرة **وعن ابن عباس** لم يكن أعلم معنى قاطر السموات والارض  
حتى اخبرهم اعرابي في بئر فقال احدهما انا فطرهما يريد استحدثت حفرةا ومنها **الحياي**  
قال ثعالب هو الذي يبدئ الخلق ثم يعيد وهو في رواية عبد العزيز بن الحصريين قال الخطابي معناه  
المبتدئ يقال بدأ وبدأ يعينه واحد وهو الذي ابتداء الاشياء فخرها لها من غير اصل ومنها المصطفى  
قال ثعالب هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم في خبر الاسامي معناه المهيمن قال ثعالب يوصى كم في الارض  
كيف يشاء والصورة في الاصل ما يميز به الشيء عن غيره ومنه محسوس كصوت الانسان والفرس  
ومنه معقول كالذي اختصكم به الانسان من العقل والروية والى كل منها الاشارة بقوله  
**ثعالب خلقناكم ثم صوبناكم ووضوكم** كما فاحسن صوبكم وفي الباب حديث ومنها **المقتدر**  
قال ثعالب فاحذناهم اخذ عزيز مقتدر وتقدم في خبر الاسامي قال الحكيم المقتدر المظهر قد ترفع  
ما يقدر عليه قال الخطابي هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شيء ولا يجتجز عنه بمنعة وقوة  
ووزنه مفتعل من القدرة الان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضيه الاطلاق والقدرة قد يكون  
نوع من التضمن بالمقدور عليه ومنها **المالك والمليك** قال ثعالب فتعالى الله الملك الحق  
وقال عند مليك مقتدر وقال ملك الناس **وعن ابي هريرة** قال كان رسول الله صلعم يقول  
يقبض الله ثعالب الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجوا  
مسلم والبخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلعم ان اخضع الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك  
قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهراج قال الحميدك اخضع اذل **وعنه** في رواية اخضع اسم  
عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخاري عن علي بن ابي طالب رواه مسلم عن  
محمد بن حنبل وغيرهم عن سفيان وفي حديثه ايضا في ذكر دعاء ابي بكر الصديق الذي علمه  
رسول الله صلعم رب كل شيء ومليكه وقد تقدم وتقدم ايضا في خبر الاسامي مالك الملك وقال  
**ثعالب ان الملك** توتي الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد  
السادات **ومعناه** وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدعى ولا يباذع فيه منازع كقوله ثعالب الملك

يومئذ الحق للرحمن وقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قال الواحداً الملك المتصف  
بالأمر والنهي ذلك يختص بالناظرين ولهذا قال ملك الناس لم يقل ملك الأشياء وأما قوله  
يوم الدين فتقديره الملك في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ومنها الجبار قال تعا العزيز الجبار  
المتكبر وتقدم في خبر الاسامي وهو من الجبار الذي هو نظير الكره وقيل غير هذا فمن الحق بهذا الباب  
لم يميزه عن الأبدع وقال الخطابي هو الذي جبر الخلق على ما أراد من غيبة أمر وقيل هو الذي جبر  
مفارقة الخلق وكفاهم أسباب لعيش الرزق وقيل الجبار العالی فوق خلقه من قولهم تبحر النبا  
إذا حلا باب ذكر الاسماء التي تتبع نفى التشبيه عن الله تعالى منها **الاحد** هو الذي لا يشبه  
له ولا نظير كما أن الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديد ولهذا سمي لله تعالى نفسه بهذا الاسم  
لما وصفها بأنه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد فقوله لم يلد الخ تنكير قوله احد وعنه ابن  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم ينتبه له أن  
يكذبني وشقني ابن آدم ولم ينتبه له أن يشقني فاما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بداني  
ولم يزل خلفه بأهون علي من حاجته وأما شقني إياي فقوله لا تحزن الله ولدنا وأنا الله الاحد  
الصمد الدوم ولد ولم يكن لي كفواً احد اخرج البخاري وعنه ابن بن كعب أن المشركين قالوا  
يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الخ رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه  
الحاكم قال في الفهرست وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس  
أن اليه في النبي صلعم فقالوا اصف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد  
الخ رواه قال القوطي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جميع صفات الكمال وهما  
الاحد الصمد فانها يدلان على حقيقة الذات المقدسة الموصوفة بجميع صفات الكمال وإن الواحد  
الاحد أن رجعا إلى اصل واحد فقل فترقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة إلى نفى التعدد  
الكثرة والواحد اصل العدة من غير تعرض لنفي ما عداه والاحد يشبه مدلوله ويتعرض لنفي ما عداه  
ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد في الاشياء يقال رأيت احدا ورأيت واحدا  
فالاحد في أسماء الله تعالى مشعر بوجوه الخاص به الذي لا يشترك فيه غيره وأما الصمد فإنه يتضمن جميع  
أوصاف الكمال لأن معناه الذي انتهى سوره بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهي قيم حقيقة الله

ومنها العظيم قال تعا وهو العلم العظيم وذكرناه في خبر الاسامي وعنه ابن عباس قال كان  
النبى صلعم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث اخرجه الشيخان وهو الذى لا  
يمكن الامتناع عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شئ ولا يمكن ان يصح كرها او يخالف امره فهو  
العظيم حقا وصدا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا ومنها العزيز قال تعا هو العزيز الحكيم روي  
في خبر الاسامي في حديث عائشة وهو المنيع الذى لا يغلبه لا يمكن ادخال مكروه عليه قال في الفتح  
قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والعزة يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان  
يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة عليهم ولذلك صحت اضافته اليها قال في تفسير الفرق  
بين الخالف بعزة الله التى هي صفة ذاته والخالف بعزة الله التى هي صفة فعله بانه يحتمل في الاول  
دون الثانية بل هو منى عن الخلف كما نرى عن الخلف بحق السماء وحق زيد قال الحافظ قلت واذا اطلق  
الخالف لصفة ذات لم نعقد اليقين الا ان قصد خلاف ذلك بدليل احاديث الباب  
قال الراغب العزيز الذى يقهر ولا يقهر وقد تستعار للمجبة والانفة فيوصف بها الكافر والفاسق  
ومنه اخذت العزة بالاثم فحسبه جهنم وقد ترد بمعنى الصعوبة كقوله عزيز عليه ما عنتم وبمعنى الغلبة  
ومنه وعزنى فى الخطاب وبمعنى القلة كقولهم شاة عز واذ اقل لبنها وبمعنى الامتناع ومنه  
عزاز بالفتح اى صلبة قال البيهقي العزة بمعنى القوة فلترجع الى معنى القدرة انتهى وعن  
ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم على منيره وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة  
وجعل يقول هكذا يجحد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به حتى قلنا لتخرن به الارض  
رواه البيهقي بسنده ومنها المتعالي قال تعا الكبير المتعال وروينا في خبر الاسامي معناه المرتفع  
عن ان يحزنه عليه ما يحزن على المحدثين ومنها الباطن قال تعا هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن  
فليس بعدك شئ اخرجه مسلم والباطن هو الذى لا يحس وانما يدرك باثارة وافعاله قاله  
الحليمي قال الخطابي وقد يكون الظهور والباطن تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار  
الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على باطن من الغيوب والمقدور  
ومنها الكبير قال تعا الكبير المتعال وقال هو العلي الكبير وروينا في خبر الاسامي عن ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاصول كلها ومن الحكي ليسم الله الكبير يعني بانه العظيم من  
كل عرق نعار ومن خبر الصادق رواه البيهقي قال خطابي الكبير هو المصنف في كتابه المشهور وعبد  
الذي كبر عن شدة الخلق ومنها السلام قال تعا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
الذو الجلال والاكرام اخبره مسلم ومعناه السالم من المعائب والذى سلم الخلق من ظلمه  
قوله صلى الله عليه وسلم من سلم المسلم من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلامته عن الصلابة التي  
في غير من الاديان الباطلة قال في الفتح السلام ثبت في القرآن وفي الحديث انه من اسماء الله تعالى  
وقد اطلق على الحقبة الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام في حق سبحانه وتعالى  
الذي سلم المؤمنون من عقوبة وقيل من سلم من كل نقص وبرئ من كل آفة وعيب فهي صفة <sup>سلبية</sup>  
وقيل المسلم على عبارة لقوله سلام قولا من رب رحيم فهي صفة كلامية وقيل من السلامة لعبادة  
فهي صفة فعلية انتهى ومنها الغنى <sup>قوله</sup> تعا الله الغنى وانتم الفقراء وتقدم في خبر الاسامي وعنه  
عائشة في حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الله لا الاله الا انت الغنى ونحن  
الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقي بسنده والفقير  
الكامل بما له وعنده فلا يحتاج معه الى غير ومنها السبلوح روي عن عائشة انها قالت ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح اخبره مسلم ومعناه المنزه  
عن المعائب والصفات التي تغور المحذون من ناحية الحديث والتبسيم التنزيه وعن موسى  
ابن طلحة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التبسيم فقال تنزيه الله تعا عن السوء قال البيهقي وهذا  
منقطع وروى من وجه اخر ذكره مسندا ومنها القدر <sup>وس</sup> تقدم دليله في حديث عائشة  
المتقدم وعن ابن عباس في حديث مبني في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه فنام حتى سمعت <sup>عظيمة</sup>  
ثم استيق على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقي  
بسنده ومعناه المملح بالفضائل والمحاسن فالنقل بين تخمين في صريح التبسيم وبالعكس لان  
نفي المذام اثبات للسلاحة وقد جمع الله تعا بينهما في سورة الرخلاص فقال قل هو الله احد





ساده وروى عن زيد بن اسلم عن ابي جليل قال اخبرني هذا الاسم في بعض الاشياء من  
صالح ومعناه ذوالالسماء الحسن وقال الخطابي هو الخطيب الحسن فصيل بمعنى مفضل وقد يكون معناه  
ذوالنور والنجى قال البيهقي وقد روى في الحديث ان الله جميل في الحال رواه مسلم عن ابن مسعود  
اخرج حديث طويل قال وروى عنه من وجه اخر عنه وعن ابن جازة وعن ثابت بن قيس بن شماس عن  
النبى صلى الله عليه وسلم روى عنه في خبره عبد العزيز ومنها الواجب هو في خبر الاسماعي معناه الذي لا يصل عنه شيء  
ولا يطوقه شيء وقيل هو الغنى الذي لا يفتقر الى احد الغنى ذكره الخطابي منها المخصوص وهو في خبر  
الاسماعي في الكتاب واحصى كل شيء حده ومعناه العالم بمقادير الحوادث كلها من الانعام والارزاق  
وعند القطر والربل والخصباء والنساء واصناف الحيوان وما يبقه منها وما يحصل وما يفنى ومنها القوي  
قال تعا ان الله لقوي عزيز وروى عنه في خبر الاسماعي معناه القادر ومن قوى على شيء فقد قل عليه  
او التام القوة الذي لا يستولى الجحيم عليه في حال من الاحوال والخلق وان وصف بالقوة فان  
قوته متناهية وعن بعض الامم قاصرة ومنها المتين قال تعا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين  
وهو في خبر الاسماعي وعنه ابن مسعود قال قرأت في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا الرزاق ذو القوة  
المتين قال ابن بطال المتين بمعنى القوي هو في اللغة الثابت الصميم انتهى وعن ابن عباس في قوله  
المتين يقول الشديدين ومنها ذوالطول قال تعا ذوالطول وروى عنه في خبر عبد العزيز ومعناه  
الكثير الخ لا يعمل من اصناف الخيرات شيء وعنه ابن عباس يعني ذوالسعة والغنا ومنها السميع  
قال تعا ان الله هو السميع البصير وهو في خبر الاسماعي في حديث ابو موسى الاشعري المتقدم اينهما  
تدعون سميعا بصيرا اخرج الشيطان ومعناه الملك للاصوات التي يملكها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شيء منها  
وقال الخطابي السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فصيل بناء المبالغة وهو الذي يسمع السري  
النجوى سواء عند الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السامع بمعنى الاجابة والقبول لقوله  
اصوت بك من دعاء لا يسمع اى لا يستجيب لا يقبل ومن هذا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم لرحل اى قبل حمد من  
حمد ومنها البصير قال تعالى ان الله هو السميع البصير قال الحلبي اى الملك لا الاشخاص والالوان  
التي يملكها بابصارهم وقال الخطابي هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامم تغيبه عقدا الخ  
في صحيحه باب بالقوله تعا وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب للمعنى

من قال ان سمع فيه سمع عليم قال وهو ان كونه سمعاً صعباً بعيداً عن ان يكون علماً وكذا  
سميماً صعباً يشعرون ان يسمعون سمعاً وبصرهم كما يشعرون كونه علماً ان يعلم ولا فرق بين ان  
كونه سمعاً صعباً وبين كونه سمعاً وبصره قال وهذا قول اصل السنة فاطمة رضي الله عنها قال في الخبر  
المعقول بان السمع ينشأ عن وصول الهواء المسموع الى المصباح المصروف في اصل الصماخ والله عز وجل  
عن الجوارح واجيب بانها عادة اجراها الله تعالى فيمن يكون حياً فخلق الله السمع عند وصول الهواء  
الى الحال المذكورة والله تعالى يسمع المسموعاً بدون الوسائط وكذا يرى الحيات بينات يثبت المقابلة و  
خروج الشعاع فثبت الله تعالى مع كونه حياً موجوداً لا يشبه الذوات فذلك صفاته لا تشبه صفات  
والسميع من له سمع يكسبه المسموعاً والبصير من له بصر يتركب المرئيات وكل منها في حوالها  
صفة قائمة بذاته وقد اخبرنا من الائمة واحاديث الباب الرد على من زعم ان السميع والبصير يجوز  
عليم وتؤيد حديث ابي هريرة الذي اخرج ابو داود بسند قوي على شرط مسلم رأيت رسول الله  
صلعم يقرأها يعني قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤموا بالامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان  
سميعاً بصيراً ويضع اصبعه على خفيه قال البيهقي واراد بهذا الاشارة لتحقيق اثبات السمع  
والبصر لله لبيان محلهما من الانسان يريد ان له سمعاً وبصراً لان المراد بالعلم فلو كان كذلك  
لاشار الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر حديث ابي هريرة شاهداً من حديث عقبة بن عامر سمعت  
رسول الله صلعم يقول على المنبر ان ربنا سميع بصير و اشار الى عينيه وسنده حسن وفي الحديث  
ان الله ليس باعور و اشار بيده الى عينه وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى صوركم  
واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي حديث ابي جهم الجهمي رفعه ان رجلاً من كان قبلكم ليس  
بردين فتبخت فيها فنظر الله اليه فمقتة الحديث وفي حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من جر  
ثوبه خيلاً وفي الكثر العزير لا ينظر الله اليهم وورد في السمع قول المصلي سمع الله لمن حمده  
وهو صحيح متفق عليه بل مقطوع بمشروعيته في الصلوة وفي الحديث ما يقتضيه التصريح بان الله  
سمعا وكذا جاء في البصر في الحديث الذي اخرج مسلم عن ابي موسى رفعه اجاب النور لو كشفه  
لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصر وفي القرآن لقد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وفي  
الحديث ان جبرئيل تاني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اخرج البخاري قال

الكونان المسمى من هذه الايات اثبات صفة السمع والشم واللمس ما صفتان قد جتان من الصفات  
 الذاتية وعندها المسمى من هذه الصفات ثلث اثبات صفة البصر والسمع والشم واللمس  
 ومصر كل مسمى من هذه الصفات اثبات صفة السمع والشم واللمس والسمع والشم واللمس  
 ومنها العليم قال تعالى والله عليم حكيم وهو في خبر الاسماء هو المسمى بالادراك الخلق بعقولهم  
 وحواسهم وقال الخطا هو العالم بالسلوك والخصائص التي لا يدركها علم الخلق وحاشا على بناء عقول  
 للمبالغة في وصفه بكمال العلم وعمر عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طال حين يصير لسانه  
 الذي لا يغيره اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم ينجأه فاجته ولا  
 حتى يحسب الحديث رواه ابو داود قال بعضهم صفة العلم امام ائمة الصفا ومنها العلم قال تعالى  
 وهو علام الغيوب وهو في دعاء الاستخارة ورويناه في خير عبد العزيز وهو العالم باضافا لمطوية  
 على تقاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وانه لو  
 كان كيف يكون وعن ابن عباس في قوله يعلم السر اخفى قال السيرة اسرار بن آدم في نفسه اخفى ما خفى  
 على ابن آدم ما هو فاعله قبل ان يعلمه قاله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما يقو علم  
 واحد على حد سواء **فأثبات** وفي الكتاب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده  
 علم الساعة وانزله بعلمه وما تحل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة قال في الفقه وهذه  
 الايات من الحجج البينة في اثبات العلم لله وحرفه المعزلى نصره لمذهبه فقال انزله متلبسا  
 بعلمه الخاص وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بان نظم العبارات ليس هو  
 العلم القديم بل دل عليه ولا ضرورة تخرج الى الحيل على غير الحقيقة التي هي الاختيار عن علم الله الحقيقي  
 وهو من صفاته واما المعزلى ايضا انزله بعلمه وهو عالم فاول علم بعالم فاولا من اثبات العلم  
 له مع نصريح الآية به وقد قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وفي قصة موسى والخضر  
 عند الخمار ما علمه وعلمك في علم الله ووقع في حديث الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك قال  
 ابن بطال في هذه الايات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال انه عالم بلا علم  
 ثم اذا ثبت ان علمه قديم وجب تعلقه بكل معلوم على حقيقته بدلالة هذه الايات وبهذا التقدير  
 يرد عليهم في القدرة والقوة والحياة وغيرها وعن ابن عباس يعلم السر الذي في نفسك ويعلم



ما استفعل غدا قال في قوله تعالى يعلم السر اخفى التمه حاصله ومنها الخبير قال تعالى هو الحكيم الخبير  
 وهو في خبر الاسامي ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذا الشك غير جائز عليه فان الشك  
 ينزع الى الجمل وحاشاله من الجمل ومنها الشهيد قال تعالى ان الله على كل شئ شهيد قال جلال في  
 ما لله شهيدا ورويناه في خبر الاسامي وعمر ابن مريقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من بني اسرائيل ساء  
 رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال استنى بالشهق اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا  
 قال فاشتني بكفيل قال كفى بالله كفيل قد ضما اليه الى اجل مسمى الحديث اخرجه البخاري قال الحكيم  
 الشهيد لمطلع على ما لا يعلم الخلق الا بالشهق والحضو ومنها الحسيد قال تعالى وكفى بالله حسيبا  
 وهو في خبر الاسامي ومعناه الملك للاجراء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحسن من غير ان يحس  
 وقيل هو الكافي فعيل بمعنى مفعول تقول العرب نزلت بفلا في فاكروني واحسبني اى اعطاني  
 ما كفاني حتى قلت حسبه وفي الكتاب حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من  
 المؤمنين ومن عطف على الكاف لا على الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسبنا كتاب الله تعالى  
 يا ذكرك الاسماء التي تتبع اثبات القدر بغيره دون ما سواه واول ذلك المسمى وهذا الاسم  
 فيما يوثق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في خبر عبد العزيز وفي الكتاب يدبر الامر ومعناه مصير الامور  
 على ما يجب حسن عواقبها ومنها القيوم قال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم ورويناه في خبر الاسامي  
 وعن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي  
 القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف اخرجه البيهقي بسنده قال مجاهد القيوم القاهر  
 على كل شئ زاد الحكيم من خلقه يدبر ما يريد وقال الخطابي لقاهر الدائم بلا زوال ووزنه فاعول  
 من القيام وهو لغة في مبالغة القيام ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قال البيهقي ورأيت  
 في عنوان التفسير لا سمعيل الضرير قال ويقال له الذي لا ينام وكانه اخذه من قوله عقيب في  
 آية الكرسي لا تأخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا  
 الاسم المبارك من جمل الاسماء الاعظم ومنها الرحمن الرحيم قال تعالى الرحمن علم القرآن وقال  
 ادعوا الله وادعوا الى الرحمن وقال كان بالمؤمنين رحيم وقال في فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم  
 وكذا في البسملة التي هي فاتحة الفاتحة وقال تنزيل من الرحمن الرحيم وقال في فاتحة السورة غير



القوية بسم الله الرحمن الرحيم وقال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفي حديث البراءة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدك فاذا قال الحمد لله رب العالمين  
 قال حمدني عبدك واذا قال الرحمن الرحيم قال اتفق علي عبدك الحديث رواه مسلم والبيهقي بسند  
 وصحى الرحمن انه المنزح للعلل ومعنى الرحيم انه المنيب على العمل قال الخطابي اختلف الناس  
 في تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى الثاني لانه لو كان  
 مشتقا لاقبل بذكر المرحوم فجازا ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولا انكرنا العرب  
 حين سمعوا اذ كانوا لا ينكرون رحمة رحيم وقد قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا  
 الرحمن السجد لما تاملنا وزادهم نفورا وزعم بعضهم انه اسم عبراني وذهب الجمهور الى الاول  
 وقالوا مشتق من الرحمة ينبئ عن المبالغة ومضاه ذوالرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يشترط  
 يجمع كما يشترط الرحيم ويجمع وبناء فعلا في كلامهم بناء المبالغة يقال لشدة يدك مثله الملاء  
 ولشد الشعب شعبان ويدل على صحة هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي  
 فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق  
 وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رجيا والرحيم  
 فعيل بمعنى فاعل اي راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكانت  
 ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين ندان من المنادمة قال الخطابي وجيء في الاثر  
 انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر ومثلهما عن ابن عباس وقيل هما اسمان  
 رقيقان احدهما ارق من الآخر والرق من صفات الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 رقيق يحب الرقيق ويعطي على الرقيق مالا يعطي على العنق رواه مسلم والبيهقي بطريقين  
 الرقة فانه لا مدخل لها في صفاته تعالى او المراد بالرق اللطف فاحدهما اللطف عن  
 الآخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في  
 التسمية خاص في الفعل وقال ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سميا لم يسمى احد الرحمن غيره  
 ومنها الحكيم قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو في خبر الاسامي وعن عبد الله بن جعفر قال

عليه على كلمات علمهم رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون في الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم  
رواه البيهقي بسند قال الحليم الذي لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم  
ولكن يريزق العاصي كما يريزق المطيع وقال الخطابي هو ذو الصفر والاذن مع القدرة و  
المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها **الكريم** قال ثعلب وماغرك بريك الكريم وهو في خبر  
الاسامي وعمر سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عز اسمه كريم يحب  
مكارم الاخلاق ويبغض سفاسفها رواه البيهقي بسند وفي رواية عن طلحة بن كزيب الخزاز  
يلفظ يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها قال البيهقي وهذا منقطع ونحوه رواه الثوري  
عن ابي حازم والكريم هو النقام ومن كره سبحانه انه يتبعك بالنعمة من غير استحقاق ويتبر  
بالاحسان من غير استئذان ويغفر الذنوب ويعفو عن المسيء ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو  
ويا كريم الصفر والمكارم عظم ان العبد اذا تاب عن السيئة محاسنها عنه وكتب له مكارها حسنة  
وفي كتاب الله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان  
الله غفولا رحيم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله في الاخبار عن كرم عفو الله ما هو بلغ من ذلك  
وهو ما جاء عن ابي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاعلم اخراهل الجنة دخولا  
الجنة واخراهل النار خروجا منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صفارذ نوبه يعنه وارفعوا  
عنه كبارها فيعرض عليه صفارذ نوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا وكذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا  
وكذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبارذ نوبه ان تعرض عليه قال فيقال  
فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشيئا ما اداها هنا قال فلقد آتيت رسول  
الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواحيه رواه مسلم ومنها **الاکرم** قال ثعلب ربك الاكرم ورويه  
في خبر الاسامي عن عبد العزيز بن الحسين قال الخطابي هو اكرم الاكرمين لا يوافيه كريم ويكون  
الاكرم بمعنى الكريم كما جاء الاخر بمعنى العزيز ومنها **الصبور** وذلك مما ورد في خبر الاسامي  
وهو الذي لا يعجل بالعقوبة وهو صفة ربنا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها **العفو** قال  
ثعلب ان الله لعفو غفور وهو في خبر الاسامي وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا وفتنة  
ليلة القدر ما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البيهقي بسند ومعناه

الواضع عن عباده تبعات خطاياهم وانما هم فلا يستوفيها منهم وروى عن العفو وهو  
 بناء المبالغة والعفو الصغر عن الذنب ومنها العفا فر قال تعا غفر الذنب وقابل التوب وهو  
 الذي يستر على الذنب ولا يواخذه به فيشهره ويغضى عنه **عنه** الى هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تدينوا لذهب الله بكم وجاء يقوم يذنبون فيستغفرون  
 الله تعا فيغفر لهم رواه مسلم ومنها **العفا** قال تعا الا هو العزيز الغفار وهو في خبر الاسامي  
 وفي حديث عائشة وهو المبالغ في الستر فلا يشهر الذنب لاني الدنيا ولا في الآخرة **وعنه**  
 صفوان بن محرز قال بيئنا انا امشيت مع ابن عمر اخذ ايده اذ عرض له رجل فقال كيف سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى يوم القيامة قال سمعت يقول ان الله عز وجل يدني من المؤمن فيضمر عليه  
 كتفه وليستر من الناس فيقول اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم اي رب فيقول  
 اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قربه بذنوبه ورأى في نفسه  
 انه قد هلك قال تعا قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال فيعطى كذا حسنة  
 قال واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على  
 الظالمين رواه البخاري واخرجه هو ومسلم ايضا من اوجه اخر عن قتادة ومنها **العفو** قال  
 تعا اني انا العفو الرحيم وهو في خبر الاسامي **وعنه** الى بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ادعوه في صلاتي قال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت  
 فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت العفو الرحيم رواه البخاري ومسلم والعفو هو  
 الذي يكتر منه الستر على المذنبين من عباد الله ولا يزيد على مواخذته ويعفو عن كثير **وعنه**  
 الى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا صاب نيا فقال يا رب اني  
 اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم عيبك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم ملك ما شاء  
 الله ثم اصاب نيا اخر وعبا قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي  
 فقال ربه علم عيبك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم ملك ما شاء الله ثم اذنب ذنبا  
 اخر وعبا قال ثم اصاب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال ربه علم  
 عيبك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال ربه تغفرت لعبك فليعمل ما يشاء رواه مسلم واخرجه

البخاري من وصاخر منها الرؤوف قال تعا ان ربكم لرؤوف رحيم وتقدم في خبر الاسامي  
 وهو المساهل عباده لانهم يعلمون من العبادات ما لا يطيقون وظلموا انفسهم في حال شدة القوة  
 وخفضها في حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقيم بما لم يأخذ به المسافر والصغير بما لم يأخذ  
 به المريض وهذا كله رافق ورحمة وقال الخطابي قد يكون الراحة في الكراهة للمصلحة ولا تكون  
 الراحة في الكراهة ومنها الصل قال تعا الله الصمد وهو في خبر الاسامي عن معجب بن الادريج قال  
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلوته وهو يشهد ويقول اللهم اني اسألك  
 يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لذنوبي انك انت الغفور الرحيم  
 قال فقال قد غفرت قد غفرت رواه ابو داود في السنن عن ابي معمر البيهقي بسنده في كتابه الاسماء و  
 الصفا والصمد المصمود بالحواجر والمقصود بما وقال ابن عباس الصمد السيد الذي كل في سوده  
 والشريف الذي كل في شرفه والعظيم الذي كل في عظمته والحليم الذي كل في حلمه والغني الذي  
 كل في غناه والجار الذي كل في جبروته والعالم الذي كل في علمه والحكيم الذي كل في حكمه وهو  
 الذي قد كل في انواع الشرف والسود وقال شقيق هو السيد اذا انتهى سوده وعن ابن عباس  
 الصمد الذي لا خوف له وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب سعيد بن جبير ومجاهد الحارثي  
 والستك والضحاك وغيرهم والصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء عن عكرمة  
 قريبا من هذا وقيل الصمد الذي لا يخرج منه شيء وقيل الباقي بعد خلقه واصل الصمد المقصود  
 الذي يصمد اليه في الامن ويقصد اليه في النوازل واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها  
 الكميل قال تعا ان الله هو الغني الحميد وهو في خبر الاسامي الحميد هو المستحق لان يحمد فمن الذي  
 يستحق الحمد سواء بل الحمد كله لا غير كما ان المن منه لا من غير وهو قيل بمعنى مفعول وهو الذي  
 يحمد في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء فهو معجزة في كل حال وعلى كل حال ومنها القاض  
 قال تعا والله يقضي بالحق وفي حديث ابن عباس من دعا ثعلب في الليل يا قاضيا لامر يا  
 مشا في الصل والحديث بطول لمراده البيهقي بسنده وقال هذا الحديث يشتغل على عدد من اسماء  
 الله تعا وصفات له منها القاض ومعناه المانع كما في خبر الاسامي ومعناه المانع  
 في حق عباده ومعناه المانع من عباده في حق الله تعالى

من سلب الحياة أو سلب بعض الجوارح فلا يستطيع احدا ان يذوق ولا الحرام من نطق بها  
النفار قال تعا وهو الواحد القهار وقال له الواحد القهار وتقدم في خبر الاسامي في حديث  
ما شئت وهو الذي يقوم ولا يقهر يقال قال الخطابي هو الجبار من عناه خلقه بالقوة وهو الخالق  
كلام بالمعنى ومنها القهار قال تعا وهو القهار العليم وهو في خبر الاسامي القهار الخالق الذي  
ما خلق بين عباده ويعمل الحق ويخزي الميطل ويكون ذلك منه في الدنيا وفي الآخرة وايضا الذي  
يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر كقوله تعا ان تستغنى فقد جاءكم العلم وقال ابن  
عباس لفتح القلعة قال وما كنت ادري ما قوله افرق بيننا نحن سمعت ابنته ذي يزن تقول تعا  
اطاعتك اي افاضتك ومنها الكاشف قال الحليم ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى شيء يقال  
يا كاشف الضر والكرب ومعناه الفارج والمجلى قلت قال تعا وان يحسبك الله بضر فلا كاشف له  
الا هو وروى في حديث دعاء المديون اللهم فارجهم اثم كاشف الغم ومنها اللطيف قال تعا  
وهو اللطيف الخبير وهو في خبر الاسامي وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر ويقضي لهم اسباب  
الصلاح والبر وقال الخطابي هو الذي يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم  
مصالحهم من حيث لا يحسبون كقوله تعا الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعراب  
اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق ويقال هو الذي لطف من ان يدرك بالكمفية ومنها  
المؤمن قال تعا السلام المؤمن وتقدم في خبر الاسامي ومعناه المصدق لا نفاقا ولا  
صدق او المؤمن عباده من ان يظلمهم ويحسد عليهم قال الخطابي اصل الايمان في اللغة التصديق  
وقيل المؤمن الموحد لنفسه قال في الفقه وقيل خلاق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق  
الطائفة في القلوب وقيل الذي صدق نفسه صدق اوليائه وتصديق علمه بانه صادق  
وانهم صادقون انتم ومنها المهيم قال تعا السلام المؤمن المهيم وروينا في خبر  
الاسامي ومعناه الامين واصله موثوق وزان مسيطر ومسيطر قال ابن عباس في قوله تعا مهيمنا  
عليه موثمننا عليه وبه قال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبله من الكتب وقال الخطابي الشاهد على  
خلق بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال بعض اهل اللغة  
المهيمنة القيام على الشيء والرعاية له قال في الفقه وما يستفاد ان ابن قتيبة ومن تبعه بالخطاب



رزقها أقوم بعمل من الأمن قلبت الحفرة ماء وقد تعقب ذلك إمام الحرمين وتعلق به العلماء  
 على أن اسم الله تعالى لا تصغر فنقل البيهقي عن أبي حمزة إن المهين معناه الذي لا ينقص الطائر من  
 ثوابه شيئاً ولو كثرت ولا يزيد العاصم عقاباً بل ما يستحق لأنه لا يحصى عليه الكذب قد سمى الثواب  
 والعقاب جزءاً ولما ان يتفضل بزيادة الثواب ويعفو عن كثير من العقاب قال البيهقي هذا شرح  
 قول أهل التفسير في المهين أنا الامين انتهى كلام الفقه ومنها **الباسط القابض** قال  
 تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط وروينا في خبر الاسماعيلي  
 قال الحكيم الباسط المناشر فضله على عباده يرزق ويوسع ويحوي ويفضل ويعين ويغفر ويعطي الكثير  
 ما يحتاج اليه والقابض الذي يطوي بره ومعروفه وعن يمين يريده ويضييق ويفتر او يحرم فيفقرو قال  
 الخطابي القابض الذي يقبض الارواح بالموت الذي كتبه على العباد قال البيهقي قال لا ينبغي  
 ان يدعى بناجل جلاله باسم القابض حتى يقال مع الباسط **وعن ابن مالك** قال غلام السمرقندي  
 عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد غلام السمرقندي لنا قال ان الله تعالى هو الخالق القابض  
 الباسط الرزاق المسعر اني لا جوار القدر لي وليس احد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال رواه  
 البيهقي بسنده ومنها **الجواد** ومعناه الكثير العطاء وفي حديث ابى ذرير رفعه الى جواد ماجل جاد  
 عطائي كلام وعذابي كلام انما امرى لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون رواه البيهقي بطوله  
 ومنها **المنان** وهو العظيم المواب فانما اعطى الحياة والعقل والمنطق وصوب فاحسن الصوب  
 وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنم وقال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال  
 الخطابي المن العطايا لمن لا يستشبعه وقد تقدم في خبر عبد العزيز بن الحصبين وفي حديث ابن  
 مالك ومنها **المقيت** قال تعالى وكان الله على كل شيء مقبلاً وهو في خبر الاسماعيلي قال  
 الحكيم وعندنا انه الممد واصله من القوت الذي هو مدد البنية **وعن ابن عباس** المقيت  
 كحفيظ وعنه المقتد ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكاين من  
 رابة لا تحل رزقها الله يرزقها واياكم قال الحكيم معناه المفيض على عباده ما جعل لا بد انهم قوام  
 شئ من شئهم بايصا طبعهم اليهم ومنها **الرزاق** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة  
 المتين وروينا في خبر الاسماعيلي وعن ابن مسعود قال اقرأ في رسول الله صلعم اني انا الرزاق

[illegible]

قال الحسن بن مولا كرم الله وجهه ونعم الناصر في خبر عبد العزيز وقال لقادة ذلك بان الله عز وجل  
الذين اسما وان كانوا في الاموال لهم اي لا ناصر لهم ومنه من كتب مولا فعمل مولا فعمل  
الشيء في معنى المولى كتابا كبيرا في مجالات سماء عبادات الانوار واحكام وقت في جميع مضامير  
كتب اصل السنة واراد ان يثبت ان المولى يعني المصطفى في الاموال وليس شي فان اللفظ مشترك  
بين المعاني الكثيرة ولا يراد جميعها او بعضها الا بالاولى ولا دليل على مرادهم والمستلزمات اصولية  
معروفة وفي حديث البراء الطويل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا من لي كقول الجاهل  
رواه البخاري قال البخاري اصل المامول منه التصريح المعنوية لانه هو المالك ولا يفرغ لسلوكه الا  
ما كذا قال الجدل في القاموس من المولى المالك والعبد والمعتق والمعتق والصاحب القريب كاي  
العم ونحوه والجار والحليف الابن والعم والنزيل والشريك وابن الاخت والمولى والرب  
الناصر والمنعم والمنعم عليه والمحبة التابع والصهر وفيه مولوية اي يشبه المولى وهو يتولى  
يشبه بالسادرة وتولاه اتخذ وليا والامر تعلقا واشد لبيان الولاية والولاية والتولي والولاية  
والولاية وبكسر قال وهو ولي اخرى وهم الاولى والاعلى والاولون وفي الموثق الوليا والوليا  
والولى والولييات انتهى ومنها الحافظ قال تعا والله خير حافظا وقرئ خيرا حفظا وجاء يا حفظ الله ومن  
حفظ فهو حافظ وقال تعا وانا له حافظون والحافظ الصالح عبد عن اسباب الهلكة في امر دينه ودنياه  
وعن ابي هريرة يرفعه في دعاء الايواء الى الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك  
الصالحين اخبره البخاري ومنها الحفيظ قال تعا وربك على كل شيء حفيظ وهو في خبر الاسامى ومعنا  
الموثق عنه بترك التضييع قال الخطابي فعيل بمعنى فاعل اي يحفظ السموات والارض ما فيها ليقى  
بقاها فلا تزول ولا تدثر قال تعا ولا يؤده حفظها وقال وحفظا من كل شيطان مارد وقال له معقب  
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم ويعلم  
نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اوليائه فيصمهم عن  
مواقف الذنوب ويحرسهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنه ومنها الناصر قال تعا  
ان ينصرهم الله فلا غالب لكم ومضاه الميسر للخلقة ومنها النصير قال تعا ونعم النصير وهو في  
رواية عبد العزيز وعز انس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزى قال اللهم انت عضدك

وانت نصير بك اقال وفي رواية تاهر مكان نصير وهو الموقوق منه بان لا يسم وليه ولا  
يخذله ومنها الشاكر والشاكر قال تعا وكان الله شاكرا عليهما وقال ان ربنا الغفور شكور ولفظ  
الشاكر في خبر عبد العزيز ولفظ الشاكر في خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه المثنى عليه  
والمثيل بطاعته فلهذا منه والشاكر هو الذي يدوم شكره ويعم كل مطيع او الذي يشكر السيد  
من الطاعة وفي الكتاب انه كان عبدا شكورا ومنها البر قال تعا له هو البر الرحيم وروينا  
في خبر الان سامي معناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر يفوق عن كثير ولا يخرجهم  
بالسيئة الا مثلهما ويكتب لهم اثم بالحسنة لا بالسيئة وقال الخطابي هو العطي على عباده المحسن  
عم بن جميع خلقه وقال ابن عباس لبر اللطيف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله  
عز وجل اذا تحركت عبيدك يان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا علمها فانا اكتبها له  
بعشر مثلهما واذا تحركت بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا علمها فانا اكتبها له بعشر مثلهما رواه  
مسلم وفي الباب حديث منها قال **الحب النوى** قال عز وجل ان الله فالحق الحب النوى قال  
الحليم يصونهم عن الغف والفشا ويهيئهم للنشور النشور يشقها للانبات ويخرجهم عن الحب الزرع  
ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم في حديث ابي هريرة عن النبي  
صلعم من طريق سهل بن ابي سلمة ومنها المتكبر قال تعا العزيز الجبار المتكبر وروينا في خبر الان  
وغيره قال الحليم وهو المتكلم بعباده وحياء على السنة الرجل في الدنيا قال تعا وما كان يشي ان يكلم الله  
الا وحيا ومن وراء حجاب ويرسل رسولا فيوحى به ما يشاء وقال الخطابي المتكبر هو المتعال عن  
صفا الخلق والذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوا في عظمته فيقصرهم والتاء فيه تاء التقدير  
التخصيص لا تاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمى العبد الخشوع  
والتذلل وقد روى الكبرياء ردا في حديث ابي هريرة مرفوعا اخرج البيهقي وغيره وقيل هو من  
الكبرياء بمعنى العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها الرب قال تعا الحمد لله رب العالمين وعن العلاء  
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا  
وبمحمد صلعم نبيا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبالغ كل ما يدع حاكم المقلد والرب  
المالك وذهب لاكثر من الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدليل قوله سبحانه قال فرعون



26



قالوا حينئذ ان يصلي بغيره لم يقصد الله ان يصلي عليك واعلم انك ان اردت ان يصلي بك بشي  
لم يقصد الله عليك لم يقدر ان يصلي واعلم ان الله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما يكره خير  
كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ورواه البيهقي في كتاب الاسماء  
والصفات ومنها **الوهاب** قال تعالى انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو في الاسماء  
وفي حديث عائشة تروي عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم زدني علما ولا تزعج قلبي بعد اذ هديتني وهب  
لي من لدنك رحمة انت الوهاب قال الحلي الوهاب المستعمل بالعطيا المنعم بما لا عن اسحاق  
عليه وقال الخطابي لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرف مواهبه في انواع العطايا فكثر  
توافده امت والخلق فكون لما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا في حال دون حال ولا يملكون  
ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هذا لصال ولا عاقبة لذى بلاء والله الوهاب  
يملك جميع ذلك وسم الخلق جوده ورحمته فقامت مواهبه واتصلت منته وعوانها ومنها  
**المعطي والممانع** عن المغيرة بن شعبه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعاء  
صلوته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم ولا يضره في  
الصغير والمعطى هو الممكن من نعمة والممانع هو الحائل دون نعمة قال الحلي ولا يدعى الله باسم  
المانع حتى يقال هو المعطى قال الخطابي فهو يملك المنع والعطاء وليس منه بخل منه لكن منعه  
حكمة وقيل الممانع المانع الذي يمنع اوليائه من محاسنهم وينصرونهم على عدوهم قلت وعلى تاليه  
ان يدعى به دون اسم المعطى وتقدم في خبر الاسماء الممانع دون المعطى وقال بعضهم الدافع  
المانع وذلك يؤكد هذا المعنى في الممانع ومنها **الخافض الرافع** وما في خبر الاسماء قال  
الحلي ولا ينبغي ان يفرد الخافض عن الرافع في الدعاء فالخافض هو الواضع من الاقدار والرافع  
المعلي للاقدار **وعن** ابن الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كل يوم هو في شأن قال من شأنه ان  
يعفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويهبط آخرين رواه البيهقي ومنها **الرقيب** قال تعالى ان الله  
كان عليكم رقيبا وهو في خبر الاسماء وهو الذي لا يخلع ما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه  
خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء ومنه قوله  
تعالى ما ينظ من قول الله رقيب عتيد ومنها **التواب** قال تعالى ان الله هو التواب الرحيم وهو

عن الحسن بن علي قال ان لنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اهل البيت  
 اربعة ائمة الثواب الجسيم ما تقدم من روافد البيهقي بسند قال ابي عبد الله القاسم المكي فضل حسن  
 وموسى بن طاعة وقدم على عصية فلا يحيط ما قدم من خير ولا يغفلو عن الطبعين من الاحياء وقال  
 الخطابي هو الذي يخرج على عطاء فيقتل ثوبه كلما تكلمت القوي تكرر القبول ومن عرفه يكون لاداءه كل  
 مستعد يا ايها قال تاييد الله على عبد يعينه وفقه للتوبة فتاها لعبد كقول قمر تاب عليهم ليتوبوا وسعدت  
 عن عبد الله الطاعة بعد المعصية ومنها **الديان** قال ابي عبد الله من مات يوم الدين وعمل  
 واجازة لا يصيبه علا ولكنه يجزي بالخير والشر **وعن** عبد الله بن ابي عمير قال سمعت رسول الله  
 يقول يحشر الله العباد او قال الناس مرة عن لاجها يعني ليس معهم شيء تشيادهم فذكر كلمة اراد بها  
 قوله من يبع كايه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة  
 ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار عند مظلة حتى اقصر منه حتى اللطة قال وتلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ذكره البيهقي باسناده مطولا **وعن** ابي عبد الله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يسل والاثم لا ينس والديان لا يموت فكن كاشفت وكما تدين تدين  
 قال البيهقي هذا مرسل ومنها **الوفي** اي الموفى من قوله تكافؤ فيهم اجرهم وقولوا فبعدهم  
 ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يعجزه ما تم من بلوغ تمامه لا تلجى ضرورة الى النقص من مقداره  
 ومنها **الودود** قال تكافؤ الغفور الودود وروينا في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء  
 بعد ركعتي الفجر انك دجيم ودود رواء البيهقي بسند وهو الواد لا اهل طاعة اي الراضى عنهم باعمالهم  
 ولحسن اليهم لاجلها والملاح لهم بما وقد يكون معناه ان يوددهم الى خلقه كقوله تكافؤ ان الذين  
 امنوا وعلوا الصلوات يجعل لهم الرحمن وذا وقيل هو المود وذلكثرة احسانه الى المستحق لا يزوج  
 فيعبد ويجعل قال الخطابي هو فعيل في محل مفعول كما قيل رجل هبوب بمعنى مهيب فرب كواب  
 بمعنى مركوب قال ابن عباس الودود الرحيم وقال في موضع آخر من التفسير الجليل منها **العدل**  
 وهو في خبر الاسامي ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق وقد جاء  
 في الكتاب ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة كزيد عدل ومنها **الحاكم**  
 وهو في خبر الاسامي وفي كتاب الله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **وعن** ابي هاشم بن زياد

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التبع علمي يعني تباي في الحكم فقال ان الله هو الحكم والحكمة  
 رواه الشيخ بسند قال الحليم الحكم هو الذي اليه الحكم واصل الحكم منبع الفتا وشرا نعم الله  
 كلها استصلاح العباد ومنع الفتا وقيل الحكم الحكم لمنع الناس من الظالم ومنه حكم الجاهل  
 لمنعه الدابة عن القر والذباب في غير وجه الفصل منها المقسط وقد تقدم في خبر الاسامي وخبر  
 المشيل ما داه القسط من نفسه هو العدل وقد يكون بمعنى الجاهل لكل منهم قسطا من خير وكان معا  
 ابن جيل يقول كلما جلس الذكر الله حكم عدل قسط تبارك اسمه هلك المرتابون رواه الشيخ  
 بسند ومنها الصراط وهو في خبر عبد العزيز وفي كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قيلا  
 والحكم الذي صدقنا وعدا وهو هذا كاذب قال الحليم صدقهم اي فيما اخبرهم به ولم يغرم  
 ولم يلبس عليهم ومنها النور قال تعالى نور السموات والارض وروينا في خبر الاسامي وخبر  
 الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يدركون الا ما ينزلهم ادراكه وبالحكم قسم ابن عباس في الآية  
 قال الخطابي ولا يجزي ان يتوهم انه تعالى نور من الانوار فان النور تضاد الظلمة وتعاقبه قزيلة  
 وتعالى الله ان يكون له ضدا وناد وقد اكثر المفسرون في تفسير الآية المشار اليها بما ليس عليه اتفاق  
 من علم ولا نص من الله ورسوله والحق فيه ما حققه في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن فراجع  
 ومنها الرشيد وهذا ما يوثق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر الاسامي وهو المرشد ومعنا الدال  
 على المصالح والداعي اليها وهذا من قوله سبحانه وهتف لنا من امرنا رشدا فان مهتف المرشد  
 وقال تعالى ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا فكان ذلك دليلا على ان من هدا فهو وثية و  
 مرشدا ومنها الهادي قال تعالى ان الله هادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وهو في خبر الاسامي  
 قال الحليم هو الدال على سبيل النجاة والمبين لما لا يري العبد ويضل فيقع فيما يكره  
 ويهلكه وقال الخطابي هو الذي من بهداه على من اراد من عباده كقوله ويهدي  
 من يشاء الى صراط مستقيم وقال اعطى كل شئ خلقه نوره هداى الى صراط مستقيما  
 وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته من يهدي  
 الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واصل الحديث كتاب الله  
 واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشرا لامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة

وقال ضلال في النار الحديث قال البيهقي بعد ما ساقه يسار وادامه مسند في الصحيح فخرج  
ما تشبه من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لما اختلف فيه من الحق يا ذاك انك تعلم من تكلم  
الى صراط مستقيم وادامه مسند بطوله وقال ثعلب ولو شاء الله بحكمهم على الهدى وقال ولو شاء  
الايمان كل نفس هذا ما وقال انك لا تفقه من احببت ولكن الله يحب من يشاء ونحو  
في القرآن كثير طيب وفي الباب احاديث ومنها **الحِثَان** وهو الواسع الرحمة والمباين  
في اكرام اهل طاعة اذا وافقوا وادار القرآن وهو في خبر عبد العزيز وعمران بن مالك عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا في النار ينادى الف سنة يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقي  
بطوله وقال ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا يعني المتعطف بالرحمة قال الخطابي معناه  
ذو الرحمة والعطف وفي كتاب الغريبين للهوى قال ابن الاعرابي الحنان من صفات الله  
والحنان مخفف الرحمة والرزق والبركة والمنان المتفضل قال ثعلب لقد من الله على المؤمنين  
اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والبركة قال الشاعر وعسير بلء حاق به  
ويسير حنانك يدفعه ومنها **الجامع** وهو في خبر الاسامي وفي القرآن الكريم ربنا الله جامع  
الناس ليوم لا ريب فيه ومعناه الضام لاشتات الدارسين من الاموات ويقال بالجامع  
الذي جمع الفضائل وحق المكارم والملائك ومنها **الباعث** وهو في خبر الاسامي وفي  
الكتاب العزيز وان الله يبعث من في القبور اي احياء ليعاسبهم ويحيزهم باعمالهم قال الحليمي  
وعبارة الخطابي اي يحييهم فيحشرهم للحساب ويعجز الذين اساءوا اعمالا ويعجز الذين احسنوا  
بالحسنه ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصعرة ومنها **المؤخر**  
**المقدم** وما في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى من دعائه صلى الله عليه وسلم انت المقدم انت المؤخر  
رواه البخاري بطوله والمقدم هو المعطى لعزالي الرتب والمؤخر هو الدافع عنها او المتزل للشيء  
من ان لها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق فقدم من احب من  
اوليائه على غيرهم من عبيده ورضع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق  
الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشئ عن حين توفعه لعله بما  
في عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الحليمي الجمع بين هذين الاسماء



احسن من التفرقة ومنها المعز والمذل وما في خبر الاسامي مذكوران وفي كتاب  
تعر من تشاء وتذل من تشاء ولا ينبغي ان يدعى أحدهما الاسم الآخر والمعز على المسبب  
المعنة والمذل هو المعز من الهوان والضعف وقيل اعز بالطاعة ولبا عه واطهرهم على اسم  
في الدنيا واطهرهم جارا للكرامة في العقبه واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضرب عليهم الرق والخزير  
والصغار وفي المعز بالعقوبة والخزير في النار ومنها الوكيل قال تقي وكفى بالله وكيل  
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهو في خبر الاسامي وعنه ابن عباس قال كان آخر كلامهم  
عليه السلام حين اتى في النار حسبنا الله الخ قال وقال نبيكم صلعم مثله رواه البخاري  
الوكيل هو الموكل والمعز من اليد على ان الخلق والامر لا يملك احدهم دونه شيئا وقال  
القراء لا تحتدوا من دوني وكيل اى ربا وكافيا وقيل الكفيل بارزاق العباد والقائم  
عليهم بمصالحهم وفي قصة موسى وشعبه الله على ما نقول وكيل قال ابن جرير  
ومنها سريع الحسنا قال تقي والله سريع الحسنا وعنه عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول  
صلعم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحسنا اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم  
ولز لهم اخراجهم في الصحيح ومعناه لا يشغل حساب احد عن حساب غير فيطول الامر في  
الخلق عليه ومنها ذوالفضل قال الله تقي والله ذوالفضل العظيم وهو المنعم بما يلز  
قال البيهقي وقد روى في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع ان رسول الله صلعم كان اذا  
جاءه شيء يكره قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شيء يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذي  
بنعمته تقم الصالحات رواه البيهقي عن طريق جبيب بن ابي ثابت عن شيخ عن رسول الله  
صلعم ومنها ذوانتقام قال تقي والله عزيز ذوانتقام وقال انا منتقمون وروينا  
في خبر الاسامي بلفظ المنتقم قال الحليمي هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها المعنة  
وهو في خبر الاسامي مذكور وهو الذي جبر مفاقر الخلق ومساقي اليهم ارضا قهرهم فاغناهم عن  
سواه كقوله عز وجل انه هو الغني واغني والمغني بمعنى الكافي من الغناء مثل دفتوح الغيا  
ومنها الطبيب وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا الطبيب بلكن قولوا  
الرفيق فان الطبيب هو الله رواه البيهقي بسنده وهو لعالم بحقيقة الاء والذاء والقاء



على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة إلا الخالق فلا ينبغي أن يسمى بهذا الاسم أحد سواء وأما  
 تسمية الله تعالى به في أن يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم أنت المصير والممرض والمداوي  
 والطبيب مثل ذلك وأما أن يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لأدب الأدباء ومثل هذا الحال نور  
 تسميته بذلك في الآثار عن عائشة أنها كانت تسمي صلي النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اكشف الباس رب الناس  
 أنت الطبيب أنت الشافي فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اكشف الباس رب الناس أنت الطبيب أنت الشافي فيقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 أبي ربيعة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي فرأى النبي بظهوره فقال يا رسول الله ألا عالجها فاني طبيب  
 قال صلى الله عليه وسلم أنت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها **الشافي** قد جاء  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا يغادر سقما  
 الحديث رواه البيهقي عن عائشة وأخرجاه في الصحيحين بلفظ قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى  
 بمرضى قال اذهب لباس رب الناس اشف الخ قال الحليم ويحوز أن يقال في الدعاء شافي  
 يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواء ومعنى الشفاء دفع ما يؤذي أو يولم عن البدن ومنها  
**حيي كريم** وهما ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ربكم عز وجل حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا قال البيهقي بعد ما ساق بسنده  
 رواه الألباني وعنه أنه قال جد في التولية أن الله حيي كريم يستحي أن يردهما بيد خاتين  
 مثل بما خيرا وعن يعلى بن أمية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل حيي ستير فاذا أراد  
 أحدا أن يغتسل فليثور بثوب أخضر البيهقي وتسير بعنه سائر يعني يستر على عبادته كثيرا  
 ولا يفضهم في المشاهدة **باب** والله جل جلاله أسماء شتى ما ذكر تدخل في أبواب مختلفة  
**منها ذو العرش** قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد قال الحليم معناه الملك  
 الذي يقصده الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته وهذا يتبع اثبات الباري عز اسمه على معنى أن  
 للعباد ملكا ورأي يستحق عليهم أن يعبدوه إذا اسلمهم به قد يتبع التوحيد على معنى أن المعبود واحد  
 والملك واحد وليس العرش إلا لواحد وقد يتبع اثبات الابتداء والاختراع له لأنه لا يثبت  
 العرش إلا لمن ينسب الاختراع إليه قد يتبع اثبات التدبير له على معنى أنه هو الذي رتب  
 الخلائق ودبر الأمور فعلا بالعرش على كل شيء وجعله مصداقا لقضائاه وإقداره ورتب له

حلة من ملائكة وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها ذوالجلال والاکرام  
 قال تعالى ويحيى وجبرئيل ذوالجلال والاکرام وروينا في خبر الاسامي وغيره عن معاذ بن  
 جبل قال ان النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقول يا ذا الجلال والاکرام قال قد استجيب لك فسل اخروجه السبعة  
 بسند وهو من الاسماء الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يحاب بسطوانته ويشترى عليه  
 بما يليق بعلو شأنه وهذا قد يدخل في باب الاثبات على معنى ان الخلق ربا يستحق عليهم اجلا والاکرام  
 ويدخل في باب التوحيد على معنى ان هذا ليس الا المستحق واحدا قال الحليم وقال الخطابي الجلال  
 الجليل من الجلال والاکرام مصلح اکرم يكرم اكراما والمعنيان الله يستحق ان يعجل ويكرم فلا يحجب  
 ولا يكفر بها وان يكرم اوليائه برفع الدرجات ويحلمهم بقبول الاعمال واخذها وهو الجلال مضاف  
 اليه بمعنى الصفته والاخر مضافا الى العبد بمعنى الفعل لقوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة  
 فانصرف احدا لا من الى الله وهو المغفرة والاخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذو العظمة  
 والکبرياء ومنها **الفقر** ومعناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير وفي حديث جابر يرفعنا شهد  
 انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقي بسند وفي تاريخ ابن  
 طلق عن رجل ان عيسى بن مريم دعا بسبعة اسماء يا قدير يا حفي يا ذا اثر يا فري يا تريا صمد يا احد الحديث  
 رواه البيهقي وقال ليس هذا بالقوى وكذلك ما قبله ومنها ذوال**المعاج** قال تعالى من الله ذي  
 المعاج وهو الذي يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات التوحيد  
 والابداع والتدبير وفي حديث جابر في حجة صلعم قال ثم اهل رسول الله صلعم بالتوحيد ليبيك اللهم  
 ليبيك لا شريك لك ولما للناس ليبيك ذا المعاج وليبيك ذا القواضيل فلم يعجب على احد منهم  
 فخرنا رواه البيهقي بسند **باب ما جاء في فواتح السور**  
**انها من اسماء الله عز وجل** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى كل يعص الله  
 طس طسم ليس من حم عسق ونحو ذلك انه قسم قسم الله تعالى به وهي من اسماء الله وعن ابن مسعود  
 وانا من اصحاب النبي صلعم وعن السكا فواتح السور من اسماء الله حكاه البيهقي واقول كل ما جاء في  
 هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يحسن منهم الى خواصهم  
 ليس بشئ يهزار اليه ويعول عليه والمختار في امثال هذه المشتمات الوقوف لان الستة لم ترد

بحرف في هذا وقد استأثر الله سبحانه بجله ولم يطلع عليه أحد من خلقه فمن أين هذا التفسير  
 والتأويل التي لا إثارة عليه من علم وليست من الشريعة المحقة في ورده ولا أصله ودم الله البيهق  
 ومن حلاضه ومن كان قبله أو بعده في حكاية هذه الأقوال الساقطة في كتب الهداية والتفسير  
 وقد رأيت جماعة عظيمة من المفسرين ابتلت بهذا الداء العضال ولم ينبج منه إلا أفراد من الفحل  
 الأبطال وقليل ما هم وقليل من عباد الشكر وتقام الكلام على هذا المقام في تفسير قمر البيا  
 فان شئت الزيادة فارجع اليه وعول عليه يا باجاء في فضل الكلمة الباقية في عقب إبراهيم  
 عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله قال الحليمي عن الله تعا المعاني التي في  
 سبحانه كلمة واحدة هي لا اله الا الله وامر المكلفين بالايان ان يعتقدوها ويقولوها فقال قائل  
 انه لا اله الا الله وقال فيما ذم به مستكبري العبد انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون  
 ووصف سبحانه نفسه بما في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه فقال لا اله الا هو الحي القيوم قال  
 هو الحي لا اله الا هو وضاف هذه الكلمة في بعض الايات الى إبراهيم الخليل عليه السلام فقال  
 بعد ان اخبر عنه انه قال لا يبيد وقوم انني براء ما تعبدون الا الذي ظنني فانه سيهدني  
 وجعلها كلمة باقية في عقبه قيل مجاز قولنا انني براء ما تعبدون لا اله ومجاز قولنا الا الذي ظن  
 الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله  
 ثم ان الله تعا جدها بعد رسها للنبي صلعم اذ بعثه لانه كان من ذرية إبراهيم عليه السلام  
 وبعثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفاء والمروة وحرقه والشعر  
 والكلمات التي ابتلاه بها فاعلمها وقال رسول الله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله  
 الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الحديث اخرج  
 مسلم قال الحليمي ان هذه الكلمة يكفى للانسلام بها من جميع اصناف الكفر بالله تعا واذا  
 تأملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قالها فقد ثبت الله تعا ونفى غيره فخرج باثبات  
 ما ثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفى غيره عن التشريك واثبت باسم الا اله الا بديع  
 والتدبير معا اذ كانت الالهة لا تصير مثبتة له تعا باضافة الموجودات اليه على معنى انه  
 سبب لوجودها دون ان يكون فعلا وصنعا ويكون لوجودها بارادته واختياره تطورا ولا

بإضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع المير مثل التركيب النظم والتأليف قال الأيوبي  
 قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثل لا يستحق واحد منهما اسم الآله والنجار والصانع  
 ومن يخرجها كل واحد منهم يكسب ويحيى ولا يستحق اسم الآله فعلم بهذا ان اسم الآله  
 لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الابداع تدبير  
 ولان التدبير المرجح انما يكون باتقان او باحداث اعراض فيه او اصلا مبدع ايجاد وكل ذلك  
 اذا كان قويا بداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع فميز  
 عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وخاصة ما يدخل في باب وهذا هو الاصل الجار  
 على سائر النظر ما لم يناقض قول مناقض فيسلم امر ويحدد مثلاً ويعطى اصلاً ويعين فوعده فاما  
 التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتي على نقيض لان اسم الآله اذا ثبت لكل وصف يعنى عليه  
 بالابطال وجب ان يكون متفياً عنه بشوثة والتشبيه من هذه الجمل لان اذا كان له من  
 خلقه تشبيه وجب ان يحى عليه من ذلك الوجه ما يحى على شبهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق  
 اسم الله كما لا يستحق خلقه الذي يشبه به فتبين بهذا ان اسم الآله والتشبيه لا يجتمعان  
 كما ان اسم الآله ونفى الابداع عنه لا ياتلفان وبالله التوفيق روى البيهقي بسنده عن  
 ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده  
 ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله كلمة احاج  
 لك بعائنا لله عز وجل فقال له ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب  
 فكان اخر شئ كلمه به ان قال على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم آتكم  
 فزلت ما كان للنبي الذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الاية قال فلما مات وهو كافر نزلت  
 انك لا تتكلم من اجبت ولكن الله يحدك من يشاء رواه البخاري ومسلم وعز الى طلحة بن  
 مبيد الله قال رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلحة حزينا فقال مالك يا ابا فلان قال اني سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول اني لا اعلم كلمة لا يقوله عبد عند موته الا نفس الله عنه كبرته واشهره لونه ورائي  
 ما يسره وما منعه ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لا اعلمها قال فما هي قال  
 لا تعلم كلمة هي اعظم من كلمة امرى عامه لا اله الا الله قال فحي الله هي رواه البيهقي بسنده <sup>بطريق</sup>

عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة ورواه مسلم  
ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البيهقي  
اشار البخاري الى هذا الرواية واخرجها عنه من اوجه اخرى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ورواه البيهقي بسند حسن عن المقادير بن اسحق قال قلت يا رسول الله  
ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطعت يدي فلهما صلوة بالسيف قال لا اله الا الله اضرع  
ام ادم قال صلى الله عليه وسلم قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقبل الوقت  
مثل قبل ان يقع لها قال البيهقي يريد في اباحة الدم رواه مسلم وعنه عبادة بن الصامت سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار قال البيهقي ورواه  
مسلم في صحيحه قلت وقد كان من وجه اخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله ورواه عنه ابن مسعود  
وابن هريرة وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث حماد بن الربيع فقال رجل منا ذاك منا فحق لا يحجب  
الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يستغنى بذلك وجه الله الى قوله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يستغنى بذلك وجه الله  
حرم الله عليه النار الحديث رواه البيهقي بطوله من اوجه وقال رواه البخاري ومسلم وعنه  
ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلم ما هيها  
ان لا اله الا الله وادناها ما ملأ الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان اخرجه مسلم عن  
اسماء بنت زيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في هاتين الايتين الم الله لا اله الا  
هو الحي القيوم والحمد الم واحد لا اله الا هو اخرجه ابو داود وعنه ابن سعيد الخدري عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله  
قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا  
تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وحامهن خيري والارض السبع وضعت في  
كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البيهقي بطرق وعنه ابن هريرة وابن  
سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدق ربه  
قال صدق عبده لا اله الا انا انا وحدي واذا قال وحده لا شريك له صدق ربه قال صدق عبده



لا اله الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله لم يملك ولم يحم قال صدق عبدي  
 لا اله الا انا لا اله الا الله ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق  
 عبدي ولا حول ولا قوة الا بالله اخبرني البيهقي بسنده وعنه عن عمر بن ميمون يرفعه عن ابن الاسود  
ابن هشام لا شريك لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كس اعتق اربعة  
 انفس من ولدا سمعيل رواه البيهقي بطريق وقال اخبرناه في الصحيح بل غظار ربع رقاب وقال  
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله الخ في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر  
 رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك  
 حتى يموت ولم يات احد يا فضل ما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله ويحمد  
 في يوم مائة مرة حلت خطاياه وانكحات مثل زيد الجرجاني رواه البخاري وعنه يرفعه  
 من قال لا اله الا الله انجاه يوم من الدهر اصابه قبلها ما اصابه رواه البيهقي بسنده وعنه  
 رسول الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله طاشت ما في صحيفة من السيئات  
 حتى يعرج الى مثلها قال البيهقي هكذا جاء مرسل وعنه معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال له حين بعثه الى اليمن انتك ستاتي اهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة  
 فقل شهادة ان لا اله الا الله رواه البيهقي وعنه جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله رواه البيهقي بسنده وقال بن عباس من  
 قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين وعنه ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 انزل الله في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال لهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون  
 وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله  
 الحديث رواه البيهقي بسنده وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا  
 لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلقيه الله تعالى اخبرني البيهقي  
 بسنده وعنه عن علي في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر وعنه علي الا انه  
 قال سمعت ابن عمر سمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكنه ومنى فقال هي هي  
 قلت وما هي قال قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها لا اله الا الله

عن علي بن الحسين قال شهادة ان لا اله الا الله وهي راس كل تقوى ورواية عن جابر  
 بن عبد الله بن جابر عن ذلك من فروعها الى النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الطويل بن ابي عن ابيه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله علي في محرابي من الجنة ويباعدني من النار  
 قال نعم اذا عملت سيئة فأتيتها بحسنة قال قلت من الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي  
 احسن الحسنات قال البيهقي كذا وجدته بهذا الاسناد يعني الذي ذكره في كتابه الاسماء والصفات  
 وفي رواية عنه قال قلت يا رسول الله وصني قال اتق الله واذا عملت سيئة فأتيتها بحسنة  
 فقها قلت يا رسول الله من الحسنات لا اله الا الله قال من افضل الحسنات وقال ابن مسعود  
 في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون قال الحسنة لا اله الا الله  
 وعن ابن عباس في قوله تعالى ادعوا الحق قال لا اله الا الله وعنه في قوله تعالى وقولوا قول سديد  
 قول لا اله الا الله وفي قوله عز وجل قد افلح من تركى قال من قال لا اله الا الله وفي قوله سبحانه  
 ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفي قوله تعالى  
 لفرعون هل لك الى ان تركى ان تقول لا اله الا الله وفي قوله تعالى والزهم كلمة التقوى قال  
 شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله سبحانه الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة  
 لا اله الا الله وقوله تعالى وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله تعالى وقولوا حطة قال لا اله الا الله  
 وقول لوط لقومه اليس منكم رجل رشيد قال اليس منكم رجل يقول لا اله الا الله وقوله  
 سبحانه رب ارجعون لعلي اعمل صالحا اى اقول لا اله الا الله وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنات  
 اى الذين قالوا لا اله الا الله والحقنة الجنة وزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى رواه البيهقي  
 بسنده بطريق عكرمة عنده رضى الله عنه موقوفا وعنه في قوله تعالى كنتم خيرا ما اخرجت للناس  
 تائمين بالمعنى قال يقول تائروهم ان يشهدوا لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلهم  
 عليه ولا اله الا الله اعظم المعنى وفي قوله تعالى وكلمة الله هي العليا قال هو لا اله الا الله وفي  
 قوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان يقول شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله لا  
 من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله ولا يشفعون الا  
 لمن ارتضى اى الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وقوله الذي جاء بالصدق يقول

بأن لا اله الا الله وقوله سئل كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو الحق من اجل  
كانت يقول لا اله الا الله فثبت في قلبه المؤمن وقال رجل لوصي بن مسيبه اليك مقام الحق  
لا اله الا الله قال بل يا ابن اخي ولكن ليس من مقام الاول ولا اسنان فمن جاء باسمائه فغير  
ومن لا يغيره وعز قنادة في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله  
الا الله والتوحيد لا يزال في ذرية من يقولها من بعد لعالم رجب قال يقولون او يذكر في  
بابي بيان كلمة التوحيد وما يقار بها اذا عرفت ان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد وعرفت  
ان التوحيد راس الطامات فافضل الحسنا فاعلم ان البخا كعقد بابا في صحيح التوحيد ذكر  
باجل من النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء امتد اليه قال الحافظ في الفتح المراد بتوحيد الله تعالى شهادة بان  
الطعد وهذا الذي تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان في  
تفسير التوحيد سري اخترعوا احدهما تفسير المعتزلة وقد سموا انفسهم اهل العدل والتوحيد  
وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفا الالهية لا اعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه  
ومن شبه الله بخلق اشرك وهم في النفي موافقون للجهمية كانيها غلاة الصوفية فان اكابرهم  
لما تكلموا في مسئلة الحق والافتاء وكان مرادهم بذلك المبالغة في الرضا والتسليم وتقويض الامر  
بالغير بعضهم حتى ضاع في المرجية في نسبة الفعل الى العبد وجرت لك الخصم الى معذرة العصاة  
ثم غلا بعضهم فعذر الكفار ثم غلا بعضهم فزعم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم  
الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمنطقهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت  
كلام شيخ الطائفة الجليل وهو في غاية الحسن والايجاز يعنى التوحيد افراد القديم من المحدث  
وقدر عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غير لهم في ذلك كلام طويل  
ينبوعه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان فاما اهل السنة ففسر التوحيد  
بنفي التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم القمي في كتاب الحجاة التوحيد مذهب جدي  
ومعنى وحده الله اعتقده متفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه وقيل معنى وحده  
علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهي احدا في ذاته لا انقسام له وفي  
صفاته لا شبيه له وفي الالهية وملكه وقد يبره لا يشرك له ولا رب سواه والا خالق غيره





فإن قيل من كلامهم في غير هذا الباب ما دل على أن ما خصوا به من المشقة ما كان من  
الذات في تباين بين من شرطه ومن شرطه فأنظر في القول قول من قال يكفي التعلق بالحسن في  
النيات ومن الله تعالى ونفى الشر من عند الله ومن شبه له إطلاق ذلك عليه من الحسن العزيم  
جاء من كماله والطاهرة ومنهم من بالغ في فهم النظر في الأول واستدلوا بأقرب من الاعتدال كما أن  
في الكلام في الطرح الثاني قول من وقف على أن كل مدعى معرفة الأدلة من علم الكلام وشبه  
ذلك لا ينبغي إلا سفرا ثم قال آخر إلى أن طائفة فكفروا عوام المسلمين وزعموا أن من لم يفرق  
العقائد الشرعية بالأدلة التي طرأها فهو كافر فضيقوا رحمة الله الراسخة وجعلوا الغمة مخصصا بغيره  
يسار من المتكلمين وذكر في أبو المظفر السمعاني وأطال في الرد على فائدة ونقل عن أكثر الأئمة القائلين  
أنهم قالوا لا ينبغي أن يكلف العوام اعتقاد الأصول بدلا عما كان في ذلك من المشقة أشد للمشقة  
في تعلم الفروع الفقهية وأما المذهب المتوسط فساد ذكره مخصصا بعد هذا قال القرطبي في المفهم في شرح  
حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يلزم هذا الشخص الذي يبغضه الله هو الذي يقصد بخصم  
مدافعة الحق ورده بالأوجه الفاسدة والشبه الموهمة وأشد ذلك الخصم في أصل الدين كما يقع  
الأئمة المتكلمين المعرضين عن الطرق التي أرشد إليها كتاب الله وسنة رسول صلعم وسلف  
أمة إلى طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوانين جدلية وأموح صناعية مدركا لها على إراء  
سوفسطائية ومناقضات لفظية يفتش بسببها على الاحت فيها شبهة ربما يعجز عنها ويشكو كيد  
الأيان معها وأحسنهم انفصالا عنها أجلهم لا أعلمهم فكمن من عالم بفساد الشبهة لا يقوى على  
حلها وكمن من منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم إن هؤلاء قد ارتكبوا أنواعا من الحال  
لا يرتضيها البه ولا الأطفال لما بحثوا من تحيز الجواهر والألوان والأحوال فاحضوا فيما أساء  
عنه السلف الصالح من كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعديد لها واتحادها ونفسها  
وهل هي الذات أو غيرها وفي الكلام هل هو متحد أو منقسم وعلى الثاني هل ينقسم بالنوع  
أو الوصف وكيف تعلق في الأول بالأمور مع كونه حادثا ثم إذا انعدم الأمر وهل  
يبقى التعلق وهل الأمر يزيد بالصلوة مثلا هو نفس الأمر ليس له من الزكوة  
إلى غير ذلك مما ابتدعوه مما لم يأم به الشارع وسكت عنه الصوابية و



من سلك سبله من طريق الحق وبها العلم بأنه بحث عن كيفية العلم وكيفيته ما يعقل  
 كون الحق لما وجد نفع عند ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات  
 توقف في هذا طبعه إذا كان يحجب عن كيفية نفسه وجودها وعن كيفية إدراكها ما يدرك  
 فهو عن إدراك غير المحرر وغاية علم العالم أن يقسم بوجوه فاعل هذه المصنوعات منزه عن التسليم  
 مقدس عن الظاهر متصرف بصفات الحال ثم متى ثبت النقل عند الشيء من أوصافه فلا سائر  
 قبلناه واعتقدناه وسكننا أعزاه كما هو طريق السلف وأعداء الأيمان صاحب من الزلل وفيه  
 في الرد عن الحق في طرق المتكلمين ما ثبت عن الأئمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك  
 ابن أنس الشافعي وقد قطع بعض الأئمة بأن الصنابة لم يخوضوا في الجواهر والعرض وما يتعلق بذلك  
 من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقهم فلفاء ضلالا قالوا وافضوا الكلام بكثير من أهل الشافعية  
 وبعضهم إلى الاتحاد وبعضهم إلى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعتراضهم عن بعض  
 الشارع وقطعهم خالق الأمور من غير وليس في قوة العقل ما يدرك ما في بعض الشارح من الحكم  
 التي استأثر بها وقد رجح كثير من أئمتهم عن طريقهم حتى جاء عن إمام الحرمين أنه قال ركبنا البحر  
 الأعظم وغصبت في كل شيء غصية أهل العلم في طلب الحق فإرا من التقليد والآن فقد رجعت  
 اعتقدت مذهب السلف هذا كلاما ومعناه وختم القطبي كلامه بالاعتقاد عن أطال الله النفس في هذا  
 الموضع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى أغتر بها كثير من الأغمار فوجب بذل النصيحة والله يحكي  
 من يشاء انتهى ملخصا ثم ذكر الحافظ في الفتح كلام الأمدى في إبطال الأفكار وكلام أبي المظفر السمعاني  
 وكلام البيهقي في كتاب الاعتقاد وكلام الحافظ صلاح الدين العلائي في هذه المسائل وإطال في  
 بيانها وأشار إلى أن المذهب المتوسط هو مذهب السلفان شئت زيادة الاطلاع فارجع شرح  
 البضاري ثم قال وقال غير قول من قال طريقة السلف أسلم وطريقة الخلف أحكم ليس بمستقيم  
 لأنه ظن أن طريقة السلف مجرد الإيمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه في ذلك وإن طريقة  
 الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بأنواع المجازات فجعل هذا القائل بين  
 الجمل بطريقة السلف والدعوى في طريقة الخلف وليس الأمر كما ظن بل السلف في غاية المعرفة  
 بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له وانحضه الأمر والتسليم لمراعاة وليس من سلك طريق الخلف



في الصياد السادس من حديث عائشة في الأرض بالسمية عند الأكل السابح حديث انس في الاخصية  
 بكشين وفيه قسمي وكبر الثامن حديث جندب في منع الذبائح في العيد قبل الصلوة وفيه فليد بح  
 باسم الله ان اسم حديث ابن عمر لا تخلقوا يا بانيكم قال نعيم بن حاد في الرد على الجهمية دلت هذه الاحاديث  
 على الاستعاذة باسماء الله وكلماته والسؤل بها مثل احاديث الباب حديث عائشة وابي سعيد باسم  
 الله ارقيت وكلاهما عند مسلم وفي الباب عن عبادة وميمونة وابي هريرة وغيرهم وعند النسائي  
 وغيرهم باسانيد جيد على ان القرآن خير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لم يستعذ بها اذ لا يستعاذ بمخلوق قال  
 تعا فاستعذ بالله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استعذت فاستعذ بالله قال الامام احمد في كتاب البسمة  
 قالت الجهمية لمن قال ان الله تعا لم ينزل يا سماء وصفاته قلتم يقول النصاري حيث جعلوا معه  
 غيره فلجا بوايانا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصفت الا واحدا بصفاته كما قال تعا ذرفي  
 ومن خلقت وحيدا ووصف بالوحدة مع ان يكون له لسان وعينان واذانان وسمع وبصر ولم يخرج  
 بهذه الصفات عن كونه واحدا والله المثل الاعلى قال ابن بطال اسماء الله تعا على ثلاثة اقسام  
 احدها يرجع الى الله وهو الله والثاني يرجع الى صفة قائمة به كالحى والثالث يرجع الى فعله  
 كالتعالى وطريق اثباتها السمع والفرق بين صفات الذات وصفات الفعل ان صفات  
 الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود المفعول بارادة جل وعلا انما  
 قال ابن كثير الاستعاذة هي الاشارة الى الله تعا والانصاف بجانب من شر كل ذي شر ان العباد يكون للرفع  
 الشير الذي اذ لطلب الخير انما قال في فتح المجيد وهي من العبادات التي امر الله تعا عبادة بما كما  
 قال تعا واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعذ بالله وامثال ذلك في القرآن كثير كقوله قل  
 اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شيئا من هذه الاستعاذة لغير الله فقد  
 جعل شركا له في عبادة وتنازع الرب في الاهيته كما ان من صلى لله وصلى لغيره يكون عابدا  
 لغير الله **وعن** حوثة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل من منزلا  
 فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك قال  
 القسطنطيني هذا خبر صحيح قال في فتح المجيد اشرع لامة الاسلام ان يستعين بالله بدلا عما  
 يفعل اهل الجاهلية من الاستعاذة بالجن فشرع الله للمسلمين ان يستعينوا باسمائه وصفاته

قال

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الامانة لا يجوز الاستعداد في الخلق في  
قالوا لا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الاستعداد كلمات الله وامر بذلك ولهذا هي للعلماء عن التعارض في  
التعاضد التي لا يعرف منها خشية ان يكون فيها شرك قال ابن القيم ومن ذبح للشيطان وصار  
واستعاض به وتقرّب اليه بما حرم فقد عبدا وان لم يسم ذلك عبادة ويسمى استعدادا او صدق هو استعداد  
من الشيطان فيصير من خدم الشيطان وعابدين وبذلك يتخذ من الشيطان لكن خدمته له  
ليست حلة عبادة فان الشيطان لا يخبر له ولا يعبد كما يفعل هو بالحق كلامه من الله  
**باب اثبات صفات الله عز وجل** قال البيهقي وفي اثبات اسماء تعالى ثبات صفاته لان اذا  
ثبت كونه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة فاذا  
وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بانه عالم فقد وصف  
بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق واذا وصف  
بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه حي فقد وصف بزيادة  
صفة هي الحياة اذ لولا هذه المعاني لاقتصرت في اسماء على ما ينبوع عن وجود الذات فقط  
ثم صفات الله عز اسمه قسما ان احدها صفات ذاتة وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال  
والاخر صفات فعل وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل فلا يجوز وصفه الاعمال  
عليه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم واجمع عليه سلف هذا الامة  
ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر  
الكلام ونحو ذلك من صفاته وكما الخلق والرزق والحياء والامانة والعفو والعقوبة  
ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر الصادق فقط كالوجه اليدين  
والعين في صفات ذاتة وكما الاستواء على العرش والاتيان والمحيي والنزول ونحو ذلك  
من صفات فعله فثبتت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه  
ونعتقد في صفات ذاتة انها لم تنزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة ولا نقول فيها  
انها هو ولا غير ولا هو هي ولا غيرها والله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته  
الا انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه العزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار

متكرر شيء قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد في صفات فعلها بما نشأ عنه سبحانه ولا  
 يحتاج في فعله الى مباشرة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقي وعفا  
 البخاري ع في صحيحه يا با فيما ينكر في ذات الله عز وجل ونعوته واساميه من تجوز اطلاقه  
 كاسائه او منعه لعدم ورود النص به قال الحافظ في الفهم اما الذات فقال الراغب تانيث ذو  
 كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمرة ويشبه  
 ويحجم ولا يستعمل شيء منها الا مضافا **وقد استعار** والفظ الذات لعين الشيء واستعملوها مفردة  
 ومضافا وادخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس الخاصة وليس ذلك من كلام  
 العرب انتهى وقال عياض ذات الشيء نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف و  
 اللام وغلطهم اكثر الخاة وجوز بعضهم لانها ترد بمعنى النفس حقيقة الشيء وجاء في الشعر  
 لكنه شاذ واستعمال البخاري لها دل على ان المراد بها نفس الشيء على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى  
 ففرق بين النعت والذات انتهى وسياق الكلام على ذلك في باب مستقل ان شاء الله تعالى  
 قال واما النعت فانهما جمع نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه صفا وزنه مائة  
 واما الاسامي فهي جمع اسم ويحجم ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد في العقيدة نقول في الصفة  
 المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذي راده الله تعالى ومن تناولها نظرها فان كان تاويله قويا  
 على مقتضى لسان العرب لم ننكر عليه وان كان بعيدا توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق لمثلنا  
 وما كان منها معناه ظاهرا مفهوما من مخاطب العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت في جنب الله  
 فان المراد به في استعمالهم الشائع حق الله فلا تتوقف في حمله عليه وكذا قولنا ان قلب بني آدم  
 بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب بن آدم مصرفة بقلة الله وما يوقه  
 منه وكذا قوله تعالى فاني الله بنيا منهم من القواعد معناه خرب الله بنيا منهم وقوله انما نطقكم  
 الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالخرقل من تيقظ له وقال غير اتفق المحققون  
 على ان حقيقة الله مخالفة لساائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيثها ذات  
 مستانية لساائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التي يختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة  
 والعلم التام وتتعقب بان الاشياء المتساوية في تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها



ما يصح على الآخر فيلزم من دحض التساوي المحال وبأن أصل ما ذكره قياس الغائب على الشاهد وهو  
 أصل كل خبط والاصواب الامسالك عن امثال هذا المباحث والتقويض الى الله في جميعها والاكتفاء  
 بالايان بكل ما اوجب الله في كتابه او على لسان نبيه اشباهه لما وتنزيهه عنه على طريق الاجال  
 وبه التوفيق ولولم يكن في ترجيح التقويض على التاويل الا ان صاحب التاويل ليس جان مابتاويل  
 بخلاف صاحب التقويض يعني كيف اتهم كلام الفتح وفيه نصريح بتقديم طريقة السلف على طرق  
 الخلف وفي كتاب الشيخ احمد ولي الله الحث الذي سماه الله البالغة قال الحافظ ابن حجر  
 لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء من  
 ذلك يعني الصفا ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه بتبليغ ما نزل اليه من ربه  
 وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه تعالى مما لا  
 يجوز مع حثه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله  
 وما فعل بحضرة قدل على انهم اتفقوا على الايمان به على الوجه الذي اراد الله تعالى منها واجبه  
 تنزيهه عن مشابهاة المخلوقات بقوله ليس كمثله شيء فمن اوجب خلاف ذلك بعلم فقد  
 خالف سبيلهم انهم وهذا ايضا نصريح منه رحمه الله تعالى بايثار التقويض على التاويل وهو الحق  
 بتحقيق القبول وعليه مشي ومضه ودرج سلف هذه الامة وانتمها وانما نشأ التاويل و  
 التوجيه وصف النصر عن الظاهر من عند الخلف وفيهم يعود ثم قال في الحجة البالغة وقد  
 اجتمعت الملل السماوية قاطبة على بيان الصفا على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العبارات  
 على وجهها ولا يبحث عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا مصنت القرون المشهورة لها بالخير ثم خاض  
 طائفة من المسلمين في البحث عنها وتحقيق معانيها من غير نص ولا برهان قاطع قال النبي صلعم  
 تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وقال في قوله تعالى وان الى ربك المنتهي لا فكرة في الرب و  
 الصفات ليست بمخلوقات محدثات والتفكير فيها انما هو ان الحق كيف انصف بها فكانت  
 تفكرا في الخالق قال الترمذي في حديثه بيدا الله ملائي وهذا الحديث قال الاثنه ثمن من به كل جاء  
 من غير ان يفسر ويتوهم هكذا قال غيره احد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن انس وابن  
 عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف وقال في موضع اخر ان

هذا الصفة كما هي ليس تشبيه وانما التشبيه ان يقال سمع سمع وصبر صبر  
 ولا فرق بين السمع البصري والسماع والسمع والسمع والسمع والسمع  
 من كل ذلك غير ان يخلق بخباب القدر وهل في الضحك استعمال الامن سمع  
 ذلك الكلام وهل في لبس النزول استعمال الامن سمع انما يستعملان اليد والرجل  
 السمع والبصر يستعملان الاذن والعين والله اعلم واستطال من لا يحسن الضحك على مشرعي  
 الحديث وهم مجتهد ومشبته وقالوا هم المستندون باللبس الكفة وقد وضع على  
 استعمالهم هذا ليست بشئ وانهم مخطئون في مقالهم هذا رواية ورواية وخاطبون في طعنهم  
 الحق الذي تفصيل ذلك ان هاهنا مقامان احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف تصف بهذا الصفة  
 وهل هي اذنة على اذنة او عين ذاتة وما حقيقة السمع البصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذا  
 الالفاظ بادي لراى غير لائق بخباب القدر والحق في هذا المقام ان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم فيه بشئ  
 بل مجرامته عن التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما يحرم عنه والثاني انما في شئ  
 يعني في الشرع ان تصف تبارك برؤى شئ لا يجوز ان تصف به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية  
 بمعنى انها وان عرفنا القواعد التي بنى الشارع بيان صفاته تبارك عليها لكن كثيرا من الناس لو ايسر  
 لهم انخوض في الصفات لضلوا واضلوا وكثيرا من الصفا وان كان الوصف بما جازوا في الاول  
 لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع في هذا  
 عن استعمالها فعدا لتلك المفسدة وكثير من الصفات يوم استعمالها على ظواهرها خلاف المراد  
 فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يجر انخوض فيها بالرأى وبالجملة  
 الضحك والفرح والتبشيش والغضب والرضا يجوز لنا استعمالها والبكاء والخوف ونحو ذلك  
 لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذ ان متقاربين والمسئلة على ما حققناه معتصدة بالعقل  
 والنقل لا يحرم الباطل من بين يديهما ولا من خلفهما والاطالة في ابطال قوالهم ومضاهيهم  
 لما وضع اخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحق واقول اجراء الصفا التي ورد بها  
 الكتاب او نطق برسول الله صلى الله عليه وسلم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل و  
 استعمالها في العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه المأثور وتبليغها الى من

ورأينا بالفاظها وترجمتها باللغات بالمعاني العربية التي في لسان العرب هو الحق الصريح الذي لا يرتاب فيه موحد مسلم متقن وأما التشبيه الذي يلزم من ظاهرها فيما لم يجز بكلمة أجمال ليس كمثل شيء ولم يكن له كفوا أحد والله العجب من عقول تعقل منها التشبيها وتستذكر بسببها الثابتة من الصفات قد قدم عنك غيا يصح في حجة الله وهات حديثا ما حديث الواحد قال البيهقي في آخر هذا الباب بعد نقلنا عنه ما تقدم في ذلك الباب ونحن نشير في اثبات صفات الله تعالى ذكره إلى موضعها من كتاب الله عز وجل وسنة رسول صلعم وأجمع سلف هذه الأمة على طريق الاختصار ليكون عوناً لمن يتكلم في علم الأصول من أهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معارف السلف وما يقبل منها وما يرد من جهة الأستاذ انتهى وقد خصت كل اسم في هذا الكتاب وزدت عليه أشياء كانت تستحق الذكر في هذا الباب وأتيت البيت من إيجابها وقمت خطيباً في محرابها وأرجوان لا يفوتنا ذكر شيء ورد في الكتاب والسنة المطهرة من الفاظ الصفات النعوت إلا ما شاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السوي بوسع فضله وقام الرحمن يا الله الحياة قال عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم وقال جل وعلا لا اله الا هو الحي القيوم وقال هو الحي لا اله الا هو وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال وعنت الوجوه للحي القيوم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت عليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بغيرك لا اله الا انت ان تفضلني انت الحق البديع لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخاري ومسلم وعمر بن موسى رضي الله عنهما عن النبي صلعم قيل من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلعم من سبق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له للملك ولله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحى عنه ألف ألف سيئة رواها البيهقي بسنده وقال تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم بن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمرو بن عثمان بن مالك قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان تسمعي او صليكي به ان تقولي اذا اصبحت اذ اسميت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

عن ابن مسعود قال  
 قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم

استغفر الله كل ولا يكتفي الى نفسه طرفة عين وعمر بن الخطاب سجد الخدي قال قال رسول الله  
 من قال حين يادى الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه  
 وان كانت مثل زبد البحر رواها البيهقي وقد مضى باسناد اخر صحيح من هذا ورويناها باسناد  
 اخر في الدعوات وعمر بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل به كروب قال  
 يا حي يا قيوم بخصتك استغثت قال البيهقي وهذا مع ارساله وعمر بن اسلم بن ابي قيس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كروني امر الا تمثلي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على  
 الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من  
 الدن والذكر تكبيرا قال البيهقي هكذا جاء منقطعا قال خضالك دعاء من يحين توجه الى فرعون  
 دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ودعاه كل كروب انت حي لا تموت تنام العيون وتنكد النجوم  
 وانت حي قيوم ولا تأخذ لك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم رواه البيهقي بسند وعمر بن مالك  
 قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم وفي حديث عائشة في قصة الافك ان سعد بن عباد  
 واسيد بن خضير قسما بحيا الله تعا وببقا له حيث قال لا لعمر الله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث  
 بطوله في صحيح البخاري ومسلم يا ارجاء في اثبات صفات العلم تسبعا قال تعا ولا يحيطون بشئ من  
 علمه الا بما شاء وقال انزله ليعلمه وقال اليه يرد علم الساعة وما يخرج من ثمره من اكمامها وما  
 تحل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال فلنقص عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال وسع كل شئ  
 علما وقال فيما يقوله حمزة العرش ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلمنا وقال ان الله قد احاط بكل  
 شئ علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحق الاسفراغيني  
 من اسامى صفات الذات ما هو العلم منها العليم ومعناه تعميم جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص  
 بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد ويختص  
 بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا يغيب عنه شئ ومنها الحافظ ويختص بان لا ينسى  
 ما علم ومنها المحصي ويختص بان لا تشغله الكثرة عن العلم مثل صنو النور واشتداد الريح تساقط  
 الاثقال فيعلم عند ذلك في اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق وقد قال تعا  
 يا حي يا قيوم وهو اللطيف الخبير ونقص قول اعم اية في ذلك قوله سبحانه وما يعز ربك من

مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قال ابو السحر  
 في تفسيره المقصود اقامة البرهان على حاطة علمه تعالى بتفاصيلها وقوله ولا اصغر الخ كلام برأسه مقدر  
 لما قبله ولا نافية للجنس اصغرا سمها وفي كتاب خبرها والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ والاستثناء  
 منقطع كما ذليل لا يعزب عن ربك شيء ما لكن جميع الاشياء في كتاب مبين فكيف يعزب عنه شيء  
 منها والاستثناء متصل والمعنى لا يصل عنه تعالى شيء الا وهو في كتاب مبين انتهى ومثله قول  
 سبحانه عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر  
 الا في كتاب مبين ونحو قوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج  
 فيها وهو الرحيم العفو ومن ذلك قوله تعالى يا بني انما انك مثقال حبة من خردل فتكن في صحننا  
 او في السموات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير قال في فتح البيان اي لا تخفى عليه خافية  
 بل يصل علمه الى كل خفية فلا يخيب عنه شيء ومعنى الآية الاحاطة بالاشياء كلها صغرها وكبرها  
 وفي الكتاب العزيز من الايات الدالة على ثبوت صفة العلم وعمومها كثير طيبك يسع له المقام و  
 هنا قالوا ان هذه الصفة امام ائمة الصفا وتقدم ان العلم صفة والسمع البصر صفتان آخر ايا  
**وعن ابى بن كعب** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فاستل آي الناس  
 اعلم فقال انا اعلم فعتبا الله عليه اذ لم يرد العلم اليه الحديث بطوله وفيه جاء عصفوى فوقع على حرف  
 السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له اخضر عليها السلام ما نقص علمي وعلمك من الله الا مثل ما نقص  
 هذا العصفوى من هذا البحر الى اخره رواه البخاري عن حميد بن عمار عن عمر بن الخطاب و  
 ابن راهويه عن سفيان بن عيينة والبيهقي بسنده الى ابن عباس يرفعه وحكى عن ابى بكر احمد بن  
 ابراهيم الاسمعيلى انه قال في معنى قول خضر المذكور هذا وجها واحدا ان نقرأ العصفوى ليس  
 بناقص للبحر فذلك علمنا لا ينقص من علم الله شيئا وهذا كما قيل **ولا عيب فيهم غير نسيت**  
 بمن ظول من قراء الكتاب شيء ليس فيها عيب وعلى هذا قول الله تعالى لا يسمعون فيها الغوا الا سلا  
 والآخر ان قد راخذ ما جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذي احاط كل شيء علما لا يبلغ من  
 علم معلوماته في المقدر الا كما يبلغ اخذ هذا العصفوى من البحر فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره  
 فذلك القدر الذي علمناه الله تعالى في النسبة الى ما يعلمه عز وجل كذا القدر اليسير من علمه



قلت وقد رواه جيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جابر مينا الا انه وقف على ابن عباس رضي الله  
 عنها واوقفه فقال الخضر لموسى هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبحت انا و  
 من العلم في علم الله الا بمنزلة ما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفي حديث جابر في الاستخارة  
 يرفعه ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم  
 فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخاري ورواه البيهقي بسند عن ابن مسعود  
 مرفوعا مثله ورواه ايضا عنه بوجه اخر فذكر الحديث بخمسة وذكروا مختصرا وفي حديث عامر  
 ابن ياسر يرفعه من دعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمك الغيب قدرتك على الخلق احيى  
 ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي الحديث رواه البيهقي بسند عن  
 ابن عمر رضي الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عدما احصى علم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد  
 رأيت الملائكة يلقى بعضها بعضا ايهم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف تكتبها  
 قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبيد رواه البيهقي وفي حديث ابن عمر بن العاص يرفعه  
 جف القلم على علم الله وعن ابي الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال يا عيسى  
 من يراني بعث بعدك امة ان اصابها ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون  
 احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال عظيم  
 من حلمي وعلى وفي حديث انس بن مالك يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله عن ربه تبارك وتعالى  
 ادبر عيادك بعلمه بقلوبهم الى بهم عليهم وفي حديث ابن عباس من دعائه صلى الله عليه وسلم في صلوة اصيل  
 سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه رواها البيهقي وقال ابن عباس في قوله تعالى وسع كل شيء  
 السموات والارض اي علمه وفي قوله تعالى اضل الله على اي في سابق علمه وفي قوله يعلم  
 السر اخفي يعلم ما أسر ابن آدم في نفسه وما خفي على ابن آدم ما هو فاعلم قبل ان يعلم قاله  
 يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وعنه قال يعلم السر في نفسك ويعلم  
 ما تعمل وفي قوله وفوق كل ذي علم عليم يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل  
 عالم وقال عكرمة ذلك الله عز وجل وذكر الاستاذ ابو نصر البغدادي انا لا نقول ان الله ذو علم  
 يعلم التدبير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

ذو جلال وكرام وروى البيهقي ان عزيزا سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي فقال  
 ان لا اسميك في الانبياء قلت وعقد البخاري رحمه بابا في قوله تعا عالم الغيب فلا يبطل علم  
 خبيها احد وذكر ايات اربعة وحكي عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شيء علما والباطن  
 على كل شيء علما وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله احد عشر  
 رواء البخاري قال في الفتح وشمل قوله كل شيء علم ما كان وما سيكون على سبيل الاجمال والتفصيل  
 لان خالق الخلق قالها بالاختيار متصرف بالعلم بهم والاقتدار عليهم اما اول فلان  
 الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد مشروط بلان شرطه واما ثانيا فلان المختار للشيء لو كان  
 غير قادر عليه لتعد مراده وقد وجد بغير تعدد فدل على انه قادر على ايجادها واذا تعدد  
 ذلك لم يتخصص علمه في تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قد صا المنافي لقبول التخصيص  
 فثبت انه يعلم الكليات لانها معلومة بالجزئيات لانها معلومات ايضا ولا نه مريد لايجاد  
 الجزئيات ولا ارادة للشيء المعين اثباتا وتقييد مشروطة بالعلم بذلك المراد الجزئيات فيعلم  
 المرئيات للرائين ورويتهم لها على الوجه الخاص وكذلك السموات وسائر المراكات  
 لما علم ضرورة من وجوب الكمال له واضرار هذه الصفات نقص النقص مستنوع عليه سبحانه  
 وهذا القدر كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الجزئيات على  
 الوجه الكل لا الجزئيات واخبروا بامور فاسدة قاله سبحانه عالم بما كنه عليه امرس وبما نحن  
 عليه لان وما نكون عليه غدا وليس هذا خيرا عن تغيير علمه بل التغيير جار على احوالنا وهو عالم في جميع  
 الاحوال على حد احد واما السمعية فالقرآن العظيم طاهر بما ذكرناه اى من الابات قال عنه  
 مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حبة في ظلمات  
 الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا  
 قال تعا قل هو القادر وقال بلى قادرين على ان نسحق بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعم  
 لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من  
 اسامي صفات الذات ما يعود الى القدرة منها انظر هـ ومعنا الغالبية منها  
 القهار ومعناه الذي لا يقصد الا ويغلب ومنها التقوى ومعناه المتمكن

من قراءتها القدر وسعها الذي في شئ من الزمان ومنها القادر وسعها ثبات القدرة  
وسعها ذو القوة المتين وسعها من الشهادة والقدرة وتقدم القدر وقد قال ابن بطال القوم من  
سعة الذات وهي عظمة القدرة ولم ينك سبحانه ذا قوة وقدرة ولم ينك قدرته موجوده قائمه به  
موجبه له حكمه القادرين والمتين بحسن القوى وهو في القدرة الثابت الصحيح قال أهل السنة انما  
قائم به متعلق بكل مقدور وحري الخلق على طريقتهم في ان القدرة صفة نفسية وفي حديث  
جابر بن عبد الله في دعاء الاستخارة واستقدر لك بقدرتك رواء البخاري ومسلم في حديث ابن  
عبد البر وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروى عن عبد الله بن مسلم بن عيسى وهو مرسل وعنه عثمان  
ابن ابي العاص الثقفي انه شك في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الذي يالم من جسدي وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرة من  
شئ ما اجد واحاذر رواء مسلم وتقدم في حديث عمار بن ياسر عن دعائه صلى الله عليه وسلم ان اسألك بعلم  
الغيب وقدرة على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذي القدرة والكرم  
وعنه ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني  
غفرت له بقدرتي قال البيهقي هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذا ذكر القدرة فيه  
سأله من حديث آخر وعنه ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم منك  
اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي بالي مالم يشرك لي شيئا رواه البيهقي بسنده  
وعنه ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذي استسلم كل شئ لقدرة  
قال البيهقي تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوي وله شاهدان موثقان ابن مسعود وحضر  
بنت عتبة يا ما جاء في اثبات صفة القوة وهي القدرة قال تعا اولم يروا ان الله الذي خلقهم  
هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذو القوة المتين وفي قراءة ابن مسعود يرفع الينا الرزاق  
الخر رواه البيهقي بسنده وقال تعا والسماء بنيناها بايديه بقوة وبه قال ابن عباس ومجاهد  
وعنه عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده يا ليل مرارا سجدا وجهي للذي خلقه  
وشق سمعه وبصره بحوله وقوته يا ما جاء في اثبات صفة العزة لله عز وجل قال تعا وهو العزيز  
الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبرنا عن ابليل فبغزنا عنهم

عن روف قال سبأ بن زيد عن العزة عن أبي بصير عن رسول الله قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم قط قط وعزتك رواء البخاري وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخول الجنة يقول رب اغفر لي وعزتك  
 لا أسألك غير رواء البخاري وأخرج البيهقي بسنده عن ابن سعيد الخدري عن روف قال رواء مسلم  
 في صحيحه وقال أبو بصير وعزتك لا عني عن ركنك أخرج البخاري وعنه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يقول أعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت ولا يحزن والاشي يموتون يخرجهم  
 البخاري وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه ثم يقول قد بعزتك وكبريتك وفي حديثه في ذلك  
 الشفاعة ايذن لي فحين قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتي وكبرياتي وعظمتي  
 لا يخرج منها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساق بسنده رواء البخاري وعنه  
 عثمان بن أبي العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي وجه كاد يهلكني فقال لا اله الا الله  
 يمينتك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقد رتبه من شرها اجد الحديث رواء البيهقي بسنده  
 وفي رواية عنه بلفظ اجعل يدك اليمين عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقد رتبه من شر  
 ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفاني الله وعنه ابن هريرة يرفعه في ذكر الجنة فقال  
 وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواء البيهقي بسنده وعنه ابن سعيد  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عز وجل العز الاري والكبرياء رداي فمن نازعني فيها  
 عذبتة رواء مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انما صفتان له يقال استز فلان بالصلاح و  
 ارتك بالورع على معني انه انصف بها وعنه ابن هريرة يرفعه في حديث قبول دعوة المظلوم  
 يقول الرب عز وجل وعزتي لا نصرتك ولو بعد حين رواء البيهقي بسنده وفي حديث ابن سعيد  
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح انما عبادك ما دام متارفا  
 في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني رواء  
 البيهقي بسنده وعنه ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما فقال هل تدرون  
 ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها  
 الا ادخل الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبتة رواء البيهقي ايضا وفي

حديث حذيفة بن اليمان وعزة ربي قال البيهقي العزة وان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها  
 يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناها يعود الى القدرة وان كانت  
 بمعنى نفاسة القدرة فانما ترجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انتهى قال في الغنى في اضافة العزة  
 الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هذا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص  
 كانه قيل ذو العزة وانما من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها فلا يجوز ان يكون  
 احد معتز الا به ولا عزة لاحد الا وهو الكها ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكاشفة  
 بين الخلق وهي مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفي هذا  
 الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم يا ب ما جاء في الجلال و  
 الجود والجبروت والكبرياء والعظمة قال بقا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال  
 تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقال ولنا الكبرياء في السموات والارض وقال  
 العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلي العظيم وقال فبسم باسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد  
 وتقدم في حديث انس بن مالك يرفعه وعزتي وجلالي وعظمتي لا اخرجن منها من قال  
 الله رواه البخاري ولقظ مسلم وعزتي وكبريائي وعظمتي وعنده من حديث عائشة قالت  
 ما كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الله ملق الا قد رما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام  
 تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفي  
 حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قل  
 استجب لك الحديث رواه البيهقي بسنده وفي حديث انس بن مالك في دعاء رجل يا ذا الجلال  
 والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا  
 سئل به اعطى رواه البيهقي بسنده وعنه زيد بن ارقم في حديث دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا ورب  
 كل شيء اجعلني في اهل بيتك واخبرني في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقي  
 بسنده وعنه ابن مبرزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة ائني المتحابون  
 بجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا سأل أحدكم ربه مسئلة فليعز الله الاجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم



الصالحات ومن اطلع عليه من ذلك شيء فليقل الخير لله على كل حال واما البيهقي بسنده عن  
 النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يتكبرون من حلال الله وحليل وكبيره وشيخه  
 بطوفان رسول الله من دون ذلك فكل الخلق يتكبرون لصاحبهم فاحبوا الله ان يكون له عند الله  
 تمام ذكره وعمر بن موفى بن مالك الاشجعي قال قدمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الحديث وفيه  
 يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجدة مثل ذلك  
 رواها البيهقي وروى بسنده ايضا عن حماد بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي كان يقول  
 الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وعن ابن مريم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن  
 ربه عز وجل قال اكبر الله روائى العظمة ان اري فمن نازعني منها شيئا فسمعتوني رواية فمن نازعني  
 منها قد فتة في جهنم وفي رواية عنه وعن ابى سعيد فمن نازعني شيئا منها عذبة رواها البيهقي وروى  
 الاخير مسلم في صحيحه وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم بنا  
 لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الشاء والحمد لله لا ما نه لما  
 اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجحدم منك الجحلم واه مسلم وقيد ذكر الحمد قال الحافظ في الفهرست  
 قال ابن المنير المجيد صفة الله تعالى ويؤيد حديث ابى هريرة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد  
 بسم الله الرحمن الرحيم قل الله تعالى مجدي عبيدي كره ابن التين قال ويقال الحمد في كلام العرب شرف  
 الواسع فالماجد من له ابناء متقدمون في الشرف واما المحسوب الكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له ايام  
 شرفه فالمجيد صيغة مبالغة من المجل هو الشرف القديم وقال الراغب المجدا السعة في الكرم والجلال  
 واصد قولهم مجت الابل اي وقعت في مرعى كثير واسع واجمها الراعى وصف القرآن بالمجيد لما  
 يتضمن من المكام الدينية والاخرية انتهى ومع ذلك كل لا يعتنى وصف العرش بذلك الجلالة  
 عظم قدره كما اشار اليه الراغب لذلك وصفه بالكريم في سورة الفلم ويقال حميد مجيد كانه فعيل من  
 ما جلد محم من حمد **باب** اثبات صفة المشيئة والارادة قال البيهقي وكلاما عبا تان عن معن  
 واحد وكان الاستاذ ابواسحق يقول من اسامى صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن  
 وهو المريد لوزن كل حي في دار البلى والامتحان ومنها الرحيم وذلك المريد لانعام اهل  
 الجنة ومنها الغفار المريد لانزال العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد للاحصان

إلى أهل الولاية ومنها العفو وهو المراد تسهيل الأمور على أهل المعرفة ومنها الرقة وهو المراد  
 للتخفيف عن العباد ومنها الصبر وهو المراد لتأخير العقوبة ومنها الحكيم وهو المراد لاستقامة  
 العقوبة في الأصل على المعصية ومنها الكريم وهو المراد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها اللبر  
 وهو المراد لاعتزاز أهل الولاية ومن أصحابنا من ذهب إلى أن هذه الأسماء من صفات الفعل  
 ومعناها الفاعل لهذه الأشياء قال تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله وقال توتى الملك من  
 تشاء وقال ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك عدا إلا أن يشاء الله وقال ولكن الله يهدي من  
 يشاء وقال ونقر في الأرحام ما نشاء وقال يزيد في الخلق ما يشاء وقال في أي صورة ما شاء  
 ركبك وقال يخلق ما يشاء وقال يحب لمن يشاء أنا تأويهم إلى غيرهم ذكرنا  
 وإنا تأويهم من يشاء عقيما وقال يبيط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال يحب من  
 يشاء من يشاء وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار والآيات في ذلك كثيرة جدا **وعن**  
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعوا فاعلموا في الدعاء ولا يقولن أحدكم أنا شئت  
 فاعطني فإن الله لا مستكره له **وعن علي بن أبي طالب** إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم ألا تصلون قالوا على فقلت يا رسول الله أنا أنفسنا بيد الله  
 فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا الحديث رواها البيهقي بسند وفي الباب عن أبي هريرة يرفعوه ومثل  
 الكافر مثل الازفة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء وفي حديث ابن عمر مرفوعا فذلك  
 فضل أوتيه من شاء وفي حديث عبادة بن الصامت يرفعوه ومن ستره الله فذلك إلى الله  
 إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وفي حديث أبي هريرة في قصة سليمان عليه السلام قال نوح  
 لو كان سليمان استنثى لحملت كل امرأة منهم **وعن ابن عباس** إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على  
 أعرابي يعرج فقال لا بأس عليك طهروا النساء الله **وعن عبد الله بن أبي قتادة** عن أبي جابر  
 ناموا عن الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله قبض رزقكم حين شاء ورزقكم حين شاء **الحديث**  
**وعن انس بن مالك** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الدجال فيجد المذنب نكته فيسرقها فإذا  
 يقر بها الدجال لا يطاعون أن شاء الله **وعن أبي هريرة** يرفعوه لكل من دعى فاستجاب له  
 أن استجبه دعواته **الحديث** **وعن أبي هريرة** يرفعوه **الحديث** **وعن أبي هريرة** يرفعوه **الحديث**

ما شاء الله ان انزع الحديث وفي حديث ابي موسى مرفوعا ويقضه الله على لسان رسوله ما شاء  
 وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت اذقني  
 ان شئت وليعزيم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكر ولا وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 نزل غذا ان شاء الله بنجيف بن كنانة وعنه ابن عمر قال قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يقضها  
 فقال انا قافلون غذا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري في باب واحد  
 عقد في المشية والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقي بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا  
 طويلا في خلق النطفة وفيه ثم قال يا رب اذكر ام انني فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك قال  
 ورواه مسلم وناد فقال يا رب شقي ام سعيد فيقضى ربك ما يشاء وروى البخاري معناه عن  
 حديث انس بن مالك وفي حديث ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل  
 فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شيئا لم يمنعه شيء ورواه مسلم وفيه ذكر  
 الارادة وهي والمشية واحدة وقال تعالى ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء  
 ويحكم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولو شاء الله ما اقتتلوا قال ولو شاء الله ما فعلوا  
 وقال لو شاء الله ما تلوت عليكم ولا ادرىكم ببر وفي حديث ابن مسعود في النوم قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لو شاء الله تناصوا عنهما ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم ورواه البيهقي بسنده  
 وفي رواية عنه بلفظ لو شاء الله يقظنا ولكن اراد الخ وفي حديث حذيفة يرفعه لا تقولوا ما شاء  
 الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان وفي حديث الطغيل بن عبد الله ولكن قولوا  
 ما شاء الله وحده لا شريك له وفي رواية ما شاء الله ثم شاء محمد ورواه البيهقي بسنده وصحها  
 البخاري وعنه ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شاء الله وشئت قال  
 اجعلته لله عدلا بل ما شاء الله وحده ورواه البيهقي بسنده قال الشافعي المشية ارادة الله  
 وقال الاوزاعي في النبي صلى الله عليه وسلم يجوز في قوله عن المشية فقال المشية لله تعالى الحديث ورواه  
 البيهقي بسنده وقال هذا وان كان مرسل فاما قبله من الموصولات في معناه يؤكد انتهى وفي عقد  
 للمشية بابين وذكر فيها بعضا من الاحاديث المتقدمه لكن بسنده وبوجوه اخرى وفيها ذكرنا  
 مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا في قوله تعالى وما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله وقول ولو شئنا

لا ينفع من هذا قول ولو شاء الله سبحانه على الحق وقوله ولو شاء الله لا من من في الارض  
 كما هو صيغته وقوله ولو شاء ربك جعل الناس سوا هذا ولكن فضل من يشاء ويحكم من يشاء  
 وقوله ولو شاء لجرناكم اجمعين وقوله من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعل على امره ما يشاء  
 وقوله يضل الله من يشاء ويحكم من يشاء وقوله كذلك يضل الله من يشاء ويحكم من  
 يشاء وقوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء في رحمته  
 وقوله ويعذب المنافقين ان شاء او يوب عليهم وقوله رب لو شئت اهلكتهم من قبل وقوله  
 ان هي الا فتنة فصل بما من تشاء وتحكم من تشاء وقوله ذلك هذا الله يهديك به من يشاء  
 من عباده وقوله الله يجزيه اليه من يشاء وقوله ولكن الله يجزي من رسله من يشاء وقوله يختص  
 من يشاء وقوله والله يصاغي لمن يشاء وقوله ولكن يزكي من يشاء وقوله يصيب برحمته من  
 يشاء وقوله الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد ينصر من يشاء وقوله ينصر من  
 يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يلق  
 الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله يهدي من يشاء وقوله فيسفي من يشاء وقوله  
 فيصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء وقوله فيسطر في السماء كيف يشاء وقوله فاذا اصاب  
 به من يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو  
 شاء الله لذهب سمعهم وابصارهم وقوله ولو شاء الله لاعتكم وقوله يحول الله ما يشاء ويثبت  
 وقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضل ان شاء وقوله يرتقا  
 من يشاء وقوله وعلى ما يشاء وقوله لا يحيطون بشئ من علم الا بما شاء وقوله يؤتي الحكمة  
 من يشاء وقوله ان ربي لطيف لما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة جعلنا له فيها ما نشاء لمن  
 نريد وقوله ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقوله ان يشاء يسكن الريح وقوله اذا مشينا يد لنا امثال  
 تدبيلنا وقوله ان يشاء يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وقوله فصعق من في السماء  
 ومن في الارض الا من شاء الله وقوله فما اذا شاء انشره وقوله وهو على جميعهم اذ يشاء قديم  
 وقوله الا ما شاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسند منها حديث سعيد بن المسيب  
 عن ابيه في قصة ابي طالب فيه فانزل الله في ابي طالب فقال له قول الله صلعم انك لا تحمك

من اجيبته ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري وحدث ابن عمر انه سمع رسول الله  
صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرف  
كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم يا مصف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك  
رواه مسلم وحدث النحاس بن سمعان الكلبي قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا آمن  
قلبي الا و بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامة وان شاء ازاغره وكان رسول  
الله صلعم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع  
اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة رواه البيهقي بسنده وحدث ابن عمر في مدة هذه  
الالة وفيه فقال فضلي وتبين من اشاء رواه البخاري بطوله وتقدم حديث ابى هريرة وفيه مثل  
الكافر مثل الارزة صماء معتدله حتى يقسمها الله اذا شاء وهو عند البخاري في الصحيح وعن  
ابن عباس ان رسول الله صلعم قال وهو في فئته يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم  
الحديث اخرجه البخاري ايضا وفي حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن الطاعون  
واخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث روافد البخاري بطرق وفي حديث  
ابى هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى اكان فيمن صعق فافاق  
قبلي ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخاري ورواه مسلم بوجه آخر وعنه  
قال قال رسول الله صلعم قال الله تعالى لا يقل آدم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسى الليل والنهار فاذا  
شئت قبضتها رواه البيهقي بسنده وعن انس بن مالك عن رسول الله صلعم انه قال طلبوا الخير هركم كله  
ونغضوا نفحات رحمة الله عز وجل فان الله تعالى نفحات من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده  
وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤم من روعاتكم اخرجه البيهقي بسنده والى هنا انتهى تلخيص  
كلهم قال الحافظ في فتح الباري قال الراغب المشية عند اكثر الناس الارادة سواء وعند  
بعضهم ان المشية في الاصل ايجاد الشيء واصابته فزاع الايجاد ومن الناس الاضا  
وفي العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعي المشية ارادة الله وقد اعلم الله  
خلق ان المشية له دونهم فقال وماتشؤون الا ان يشاء الله فليست الخلق مشية  
الا ان يشاء الله وسئل انشا فعي عن القدر فقال ما شئت كان وان لم اشأ





فقال امت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا جعل له عقوبة ذنبه واذا اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافي القيامة كانه غير وفي رواية الشن بن مالك نحو بلفظ حتى يوافي بيوم القيامة رواها البيهقي بسنده وعن ابى موسى يرفعه ان الله تعالى اذا اراد بامته من عباده قبض نبيها قبلها فجعل لها سلفا وفوطا واذا اراد هلاك امت عندها ونبيها حتى فاق عينه بملكها حين كذبوه وعصوا امره اخرجوه مسلم في صحيحه وعن ابى الميمون الهذلي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبدا يارض جعلا له بحاجة رواه البيهقي بسنده وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم يموتوا على اعمالهم رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى بامته بيت خيرا ادخل عليهم الرفق في المعاش رواه البيهقي بسنده وعنها يرفعه مثله مع زيادة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد الله ان لا يصير ما خلق ابليس رواه البيهقي بسنده وعن عن عمر بن عبد العزيز مثله موقوفا بطرق قال في الفقه وحرف النزاع بين الملة تنزله واهل السنة ان الازادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة وقال ابن بطال غرض البخاري اثبات المشيئة والارادة وهما بمعنى واحد وازادته صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثا لم يجز ان يجد ثباتا في نفسه وفي غيره او في كل منها او لا في شئ منها والاول والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثاني فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطلان ان يكون الباري مريدا اذ المريد من صلوات منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم في غيره وحقيقة المريد ان تكون الازادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسد هذه الاقسام صح ان المريد بارادة قديمة هي صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بان سبحة خالق افعال العباد وانهم لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك الايات فثبت بها ان كسبا لعباد انما هو مشيئة الله وازادته ولو لم يرد وقوعه ما وقع وقال بعضهم الازادة على قسمين ارادة امر وتشرع

رادة عبادته وقدره قال اولي وعلمى بالطاعة والمطيعه سواء وقعت ام لا والثاني طاعة  
 جميع الكائنات بحسب طبعها فالت طاعة وسعيرة والى الاول الاشارة بقوله تعالى من  
 الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والى الثانى الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يضل  
 سلكه لا سلام ومن يرد ان يضل يجعل صدره ضيقا حرجا ولفرق بعضهم بين الارادة والخلق  
 فقالوا يريدون في ع المصيبة ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها الآية وقول  
 لا يرضى لعباده الكفر واجابوا هل لسته بما اخرج به الطبري وغير بسند ورجال ثقات عن  
 ابن عباس في قوله تعالى ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده يعنى الكفار الذين  
 اراد الله ان يظمر قلوبهم يقولون لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان  
 مبادى ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله  
 الا الله وقالت المعتزلة في قوله سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤون  
 الطاعة الا ان يشاء الله قسرهم عليها وتعقب بان لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء في موضع  
 ما شاء لان حرف الشرط للاستقبال وصرفت المشية الى القسر تحريف لا اشعار للاية بشئ ع  
 منه وانما المذكور في الاية مشية الاستقامة كسيا وهو المطلوب من العباد انهم المراد منه  
**باب** قول الله عز وجل والله ما فى السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء  
 وقوله ربكم اعلم بكم ان يشايرحكم وان يشايعذ بكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به  
 ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وعن** عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال كنا عند النبى  
 صلعم فقال تباعون على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تشربوا فمن وفى منكم  
 فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك  
 شيئا فستر الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقي بسند ورواه  
 البخاري في صحيحه مسلم ايضا وفي حديث ابى هريرة يرفع تحت الجنة والنار فقالت النار  
 يدخلون المتكبرون ويدخلون الجبارون وقالت الجنة يدخلون الصغار ويدخلون المساكين  
 فقال الله عز وجل للجنة انت رحمى ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابى اعذب بك  
 من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم والبيهقي بسند وقال واخرج به البخاري من

وجه آخر ثم عقد باباً آخر في قوله سبحانه ان الله يفعل ما يشاء وقوله يفعل الله ما يشاء وقوله ان  
الله يفعل ما يريد وقوله فعال لما يريد وقوله انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول لكن فيكون ثم ساق  
بسند الى ابى هريرة بلغة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت واذا هم  
ان شئت واذا رزقني ان شئت ليعزم مسئلتك ان يفعل ما يشاء لا مكر له ورواه البخاري واخر  
مسلم من وجه آخر وقد تقدم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله  
تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك  
شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا قل قد رآه الله وما شاء فعل فان لو فتحة عمل الشيطان رواه مسلم  
وفي ذكر المشية وفي حديث ابى ذر الطويل الذي ساقه البيهقي بسند افعلى ما اشاء عطائي كلام  
واذا اردت شيئاً فانما اقول لكن فيكون وفي حديث ابن عباس يرفعه في دعاء النبي صلى الله عليه  
وسلم ودود فعال لما يريد قال البيهقي وروياه من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن  
ابيه عن جده وقال ابو نصر بن عيسى القراني كذا الى ان ركب فعال لما يريد يعني ان اراد ان يعفو  
عن المستحق او عد على ساقه ففعل غير انه قيده في آية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله يغفر  
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القرآن والله اعلم  
قاله البيهقي ثم عقد باباً آخر وقال باب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى ولو لا اذ خلق  
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا  
ما شاء الله وقال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله وعنه انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انعم الله على عبد من نعمة من اهل اموال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه اقدار  
الموت رواه البيهقي بسند وروى عن ابى هريرة حديثاً في الروية وفيه حتى اذا اراد الله تعالى رحمة من  
اراد من اهل النار امراً الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله تعالى الحديث قال اخرجاه في الصحيح وفي  
حديث انس يرفعه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله تعالى ان يدعني الى اخرجني  
في الصحيح واخرج الحديث الى ابى هريرة مرفوعاً في رواه بيها انا انما رأيتني على قلب  
فلنعت ما شاء الله ان انزع قال البيهقي وهذه لفظة جارية على  
لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم على السنة الصحابة فمن بعدهم الى يومنا هذا

وكانت ام عبد الله من حق ما شاء الله تعالى من حيث شاء الله تعالى  
يعلمها فتقول قول من يصح من سماع الله وحيه لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم  
يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد اساط بكل شيء علما وان من قالها  
يصبر حفظ حتى يمسي من قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه البيهقي بسند صحيح  
زيد بن ثابت من دعاء صلعم اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر  
فمشتيتك بين يدي ذلك ما شئت كان وعالم تشاء لا يكون الحدوث بطول رواه البيهقي بسند  
وقال تابعه بقيقه بن الوليد عن ابي بكر في المشية وله شاهد اخر عن ابي الدرداء في المشية  
ثم ساق وفيه ما شاء الله كان وعالم يشاء لا يكون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال  
وروي بعض الفاظ الاول من ابي ذر عنه قوله فمشتيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان  
وعالم تشاء لا يكون وعمر بن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلعم انه كان يقول اذا خطب  
وفيها ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان ولو كره  
الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شيء الا باذن الله اخبره البيهقي بسند  
وقد روي مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا مرسل فكان اخذ به عن النبي صلعم قال البيهقي  
باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك خدا الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن  
المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خيرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقوم انما يا تيكمر به الله  
ان يشاء وما انتم بمعجزين وقوله خيرا عن انجيل عليه السلام اذ قال لقوم ولا اخاف ما  
تشركون به الا ان يشاء رب شيئا وقوله خيرا عن النبي عليه السلام اذ قال للتحليل مستحب  
ان شاء الله من الصابرين وقوله خيرا عن يوسف الصديق اذ قال لا خوفنا ادخل مصر ان شاء  
الله امنين وقوله خيرا عن شعيب اذ قال لسي و ما اريد ان اشق عليك سجدتي ان شاء  
الله من الصالحين وقال لقوم وما كان ان تعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خيرا عن  
الكليم اذ قال للنضر سجدتي ان شاء الله صابرا وقوله خيرا عن قوم موسى قالوا ان البقرة تشاء  
علينا وانا ان شاء الله لمهندون وتقدم حديث ابي هريرة المرفوع لكل نبي دعوة واريد  
ان شاء الله ان اخبره دعوتي شفاعتي لا متى يوم القيامة رواه البخاري واخرجه مسلم من



رجل آخر من البيهقي بسند حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حوض لا  
يدخل النار ان شاء الله سبحانه الشجر الذي يابى ان يحترق الحديث رواه مسلم والبيهقي بسند  
حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اظن ان يكون حوض ان شاء الله او سمر ما بين  
الياء الى دمشق وان فيها من الدار في اكثر من عند الكواكب رواه البيهقي بسند حسن  
بريد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل الدار من المؤمنين  
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون تسال الله لنا ولكم العاقبة رواه مسلم وتقدم عند  
النس في ذكر المدينة وفيه لا يخلها الرجال ولا الطامعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري والبيهقي  
بسند وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى وهو عند الشيخين  
والبيهقي بسند وكذا حديث ابن عمر يرفعه نزل غدا ان شاء الله تعالى بخيف بن كنانة الخزرجي  
وهو عند البخاري وفي حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا مصارع اهل بله ويقول هذا مصارع  
فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر فوالذي بعث بالحق ما اخطا قال الحداد الذي حد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الحديث رواه البيهقي بطوله بسند وفي رواية اخرى هذا مصارع فلان غدا ان شاء الله تعالى  
مرتين ورواه مسلم ايضا وفي حديث قتادة يرفعه ثمر تاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى الحديث  
اخرجه مسلم والبيهقي بسند وفي حديث ابن عباس يرفعه لا باس عليك طهر ان شاء الله تعالى  
رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابن عمر يرفعه مرفوعا في قصة سليمان فقال له صاحبه قل ان شاء  
الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهد افي سبيل الله  
اجمعين رواه البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي واخرجه من وجه اخر عن الزيات  
وفي رواية عنه قل ان شاء الله فنتيه فاطاف بمن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يحسن وكان  
دراكه في حاجته ساق البيهقي بسند ايضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بلا اسناد ورواه  
مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفعه من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء حرم  
غير حنث اخرجه البيهقي بسند وعن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا غر وز قريشا  
الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواه البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفعه في ذكر الجنة الاهل  
مشتم الجنة الخ قالوا نحن المشتمون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى وفي حديث ابن عمر يرفعه



او يفتيان وخرشي طبل فقد قلنا لهم كثيرا بطولهم فقال احداهم اترون ان الله يسمع  
 ما نقول فقال الاخر يسمع اذا سمعنا ولا يسمع ان ينفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا سمعنا  
 فانه يسمع اذا انفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا  
 ابصاركم الا بالبينه والشهاتين وعن ابن مريم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حاز  
 القى الله سمعه بصير الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشتد حزن هذا اليوم  
 اللهم اجزني من حرجهم قال الله عز وجل يحتم ان عبدا من عباده استجارني منك وانى اشهدك  
 انى قد اجرت فاذا كان يوم شديد البرق القى الله سمعه بصير الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال  
 العبد لا اله الا الله ما اشتد حزن هذا اليوم اللهم اجزني من زهر يريهم قال الله عز وجل يحتم  
 ان عبدا من عباده استجارني من زهر يريهم وانى اشهدك انى قد اجرت فقالوا وما زهر يريهم  
 جهنم قال بيت يلقي فيه الكافر فيمير من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال كذلك  
 رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسئل بن عمر عن اخيه فقال وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها  
 ولا ابتياعها قال البيهقي فحملت بسمع الله تعالى قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضي التصريح  
 بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كما سيأتي وفي هذا الباب الرد على من قال ان  
 معنى سميع بصير عليهم وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة في هذا الكتاب قال الكرواني لو جاء الرواية  
 الا تدعون اسم ولا اعلم كان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالا عي في عدم الروية نفى  
 لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمع  
 ولا يبصر وقال ابن بطال نفى لافته لما نفع من السمع والافته لما نفع من النظر واشبات كونه  
 سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح احدا هذه الصفات عليه قال الكرواني المقصود من  
 هذه الاحاديث اشبات صفة السمع البصر هما صفتان قديمتان من الصفات الذاتية وعند  
 المسموع والمبصير يقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر  
 كل مبصر فادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الايات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفقه  
**باب الجاء في ثبات صفة البصر والروية** وكلتا هاتين عن  
 معن واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده خبير بصير



وقال ان كان يصاحبه خير بصيرا وقال فسيروا الله علمكم وقال ألم يعلم بان الله يكفينا وقال النور  
معكم اسمعوا وتقدم حديث ابن ماجة في رواية عن سميعا وبصيرا ان الذي تدعون اقرب  
الى الصراط من عنق راحلة اخوها في الصبح **وعن** ابي هريرة يقرأ هذه الايات ان الله يامر كما ان تقرأ  
الافا تا الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضع اجماعه على ذنوبه والحق تليها على عينه وقال رأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع اصبعيه قال البيهقي المراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف  
تعالى بالسمع والبصر فاشار الى محلي السمع والبصر من الاثبات هاتين الصفتين له عز وجل وافاد هذا  
الخبر انه سميع بصير له سمع بصير لعل معنى انه عليهم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه  
محلي العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **وعن** ابي هريرة  
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا بصره ما ادركه بصره رواه  
مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال  
تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد نيقال في السجدة  
انما جلال وجهه منها قيل سبحان الله والسبحا التبسم الذي هو التعظيم والتزير **وعن** عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه في حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك  
ان لم تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم وساقه البيهقي بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذا في شرح  
اسماء الله احسنه فراجع **باب** اثبات صفة الكلام قال تعالى قل لو كان البحر مدا الكلمات  
ربي لقد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال ولوان ما في الارض من شجرة  
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال يسمع  
كلام الله ثم يحرفونه وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال لا تبدلوا كلام الله وقال لا تبدل  
لكلمات الله وقال يريد الله ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره  
المجرمون وقال ولكن حقك كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حققت عليهم كلمة ربك  
لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لا ملن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال وتمت كلمة  
ربك احسنه على بنى اسرائيل بما صبروا **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفل الله عز وجل  
لمن جاهد في سبيله لا يخرجهم من بيته الا بالجهاد في سبيله وقصد بقى كلمته ان يداخله الجنة **وعن**



الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجراء وغنية رواه البخاري وساق البيهقي بسند ورواه  
 ايضا مسلم في صحيحه في حديث ابي موسى يرفعه من قال لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل  
 رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه اخر وعن جابر في حديث الحج يرفعه اتقوا الله والنساء فانكم  
 اخذتموهن بما نزل الله واستظلمتم فروجهن بكلمة الله تعالى رواه مسلم وساق البيهقي بسند ويطول  
 وفي حديث ابن عباس يرفعه قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مسترات لو زنت بما قلت لوليت  
 سبحان الله وبحمده على خلقه ورضاه نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وساق البيهقي بسند  
 وقال كلما الله لا تنه الى امر ولا تحصر بعد وقد نفى الله عنها النقاد كما نفى عن ذاته الهلاك والمعاد  
 بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة والله اعلم انتهى وقال ابن ابي حاتم الايات تدل على ان  
 القرآن غير مخلوق لان لو كان مخلوقا لكان له قد رفاية ولتقد كنفاد المخلوقين انتهى **وعن**  
 ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلعم يعرف المحسن والمحسين بقوله اعوذ بكلمات الله  
 التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة الحديث رواه البخاري وساق البيهقي بسند **وعن**  
 خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلعم يقول اذا نزل احدكم فتر لا فليقل اعوذ بكلمات الله  
 التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه البيهقي ومسلم وفي حديث  
 ابي هريرة جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة يعني اليوم قال  
 اما انتك لو قلت حين اصبحت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم  
 يا وجه وساق البيهقي بسند ولفظه لم يلدغ ولم يضر **وعن محمد بن يحيى بن حبان** الزليدي بن  
 الوليد بن شريك عن رسول الله صلعم الارق وحديث النفس بالليل فقال له صلعم اذا اويت الى فراشك  
 فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان  
 يحضرن فان لم يضره وحري ان لا يقربك رواه البيهقي بسند وقال هذا مرسل وشاهده  
 الحديث الموصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول صلعم يعلمنا كلما نقولهن  
 عند النوم من الفرع بسم الله اعوذ بكلمات الله الخ فكان ابن عمر ويعلمها من بلغ من ولد ومن لم  
 يبلغ كتبها وعلقها عليه قال البيهقي فاستعاذ رسول الله صلعم وامر ان يستعاذ بكلمات الله تعالى  
 في هذه الاخبار كما امر ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك





اشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهي كن **يا لب** ما جاء في اثبات صفة التكلم والقول  
 موسى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فوصفت نفسه بالتكليم واكد به التكرار وقال وكلم  
 ربه وقال ومنهم من كلمه الله وذكر في غير آية من كتاب ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى  
 اني انار بك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي  
 وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام سمعه موسى باسماع الحق اياه بلا ترجمان  
 كان بينه وبينه دل بينك على ما في الايات المشار اليها واصطفاه بكلامه وفي حديثنا في  
 في قصة احتجاج موسى وادم عليها السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيد  
 الخ رواه البخاري ومسلم وعنه في رواية اخرى بلفظ فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاه  
 الله برسالاته وبكلامه ثلثي على امر قد راخ الخ رواه البخاري ورواه مسلم من وجه آخر وساقها  
 البيهقي بسنده وفي حديث النضر الطويل في ذكر الشفاعة يرفعه ولكن اشتق موسى عبدا اتاه  
 الله التوراة وكلمه تكليما رواه الشيخان وساقه البيهقي بسنده وقال وفي هذا ان موسى  
 مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليما ولو كان انما سمع من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله  
 في عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فاما يريد به انه بكلمة الله  
 صار مكنى تاما من غير اب او انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والا ول اشبه بالقصيم  
 وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعني فصار عيسى مكنى قابكلمته  
 من خيرا ب شربين الكلمة التي اوحاها الى مريم فقال لا تمسك عيسى عند الله كمثل دم خلق  
 من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكنى قابكلمته كن كما  
 صار ادم بشرا بكلمته كن وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم يوم كلم الله عز وجل  
 موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وتلك صوف ولغلاه  
 من جلد حمار غير ذكرى رواه البيهقي بسنده وعنه مجاهد في قوله ومنهم من كلمه الله  
 قال كلمه موسى وارسل محمدا صلعم الى الناس كافة قال في العتر قال الاثم هذه الآية اقوي  
 ما ورد في الرد على المعتزلة قال الناس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجازا  
 فاذا قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التي تعقل قال واجمع السلف والخلف





في رويته صلعم ربه عز وجل فذهبت عائشة الى انزلهم ليلا المعراج وذهب ابن عباس الى  
 انصلعم رآه ونحن نذكر الاخبار في ذلك في مسئلة الرؤية وذهب الزهري في تقسيم الوحي  
 الى زيادة بيان وهو ان ياتي الرسول فيلقه في روعه ما امر الله **قال** تعافا فانه نزل على قلبك  
 باذن الله وقال نزل به الروح الامين على قلبك وهذا يجه حال اليقظة والنوم وكل ذلك بين  
 في الاخبار وفي حديث عائشة ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس الى قوله وتقبل الملك  
 احيانا رجلا فيكلمني فاعني ما يقول رواه البخاري واخرجه مسلم من وجهين آخرين وفي حديث  
 المطلب بن حنطب يرفع ان الروح الامين قد اتى في روعي انزلن تموت نفس حتى تستوفي  
 رزقها وفي لفظ عن ابي العباس قد نقت في روعي واه البيهقي بسنده وقال قد رويناه  
 في كتاب المدخل وغيره من حديث ابن مسعود مرسل ومتصلا ثم ذهب الزهري الى ان منه  
 ما كان سرا فلم يحدث به النبي احدا ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس غير انه لم يكن مامورا بكتبه  
 قرانا قال البيهقي ومنه ما كان مامورا بكتبه قرانا فكتب فيما كتب من القرآن **وعن ابن عباس**  
 في قوله لا تحرك به لسانك لتجمل به قال كان يحرك شفثيه وانا احركه مالك كما كان النبي صلعم  
 يحركها الى قوله فاذا قرأناه فاتبع قرأنا اي استمع له وانصت رواه الشيخان **وعن**  
 ابن مسعود في سوال اليهود النبي صلعم عن الروح يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة  
 ينتظر الوحي فعرفت انه يوحى اليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال يسألونك عن الروح  
 الالية رواه الشيخان بطوله **وعن ابي هريرة** قال ان جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله  
 هه خديجة تلك باناء فيه ادام وطعام او شراب فاذا هي انتك فاقر عليها من رجاء السلام  
 وبشرها ببیت في الجنة من قضيب لاخضف فيه ولا نصيب واه البخاري ومسلم في صحيحهما **باب**  
 ما جاء في اسم الرب عز وجل بعض ملائكته كلام الذي لم ينزل به موصوفا ولا يزال به موصوفا  
 وتنزل الملك به الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفرع عند ذلك قال تعاف  
 حمة اذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **عن ابي هريرة**  
 رضي الله عنه ان نبيا لله قال اذا قضى الله الال في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله  
 كانه سلسلة على صفوان فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

جميعها استر في السمع واستر في السمع هكذا يصوم فوق بعض وصفت سفيان اصاب  
 بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها  
 على لسان الساحر والكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدرك  
 فيكتب بها ما تريد فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا للكلمة التي سمعت من  
 فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء ورواه البخاري وعمر بن مسموع قال ان الله عز وجل  
 اذا تكلم بالوحي مع اهل السماء صلصلة الجرس السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك  
 حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا اجاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل  
 ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواء البيهقي بسند موقوفا والبخاري تعليقا  
 وايضا مرفوعا الا انه قال في الاخير ماذا قال ربكم وكذلك رواء ابوداؤد عن جماعة عن معاوية  
 مرفوعا الا انه قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل ايضا مرفوعا  
 وروى من وجهين آخرين مرفوعا وعمر بن الخطاب بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اراد الله عز وجل ان يوحي بامر تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة  
 شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخسوا والله سبحانه فيكون  
 اول من يرفع راسه جبريل فيكلم الله تعالى من وحيد بما اراد فيمضيه جبريل على الملائكة كلما  
 مرت بسما يسأل ملائكتها ماذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلام  
 مثل ما قال جبريل فينتهه جبريل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض رواء  
 البيهقي بسند وفي حديث ابن عباس عن رجل من الانصار يرفعه ولكن ربنا اذا قصص امرنا  
 بسبح حمدا العرش ثم سبحوا الذين يلوونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين  
 يلوون حمدا العرش حمدا العرش اذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبرون اهل السموات بعضهم بعضا حتى  
 يبلغ الخبر هذه السماء الحديث اخرجه مسلم وفي رواية حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربك  
 قالوا الحق وفي حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 كيف ياتيك الوحي فقال ياتيني احيانا في مثل صلصلة الجرس وهو شدة على فيفصم عني  
 وقد وعيت ما قال الملك وحيانا ياتي مثل الملك رجلا فيعلمني وقال القعني فيكلمني فاعني

ما قيل في الحديث رواه البخاري واخره مسلم من وجه آخر والاصل ان الله تعالى لما خلق آدم  
 قال اسطبلني وبيد والله اعلم ان خلقه من طين لا يفسد عندا وله ما يقدر عليه حتى يخلق  
 ويختبئ فينتقله ميتة ويحييه واذن لك قال وهو شئ ويضم معناه بقلعه حتى ويخلق ما  
 يتغشاه منه وفزع اى هذه الفروع عنهم كانه نزع الفروع عن قلوبهم قلت وفيه ان كلام الله  
 ظاهر واذا عرفنا قال في الفروع واختلاف اهل الكلام في ان كلام الله تعالى هو بحرف وصلى  
 ام لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصلى والكلام المنسوب الى الله تعالى بالشيعة  
 وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف وصلى واشتبهت الكلام النفس وحقيقته معنى قائم بالنفس  
 وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلفا فيما لا يدل على اختلاف التعبير عنه والكلام  
 النفس هو ذلك المعبر عنه واشتبهت الحجاب ان الله متكلم بحرف وصلى اما المحرفون فلهذا نصروا بما  
 في ظاهر القرآن اى في ظاهر الاحاديث المظهرة واما الصواب فمن منع قال ان الصواب هو الحرف والمنطق  
 المسموع من الشجرة واجاب من اثبت بان الصواب الموصوف بذلك هو المعنى من الادميين كالسميع  
 والبصير صفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم الحد المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه انه  
 يجوز ان يكون من غير الشجرة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبدالله بن احمد في كتاب السنة سألت  
 ابن عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لى بن بل تكلم بصوت هذه الاحاديث  
 تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انهم قالوا الفهم قلت والحق في هذا المسئلة مع  
 الجواب وتدل له السنة الصحيحة ولا راحة للكلام النفس في شئ من هذا والكلام والادلة  
 في ذلك كثيرة جدا **باب اسمع الرب جل ثناؤه من الملائكة و**  
**رسل وعباده** قال تعالى واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة  
 وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من  
 الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رزقا حيث شئتما ولا تقربا  
 هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعالى منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم  
 برسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكذلك  
 ما وره بلفظ الكلام والقول والامر والنهي وله يطلق اسم الخلق على شئ منه

**وعن سلمان** رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي واحدة لك واحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاعملت من شئ جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم ولما التي بيني وبينك فمتك المستك والدعاء وعلى الاجابة رَوَاهُ **البيهقي** بسنده وقال الطقم من حديث رزقنا الله العمل بمفهوم وفي حديث ابى امامة ان رجلا قال يا رسول الله اني كان آدم قال نعم معلم مكلم الحديث رَوَاهُ **البيهقي** بسنده **وعن ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من طهر آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذراها فنادى نذر ابين يدي كما ان رثركم فقال الست بركم قالوا بلى شهدنا الآية اخبره **البيهقي** بسنده **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايو ب يغتسل عريا ناضرا عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايو يحث في ثوبه قال فناداه رب المالك اغنيك عما ترى قال بلى يا رب ولكية لا اغني لي عن بركتك او قال عن فضلك رَوَاهُ **البخاري** **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر و صلاة العصر ثم يرجعون اليها يا نوافيكم فيسألهم وهو علم بهم كيف تركتم عبادكم قالوا تركناهم وهم يصلون و انتيناهم وهم يصلون رَوَاهُ **مسلم** و **البخاري** من وجه اخر في حديث طويل عته مرفوعا وفي اخره فيقول هم القوم لا يشق عليهم رَوَاهُ **البيهقي** بسنده وفيه ذكر مقالة سبحانه بالملائكة ورواه **مسلم** ايضا **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا هم عبيدكم يحسنه فاكتبوها حسنة فان عملها فاكتبوها بعشر مثا لها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها حسنة رَوَاهُ **مسلم** و **البخاري** من وجه اخر وساق **البيهقي** بسنده **وعنه** قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم ينزل للمحبة ن اهل الارض قد لك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعلوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وده واذا ابغض عبدا نادى جبريل عليه السلام اني ابغضت فلانا فينادي في اهل السماء ثم ينزل لما ابغضاء في اهل الارض رَوَاهُ **مسلم** و **البخاري** وساق **البيهقي** بسنده وعقد في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وذكر فيه حديث ابى هريرة المتقدم بوجه اخر وذكر فيه فتلق آدم من ربه كلمات وعقد ايضا بابا في قول

قول الله تعالى يريدون ان يبذلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان كلام الله تعالى صفة قائمة بمكانه  
 لم يزل متكلماً ولا يزال قال في الفهم والذي يظهر ان غرضه ان كلام الله لا يختص بالقرآن فانه ليس  
 نوعاً واحداً وانما كان غير مخلوق فهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب  
 حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث الباب كالمصرحة بهذا المراد وذكر فيه  
 سبع عشرة حديثاً معظمها من حديث ابى هريرة وقوله قال الله يؤذي بني آدم يسب الله  
 الغرض منه هنا اسناد القول اليه وقوله يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وحديث  
 اغتسال ايوب عرياناً الغرض منه هنا قوله فناداه رب يا ايوب الخ وفي حديث التزول فيقول  
 من يدعوني فاستجب لي الخ وقوله قال الله اعدت لعبادك الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت  
 ولا خطر على قلب بشر وهذه كلها عن ابى هريرة عند البخاري وفي حديث ابن عباس يرفعه انت  
 الحق ووعدك الحق وقولك الحق وفي حديث ابى هريرة عند مسلم قال قال الله اذا احب  
 عبداً لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه **وعنه** يرفعه قال قال الله انا  
 عند ظن عبدي بي وعنه يرفعه ثم قال له لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فقصر له  
 وفي رواية عند البخاري قال الله اي عبداً ما احببتك على ان فعلت ما فعلت قال فما فتك وفي  
 هذه كلها اثبات نسبة القول اليه تعالى ثم عقد البخاري باباً في كلام الرب تعالى يوم القيامة  
 مع الانبياء وغيرهم وذكر فيه خمسة احاديث في الشفاعة وغيرها قال في الفهم ليس في  
 احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس وسائرهما في كلام الرب مع  
 خير الانبياء واذا ثبت كلامه مع خير الانبياء فوقعه للانبياء بطريق الاولى انتهى ثم عقد  
 باباً في كلام الرب مع اهل الجنة اي بعد دخولهم فيها وذكر فيه حديثين ظاهرين فيما  
 ترجم لهما حديث ابى سعيد ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون ليس ربنا  
 الحديث وفيه فيقول اهل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعد ابداً وثانيهما حديث ابى هريرة  
 ان رجلاً من اهل الجنة استاذن ربه وفيه فقال اولست فيما شئت الى قوله فيقول الله تعالى  
 دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء وفيها اثبات القول بالسبحانه ولشيخ الاسلام ابن تيمية  
 جواب على سؤال في كلام الرب تعالى شأنه والامام احمد كتاب في الرد على الجهمية وفي عقيدة





الصابون في بحث في ذلك باب رواية النبي صلى الله عليه وسلم في الوصل والوعيد والترغيب  
 والترهيب يروي ما في الكتاب قال تعا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال وما من احد الا  
 يا مريدك وتقدم حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعا قال احدثت لعبكم  
 الصالحين ما لا عين رأت الخ وفي حديثه مرفوعا قال الله تعا كذا بنى عبدي ولم يكن له ذلك الخ  
 وعند يرفع ان الله تعا قال انفق انفق عليك اخرجها البخاري وهي من الاحاديث القدسية  
 وفي حديثه وتقدم قال الله عز وجل لا تعبدن عني بي وانا مع حيث يد كون رواء الشيطان  
 وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الخ  
 رواه مسلم وساق البيهقي بسنده **وعن ابي هريرة** واي سعيد انما شهدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ما جلس قوم يدكرون الله تعا الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده  
 رواه مسلم وساق البيهقي بسنده وقال هذا وامثال يرجع الى ثبات صفة الكلام **وعن ابي هريرة**  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عباده  
 جاؤني شعنا خيرا رواه البيهقي وحديث ابن عباس في سبب نزول قوله تعا وان تبدوا ما في  
 انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله عند مسلم وفيه قد فعلت قد فعلت وفي حديث ابي هريرة سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين الخ رواه مسلم  
 وتقدم حديثه مرفوعا في ان رجلا اصاب ذنبا فقال يا ابي اصببت ذنبا الى قوله فقال ربه علم  
 عبدي ان له ذنبا الخ اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه آخر **وعن ابي هريرة** يحد عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعا انه قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به الخ رواه  
 البخاري وعنده في حديث زيد بن خالد الجهني انه قال صلى الله عليه وسلم انما رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر بالحق  
 في ثرساء كانت من الليل فلما انصرفت اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم  
 قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبر من صبا دي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل  
 الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك  
 كافر بي ومؤمن بالكوكب واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن ابي هريرة** قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه يقول انا اغني الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا شرك فيه

غيري فانما من ربي الخرواه مسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه السلام من الله تبارك وتعالى قال يا عبادي ان حرميت الظلم على نفسي جعلته محررا سيئكم  
 الحديث بطوله ساق البيهقي بسنده وقال قال سعيد بن عبد العزيز وكان ابو ادريس في حديث  
 بهذا الحديث ضاحك ركنه اعطاه الله رواد مسلم في الصغير وهو لا يشرح كثير شيئا الكايلة  
 من رجل الشوكاني قدس سره سماه نثر الجواهر على حديث ابن ذر وهو ما حقه بان يكتب باسمه  
 على صفحات الزبرجد وعمر بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله عز وجل  
 في ابراهيم عليه السلام رب اني اخن اخي من الناس الاية وقال عيسى بن مريم عليه السلام  
 ان تعذبهم فاعذب عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرمعه يده وقال اللهم امسني  
 امسي وبكي قال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وبعثك اعلم فسد ما يبكيك فاتاه جبريل  
 فسأله فاجبه بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل اناسنضيه  
 في امته ولا نسومك رواد مسلم في الصغير وساق البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر رفعه  
 فقال الله عز وجل ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواد البيهقي بطوله وفي  
 حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبريل ما يمنعك ان تزودنا اكثر مما تزودنا فقال

وما تنزل الا يا ربك الاية رواد البخاري

قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء يمينا ثم يقول انا الملك ابن  
 ملوك الارض اخرجني البخاري قال في الفتح قال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية  
 وجدت في كتاب ابن نعيم بن حماد قال يقال للجهمية اخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء  
 خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيب احد فيرد على نفسه لله الواحد القهار وذلك بعد انقطاع  
 الفاظ خلقه بموتهم فهذا مخلوق انتهى وأشار بذلك الى الرد به على من زعم ان الله تعالى خلق كل  
 قسيمة من شارب ان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبق حينئذ مخلوق حيا فيجب  
 نفسه فيقول لله الواحد القهار فثبت انه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفاته فهو غير  
 مخلوق وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعنا ان الله تعالى يقول بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيب احد

فوق في الطبعة الواحدة لم يرد قال ووجد في كتاب عبد الله بن هشام بن عبد الله الزيات  
قال اذا مات الخلق ولم يبق الا الله قال ابن الملك اليوم فلا يحية احد غيري على نفسه يقول  
له الواحد القهار قال فلا يشك احد ان هذا كلام الله وليس يوصي الى احد منكم يبق نفسه  
فيما ربح الا وقد اذنت الموت والله هو المقاتل وهو المحيى لنفسه قال الحافظ وقتي  
حديث الصديق في آخر كتاب المرقا في صفة المحشر فاذا لم يبق الا الله كان آخر كما كان اوله  
السماء والارض ثم دحا بها ثم يلقفها ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال ابن الملك اليوم ثلاثا  
ثم قال لنفسه الله الواحد القهار قال الطبري ذكر ان الرب جل جلاله هو المقاتل ذلك عجيب القصة  
ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابن هريرة اتفق وفي الكتاب ملك الناس هي صفة يستحقها  
لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك  
يحتل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والاضطر  
ما يريدون فيكون صفة فعل وفي الحديث المتقدم اثبات اليقين صفة لله تعالى من صفاته  
والكلام عليه ياتي في باب ان شاء الله تعالى **باب** قوله عز وجل يوم يجمع الله  
فيقول ماذا اجبتم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وقوله اذ قال الله يا  
عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله وقوله سبحانه فلنسلن  
الذين ارسل اليهم ولنسلن المرسلين الآية **عن** ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم  
يحيى نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل  
بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيحيى ويشهدانه قد  
بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذ لك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون  
الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده **وعن** علي  
ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واقي احدكم وجه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكتة  
طيبة فان احكم اذ الله عز وجل يوم القيامة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول  
بلى فيقول له الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا  
وعينا فلا يرى شيئا رواه البيهقي بسنده **وعن** ابى هريرة عن النبي صلعم في حديث الروية

قال فيه فيقول اي ظن الم اكرمك واسبقك وال وحك واسبقك انت الخيل والابن  
الحديث رواه مسلم وعنه انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال هل تدرون ما اخطبك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من غاظة العبد ربه يقول  
يا رب الم تجزني من الظلم قال يقول بلى فيقول فاني لا اجير على نفسي الا شاعدا مني فيقول  
كفى بنفسك اليوم شهيدا وبالكلام الكاتبين شهودا قال فيجتم على فيه ويقال لا لك انما انطق  
قال فتسقط يا عماله قال ثم يحل بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فمكن كنت لا  
رواه مسلم وعنه انس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لا هون اهل النار  
علا با يوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شئ اكنت تفقدك به فيقول نعم فيقول له قد ارتد  
منك ما هو هون من هذا وانت في صلي اعم ان لا تشرك لي فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان  
وعنه ابن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا مسكلمه الله عز وجل ليس بينه  
وبينه ترجمان فينظر عن عينه فلا يرى الا ما قدم من عمل وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر  
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقي بسنده وزاد في  
روايته ولو بكلمة طيبة رواه البخاري ومسلم وفي حديثه ايضا يرفع ثم ليقتن احدكم بازيك  
الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجب ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك ما لا  
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن عينه فلا يرى الا النار وينظر  
عن يساره فلا يرى الا النار فليتنق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه  
البخاري وعنه ابن سعيد الحديث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم  
القيامة يا ادم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخاري  
من وجه اخر وفي حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجى قال  
يدنوا احدكم من ريح حتى يضع كف عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقي  
بسنده وفيه اثبات الكف صفة لله تعالى وان من صفاته وعنه ابن هريقة قال ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضت فلم تعدني فيقول رب كيف اعود لك وانت  
رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقي بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة



وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه ليل على باحة سوال من لا يعلم حتى يقف على المشكل من  
الالفاظ اذا امكن الوصول الى المعرفة وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا والمراد بضميره  
يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرص الاستسقاء والاستطعام على نفسه المراد به وعلى نزول  
وهو كما قال عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله واوليائه ان الذين يؤذون الله ورسوله  
وقولنا ان تنصر الله ينصركم والمراد بذلك الاولياء **باب** قوله سبحانه الاخلاء يومئذ  
بعضهم لبعض عدو والا المتقين وقوله يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخفون وقوله  
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ثم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيه  
فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب الرحيم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك  
ونعيمنا في يدك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطينتنا ما لم نعط احد  
من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قال فيقولون يا رب واي شئ افضل من ذلك  
قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعد ابد رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي  
قال في الفهرست ان الرضا افضل من اللقا وهو مشكل واجيب بان ليس في الخبر  
الرضا افضل من كل شئ وانما فيه ان الرضا افضل من العطا وعلى تقدير التسليم فاللقامستل  
للرضا فهو من اطلاق اللازم واردة المتروم كذا نقل الكرماني ويحتمل ان يقال المراد حصول انواع  
الرضوان ومن جملتها اللقا فلا اشكال قال الحافظ وفيه دليل على رضا كل من اهل الجنة بما له مع اخلائه  
وتنوع درجاتهم لان الكل اجابوا بلفظ واحد وهو اعطينتنا ما لم نعط احد من خلقك وبالله التوفيق  
انتهى **وعن ابن مسعود** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخرا اهل الجنة دخولا الجنة واخرا اهل النار خروج  
من النار رجل يخرج حيا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول اري الجنة ملاي فيقول لك ذلك ثلاث  
مرات كل ذلك يعيد الجنة ملاي فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات رواه البخاري ومسلم من  
اخره وساقه البيهقي بسنده **باب** قول الله عز وجل ان الذين يشتركون به عهد الله ويعاينهم  
قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا نكحهم ولهم عذاب  
اليم وقال سبحانه ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب يشذون به عننا قليلا اولئك ما ياكلون

في يمينهم الا انار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم عن ابي هريرة  
عنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على مال مسلم  
فاقتطعه رجل حلف على عين بعد صلوة العصر ان يعطى سلعة الا انما اعطى وهو كاذب  
رجل من فضل الله فان الله سبحانه يقول اليوم امتنعك فضلي كما منعت فضلي ما لم تعمل بذلك  
رواه البخاري ورواه مسلم ايضا ووجه اخر ايضا وعنده ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة  
شيم زان وملك كذاب وعامل مستكدر ورواه مسلم وعن ابي ذر رفته ثلثة لا يكلمهم الله يوم  
القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله فقال ابو ذر غابوا و  
خسر اخابوا وخسر غابوا وخسر اقبل من هم يا رسول الله قال المسبل لزاره والمنفق سلعة  
بالحلف الكاذب والمنان عطاؤه ورواه مسلم يوجب وساقه اليه في يسره وقال جميع هذه  
الاخبار صحيحة وهذا اقاويل متفرقة يجمع بعضهم الى بعض وليس في تنصيصه على الثلاثة نفوذ  
ويحتمل ان يقول ثلثة لا يكلمهم ثم يقول وثلثة اخرون لا يكلمهم فلا يكون الثاني مخالفا للاول  
وفي ذلك دلالة على ان اذالم يسمعهم كلام عقوبة لهم يسمع اهل رحمة كرامة لهم وانما لا يسمع  
كل اهل عقوبة بما يسمع اهل رحمة وقد يسمع كلام في قول بعض اهل العلم اهل عقوبة بما  
يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تقبل الشيطان انه لكم  
عدو ومبين وان اعهد في هذا صراط مستقيم الى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله تعالى  
الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فالا ظالمون قال اخسوا فيها ولا تكلموا اي فجيهم  
الله تعالى بذلك فيعد ذلك لا يسمع كلام ذلك حين وجع عليهم الخلق احاذنا الله من ذلك بفضل  
ورحمته قال ابن عباس غير هذا اي قوله تعالى اخسوا الخ قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه  
وبه قال ابن عمر والحسن بن يعقوب قال البيهقي وهذا موقوف وظاهر ان الله يجيبهم بقوله اخسوا  
فيها الخ وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك وعن محمد بن  
كعب قال لاهل النار خمس عترة يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا  
يقولون ربنا امتنا اثنتان واحييتنا اثنتان فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فجيهم الله  
ذلكم بان اذ ادعى الله وحده كفرتم وان يشره به تنقوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا

وهم منا فارجعنا نعمل صالحا انا موثقون فيجبهم الله فذوقوا بما نشيقتهم لقاء يومكم هذا انا نسينا  
 واذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرجنا الى اجل قريب ننجده دعوتك ونتبع  
 الرسل فيجبهم الله تعالى ولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا  
 نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجبهم الله تعالى ولم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير  
 فذوقوا للظالمين من نصيب ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا  
 اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجبهم الله تعالى اخسوا فيها ولا تكلموا فلا يكلمون  
 ايدا **باب** قول الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام الى قول  
 مسخرات بامر آخر سبحانه في هذه الايات ان الخلق صامكونا مسخر بامر فصرنا الامر من الخلق  
 الا ان الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر  
 قال في الفتح قال بن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعندنا لو كان كلامه مخلوقا لم  
 يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظي وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن  
 عاصم وطائفة اخرهم كل ذلك الى حاكم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان  
 علم البيان فلم يسم القرآن مع الانسان في الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على  
 القرآن وقال جل وعلا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكدا لقول بالاشكراك  
 وكذا المعنى بانما واخبرنا اذا اراد خلق شيئا قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقوله  
 وكن لك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجوب القول هذا  
 حال فوجيل يكون القول امرا انزيا متعلقا بالمكنون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو  
 كائن على مقتضى تعلق الامر هذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة عند  
 وعند غيره وجوب ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم لا تعلق  
 بها وبهم على الشرط ان الذي يصح فيما بعد كذلك قوله في التكوين والله اعلم **وعنه سهيل** قال كان  
 ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات  
 ورب الارض ورب العرش العظيم ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل  
 ايا الفرتان اعف عنك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء

وانت الاله فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونه شيء  
انضم عنا الدين واعتنا من الفقر وكان بيني وبينك عن الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال البيهقي بعد ان ساقه يستدل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بين الخلق فاضاف الى ما قلناه بلغة  
لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين في الذكر الخلق وعنه الى ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطا في كلام وعذاب كلام انما امر الله تعالى اذا اراد  
ان يقول له كن فيكون فاما قوله تعالى وكان امر الله مفعولا فاما اراد والله اعلم ما يقضه الله سبحانه  
في امر زيد وامر انه وتزوج النبي بما وجب الزوج بجلا قل الادعياء كان قضاء مقتضيا وهو  
القول وكان امر الله قدرا مقدورا والامر في القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر مجامعا الدين  
وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك  
قوله فاذا جاء امرنا يعني قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعني قولهم ومنها العذاب وذلك  
قوله لما قضى الامر يعني وجبا العذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك  
قوله اذا قضى امرنا يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غيابة ومنها القتل بيد ذلك قوله  
ليقضه الله امر اكان مفعولا يعني قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فترى بصوا حتى ياتي  
الله بامرهم يعني فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاء بني النضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتى  
ياتي الله بامرهم ومنها الفتيمة وذلك قوله اتي امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضاء وذلك قوله في الرعد  
يد بالامر له نظائر ومنها الوحى ذلك قوله يد بالامر من السماء الى الارض الى الوحى قوله يتنزل  
الامر بينهم يعني الوحى ومنها امر الخلق وذلك قوله لا اله الا الله قضي الامور يعني امور الخلائق و  
منها النصر ذلك قوله يقولون هل لنا من الامر من شيء يعنون النصر قل ان الامر كله لله اي النصر  
ومنها الذنب ذلك قوله فذاقت وبال امرها يعني جزاء ذنبها وله نظائر دواء البيهقي بسنده  
عن مقاتل وقال ففي كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله لا اله الا الله والامر  
يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضه  
بما يشيرون يد برامهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل بالامر  
وان كل شيء يكون فاما يكون بامر الله تعالى فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل لا اله الا الله

الامر بالامر

فمن قال ان يقال من الملائكة من الخلق من هذه الجهة يعني باب قوله تعالى والله خلق  
وما خلق انما انما الخلق والعباد واقرالهم مخلوقه ههنا ولحق بين الامر بقوله انما هو من امر الله  
قال في العنق في باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قول من  
والامر يطلق بان ما كان منها صيغة افعال ومنها الصفة والثاني والاول المراد هنا حال وما كان  
وامره وتخليقه وتكوينه فهو فعل مخلوق يكون والمراد بالامر هنا الماسي به وهو المراد بقوله وكان  
امر الله منفعل وقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله ويقول له تعالى الله بحاشا بعد ذلك امر وقوله  
قل الروح من امر ربي في الحديث ان الله يحدث من امر ما شاء قال وكان صيغة الامر كن وبين الخلق  
يقول والشخص القوي الجسم مسخرات باسم فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها وهي  
من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال  
اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية لا فاعيل كلها من البشر قال الجبرية  
لا فاعيل كلها من الله قالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق  
فعل وا فاعيلنا مخلوقه ففعل الله صفة والمفعول من سواء من المخلوقات انفعلي ومسئلة التكوين  
مشبهة بين المتكلمين واصلا منهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جبر من السلف  
منهم ابو حنيفة هي قديمة وقال اخرون منهم ابن كلاب الاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق  
قدما واجيب الاول بانه يوجد الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق  
قال ابو حنيفة صفة فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفة لا يبحث في الذات شيئا جديدا  
فمعقبه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قد يبر وقد ثبت فيلهذه الخلق  
الرازق فان فصل بعض الاشعية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية  
عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي  
جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صاق  
عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة فالزمه بتجويز اطلاق اسم الفاعل  
على من لم يقم به الفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لا لغوي انتهى وتضمن البخاري في هذا الموضوع  
يقضه موافقة القول الاول والصائر اليه يسلم من الوقوع في مسألة حوادث لا اول بها اما ابن بطال



فقال غرضه بيان جسيم السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحس عليها وقيام البرهان على ان لا خلق  
 غير الله بطلاً قتل من يقول ان الطائر لخلق الله والافلاك والنور والظلمة او العرش فلما فسدت جميع هذه المغالطات  
 لقيام الدليل على خلق ذلك كله واقتضاه الى محض الاستحالة وجرح محض الاستحالة وكما رايته شاهداً بذلك كاية  
 الباب واستدل بآيات السموات والارض على حانية الله تعالى وان المخلوق العظيم انه خلاق سائر المخلوقات  
 لا انتفاء للمصادات عنه الدالة على محض من يقوم بذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له فهو  
 خير مخلوق ولزم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق لا انتهى ولم يعرج على  
 ما اشأ اليه الباطن فله الحمد على ما اتمم انتجته كلام الفهم **باب** قول الله تعالى الله الامر من قبل ومن بعد  
 وهذا كله وان كان نزول على سبب خاص فظاهر يدل على ان امره قبل كل شيء وسواء ويبقى بعد كل شيء  
 سواء وما هذا صفة لا يكون الا قديماً قال الباطن في كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق باسمه لقوله  
 تعالى الله الامر من قبل ومن بعد لقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن  
 آياته ان تقوم السماء والارض باسمه قال وتواترت الاخبار عن رسل الله صلعم ان القرآن كلام الله  
 وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلق  
 ذلك وهم الذين اذوا اليها الكتاب في السنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك خلافاً من  
 مالك والثوري وحاد وفقهاء الامصار ومضى على ذلك من ادركنا من علماء  
 الكرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولو لا كلمته سبقت  
 من ربي وقال تعالى لو لا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا  
 لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقضيه سبق كل شيء سواء وقال تعالى انا  
 جعلناه قرأنا عربياً لعلكم تعقلون يعني انا سميها كلاماً قرأنا عربياً وافهمناكموه بلغة العرب  
 وهو قوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا انا اي سمومهم وقال ام جعلوا لله  
 شركاء اي سمومهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلام الحديث بقوله وانه في ام الكتاب  
 لدينا لعلكم تحكمون فاخبر انه كان موجوداً مكتوباً قبل الحاجة اليه في ام الكتاب  
 وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القرآن كان في اللوح المحفوظ  
 يريد مكتوباً فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعيد والوعيد

والخبر والاستخبار وإذا ثبت ان كان موجودا قبل الحاجة اليه ثبت ان لم يزل كان قال  
 في الفتح قال الخلق في خلق الافعال بعد ذلك هذه الآية والى بعدها ذكر الله ان القرآن  
 يحفظ ويبسط والقرآن الموعى في القلوب المسطوح في المصنوع المتلو الاستكلام الله ليس بخلق  
 واما المداد والورق والجلد فانه مخلوق انتهى وسياتي هذا البحث مبسطا ان شاء الله تعالى  
 وقال وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القرآن لهم  
 وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله  
 محدث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعناه الملك و  
 افهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفلى وقال انا نحن نزلنا  
 الذكر وانا له حافظون يريد به حفظ رسوله وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم  
 لا يستحيل عليه الانزال ويحتمل ان يكون ابتداء خلقه وقعه في علو ثم نقل الى سفلى فاما الانزال  
 بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعض فكل  
 ذلك راجع الى التلاوة والحكم المأمور به وبالله التوفيق قال في الفتح قال ابو بطة خلق الله  
 المخلوق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدو خلق المخلوق بخلق المخلوق وليس كذلك وعن  
 ابن عباس في قوله قل الروح من امر ربي قال هو خلق من خلق الله ليس هو شئ من امر الله  
 انتهى قال عبد العزيز بن يحيى المالكى في مناظرة لبشر الربى اخبر الله عن المخلوق انه مسخر باسم  
 فلا امر هو الذي كان المخلوق مسخرا به فكيف يكون الامر بمخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردنا  
 ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم على الشئ المكون وقال الله الامر من قبل ومن  
 بعد اى من قبل خلق المخلوق ومن بعد خلقهم وموتهم براهم بامره ويعيدهم بامره وقال غير لفظ  
 الامر يراد لمعان منها الطلب منها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المأمور بقوله لم الجاء امر  
 ربك اى مأموره وهو اهلاكم واستعمال المأمور بلفظ الامر استعمال المخلوق بلفظ المخلوق قال  
 الاغلب الامر لفظ عام للافعال والا قول كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع  
 امر نحو قوله تعالى الا له المخلوق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربي اى من  
 ابداعه ويخصر ذلك بالله تعالى دون المخلوق وقوله انما امرنا لشيء اذا اردناه اشارة الى ابداع

لفظ الامر يراد به

وعبر عندهما بلفظ ما يتقدم به في آيتنا بفعل الشيء ومعه امرنا الا واحدا فغيره سعة  
 ايجاده باسم ما يدل كمال الامر التقدم بالشيء سواء كان ذلك بقول او فعل او لفظ  
 خبر نحو المطلقات يتبع من او باشارة او غير ذلك كتحسية ما رأى ابراهيم عليه السلام امرا  
 حيث قال ابنه يا ابت افع ما تؤمر واما قوله وما امر فرعى برشيد فعام في قوله وافعاله وقوله  
 الى امر الله اشارة الى القيامة فذكر باسم الالفاظ وقوله بل سلق لكم انفسكم امرا اي ما تاس  
 به النفس الامارة انتهى قال الحافظ ابن جرير في بعض ما ذكره نظره ولا سيما في تفسير الامر في  
 اية الباب بالابداع والمعروف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعلى ما قال الراغب يكون الامر في الآية  
 من عطفت الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر جعل المخلوق تصرفا في الامور  
 وقال بعضهم المراد بالمخلوق في الآية الدنيا وما فيها وبالامر الآخرة وما فيها فهو كقوله في امر الله  
 انتهى قال البيهقي عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من آية او ننسخها اي ما تبدل من آية او نتركها  
 فان بخير منها اي خير لكم في المنفعة وارفق بكم وقال عبيد اللثي ننسخها نتركها نرفعها من عندنا  
 فتأتي بمثلها او بخير منها وعن ابن مسعود ننسخ نثبت خطها وتبدل حكمها ننسخها اي نزعها  
 عندنا قال البيهقي وفي هذا بيان ما قلنا والمخيرة لا يقع في عين الكلام وانما هي في الرقعة و  
 المنفعة كما اشار اليه ابن عباس كذلك المفاضلة انما تقع في القراءة على ما جاء من وعد الثواب  
 والاجر في قراءة السورة والآيات والله اعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجهين أحدهما جعلوا  
 بمعنى وصفوا في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء لقوله وجعلوا له من عباده جزءا يعني وصفوا له كما  
 في قوله ويجعلون لله البنات اي يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا انما  
 و يصفونهم انا انما **الثاني** جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا لله ما ذاب من الحرب والانعام  
 نصيبا اي قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجا اي خلق  
 واما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الآية وقوله ذي قوة عند ذي العرش ملكين فقد قال في  
 آية اخرى فاجزؤ حتى يسمع كلام الله فثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه كلام جبريل  
 فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اي قول تلقاه عن رسول او قول سمعه من رسول  
 او نزل به عليه رسول في حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله قبل كل شيء وكان

اجعل على وجهين

عن شبل الحاء وكتب في الذكر كل شيء الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري من  
 وجه اخر وزاد فيه ثم خلق السموات والارض قال البيهقي والقرآن مما كتب في الذكر لقول  
 بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ **وعن النعمان بن بشير** قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا  
 قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام وانزل منه آيتين ختم بها سورة البقرة ولا تقر  
 في دار فيق بها شيطان ثلث ليل رواه البيهقي بسنده **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم ان الله تعا قرطه وليس قبل ان يخلق آدم بالف عام فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى  
 لاقه ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحمل هذا وطوبى لللسن يتكلم بهذا رواه البيهقي بسنده  
 يا وجه قال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرطه وليس يريد ان يتكلم به افعها مالا تكته وفي ذلك  
 ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحدثني ابي هريرة في احتجاج آدم وموسى  
 عند ربهما اخرجهم مسلم في صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام **وعن واثل بن الاسقع** يرفعه عن النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم قال نزل صحت ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت القودة لست مضين من رمضان  
 وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقرآن  
 لاربع وعشرين من رمضان اخرجه البيهقي بسنده وقال ليس بالقول وانما اراد والله اعلم نزول  
 الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال ابن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة القدر  
 انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر الى السماء الدنيا فكان بموقع الضوم وكان الله تعالى ينزله  
 على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعضه في اثر بعض فقال الذين كفروا والوا انزل عليه القرآن جملة واحدة الآية **وعنه**  
 قال فضل القرآن على الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزله على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 يرتله ترتيلا **وعنه** قال انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعه  
 ذلك في عشرين سنة قال تعا وقرانا فرقناه لقراءة على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا **وعنه**  
 قال وكان الله اذا اراد ان يوحى في الارض منه شيئا اوحاه او يحدث في الارض منه شيئا  
 احدثه قال البيهقي هذا يدل على ان الاحداث المذكورة في قوله من ذكر من ربهم محدثا انما هو في  
 اعلامهم اياه بانزال الملك الموحى له على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليقرأه عليه **وعن ابن مسعود**  
 قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما قدم وما حدث فقلت يا رسول

الله عز وجل يقول ان الله عز وجل يحب من امر ما شام وان ما احسن  
 الاكلوا في الصلح رواد البيهقي بسنده وقال في هذا بيان واحسن ما قد منا ذكره وقال  
 ابن عباس في جواب سوال عطية بن الاسود ان القرآن انزل في رمضان وفي ليلة مباركة  
 جلاء واحدة انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهر والايام وفي حديث عامر  
 بن ميمون عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا ترجعون الى الله بشئ افضل مما خرج  
 منه يعني القرآن رواد البيهقي من وجوه قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ويحتمل  
 ان يكون جابر بن نفير رواد عنها جميعا ورواه غيره عن احمد بن حنبل ومن ذكر ان ذرو قوله خرج منه  
 رواديه وجعل منه بان تكلم به وانزل على نبي صلعم وافهمه عبادته وليس ذلك الخرج ككلام  
 متافاة عز وجل لا جوف له تقاعن شبه الخلق فيكون على كبريا وانما كلامه صفة ازلية  
 موجودة بذاته لم يزل كان موصوفا به ولا يزال موصوفا به فيها افهمه رسل وعلهم اياه تف  
 تلوه علينا وقلونا واستعملنا بموجبه ومقتضاه فهو الذي اشار اليه الرسول صلعم فيا رونا  
 عنه وعمر عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن  
 وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمه فذاك الذي اجلسه هذا المجلس كان يقرئ القرآن  
 قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه وروى اخر الخبر  
 مرفوعا الى النبي صلعم ايضا وفيه لفظ الله مكان لفظ الرب اورد البيهقي من وجوه وتكلم  
 عليه وعمران سجد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغل قراءة القرآن عن  
 ذكرى ومسئلة اعطيتا فضل ثواب الساتلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله  
 على خلقه وفي رواية افضل ما اعطى الساتلين رواد البيهقي وقال روى من وجه اخر عن  
 ابي هريرة مرفوعا وليس بالقوى قال احمد بن اسحق وكان فضل لم يزل فكذا فضل كلامه  
 لم يزل قال البيهقي ونقل اليه عن ابي الدرداء مرفوعا ان كلام الله غير مخلوق وروى ذلك  
 ايضا عن معاذ بن جبل وابن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا يصح شئ من ذلك  
 واسانيد مظلمة لا ينبغي ان يحتج بشئ منها ولا ان يستشهد بشئ منها وفيما ذكرناه كفا  
 بالما روى عن الصحابة والتابعين واخذ المسلمون



في ان القرآن كلام الله عز وجل قال في بعض اخبار المحدثين ان الله تعالى انزل كل شيء على  
 ان القرآن مخلوق لا يشق ونسب ذلك بنوع من سواد وغيره من اهل الحديث بان القرآن كلام  
 وهو صفت فكما ان الله يدخل في عموم قوله كل شيء اتفاقا فكذا في صفاته ونظيره ذلك قوله تعالى  
 الله نفسه مع قوله كل نفس ذالقة التي فكما لم يدخل نفس الله في ذلك العموم اتفاقا فكذا لا  
 يدخل القرآن اتفه **وعنه ابن بكير** صلى الله عليه عنه انه قال قوما من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس  
 فقلبت الروم فارس فقرأوا عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس كلامي ولا كلام  
 صاحبي ولكنه كلام الله عز وجل وفي رواية قال رؤساء مشركي مكة يا ابن ابي قحافة هذا ما الى  
 صاحبك قال لا ولكنه كلام الله رواها البيهقي بسنده وقال هذا اسناد صحيح في حديث عائشة في  
 قصة الافك ان الله مبرق ببراءتي وما كنت اظن ان ينزل في شاني وحى يتلى لي قولها قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اما الله فقد برأك الحديث يطول رواه مسلم وساق البيهقي بسنده  
**وعنه ابن مسعود** قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له اية من الانجيل فضحك فقال اتضحك من كلام الله  
**وعنه فروة بن نوفل** قال اخذ خباب بن الارت بيدي فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن  
 تقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه رواها البيهقي وقال هذا اسناد صحيح **وعنه ابن مسعود**  
 انه كان يقول في خطبته ان اصدق الحديث كتاب الله وفي رواية عنه ان احسن الكلام كلام الله  
 عز وجل واحسن الحديث حديث محمد صلى الله عليه **وعنه** قال ان القرآن كلام الله تعالى فمن كان على القرآن  
 فانما يكذب على الله عز وجل **وعنه ابن عباس** في قوله تعالى غير ذي عوج قال غير مخلوق **وعنه** انه  
 حمل جنازة قلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس لا  
 تقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود وفي لفظ كلكتك امك ان القرآن منه وروى مثله عن عثمان  
 وعلى قال عمر بن الخطاب بالقرآن كلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا ظهرت ما شبعنا من كلام الله  
 ربنا وان لا نكره ان ياتي على يوم ولا ننظر في الصحف ومات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة  
 ما كان يدير النظر فيه وقال علي ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن قال البيهقي بعد سياق  
 هذه الآثار بسنده هذه الحكاية عن علي شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا عن اصل  
 وقد رواها ابن ابي حاتم باسناده وقال انشأ القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال ابو احمد هذا

الحديث وان كان مرفوعا على من هو سكران لا يثبت للعبادة انهم في القرآن قال البيهقي  
ارادوا انهم يقسم في الصدق الاول والاثنى من زعم ان القرآن مخلوق حتى يجابوا الى الحكاية فلا يثبت  
منهم شيء بهذا اللفظ الذي في رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وذكره مسلم وابو داود وابن جرير  
ونكت منهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتجيده بان كلام الله كان ويناؤه عز الى بكره وحاشية وخطاب  
واين مسعى والنجاشي وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلموا العباد بكلام احب الي الله تعالى  
من كلامه وما انا به لعباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القرآن وفي رواية بر رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله  
وعمر ناضر قال خطيب الحجاز فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر كل بالبحاج اذ لا  
يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده وقال  
ايضا كلام الله تعالى الى القوم والصفاء وكلام بني ادم الى الضعفاء التفسير وقال ابن عبيدة اذكر  
مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال النخعي  
وقال ابن راهويه قال ابي القرآن كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن ميمونة وزاد  
فانه منه خرج واليه يعرج وقال ابي دراج عمرو بن دينار اجاز ان يقول رسول الله صلى الله عليه وآله من البدر بين  
والمهاجرين والاضاءة مثل جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وابن عمر وابن عباس وابن الزبير  
واجلة التابعين وعلى هذا مضمون هذه الامة ولم يخالفوا في ذلك قال البيهقي معنى منه خرج منه  
سمع وتعليمه تعلم وتفهمه فهم ومعنى اليه يعرج اي يعرج تلاوتها الكلام وقيامنا بحقه كما قال  
تعالى اليه يصعد الكلام الطيب اي على معنى القبلي له والا تاتيه عليه قيل معناه هو الذي تكلم به هو  
الذي رعا فيه ونهى عما حذر فيه واليه يعرج اي هو الذي يسأل الله عما امر به فذاك عنه وعن الزمخشري  
قال سألت علي بن الحسين عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه وفي لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق  
وهو كلام الخالق قال البيهقي وهذا ما اجاز لي ابو عبد الله الحافظ رواية عنه وروى من وجوه اخرى  
وعن جعفر بن محمد سئل عن القرآن قال كلام الله قبل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق  
قال يقتل ولا يستتاب عنه قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله رواه البيهقي من وجوه  
بأسانيد وقال علي بن المديني في قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام في زمان اقدم من هذا  
قال وهو كفر يعنى من قال القرآن مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن النعمان عن يقول بمخلوق

قال حدثنا كافر ما نكروا به قال الميت بن سعد بن ابى الحنفية وروى عن محمد بن يحيى بن سنان عن  
ابن عيينة والى بكر بن عياش وعشيم وعل بن ماضر وحفص بن غياث وعبد السلام الملاقي  
وحسين بن عمار ويحيى بن زكريا بن زائدة وابن ادریس وابن اسامة وعبد بن سليمان ووكيع  
ابن الجراح وابن المبارك والقزاري والوليد بن مسلم وروينان عن سويد بن سعيد يقول سمعت قال  
ابن انس وحامد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن  
سليم ومسلم بن خالد وهشام بن سليمان الخزعي وجري بن عبد الحميد وعل بن مسهر ومحمد بن  
فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابى حازم والدروري واسحق بن جعفر  
ما دون اسحق بن عمار وعبد الله بن يزيد المقرئ وجميع من حلت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعل  
يزيد وينقص والقرآن كلام الله تعالى من صفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر با  
العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابو بكر وعمر وعثمان وعل رضي الله عنهم وهم يقولون بذلك  
وبذلك اقول وبرا دين الله عز وجل وما رايت عهد يا قط الا وهو يقول بذلك قال عبد الرحمن بن  
مهدى من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والاضربت عنقه  
وذكر الجهمية فقال اري ان يعرضوا على السيف قيل لان الجهمية يقولون ان القرآن مخلوق  
فقال نعم لم يريدوا ذلك انما ارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله تعالى ان يستتابوا فان  
تابوا والاضربت اعناقهم وقال وكيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر با الله العظيم وفي لفظ  
عنه فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ذلك فقد كفر وقال ابن داود وابو الوليد ان  
القرآن كلام الله وسئل ابن ادریس ما تقول في قبول شهادتهم اى شهادة من يقول ان  
القرآن مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذا المقالة بدعة هذه من المقاتل وقال  
ابو بكر بن عياش في جواب السؤال المذكور مالى ولك لقد ادرت في صماخي شيئا لم اسمع به  
قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم وقال حفص بن غياث اما هؤلاء فلا ارى الصلوة  
عليهم ولا قبول شهادتهم وقال وكيع هو كافر وقال يزيد بن هارون فهو الله الذي لا اله  
الا هو عندى زنديق وقال ابن مهدي القرآن كلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله

الله الخالق والامر والامر وقال ابو بكر بن حبان في كتابه الخلق لا يخلق الله تعالى  
ابن الحسين الفقيه من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة  
يقول القرآن مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقيلا كان يرى رايي بهم فقال معاذ الله ولا انا  
اقوله ساقا البهيقة بسند وقال رواه ثقات وفي رواية عنه قال قلت ابا حنيفة سنة جرداء  
في ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رايه ورأي علي بن من قال بخلق الله فهو كافر وعن الشافعي قال  
القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص بن غزوة وطلب بالبحر عليه في ذلك قال الربيع فلقيت  
حفصا فقال اراد الشافعي قتل وفي رواية قال حفص بن غزوة القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفر  
بالله العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اى من اساتذتنا الا قال من قال في القرآن انه مخلوق  
فهو كافر وبه قال ابو حنيفة وتلا قوله تعا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فانه  
الله انه يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق قال المزني كلام  
الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعنه ربه  
وبانت منه امرأته وزاد القاسم بن سلام فقد اقرى على الله تعا وقال عليه عالم بقله اليهود  
والنصارى وقال محمد بن اسمعيل البخاري القرآن كلام الله ليس بخلق عليه دركنا علماء  
الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنه  
رضي الله عنه قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل في كفرهم  
من البهية والى لا يستعمل من لا يكفرهم الا ان لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة في التي  
ضرب فيها المريسى ويحكم القرآن كلام الله قد صحبت الناس ادر كنتم هذا عمر بن دينار  
وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصور والاعمش ومسعر بن كدام ثم قال فما يعرف القرآن  
الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم قال  
ابن مهدي لورايت رجلا على الجسر وبدي سيف يقول القرآن مخلوق لضربت عنقه  
وقال البخاري وما اباي صليت خلف الجهم والرافضة امر صليت خلف اليهود والنصارى  
لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا توكل بائعهم وقال  
بسند عن وكيع انه يقول لا تستحقوا بقولهم القرآن مخلوق فانه من شر قولهم انما ينهون

الى التشطيل قال البيهقي بعد ان ساق هذا الاقوال كلها باسنادها الى النبي الحكيم الصالح  
 وقد وينا نحن هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وطائفتهم ولم يصح عندنا خلا هذا القول  
 عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجحد بن  
 درهم فانكر عليه خالد بن عبدالله القشيري وقتله وذلك فيما روينا انه قد خطبهم في يوم  
 بواسط فقال ارجعوا اليها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضى بالجحد بن درهم فانه زعم  
 ان الله تعالى يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلمني تكليما سبحانه وتعالى يقول الجحد بن درهم  
 علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال الحافظ في الفتح وكان ذلك في خلافة هشام بن عبدالملك انتهى  
 قال ابوريجا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام عن الجحد بن درهم رواه البخاري في كتاب النسخ  
 هكذا وقال البخاري سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويحيى الى بعض قضائهم  
 اى قصاة الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودى حلفه فقال المخاضم  
 اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودى انت تزعم ان القرآن مخلوق والله في  
 القرآن يحذرك حلفه بالخالق لا بالمخلوق فتخيرا لقاضيه وقال قوما حثه انظر في امركما  
 رواه البيهقي بسنده قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنت فعليه كفارة  
 فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدره يريد بهذا كله اليمين او لانية له في عين وحكي  
 الشافعي عن مالك بن نافع قال وعزة الله او وقلة الله او وكبرياء الله فعليه في ذلك كفارة  
 مثل ما عليه قوله والله قال الشافعي ومن حلف بشئ غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة والبي  
 وكذا وكذا فحنت فلا كفارة عليه اذ انخل في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق  
 وكتب بشر المريسي الى بيه منصوب بن عمار اخبرني القرآن خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله  
 واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم بمنزلة  
 والا في الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القرآن  
 بدعة يشارك فيها السائل والمجيب في غاطي السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه ما عرف  
 بخالقه الا الله عز وجل ان الله فمخلوق والقرآن كلام الله فانت به نفسك وبالمختلفين فيه مع  
 في سائر النسخ ان الله تعالى بما تكن من المهتدين فلا تسبه الله ان باسمه من عندك فتكون



من الظالمين جعلنا الله وأولئك من الذين يحشونهم بالغيبة من الساعة مشفقين ولا  
 يحسنون الصياح قال عز وجل ان يشاء الله ينزل بك من السماء طريرا من كلام الله تعالى  
 الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا ينبغي ان يقال فيه ذلك ولكنه كلام الله  
 وما كان هذا القرآن ان يعتق من دون الله ام يقد احدا الا الله فرضنا حيث شئنا لنفس  
 ولا نقرنا من حيث احبنا لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخلق ولا مخلوق فمن سمى القرآن  
 بالاسم الذي سماه الله به كان من المعتدين ومن سماه من عند كان من الضالين وقد قال  
 تعالى وذر الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فان تاركين من الذين ليسموا  
 كلام الله ثم يخرجون من بعد ما علقوهم وهم يعلمون قال البيهقي بعد ان ساق هذه المقالة  
 يستدل قدر روينها عن جماعة من علماء الشافعية وروينا في كتابنا للقدح عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون  
 الصلوة خلفا لقدح ولا يجيزون شهادته وحكيانه عن الشافعية في كتابنا للشهادات ما دل  
 على قبول شهادته اهل الاوهاء عالم تبلغ به المعصية مبلغ العداوة في حينئذ ترح بالعداوة وحكيانه  
 ايضا عنه في كتابنا للصلوة انه قال واكره اامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلب خلفا واحد  
 منهم اجيز صلواته ولم تكن عليه اعادة اذا اقام الصلوة وقد اختلف علماء ونا في تكفير اهل الاوهاء  
 منهم من كفرهم على تفضيل ذكره في اوهائهم ومن قال بمجانزتهم ان قول الشافعية في الصلوة  
 والشهادات وارد في مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وهم  
 ان قول الشافعية في تكفيرهم قال بخلق القرآن اراد به كفرا دون كفر بقول الله عز وجل ومن  
 لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن قال بمجانزتهم في قبول شهادتهم وجواز  
 الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعية في اهل الاوهاء ومظهر البدع وكان ابو سليمان  
 الخطابي لا يكفر اهل الاوهاء الذين تأولوا فاطحا ولا يجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج  
 والرواض في مذهبه الى ان يكفر الصحابة ومن القولية الى ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا  
 يرى الصلوة خلفهم ولا يكفر احكام فضائهم جائزة وراى السبب استباح الدم فمن بلغ منهم  
 هذا المبلغ فلا شهادة له اذ ليس هو من جملة من اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة

في ايمان الاول على خلاف هذا الالهواء وانما احد ثما بعنهم في زمانهم المتاخرا انتهى قال البيهقي في  
 كلام الشافعي في شهادة اهل الالهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلى بالصلوة خلفهم  
 قال في اختار لها اخبرنا بعن احمد بن حنبل عن من قال ذلك القول لم يقبل خلفه بحجة ولا غيره  
 الا اننا لا ندع اتباعنا فان صلى رجل احد الصلوة يعني من قال القرآن مخلوق ومن فعل هذا الذي اختار  
 احمد بن حنبل من اتيان بحجة والحجائقا وسواها ثم احاد ما صلى خلفهم خرج من اخلاق العلماء في ذلك  
 واخذ بالوثيقة وتحلص من الوثيقة وبالله التوفيق والعصمة انتهى كلام البيهقي في قلت والامام احمد  
 كتاب في الرد على الجهمية اطال فيه في بيان هذه المسئلة اعني مسئلة خلق القرآن الى وراق واطاب  
 ولشيخ الاسلام احمد بن تيمية في جواب على سوال عن هذه المسئلة قال فيه وهو قول الجهمية الذين  
 كفرهم السلف قالوا يستتابون فان تابوا والاقتلوا لكن من كان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا  
 ولم يبلغ من العلم ما يبين له الصواب فانه لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة التي من خالفها كفر  
 كثير من الناس ينحط في ما يتاول من القرآن ويجهل كثيرا مما يرد من معاني الكتاب والسنن والخطا  
 والنسيان مرفوعا عن هذه الامة والكفر لا يكون الا بعد البيان والاغمة الذين امروا بقتل مثل  
 هؤلاء الذين ينكرون روية الله في الآخرة ويقولون القرآن مخلوق ونحو ذلك قالوا بالجملة فقد  
 اتفق سلف الامة واعتمها على ان الجهمية من شرطوا ثما اهل البدع حتى اخرجهم كثير من شتاتين  
 وسبعين فرقة ومن الجهمية المتفلسفة والمعتزلة الذين يقولون ان كلام الله مخلوق وان الله  
 انما كلام موسى بكلام مخلوق خلقه في الهواء وان لا يرى في الآخرة وان لا ليس مياتا خلقه امثال  
 هذه المقالات التي تستلزم تعطيل الخالق وتكذيب سبله وابطال دينه قال ونحن لا نقول كلام  
 موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق بل هو سبحانه يتكلم اذا شاء ويسكت اذا شاء قال واذا شاء  
 فعل ما اخبر عنه من تكليمه افعاله قاعته بنفسه ما كان قائما بنفسه هو كلامه لا كلام غيره والمخلوق  
 لا يكون قائما بالمخلوق ولا يكون الرب محلا للمخلوق قابل هو سبحانه يقوم به ما شاء من كلامه  
 وافعاله وليس من ذلك شئ مخلوقا انما المخلوق ما كان باثنا عنه وكلام الله من الله ليس  
 منه ولهذا قال السلف القرآن كلام الله غير مخلوق منه بقاء واليه يعود فقالوا منه بقاء اي هو  
 المتكلم به لا انه خلقه في بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ثمة اهل الحديث

والصالح والعق وطماع من اهل الكلام من المعتزلة من المصنامية والكرامية وغيرهم  
وانتساع الامة الى اربعة الى اخر ما قال والكرامية ينسبون الى ابي حنيفة قال وما نقل من  
ذلك من العباد والنابعين انما كثر في معرفة في كتبنا لسان تبيين عنها هذه الولاية  
الى قوله لكن من لا الطول بقا كلام متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق  
الامر متفق على ان من قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى تكليما يستتاب فان  
تاب والام يقتل انهي وبالله التوفيق والعصمة باب الفرق بين التلاوة والمطالع  
قال تعا ولقد يسرنا القرآن للذكري قول من مذكروا قال والطور وكتاب مسطوح في رق  
منشور وقال هو ايات بيئات في صدر الذين اتوا العلم وقال وان احدا من المشركين  
استجارك فاجر حتى يصمعه كلام الله وقال اوحى الى اناس اسقعه نفر من الجحش فقالوا انا  
سمعنا قرانا نجما يهدنا الى الرشدا فامنا بسا القرآن الذي نلقى كلام الله تعا وهو متلو باللسان  
على الحقيقة مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مسموع باسما عنا غير حال في شيء منا  
اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان التبارك تعا معلوم بقلوبنا مذكور باللسان  
مكتوب في كتبنا معبود في مساجدنا مسموع باسما عنا غير حال في شيء منا واما قراءتنا  
وكتابتنا وحفظنا فمن الكتابنا واكتسابنا مخلوق قال تعالى افعلوا الخير لعلكم  
تفلحون وسمى رسول الله صلعم تلاوة القرآن فعلا فقد روى عن ابي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلعم لا احد الا في اثنين رجل تاء الله القرآن فهو يتلو انا الميسر لها  
فيقول لواوتيت مثل ما اوتيت هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاء الله ما لا فهو ينفقه  
في حقه فيقول لواوتيت مثل ما اوتيت هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخاري وقال فعال  
العباد مخلوق وعمر حذيفة قال قال النبي صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعه وتلا بعضهم  
عند ذلك والله خلقكم وما تعلمون قال ابن السكيت احاديث الباب على ان القراءة فعل لقاري وال  
سمي تغنيا وهذا هو الحق اعتقاد الاطلا قاحدا من الاجام وقرا من الابتداء لمخالفة  
السلف في الاطلاق وقد ثبت عن البخاري انه قال من يقل عني اني قلت لفظ بالقرآن  
مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انهي كذا في فتح الباري



قال يحيى بن سعيد ما نلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري وقال  
 حر كاتهم واصواتهم واكسابهم وكثابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلوا لمبين المثبت في المصاحف  
 المسطوح في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عز وجل بل هو آيات  
 بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك في خلقها  
 قال تعالى وكتاب مسطوح في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظه  
 يسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطوح المكتوب والرق هو الكتاب قال مجاهد كتاب  
 مسطوح مصحف مكتوب في رق صحف وعمر بن الخطاب قال الورق والمداد مخلوق فاما القرآن فليس  
 بخلق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القرآن الالة لولا ان  
 يسر على لسان الادميين ما استطاع احدا ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرنا هو ان قرأته عليك  
 بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من الهمزة قال ابن بطال تيسير القرآن تسهيل  
 على لسان الفاضل حتى يسلم الى قرأته فربما سبق لسانه في القراءة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويجوز  
 الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظر كبير وقال مطر الوراق  
 هل من طالع لم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كله يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه  
 قديم انزل ميسر بلغة العرب النظر في كيفية ممنوع ولا نقول بالحلول في الحش وهو الحروف ولا انه  
 دل عليه ليس بوجود بل الايمان بان منزل حتى ميسر بالغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى  
 قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان ياتي فيستقم ما نقول ويسمع ما انزل عليه  
 فهو من حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ ما منه اي من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس  
 في قصة ائمة فانه من اولئك الذين توجهوا نحو مقامه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه صلوة  
 الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانزل الله قل  
 اوحي الى ان استقم نفوس ائمة الحديث رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية  
 والنبي صلى الله عليه وسلم متوار عكة الحديث وفيه سمعهم بالقرآن حتى ياخذوا عنك رواه البخاري قال ابن  
 عيينة او ليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وروى  
 في الحديث الثابت عن عائشة انها قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شأني وحي يتلى ولساني



كان اشعر في نفسه من ان يتكلم الله في ناس على وفي ذلك دلالة على ان كلام الله متلو باللسان  
 وفي هذا المعنى حديث ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لشيء حسن  
 البتة يا لقرآن يحضره رواء البخاري واخرجه مسلم بن عبد الله وسابقه البيهقي بسند وعنه  
 ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل علم الله القرآن فمات على امان الله  
 والنهار فمعه جارية فقال يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان ففعلت مثل ما فعل فلان ففعلت مثل ما فعل  
 فلان فهو يهلكه في الحق فقال رجل يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان ففعلت مثل ما فعل فلان ففعلت  
 رواء البخاري وسابقه البيهقي بسند وعنه ابن موسى الاشعري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاثرجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي  
 لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة  
 ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنثلة طعمها مر ولا ريح لها رواء  
 الشيخان وفي حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ  
 مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ ويتعاهد وهو عليه شديدا فله اجران رواء  
 البخاري قال البيهقي فيه دلالة على ان القرآن مقروء بالسنتنا محفوظ في صدورنا وعنه ابن عمر  
 ابن العاص يرفع من قرأ القرآن فقد استلهم النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ينبغي لصاحب  
 القرآن ان لا يجمل مع من حمل لا يجمل مع من حمل وفي جوفه كلام الله تعالى قال البيهقي معنى في  
 جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفي ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ في صدورنا كما قال تعالى  
 بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي هذا المعنى حديث عقية بن عامر يرفع  
 لو ان القرآن في اهاب ما مسته النار رواء البيهقي بسند من وجوه قال ومعناه ان من حمل  
 القرآن وقرأه لم تمسه النار وكان شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك  
 رجل لا يتوسد القرآن رواء البيهقي وعنه ابن المبارك قال لا اقول القرآن خالق ولا مخلوق  
 ولكنه كلام الله ليس منه بياث قال البيهقي هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث  
 ان القرآن كلام الله وهو صفة من صفاته اذ لا يستبى بآئته منه واذا كان هذا اصل من مبهم  
 في القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا في تلاوتنا وكنا بتنا وحفظنا الا انهم في ذلك على

طريقين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار  
قول من زعم ان لفظ بالقرآن غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايته في هذا الباب قال ما تضرعنا  
احمد بن حنبل يرى ما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام في ذلك  
وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك روي عن ابن راهويه انه سئل  
عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان ينظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد  
من قال لفظ بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال البيهقي غفل عن هذا غير من حكي  
عنه في اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب اليه ما بترأته فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرف  
حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الامن قال لفظ بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقال  
مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي للذهلي مع البخاري في ذلك قصة طويلة فان البخاري  
كان يفرق بين التلاوة والمتلو والذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري في  
التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي في ذلك بعبارة ردية فقال فيما بلغني عنه ان الصق  
من الصق كلام الله واخذ عندنا بن خزيمة وعثما ان مقصود من قال ذلك منهم نفى الخلق عن  
المتلو من القرآن الا انه لم يحسن العبارة عما كان في ضمير من ذلك فكلم بما هو خطأ في العبارة  
والله اعلم انتم قال المحافظ في الفتح في باب قول الله تعالى واسموا قلوبكم واجهروا ابد الاية اشار  
بجدة الآية الى ان القول اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره فان كان بالقرآن فالقرآن كلام الله  
وهو من صفاته فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بل  
قوله تعالى الا يعلم من خلق بعد قوله انه عليم بذات الصدور قال ابن المنير انما قصد البخاري  
الاشارة الى النكته التي كانت سبب محنته بمسئلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة  
المخلوق تنصرف بالسر والجهل ويستلزم ان يكون مخلوقا وساق الكلام على ذلك وقد قال  
البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين  
النبي صلعم ان اصوات المخلوق وقرأتهم ودراستهم وتعليمهم واستنهم شتى بعضها  
احسن واذين واحلى واصوت وارتل واخمن واعلى واخفض واغص واشنع واجهر  
واخفى واقرء واقرأ والين من بعض انتهى وذكر البيهقي قصة ابن راهويه في ذلك ثم قال

القصة في طوله وقد وجدنا في طريقه السلف وتلوه على ما قال الله قال في العنقر في باب  
 قوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به والذي يظهر ان مراد البخاري بحديثي المصطفى  
 والمعلق الى علي بن زعم ان قراءة القاري قديمة فابان ان حركة لسان القاري بالقرآن  
 من فعل القاري بخلاف المقر وفانه كلام الله القديس كما ان حركة لسان ذكره حاشا  
 من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قد يروى الى ذلك اشار بالترجم التي تاتي بعد هذا  
 انتهى قال في قوله تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون عموم فعل اخبريتنا اول قراءة القرآن  
 والذكر وغير ذلك فدل على ان القراءة فعل القاري قال والمراد بقوله تعالى اختلاف  
 السنتكم وانما تشمل الكلام كله فتدخل فيه القراءة وقال في باب قوله تعالى يا ايها الرسل  
 بلغ ما انزل اليك الآية اجمع احمد بن حنبل بهذه الآية على ان القرآن غير مخلوق لانه  
 لم يرد في شيء من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن  
 الحسن البصري انه قال لو كان ما يقول ابجد حقا لبلغه النبي صلعم قال الزهري من الله العلم  
 وعلى رسوله البلاغ وصلينا التسليم قال الحافظ الصلوة طاعة والامر بما يعنى في قوله تعالى  
 اقيموا الصلوة قرآن وهو متلو في المصاحف محفوظة في الصدور ومقر على الالسة فالقرآن  
 والحفظ والكتابة مخلوق والمقرو والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك  
 تكتب الله تحفظه وتدعوه ودعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق  
 قال الحافظ في باب قل فاتوا بالتوبة فاتلوها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان  
 المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخاري في  
 كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم  
 يتفاضلون في التلاوة بالكثرة والقلّة واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان  
 ويقال فلان حسن القراءة وردي القراءة ولا يقال حسن القرآن ولا ردي القرآن وانما  
 تستدل الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل  
 العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة  
 وتارة بالافتداء في الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص باتباع

كتاب الله تعالى المنزل تارة بالقرأة وتارة بامثال ما فيه من امر ونهي هي اعم من القرأة فكل قرأة  
 تلاوة من غير عكس نفق قال في الفتح واستدل البخاري في كتابه خلق افعال العباد بقصة هرقل الملقب  
 ان القرأة فعل القارى فقال قد كتب النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه الى قيصر بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ  
 ترجمان قيصر على قيصر اصحابه ولا يشك في قرأة الكفار انها اعمالهم واما المقرء فهو كلام الله تعالى  
 ليس بمخلوق ومن حلف باصحة الكفار ونداء المشركين لم تكن عليه عين بخلافه والوجه بالقرآن  
 في باب ما جاء في ان كلام الله تعالى حروف وصق باي لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالتوراة  
 فاتلوها ان كنتم صادقين قال في الفتح وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان ينقل  
 على العرب هم لا يعرفون العبرانية وقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة  
 احاديث الاول حديث هرقل عظيم الروم وجه الدلالة منه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل باللسان  
 العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بان الاعتماد في ابلاغها في الكتاب على من يترجم عنه  
 بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان والثاني حديث ابو هريرة قال بن بطال استد  
 بهذا الحديث من قال بجوار قرأة القرآن بالفارسية وايد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم  
 السلام كنوح غير من ليس عربيا بلسان القرآن وهو عربي مبين ويقول تعالى لا نذكركم به ومن  
 بلغ والاندرا انما يكون بما يفهمون من لسانهم فقرأة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار  
 به قال واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القرآن سلمنا ولكن يجوز ان  
 يحكى الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبدنا بتلاوته على ما انزل ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلوة من  
 قرأ فيها بالفارسية من اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عمن اطال في ذلك والذي يظهر  
 التفصيل فان كانت القارى قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا يجوز له العدول عنه ولا  
 تجزى صلوته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه القرأة بلسانه لانه معذور ومن  
 حاجة الى حفظ ما يجب عليه فعلا وترك ما وان كان اخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر  
 وكل كلمة من الذكر لا تجزى عن النطق بها من ليس بعربي فيقولها ويكرها فتجزى عن الذي يجب  
 عليه قرأته في الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل في الاسلام او اراد الدخول فيها فقرأ عليه  
 القرآن فلم يفهمه فلا بأس ان يعرب له لتعرف احكامه او لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

الاستدلال لهذا المسئلة بهذا الحديث وهو قوله اذا احسنكم اهل الكتاب وهو وان كان ظاهرا اذ لا  
 يلسانهم فيحتمل ان يكون لسان العرب فلا يكون نصا في الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقي فيه  
 دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق  
 التعبير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباي لسان قوي فهو كلام الله تعالى  
 ثم اسند عن مجاهد في قوله تعالى لا تذكروهم به من بلغ يعني ومن اسلم من العجم وغيرهم قال البيهقي  
 قد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير انتهى كلام الفخر **قال البيهقي**  
 رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وادعى الى هذا القرآن  
 لا تذكروهم به ومن بلغ وقوله لتذريهم بام القرى ومن حولها قال ابن عباس يعني اهل مكة ومن بلغه  
 القرآن فهو له نذير من الناس ويعني بام القرى مكة وعين حولها الى المشرق والمغرب وتقدم قول  
 مجاهد فيه قريبا **وعن ابي هريرة** قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالقرآن  
 لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا بهم الحديث رواه البخاري  
 قال البيهقي بعد سيا قد يستدل وفي هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية  
 كان ذلك مما انزل الله على معناه العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف العبارات  
 فباي لسان قوي كان قد قرئ كلام الله الا انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى  
 انجيل اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرآنا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التي اذن صاحب  
 الشرح في قرآنه عليهم انزوله على لسان جبريل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهم ولما في  
 نظمي من الاجاز قال تعالى وانه لتنزىل رب العالين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من  
 المنذرين بلسان عربي مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال **وكان ذلك اوحينا**  
**اليك قرآنا عربيا** لتذريهم بام القرى ومن حولها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلم بشر لسان  
 الذي يلحظون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال تعالى لتن اجتمعت الانس والجن على ان  
 ياوتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثل و لو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذي قاله البيهقي  
 من ان معنى التوراة والانجيل والقرآن واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقوله مطو  
 الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمة الكلام مما يعلم فساد بالاضطرار



من جميع اللغات وإن جاز أن يقال أن الحروف والإصوات المخلوقة في غير كلام الله حقيقة أمكن  
حينئذ أن يكون كل موسى بكلام مخلوق في غير كلام الله وإن قيل هو كلام مجاز لم يمكن أن يكون الكلام حقيقة في  
المعنى مجازاً في اللفظ وهذا مما يعلم فسادُه بالاعتراض من جميع اللغات والناس في هذا المسئلة  
أصناف ذكرهم شيخ الإسلام ابن تيمية في فتاواه والبحث في ذلك يطول والحق ما ذكرناه وأسنده  
البيهقي عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أخته بنت غفار فأتاه جبريل عليه السلام فقال إن  
الله تعالى يارك أن تقرأ امتك القرآن على حرف قال أسأل الله معافاته ومغفرته إن امتي لا  
تطبق ذلك ثم أتاه الثانية فقال إن الله تعالى يارك أن تقرأ امتك القرآن على حرفين قال سأل  
الله تعالى معافاته ومغفرته وإن امتي لا تطبق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال إن الله يارك أن  
تقرأ امتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال أسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وإن امتي  
لا تطبق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال إن الله يارك أن تقرأ امتك القرآن على سبعة أحرف فأبى  
حرف قراؤه عليه فقال صابوا أخرجه مسلم وأخرجوا حديث عمر وهشام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن  
القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرأ ما تيسر ساقها البيهقي بسنده وقال في ذلك دلالة على  
قصر قرآنه على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعاً ومن بلغه معناه كان عليه أن يتعلم  
منه ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم أن يتعلموا جميعاً حتى يقوم بتعليم من فيه الكفاية انتهى قلت  
وفيه أيضاً دلالة على أن القرآن حروف وصوتاً ثم أسند البيهقي عن ابن عباس أنه قال قرأ أبو علي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال وقال الشافعي قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القرآن اسم ليس بهي  
ولم يؤخذ من قرأت لو أخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرأنا ولكنه اسم القرآن مثل التوراة والإنجيل  
وكان يقول وإذا قرأت القرآن بهز قرأت ولا تهمز القرآن قلت وذهب بعضهم إلى أنه مشتق من  
القرأة يقال قرأ قرأة وقرأنا كما يقال سبحت تسبيحاً وسبحنا وغفرت مغفرة وغفرنا قال تعالى  
إن قرآن الفجر كان مشهوداً قانعاً أراد صلوة الفجر التي يقع فيها القرآن فساها قرأنا يريد به قرأة  
كأن استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقاً وقد يسمى سائر ما أنزل الله تعالى على سائر رسله  
قرأنا انتهى قلت وهذا مثل الإنجيل فإنه يطلق على القرآن أيضاً كما ورد به الحديث أنا جليلهم في  
صلواتهم ثم أسند البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف على أود القرآن

فكان يامر بابتدائه شرح فيقرأ القرآن قبل ان يسبح وكان لا يأكل الا من عمل يده اخرج البخاري  
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما روينا عن عمر بن الخطاب في حديث الثقيفة قد ذهب  
عمر تكلم فاسكتة ابو بكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هتيا كلاما قد اعجبني  
وفي رواية اخرى ذورت مقالة اعجبني فسمعت زورا الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ  
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوت وان كان غير ذي مخارج سمع كلامه  
غير ذي حروف واصوت والبارك تعالى ليس يذو مخارج وكلامه ليس بحروف وصوت فاذا  
فهمناه ثم تلونا له تلونا بحروف واصوت انهم كلام البيهقي وفيه نظر ظاهر لان القادر على  
كل شئ قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حروف وصوت كما ثبت في  
الاحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لها مخارج واي  
استحالة في اثبات الحروف والصوت لكلاما للقديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مد فوع بكلمة  
بجالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثل شئ فنامل وعمر بن عبد الله بن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث  
المظالم قال يحشر الله العباد ثم ينادي بهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الذي انا  
رواه البيهقي بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن  
عبد الواحد المكي لم يحتج بهما الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجوا هذا الحديث في الصحيحين باسناد وانما احتج  
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل بسوق حفظه  
ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديثه وليس يناقض  
الى ثباته وقد يحون ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود  
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماء صلسلة كجر السلسلة على الصفا وفي  
حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها  
خضعا نالقول كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على  
انهم يسمعون عند الوحى صوتا لكن للسماء والجنة الملائكة تعالى الله عن شبه  
المخلوقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابى سعيد قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت ان الله تبارك وتعالى

يا سرك ان تخرج من ذريتك بعثنا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث ومخالفه وكيع جري  
 وغيرهما من اصحاب الامم فلم يذكر وفيه لفظا الصق وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يحفظ  
 في حديثه ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول لا دم يكون على لسان ملك ينادي بصق  
 وهذا ظاهر في الخبر انتهى كلام البيهقي وفيه مسامحة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاحاديث  
 الواردة في كون القرآن حرفا وقد تقدم بعضها فيها دلالة التزامية بل تضمنية على الصق الثاني  
 ان الاخبار التي ساقها هنا ظاهرها يدل عليه ويؤيده ثبوت ندائه سبحانه وتعالى الانبياء بنصر  
 الكتاب العزيز والحاجة بنا الى صرفه عن ظاهرة بلا موجب شرعي عقلية الثالث ان تسرد الراوي  
 الذي في صحيح البخاري لا يضر بالمقصود لان حكم عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا لا على  
 الصق عن كلام الله تعالى يرد به نص من كتاب لا سنة بل ورد ما يدل على ثباته ولا غبار عليه ولا  
 شذوذه كما زعم البيهقي ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذي يفرع عنه المعطوفون  
 والى لا يحجب منه رحمه الله تعالى كيف ثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتماشى  
 ها هنا عن الصق واي تشبيه فيه ان كان فيه ففي مطلق الكلام والتكلم بالاولى والجواب  
 نعم قال واما الحديث الذي اخبرنا به عوجا بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كلم الله موسى  
 يوم كلمه بغير الكلام الله كلمه بيوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني يوم  
 ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الالسنه كلها وانا اقوى  
 من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله  
 ومن يطيق قالوا فشب لنا قال الم تروا الاصوات الصواعق حين تقبل في احلى حلوة سمعتم  
 فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن  
 كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطوى كلمه بغير الكلام الذي كلمه بيوم ناداه فقال له موسى  
 يا رب هذا الذي كلمتني بيوم ناديتني فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بل اخبرها لك  
 ولو كلمتك باشد من هذا لمت هذا لفظ يحيى بن ابي طالب الحديث ضعيف في الفضل بن عيسى  
 فيه جرح احمد والبخاري وحديث كعب منقطع وقد روى من وجه اخر موصلا وفيه حل مجهول  
 ثم يحتمل ان اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند سماع الرب لياه كلامه كما روي في

حديث الصلوة وروينا في الصحيح عن ضرب الملائكة باجفئها وروينا عنه صلعم انه كان  
يا تبارك وحي احيانا مثل صلعم لا يخرج من كل ذلك مضى الى غير الله تعالى كذلك الصديق المذكور في  
هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اياه يصح وما قول كعب الصبار فانه يحث عن التوراة التي انزل الله  
عن اهلها انهم حرفوها وابدلوها فليس من قوله ما يانها اذ لم يوافق اصول الدين انتم كلام  
البيهقي وقد جرى فيه مجرى اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم في نفى الحرف في الصديق ككلام الله  
سبحانه وليس بذلك باطل من وجوه كثيرة نصدا لبيها فاشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه  
في مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معتادا ونطقا خارجا عن المعتاد قال تعالى  
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى حتى اذا  
جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا الجلود هم لم تشهد بشئ  
عليها قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شئ وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم و  
ارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وسخرنا البحال معه يسبحن بالعشي والابكار وقد ثبت  
ان الحصل كان يسبح في يد النبي صلعم وان الحرف كان يسلم عليه امثال ذلك من انطق الجواهر  
فكل ناطق فانه خالق نطقه وكلامه فلو كان متكلم بما خلقه من الكلام لكان كل كلام في  
الوجود كلاما حتى كلام ابليس الكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه وهذا تقوله الجهمية  
كاي عربي وامثاله وهكذا اشباه هؤلاء من خلافة المشبهة الذين يقولون ان كلام الادميين  
غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك  
يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهو لا يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق  
ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحولوية وشيخ المشبهة الحولوية وبسبب هذه  
البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الى آخر كلامه رحمه الله  
تعالى وله جواب على سؤال من ذلك قال فيه الذي قال ان القرآن حرف وصلى ان اراد بذلك  
ان هذا الذي يقترأ للمسلمين هو كلام الله تعالى وان جبريل سمعه من الله والنبي صلعم سمعه  
منه والمسلمون سمعوه من النبي صلعم فقد اصاب في ذلك فان هذا مذهب سلف الامة و  
اعتمها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب السنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربي لم

بكلام الله به وانما هو كلام جبريل وغيره من المعنى القائل بآيات الله كما يقبل ذلك الاشهر  
 ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فان هؤلاء يقولون ان معنى التوراة والانجيل  
 والقرآن واحد انه لا يتعد ولا يتبعض فجعلوا معنى آية الكرسي آية الدين وقل هو الله وتبنت  
 والتوراة والانجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول احد ثمانين كلاما يستقر  
 اليه غير من السلف وان اراد القائل بالحرف والصوت ان الاصوات المسموعة من القرآن والمداد  
 الذي في المصاحف قد يمازى الى خطأ واستدع وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 زينوا القرآن بأصواتكم فيبين ان الصوت صوت القاري والكلام كلام الباري كما قال تعالى فاجسه  
 حتى يصح كلام الله وفي السنن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على الناس  
 بالموسم فيقول الا رجل يحلني الى قوم لا يبلغ كلام ربي فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي  
 الحديث وفيه قال ابو بكر ليس بكلامى الا كلام صاحبى لكنه كلام الله والناس اذا بلغوا كلام النبي  
 صلى الله عليه وسلم كقولهم انما الاعمال بالنيات يعلمون ان الحديث الذي يسمعون حديث النبي صلى الله عليه وسلم تكلم به  
 ويحرفه ومعانيه والمحش بلغ عنه بصوت نفسه لا بصوت النبي صلى الله عليه وسلم فالقرآن اولى ان يكون كلام  
 الله اذا بلغت الرسالة عنه وقرأة الناس بأصواتهم والله تكلم بالقرآن بحرفه ومعانيه بصوت  
 نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة واجماع السلف وصوت العبد ليس هو  
 صوت الرب ولا مثل صوت فان الله ليس كمثله شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في فعله وقد  
 نصر الله الاسلام احمد من قبله من الائمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادى  
 بصوت وان القرآن كلامه تكلم بحروف وصوت ليس منه شئ كلاما يغرمه الجبريل ولا غيره وان  
 العباد يقرؤنه بأصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القارئ والكلام  
 كلام الباري وكثير من الخائفين في هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل  
 يجعل هذا هو وهو هذا فينفيهما جميعا ويشبههما جميعا فاذا نفى الحرف والصوت نفى ان يكون  
 القرآن العربي كلام الله وان يكون مناديا لعباده بصوته الى اخر ما ذكره في الجواب فان  
 شئت زيادة الاطلاع فارجع اليه وعول عليه وبالجملة فالصواب في هذا الباب وخير من  
 صفات الله سبحانه وتعالى مذهب سلف هذه الامة واعتقادهم انه سبحانه لم ينزل متكلما اذا شاء



وانه يكلم عشيته وقد تروا ان كلماته لا نهاية لها وان نادى موسى بصوت سمعه موسى وان  
 ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صوت الرب لا يماثل اصوات العباد كما ان كل سائر  
 صفاته لا تماثل علمهم وسائر صفاتهم وان سبحانه يات من مخلوقاته بذاته وصفاته ليس في  
 مخلوقاته شئ من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا في ذاته شئ من مخلوقاته وان اقوال اهل التعطيل  
 والاتحاد الذين عطوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطلا وكذا مقالات اهل الحلول  
 وهذه الامور مبسطة في غير هذا الموضع واني ارى في كتاب الاسماء والصفات للبيهقي انه مشى  
 في بيان الاسماء الحسنه ومعانيها على نجر الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى في نصفه  
 الاخر على طريقة الاشعري ومن وافقه وتناول الصفات الثابتة الواردة في الكتاب والسنة  
 المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القروا والفاصلة  
 وانما احداث الكالوا البطال في التفسير في التشاؤم والثرثاؤون المعطلون الجهميون الذين لا اخلاق  
 لهم في الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذي لم يرسل الله الا  
 رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمي الاشاعة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنها  
 وعنهم وبالله التوفيق **باب**

**مجامع ابواب ما يجوز تسميته الله سبحانه ووصفه به سوى**  
 ما مضى في الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول  
 الائمة فيه هذا لفظ البيهقي ثم ساق كل صفة في باب مفرد واتي بالتاويلات التي لا يضاهها  
 الله ورسوله صلعم فلنقتصر في بيان ذلك على ما ورد في الكلام والحدك وما وافقه من قول الائمة  
 ونذكر ما اوله المتاولون وقرره الخاضعون فان البدع نقاط بعدم ذكرها ونقول ولا ما ذكره  
 الحافظ في الفتح الذي يظهر من تصريف البخاري في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التي  
 وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده بآية من القرآن للاشارة  
 الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها في الاحتقادات  
 وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابي حاتم في كتاب  
 الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيخ البخاري انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الأحاديث والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن مثله يقول  
الله ان الله صميع بصير ويجزى ركه الله نفسه الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات  
سطوا يا يمينه ما منعك ان تتجول لما خلقت بيديك وكلم الله موسى تكليما الرحمن على العرش  
استوى ونحو ذلك فلم يزل اى سلام بن مطيع يذكر الايات من العصر الى غروب الشمس انهم  
كلام الفصح وسياق ذكر هذه الايات وما وافقها من الاحاديث ان شاء الله تعالى في مطاوعنا  
الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابو هريرة رضي الله  
عنه اذا سمعت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون  
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون  
امنا به فخير سبحانه وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الراسخين ونفع علمه من سواه وذكر  
استينار له ذاته المقدسة وحكي عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعطيل  
رزقنا الله العمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم يا قول الله تعالى ليس كمثله شيء  
وهو السميع البصير قال ابو السعد اى ليس مثله شيء في شأن من الشئون والمراد من مثله ذاته  
كما في قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفيه عنه فانه اذا نفى عن يناسبه نفيه  
عنه اولى ثم سلكت هذه الطريقة في شأن من لا مثل له وقيل مثله صفة اى ليس كصفة صفة  
انتهى ونحوه في البصير قال البيهقي قال اهل النظر معناه ليس كهو شيء ونظيره قوله عز وجل فان  
امنوا بمثل ما امنتم به اى بالذى امنتم به وين كوعن ابن عباس انه قرأها بالذى امنتم به قال  
لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذى امنتم به ويقال  
مثلي لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلي لا يظان عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه  
زائدة كما في كلمة فلان بلسان كمثل انسان وهذه الجارية بنان كمثل العندم ومعناه العند  
وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد في اثبات المشاهدة كررت حروف التشبيه فقالت هذا كذا  
او جمعت بين اسم التشبيه وحروفه فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفي التشبيه على  
الكد ما يكون من التقى جمع في القرآن بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون التقى مؤكدا  
على المبالغة وفي حديث جابر بن عبد الله الذي اسند البيهقي فربك رب ليس شئ كمثل الخ

وفي رواية وديتك دين ليس كمثله قال البيهقي والذي روى عن ابن عباس من تهيئة عز القراء  
العامة لقول بمثل ما أمنتهم به شيء ذهب إليه للسياغة في نفي التشبيه عن الله عز وجل والقراء  
العامة أولى ومعناه ما ذكرنا وقيل معناه فان آمنوا بمثل إيمانكم من الأقار والتصدية فقد  
أهتدوا وروى في تفسير قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله  
وهو شديد المحال قصة هلاك رأس من رؤس المشركين من حديث السرح واه البيهقي بسنده  
وفي حديث ابن عباس إن اليهود جاءت النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن الأشرف وجيسي بن الخطيب فقالا  
يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فاتر الله تعاقل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد  
يولد فيخرج من شيء ولم يكن له كفوا أحد ولا شبه فقال هذه صفة ربي عز وجل أسند البيهقي  
وعن أبي بن كعب قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم انسابنا ربك فاتر الله عز وجل قل الله  
أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيء يولد إلا سميت وليس شيء يموت إلا سيئته والله  
عز وجل لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد قال وربك لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله  
شيء رواه الترمذي وأخرج عن أبي العاليتين النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ألهمهم فقالوا انسابنا ربك فاتر  
جبريل عليه السلام بهذه السورة قل هو الله أحد فذكره وقال لم يذكر فيه عن أبي بن كعب هذا أصح من حديث  
أبي سعد انتهى **وعن جابر** قال جاء عماري إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انساب لنا ربك فاتر الله عز وجل  
الله أحد الخ **وعن عائشة** إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لأصحابه في  
صلاتهم فيختمون بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لا شيء  
يصنع هذا فسلوه فقال لا لها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الله عز وجل يحب رواده مسلم وساق البيهقي بسنده وأخرجه البخاري من وجه آخر **وعن**  
ابن عباس في قوله تعالى وله المثل الأعلى قال ليس كمثله شيء وقال في قوله هل تعلم له سميا  
أي مثلاً وشيهاً وسأل ابن رواحة الحسن البصري هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغير  
مثال وقال ابن عباس في قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض يعزبه الشمس  
والقمر والنجوم الخ أسند البيهقي **وعن مجاهد** قال الملكوت الايات قال الخطابي كل وقت  
وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم ولا اجتهد والاستدلال فيها مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا بى ثم تبين فساد هذا القول لما رأى القمر اكبر حجماً  
واكبر نوراً فلما رأى الشمس وهى على فى منظر العين واجلاها للبصر اكثرها ضياءً وشعاعاً  
هذا بى هذا اكبر فلما رأى افولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تدور منها  
كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشئها لا تعارضه الاوقات ولا تحل الاعراض والتغيرات  
انتهى قبالها هذه الآية الشريفة اصل اصيل فى نفى التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن  
له كفواً احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذى يستلزم التشبيه بظاهرة يعالج بهذه  
الكلمات الاجالية ولا يحتاج الى عن تراعى تبادر لازم **باب** قوله الله عز وجل قل اى شئ  
اكبر شهادة قل الله شهيد بى وبى كما قال مجاهد اى محمد صلعم ان يسأل قريباً اى شئ اكبر  
شهادة ثم اوصى ان يخبرهم فيقول الله شهيد الخ قال البخاري وسمى الله تعالى نفسه شيئاً وسمى النبي  
صلعم القرآن شيئاً وهو صفة من صفات الله قال فى الفقه فسمى نفسه شيئاً ولفظ اى ذوات  
استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون سمي باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئاً  
ويكون يحل ان لا خبر مبتدأ محذوف اى ذلك الشئ هو الله ويحتمل ان يكون مبتدأ محذوف والخبر  
والتقدير يا الله اكبر شهادة والله اعلم قال كل شئ هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الآية  
للمطلوب ينبغى على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضى اندراج المستثنى فى المستثنى منه  
وهو الراجح وعلى ان لفظ شئ يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا قال والشئ ليس كالموجود  
وعرفا واما قولهم فلان ليس بشئ فهو على طريق المبالغة فى اللفظ فلذلك وصفه بصفة المعلق  
واشار ابن بطال الى ان البخاري انتزع هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكي فانه قال فى  
كتاب الحميدة سمي الله نفسه شيئاً اشياء الوجود ونفياً للعدم عنه وكذا جرى على كلامه ما اجراه على  
نفسه ولم يجعل لفظ شئ من اسمائه بل دل على نفسه انه شئ تكديماً للدهرية ومنكرى الالهية من  
اللام وسبق فى علم انه سيكون من يلحق فى اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه فى الاشياء المخلوقة  
فقال ليس كمثله شئ فاخرج نفسه كلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصفه الله كلامه بما وصف  
به نفسه قال وما قدره الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ وقال تعالى وقال وحى  
الى ولم يوح اليه شئ فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته





وقد أنكر بعض الأدباء قال ولا يعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال وهذا  
 الإنكار منك فقد قال لو أحدك في قوله تعالى وأصلحو ذات بينكم قال تغلب أي الحالة  
 التي بينكم قالتانث عند المحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة قال فذات عند  
 بمعنى النفس هكذا في الفقه قلت وإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل يا ما ذك في النفس  
 قال تعالى ويجزى لكم الله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال اصطنعتك لنفسه  
 وقال فيما أخبر عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسه ولا أعلم ما في نفسك وعن  
 ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أحدا غير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها  
 وما بطن ولا شئ أحب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البيهقي بسنده وقال  
 رواه البخاري وأخرجه مسلم من وجه آخر **وعنه** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحدا أحب اليه المدح  
 من الله ومن أجل ذلك مدح نفسه ما أحدا غير من الله ومن أجل ذلك حرم الفواحش  
 البيهقي بسنده **وعن أبي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في  
 كتاب كتبه على نفسه هو مرفوع فوق العرش أن رحمة تغلب غضبه رواه البيهقي وقال رواه  
 مسلم وأخرجه البخاري قلت ولفظ البخاري لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه  
 وهو وضع عند على العرش أن رحمة تغلب غضبه **وعن أبي هريرة** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال إن الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه حتى سبقت غضبه ساقه البيهقي بسنده  
**وعنه** في قصة موسى وأدم يرفعه اصطفاك لنفسه أنزل عليك التوراة الحديث رواه  
 البخاري والبيهقي بسنده **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل أنا عند ظن  
 عبدي بي وأنا مع حين يذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي إن ذكرني في ملأ ذكرته  
 في ملأ خير منه وإن تقرب إلي بشبر تقربت إليه ذراعا وإن تقرب إلي ذراعا تقربت منه  
 باعا وإن أتاني يمشي أتيته هريرة ساقه البيهقي بسنده وقال أخرجه في الصحيحين من وجه قلت  
 ورواه الترمذي أيضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال اقترب مكان تقرب  
**وعن السري** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آدم إذا ذكرني في نفسي أذكرك في نفسي فإن ذكرني في  
 ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة أو قال ملأ خير منه رواه البيهقي وقال ثم ذكر ما بعد بمعناه

ما تقدم وقال قتادة والله أسرع بالمغفرة قلت وفي الترمذي وهكذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث  
قالوا إنما معناه إذا تقرب إلى العبد بطاعته وبما أمرت تسارع إليه مغفراً ورحمة أنت وقوله  
إني ذر الغفار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم  
محرمًا الحديث بطل في رواه مسلم في الصحيح وساق البيهقي بسنده وحديث جويرية من دعائه صلى  
سبحان الله رضا نفس الحديث رواه مسلم بطوله إسناد البيهقي وقال معني قوله من قال الله  
تعالى نفس لذة مخرج ثابت غير منتف ولا معلوم وكل مخرج نفس كل معلوم ليس بنفس في التفسير في كمال  
العرب على وجوه فمنها نفس نفوسية مجسمة مروضة ومنها مجسمة غير مروضة وتعالى الله عن هذا علواً كبيراً  
ومنها نفس بمعنى ثبات الذات كما تنقل هذا النفس لا تريد ثباته فعلى هذا يقال في الله سبحانه أنه نفس  
ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه انتهى قال الحافظ في الفقه قال الراغب نفسمته أنه وهذا وإن كان يقتضي  
المغايرة من حيث أنه مضاف ومضاف إليه فلا شيء من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى لا ينبغي  
من كل وجه قيل إن أضافه النفس هنا أضافه ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا  
يخفى بعد الأخير وتكلفه وترجم البيهقي في الاسماء والصفا هذا الآيات والحديث الذي فيه كاشفة  
على نفسك وحديث إني حرمت الظلم على نفسي وهما في صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابل والمسا  
وتعقب بالآية الأولى فليس فيها مقابلته وقال الزجاج يحذر كما لا الله نفسه أي إياه وحكي صاحب  
المطالع في قوله ما في نفسك ثلاثاً أقوال أحدها ذاك والثاني غيبك والثالث عندك وذكر  
البحار ثلاثاً أحاديث وقد تقدمت قال ابن بطال في هذا الآيات والآحاديث اثبات النفس لله  
تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس بأمر ينزل عليه فوجبان يكون هو انتهى ثم ذكر  
بحثاً في تفضيل الملائكة على بني آدم وساق أقوال أهل العلم في هذا المسئلة ورجح تفضيل الأنس  
على الملائكة خاصة على خاصتهم وعامة على عامةهم وقال وقد فرط الرخص في سوء الأدب هنا  
وقال كلاماً يستلزم تنقيصاً لمقام المحمدي وبالغ الأثم في الرد عليه في ذلك وهو من زلاتة الشبهة  
انتهى **باب** ما ذكر في الشخص عن المغيرة في قصة سعد بن عباد يرفع لا شخص غير من الله  
ولا شخص أحب إليه العذر من الله ومن أجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص أحسن  
إليه المدح من الله ومن أجل ذلك وعد الجنة أخرجه مسلم وساقه بطول البيهقي بسنده وقال كذلك

رواه جماعة عن أبي عوانة ورواه البخاري عنه دون ذكر الشخص فيه ثم قال ومن عبد الملك  
 لا شخص غير من الله وأسند البيهقي نحو عن المنيق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرجه مسلم أيضا قال  
 ابن بطال جمعت الامة على ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بأنه شخص لان التوقيف لم يرد به  
 وقد صنعت منه المجسمة مع قولهم بأنه جسم لا كالاجسام كذا قال قال في الفقه والمنقول عنهم  
 خلافت ما قال قال الاستيعالي ليس في قوله لا شخص غير من الله اثبات ان الله شخص بل هو  
 كما جاء ما خلق الله اعظم من اية الكرسي فانه ليس فيه اثبات ان اية الكرسي مخلوق بل المراد  
 انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصرف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما في الناس  
 رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انها رجل وقال ابن بطال اختلفت الفاظ هذا الحديث  
 فلم يختلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد قطهر ان لفظ شخص جاء في موضع احل كانه  
 من تصريف الراوي ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه كقوله تعالى ما لهم به من علم الا  
 اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورك  
 ومنه اخذه ابن بطال واما الخطابي فينه على هذا ان التركيب يقتضيه اثبات هذا الوصف لله  
 تعالى فبالغ في الانكار وتخطية الراوي فقال اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص  
 لا يكون الاجسام مؤلفا فخلق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصديقا من الراوي  
 دليل ذلك ان ابا عوانة روى هذا الحديث من عبد الملك فلم يذكرها ووقع في حديث ابي هريرة  
 واسماء بنت ابي بكر بلفظ شئ والشئ والشخص في الوزن سواء فمن لم يعن والاستماع  
 لم يامن الوهم وليس كل الرواة يراعي لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يبحث بالمعنى  
 وليس كلهم فيها بل في كلام بعضهم خفاء وتعرج فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل  
 ان لم يكن غلطا من قبيل التصريف يعني السمعى قال ثم ان عبدا لله بن عمر وانفرد عن عبد الملك  
 فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذا الوجه وقد تلقى هذا عن الخطابي ابو بكر بن فورك  
 فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فبيان في حديث آخر وهو قوله  
 لا احد فاستعمل الراوي لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحو ما تقدم عن ابن بطال و  
 منه اخذ ابن بطال ثم قال ابن فورك وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص امواحا

ان اللفظ لم يثبت من طريق النعم والثاني الاجماع على المنع منه الثالث ان معناه  
 الجسم المثلث المركب انتهى قال الحافظ وطعن الخطابي ومن تبعه في السند مبني  
 على تفرد عبيد الله بن عمرو به وليس كذلك فقد وصله الدارمي عن زكريا بن  
 حدي وساقه ابو عوانة عن زكريا بن تمامه وقال في المواضع الثلاثة لا شخص  
 وقد اخرج مسلم ايضا عن القواريري ومن طريق زائدة وكلام ظاهر في انه  
 لم يراجع مسلما ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ في غير وايت عبيد الله  
 المذكور ورد الروايات الصحيحة ولطعن في ائمة الحديث الضابطين مع  
 امكان توجيه ما رووا من الامور التي اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث  
 يقتضيه قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرمانى لاحاجة لقطعة  
 الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التفويض واما التأويل  
 وقال عياض بعد ان ذكر معنى قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار  
 والا نذار قبل اخذهم بالعقوبة وعلى هذا لا يكون في ذكر الشخص ما يشكل كذا قال  
 ولم يتجه احد نفي الاشكال ما ذكر ثم قال ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع تجوزا  
 من شئ واحد كما يجوز اطلاق الشخص على غير الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع  
 لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لا يرتفع ارفع من الله كقوله لا تمتعنا  
 ا على من الله قال القرطبي اصل وضع الشخص يعنى في اللغة يحرم الانسان وجهه يقال  
 شخص فلان وجهه اذا استعمل في كل شئ ظاهر يقال شخص الشئ اذا ظهر وهذا  
 المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله فقليل معناه لا يرتفع وقيل لا شئ وهو  
 اشبه من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت في الرواية  
 الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة في تثبيت ايمان من يتعذر على فهم موجود  
 نحو قوله صلعم للجارية اين الله قالت في السماء فحكم بايها انها مخافة ان  
 تقع في التعطيل لقصور فهمها عما ينبغي له من تزييه مما يقتضيه  
 التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفصح المصنف

يشبه الخلق بالخلق على الله في اورد ذلك من طريق الاحتمال وقد حرم بالدين من جهة  
 شبه الخلق ذلك وما ذكر من الاثنين انهم كلام الحق واقول ساق البيهقي صاحبنا من كلام  
 كسطين بن علقم بن العلقم ثم قال ولوليت هذا اللفظ لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه  
 شخصاً قائماً بصفات صفته الجرة به تعالى والمبالغة فيه وان احداً من الاشخاص لا يبلغ تمامها  
 وان كان غيباً فحق من الاشخاص جيلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها علة له واجله الله  
 تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الغواش كل ما ظهر منها  
 وما بطن وحرمها فهو غير من غير فيها والله اعلم الحق كلامه واقول اذا ثبت هذا اللفظ من عبارات  
 بطرق فالقول بما لا باس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس والشيء وامثالها وكل ما ذكره المنكفي  
 احتمالات لا يريد بها الدليل الصحيح وقد ورد في صفاته سبحانه وتعالى ما هو اعظم من ذلك مثل العبر  
 والساق والوجه واليد والجنب غيرها فاي استحالة في صحة اطلاق عليه تعامع اعتقاد التنزيه  
 عن الجسمية ولو ازمها وتقويضه الى علم سبحانه كما هو من هب سلف الامة واتخذ الملة واحسن الاقوال  
 المذكورة هنا قول الكريمان وقد تقدم قما حكاية الاجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به الا من  
 لا خلاق له من الداية ولا حظ له من حلاوة الرواية واذا جاء خبر الله بطل نعم عقل **باب**  
 ما ذكر في المرء قال البيهقي وقد قال بعض السلف في كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا قال  
 ولفظ المرء يطلق على المذكور من الادميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء عجبى تحت لسانه  
 ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذي لا يليق بصفا الله سبحانه  
 ولكنه ارسل الكلام على بدية الطبع من غير تأمل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به **وعن**  
 ابن وائل قال بينا عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو فقال عبد الله اني لا جله ليس كذلك  
 شيء انتم واقول لم ير هذا اللفظ في كتاب لا سنة فالصواب عدم اطلاقه على الله سبحانه وتعالى  
 وان كان مراد باللفظ الشخص لا ان جاء به دليل فعمله الراسخ العاين كما نقول بلفظ الاقدار  
 واللاتيان الواردين في الخبر ولفظ الغير الوارد في الحديث الصحيح المتقدم ولا نرضى بتاويل  
 هذه الالفاظ كما هو اب الخلف الكلام ياتي على ذلك فيما بعد وانما نؤمن بما ونرها كما جاءت  
**باب** ما ذكر في الصورة قال تعالى هو الخالق البارئ المصور وقال خلقناكم ثم صورناكم



وقال قسوة بن سباعية عن كذا قال البيهقي الصحيح من التركيب والمصنف هو المسمى كذا قال قسوة بن سباعية  
 خلقه قسوة بن سباعية في احدى صورته ما شاء ركبته ولا يحسن ان يكون اليه المصنف اولاً ان  
 يكون مصنفه لانه المصنف يختلف والميزات متضادة ولا يحسن ان يضاف جميعها المتضادة وان  
 بعضها لا يخص بها جميعها على من جاء عليه بعضها فاذا اخص ببعضها اخصه بمقتضى مقتضاها  
 خصه به وذلك بوجوب ان يكون مخلوقاً وهو محال فاستحال ان يكون مصوراً ومخالق  
 البارئ المصنف قال ومعنى هذا فيما كتب الى الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ابي الوفاء  
 الذي كان يحتج على تصنيف هذا الكتاب لما في الاطاديث المخرجة فيه من العيون على ما كان فيمن  
 تصدق البشارة وقدم البشارة ولم اقدس في ايام حياته لا شتقالي بخروج الاحاديث في الفقهيات  
 على مسبق الى عبدالله محمد بن ادريس الشافعي ثم الذي اخبرته على ترتيب مختصر ابي ابراهيم  
 المزني ولكل اجل كتاب قاما بالحديث الذي رواه في هذا الباب بسندنا **فخرج** ابي هريرة عن  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طولاً ستون ذراعاً الخ فهذا حديث  
 يخرج في الصحيحين قال الخطابي الهاء في قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين  
 فلم يصلح ان يصرف الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شئ  
 فكان مرجعها الى آدم عليه السلام قال الاستاذ ابو منصور اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين ان آدم  
 كان مخلوقاً على صورة ما خلق كان بعد الخروج من الجنة لم تشق صورته ولم تتخذ خلقه **وعنه**  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته اسند البيهقي وقال  
 هذا حديث رواه مسلم في الصحيح **وروي** ايضا عنه مرفوعاً من وجه اخر يلفظ اذا ضرب احدكم  
 فليجنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق آدم على  
 صورته المضروب وهكذا المراد **عنه** يرفعه بلفظ اذا ضرب احدكم فليجنب الوجه ولا يقل قبح  
 الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق آدم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى  
 ان المصنف كلها الله على معنى الملك والفعل ثم ورد التضييق في بعضها بالاضافة تشريفاً  
 تكريماً كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتداء بصورة آدم  
 على غير مثال يسبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما في

الحديث عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينضم الوحدان الله تعالى آدم على صلي الله عليه وسلم  
 السيف وقال يحتل ان يكنى اعطى الخبر في الاصل كاريونا في حديث الى هريرة فاذا به بعض الرواة على  
 ما وقع في قلبي من معناه وما حدثت الى هريرة الطويل في رواية الله تعالى يوم القيامة الذي في كتابه  
 الله تبارك وتعالى في غير قوله الذي يعرفون فيقول اننا ربكم الى قوله فيايتهم في صلي الله عليه وسلم يعرفون  
 الحديث فاستد السيف بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن النبي ان من دى  
 ذكر الصلوة ثم اخرج عن عطاء وفيه ذكر الصلوة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد وري  
 مسلم بن حبيب بن ابراهيم وفيه ذكر الصلوة واخرجه عن ابن سعيد الخدري الا ان حديثه في  
 ادنى صورة من التي راوه فيها وقد تكلم الخطابي في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه  
 الكفاية ثم ذكر ذلك وتاويل الايتان والحجتي الوارد في هذا الخبر وحاصله ان لا تدفع ما جاء  
 في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرها غير ان لا يكون ذلك ولا يجعل حركة واستقالات الحجتي  
 الاشخاص اتيانها فان ذلك من نعت الحديث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال واما ذكر  
 الصلوة في هذه القصة فان الله يحب جليتنا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا  
 هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتاويل معناها على وجهين  
 احدهما ان تكون الصلوة بمعنى الصفة كقول القائل صلوة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فوضع الصلوة  
 موضع الصفة والاخر ان المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صلي واجسام كالشمس و  
 القمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة  
 فقيل يايتهم الله في صلوة كذا اذ كانت المذكورات قبل صلي واجساما وقد يحل اخرا الكلام  
 على اوله في اللفظ ويعطف باحدا الاسمين على الاخر والمعنيان متباثان وهو كثير في كلامهم  
 كالعرب والاسويين والعصريين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصلوة الصفة  
 وقوله في رواية فيايتهم الله في ادنى صورة من التي راوه فيها وهم لم يكونوا راوه قط قبل  
 ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوا بها وقد تكون الروية بمعنى العلم كقوله  
 وارنا منا سكنا اي علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذا الالفاظ  
 التي تستبشرها النفوس لما خرجت في هذا الباب ان تعلم العرب مصارف لغاتها وان

مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل لا يثبتون في احوال المعنى دون ما  
البيان الالفاظ وكل يروي على حسب حرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته على ما  
العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التام لمعرفته على ما رويوه وان ينزلوا كل شيء  
منه منزلة مثله فيما يقتضيه حكام اهل الدين ومعاييرها على انك لا تجد بحمد الله منه شيئا  
بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وله تاويل يحتمل وجه الكلام ومعنى لا يستعمل في عقل  
او معرفة انتهى كلام الخطابي على ما نقل البيهقي عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف  
من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في حقه تعالى فالذي يجب على المسلمين  
الايان به من دون تكليف ولا تعجيل ولا تشبيه ولا تاويل ثم اسند البيهقي عن علي بن ابي طالب  
كرم الله وجهه انه قال اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا بصلعم اهياه واحدا  
وروى مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصلوة المذكورة في حديث عبد الرحمن بن سبز  
عائش الخضرى يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غدا فقال له قائل ما رأيتك اصفر  
وجها منك الغداة فقال مالى وقد تبدل الى ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا  
الا على يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكتفين فهذا حديث مختلف في اسنده فذكر  
وروى عن ابن عباس قال فيه احسبه في المنام وقال البخاري عبد الرحمن الخضرى له  
حديث واحد لا انهم يضطربون فيه وهو حديث الروية قال البيهقي وقد روى من اوج  
آخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيه  
ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تاويل عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه  
وانا في احسن صورة كان زاد كمالا وحسنا وجمالا عند ربي وانما التغيير وقع بعد لشدة النوم  
وثقله والثاني انه بمعنى الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجال فوصفه بالجمال وقد يقال  
في صفاته الجميل الى قوله وفي ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى فاقول الوجه الاول  
فيه بعد بعيدا بآه ظاهر التركيب والنظم والثاني محتمل واما ثبت الخبر فقد رواه الترمذي  
ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن صورة قال  
احسبه في المنام الحديث قال الترمذي وقد ذكر واين ابى قلابه وبين ابن عباس



في هذا الحديث بطلان وقوله قناعة عن أبي قلابة عن خالد بن الجلاح عن ابن عباس  
 في قوله لا يجام ثم رواه الترمذي عنه رضي الله عنه من وجه آخر وقال هذا حديث حسن  
 قريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث عن ثوبان بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بطريقين وقال في نسخة  
 فاستثقلت نواميا فأتيت ربي في أحسن صورة فقال فيم يخفهم الملائكة الأعلى ثم أسند الترمذي  
 وقال قال أبو حنيفة هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا صحيح  
 وقال هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث  
 وهذا خير محفوظ انتهى قلت والبيهقي لم يقف على كتاب الترمذي كما صرح به بعضهم ولذا قال في شئ  
 هذا الحديث نظر وقد ثبت بما ذكرنا أنه لا ينظر في شئ من هذا الحديث بل للنظر في نظم وجه الله تعالى  
 والحديث ثابت كغيره من الأحاديث الصحيحة الحسنة وليس لنا ويل من شئمة السلف ويرد لفظ  
 في أحسن صورة والله أعلم **باب** ما جاء في إثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود  
 خبر الصادق به قال تعالى ويقر وجه ربك ذو الجلال والإكرام وقال كل شئ ما لك إلا وجهه  
 وقال ما أنبتكم من زكوة تريدون وجه الله وقال إنما نطعمكم لوجه الله وقال والذين صبروا ابتغاء  
 وجه ربهم وقال إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى وقال يريدون وجهه وقال إنما تولوا فثم وجه  
 الله وفي حديث جابر بن عبد الله قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على أن يبعث  
 عليكم عبدا من فوقكم قال أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك الحديث أسنده  
 وقال رواه البخاري من أوجه فذكرها وفي حديث الشيخين مرفوعا عن أبي الدرداء وما بين القوم  
 وبين أن ينظروا إلى وجه ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه وفي حديث عتب بن مالك قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم الله على النار أن يأكل من قال لا إله إلا الله يستغفر بوجه الله وام  
 البخاري وأسند البيهقي وفي حديث عامر بن سعد عن أبيه قال له صلى الله عليه وسلم أنتك لن تخلف بعدك  
 فتعمل عملا يتبغى بوجه الله إلا أزدت به رفعة ودرجة الحديث أخرجه البخاري وسأله البيهقي  
 أسنده وعن حذيفة بن فضال قال لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن  
 صلوا ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل  
 الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البيهقي بأسنده



رضى الله عنه من قوما ياخذ يفته من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صفا قد دخل الجنة ياخذ يفته  
 من ختم له يصوم يفتحه به وجهه الله دخل الجنة ياخذ يفته من ختم له عند الموت باطعام مسكين  
 يفتحه به وجهه الله دخل الجنة اخبر بها البيهقي قال والاعبار في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكره  
 كفاية ثم ساق حديث سعد بن ابي وقاص بسند في سبب نزول قوله تعالى يريدون وجهه وهو عند  
 مسلم في صحيحه ثم ذكر حديث الحارث الاشعري من قوما بسند وفيه ان العبد اذا قام يصلي يستقبل  
 الله بوجهه فلا يفض وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يفتح وجهه عنه وروى مثله عن حنبل  
 ابن ايمان وابن عمر من قولهما وقل الاول اقبل الله اليه بوجهه ينجيه وقل الاخر ان الله مقبل  
 على عبده بوجهه ما اقبل اليه واذا التفت انصرف عنه رواها البيهقي باسناده وقال ليس في صفة  
 الله اقبال ولا اعراض ولا ضئ ولا غا ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي للوجه تعلق بها  
 تعلق الصفة بمقتضاها تاتي من قبل وجه المصل فخرج عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه  
 وصف لتعلق الوجه الذي هو صفة بما والله اعلم قال والذي بين صحة هذا التاويل ما روينا عن  
 ابن ربيعة بن النضر صلعم قال اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة تواجهه فلا يحس الحجة وشاع  
 في كلام الناس الا لا يقبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلا وهم  
 يريدون به ترك احسانه اليه وضمن انعامه عنه **وعن عمار بن ياسر** قال ان النبي صلعم كان  
 يقول في دعائه وارزقني لذة النظر الى وجهك **وعن ابن عباس** يرفع من استعاذ بالله فلعين  
 ومن سألكم بوجه الله فاعطوه **وعن جابر بن عبد الله** قال قال النبي صلعم لا ينبغي لاحد ان يسأل  
 لوجه الله شيئا الا الجنة ساقها البيهقي بسنده وقال في الحديث الاخير رواه ابو داود وكثير  
 السنن ثم ذكر قول عطاء وطاوس وعمر بن عبد العزيز في كراهية السؤل بوجه الله **وعن**  
 ابن مسعود يرفعه في قصة ليلة الجح قال اعنى بوجهك الكريم الحديث اخبره مالك بطوله في  
 الموطا الا ان ارسله واسنده البيهقي وفي حديث علي قال امرني رسول الله صلعم فقال اذا خذت  
 مضجعت فقل اعنى بوجهك الكريم ساقه البيهقي بسند وقال وقد روينا عنه في باب  
 الكلام عنه عن النبي صلعم وهو اسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات وعن صهيب يرفعه في قوله  
 تعالى الذين احسنوا الحسنه وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل **وعن حذيفة** في تفسيره

ايضا بلفظ النظر الى وجهه عليهم قال البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة  
 وهي في باب الرواية كورقة باذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذ حدثناكم  
 الحديث اتيناكم تصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يحیی به وجه الرحمن اسند البيهقي  
 وعنه اخبار بقل هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعالى الحديث وهو عند البيهقي  
 مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا نبي الله  
 اني اعتقك لوجه الله وفي رواية هو جهر لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعالى فثم وجه الله  
 الله اليه قال بجاهل جاهد الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابن مسعود  
 الا شعري وجابه النور الى قوله لو كشفها لحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره رواه البيهقي  
 واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السبكي جلال وجهه نوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي  
 واذا كان قوله سبحان من التسبيح التيسير تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه انما  
 فيه انه لو كشف الحجاب الذي على عين الناس لم يثبتوا الروية ولا حرقوا والله اعلم وفيه عبارة  
 اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لافنى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصر يعنى كل اوجه  
 من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل بحت لا يرضاه السلف وفي حديث  
 ابن عباس فيما علمه صلعم على بن ابي طالب ضحك لله عنه في دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن  
 بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد به  
 ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يفهمون به  
 يريدون به نفى النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب في قوله تعالى الله نور السموات والارض بعد قوله حق  
 وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نوراي هو حق وانما هو  
 المتحقق كونه ووجوه وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذي لا يخفى  
 اوليا ثبته بالدليل وتصمروية بالابصار ويظهر لكل ذي لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك  
 واجبا الى احد هذه المعاني والله اعلم واقول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلف الذي لم  
 يرتضه السلف في شيء من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تعطيل فلا  
 تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربي لم يبعث ليله ولا نهار نور السموات والارض من

١٨٠

نور وجهه قال البيهقي هذا من قوت ورأيه غير معهود الله قلت ويحتمل ما جاء في الكتاب من أن  
الارض ينزل بها وفي عام سعيد بن المسيب اعرف بوجهات الكريم وباسمك العظيم الخ من البيهقي  
بطوله وفي دعاء كعب للاخبار اعرف بوجه الله العظيم الذي ليس من كمثل شئ رواه البيهقي بسند  
وعن سعيد بن هلال قال قال رحم الله رجلا اتى على هذه الآية ويبقى وجده ربك فيسأل الله تعالى بذلك  
الوجه الباقي الجليل قلت الجليل في اسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند أهل النظر بمعنى الجليل الحسن  
قال الخطابي وقد يكون الجليل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك أيضا من صفات  
الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فإنه من نور وقال يخرجه من الظلمات إلى النور وقد يجوز أن  
يستعمل النور في صفات الذات بمعنى أنه لا يخفى على وليائه بالدليل وهذا شبه بمعنى الجليل في  
هذا الموضع والله أعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والآيات من  
غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الأشعري مرفوعا أن الله رحم  
بالصلوة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاة ما لم يلتفت الحديث  
بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له صحبة وله غير هذا  
الحديث وبالحمد فالوجه في تفسير الوجه قول السلف وهو عدم تاويله على رأى الخلف والله أعلم  
باب في اثبات العين لله تعالى صفة لا من حيث الحدقة قال تعالى وتصنع على عيني وقال تعالى  
فأنك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وفي حديث ابن عمر رضي الله  
ليس بأعنى سابقا البيهقي بإسناده ورواه البخاري وزاد وأشار بيده إلى عينه وعن انس مثله مرفوعا  
وقصة المير الدجال ولغظه أن ركبهم ليس بأعنى أخرجه من أوجه قال ابن عباس في قوله باعيننا أي بعين  
الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمل في الكتاب على الرؤية ومعنى على عيني أي بمرأى مني وكذا في قوله  
فأنك باعيننا أي بمرأى منا وسمع وكذا في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات  
الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقولهم ما نفدت كذا الله ومنهم من حملها على  
الحفظ والكلالة وزعم أنها من صفات الفعل والجمع فيها شائع ومن قال يا صمد هذين زعم أن المراد  
نفي نقص العيون عن الله سبحانه وأنه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الآفات والنقائص و  
الذي يدل عليه ظاهر الكتاب في السنة من إثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة أولى

قال سفيان بن عيينة ما وصفت الله تعالى نفسه في كتابه فقرأته تفسير ليس لإعلان يفهم بالعربية  
 ولا بالفارسية انتهى قول البيهقي قلت وفيه ما فيه قال في الفقه قال الراغب للعين الجاحية وقيل  
 الحافظ للشيء المراد على العين ومنه فلان يعينه أي حفظه ومنه الآيات المذكورة ويستعار  
 لمعان أخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفي النقص عنه قال الحافظ وقال البيهقي إلى ترجيح الأول  
 لأنه من هب السلف ويتأيد بما وقع في الحديث وأشار بيد إلى عينية فإن فيه إيماء إلى الرد على من قال  
 معناه القلة صرح بذلك قول من قال أنها صفة ذات قال ابن المنير لأهل الكلام في هذه  
 الصفة كالعين والوجه ثلاثا أقوال أحدها أنها صفات ذات أثبتها السمع ولا يثبتها اليها  
 العقل والثاني أن العين كناية عن صفة البصر اليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن  
 صفة الوجود والثالث أن مرادها على ما جاءت مفوضا معناها إلى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين  
 السهروردي في كتاب العقيدة لما أخبر الله في كتابه وثبت عن رسوله صلعم الاستواء والزرور  
 والنفس اليد والعين فلا يتصور فيها بتشبيه ولا تعطيل إذ لو لا إخبار الله ورسوله ما تجاسر  
 عقل أن يحوم حول ذلك الحق قال لطيف هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح قال  
 غير لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن أحد من أصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تأويل شيء  
 من ذلك ولا المتعم من ذكره ومن المحال أن يأمر الله نبيه صلعم بتبليغ ما أنزل إليه من ربه و  
 ينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب لا يميز ما يجوز نسبته إليه مما لا يجوز مع  
 خصه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا أقواله وأفعاله وأحواله وصفاته  
 وأفعال بحضرة فدل على أنهم اتفقوا على الإيعان بما على الوجه الذي أراد الله منها ومجيبين  
 عن مشايخهم المخلوقين بقوله ليس كمثله شيء فمن أوجب خلافة ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم  
 وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ وكعله تقدم في نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة في  
 هذا الكتاب وهو أحسن شيء وقفت عليه ومن هنا اقتصر على نقله هناك الشيخ أحمد وإلى الله  
 المحدث الدهلي ثم قال الحافظ في الفقه وقد سئلت هل يجوز لقارى هذا الحديث أن يصنع  
 الخاصر رسول الله صلعم وأجبت وبالله التوفيق إن كان حضر عند من يوافق على معتقده  
 وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الحدث وأراد التأسى محضاً جاز والاولى بالترك من شية

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى عن ذلك ولم ادر في كلام احد من الشراح في حل هذا  
الحديث على معنى خاطري فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيه عنه وهو ان الاشارة الى عينه  
صلعم انما هي بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذه بشرط اعليناها العيون لزيادة  
كذلك بقى دعوى الالهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذه فطر اعليناها النقض لم يستطع دفع ذلك  
عن نفسه انتهى كلام الحافظ ولا يخفى عن تكلف وتبذير يا واما ما في اثبات اليدين صفة لا من حيث الجاه  
لورود خبر الصادق به قال تعالى يا ابليس اضع يديك ان تسجد لما خلقك بيدي وقال تعالى وقالت  
اليهود بيد الله مغلولت لاذلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال  
تعالى تبارك الذي بيده الملك وفي حديث الشرا الذي اسند البيهقي بطوله مرفوعا فيا تو ادم  
فيقولون يا ادم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرج الشيخان وفي  
حديث ابي هريرة يرفعه يلفظ فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من  
روحنا شفع لنا الى ربك رواه البيهقي بسند وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه  
اخر **وعنه** يرفعه في حديث احتجاج موسى وادم فقال موسى انت الذي خلقك الله  
بيده ساقا البيهقي بسند وقال ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم في الصحيح وقد مضى ذكره  
اي فيما سبق مرارا **وعنه** في رواية اخرى بلفظ وخط لك في الاواح بيده وفي رواية  
وكتب لك التوراة بيده والمحدث لطرق والفاظ جميعها ثابت عن النبي صلعم في حديث  
عروة بن ربيعة عن الانصاري يرفعه لا اجل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كنز قلت  
له كن فيكون رواه البيهقي واسند عن جابر بن عبد الله قد كرمه مرفوعا وفي حديث سوال  
موسى عليه السلام عن ربه من ادنى اهل الجنة منذ لا غرست كرامتهم بيدي وختمت عليهم الحديث  
ساقا البيهقي ورواه مسلم **وعنه** الشرا بن مالك قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة  
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقي بسند  
وفي حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبي صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء  
بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساقا البيهقي بسند  
وقال هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالته على ان الكتب هاهنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم



قوله فاما المكنون فهو علم الله عز وجل لا يعلمه من خلقه غير الله عز وجل  
 قلت وتاويل الكتاب المكنون يا ابا عبد الله الخ وعنه ابن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى  
 من المكنون مناجات جبرائيل واسمها المكنون من المكنون يا ابا عبد الله الخ وعنه ابن عمر  
 المكنون وقال هذا من قوت والحجرات بيد الله الخ لال الخ الخ قلت وهذا المكنون لا يمكن ان  
 مثل لا يقال من قبل الراي وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنسبته من كنسبته  
 على نفسه بيد قبل ان يخلق الخ الخ ان لا حتى شقيق او قال سبقت غيبه رواء البيهقي وقال قد  
 قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذا الموضع انما قد تكون اليد بمعنى القوة وبعضها  
 والقدرة قال تعالى ان الفضل بيد الله ويعطيه الله تعالى العنة تقول العرب كم يدل عند فلان ويعني الصلة  
 قال تعالى ما علمت ايدينا انعاما اي يعطي وقال ويعطى الذي بيد عنة النكاح ويعطى الحاجة  
 قال تعالى وخذ بيدك ضعفا فاضرب به واما قوله لما خلقت بيدي فلا ينبغي ان يجعل على الحاجة لان  
 التبارك لا يجوز عليه التبعيض ولا على ما ذكر من المعاني فلم يبق الا ان يجعل على صفتين متعلقين بالخلق  
 ادم تشريفه ون خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور والامن طريق المباشرة ولا من حيث المآل  
 وكذلك تعلقت بما رويها من خط التوراة وغيره من الكرامة وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها  
 وقد رويها كرايد في اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها الملك والقدرة والرحمة  
 والنعمة او جرى ذكرها صلة في الكلام فاما فيما قد منا ذكره فانه يوجب التفصيل والتفصيل انما  
 يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك في كل موضع جرى ذكرها على طريق  
 التخصيص فانه تقتضي تعلق الصفة التي تسمى بالسمي يد بالكائن فيما خصت به كرها في تعلق الصفة  
 بمقتضاها ان تعلقها صلة وهذا هو التاويل الذي قد ذكرنا مرارا انه من طريق السلف بما حمل على  
 ولا طائل تحته لمن يريد الله ورسوله فالواجب قصر اللفظ على موده من دون تكييف ولا تعطيل  
 والتاويل نوع من بيان الكيفية عند من يعرف مدارك الشرع وفي حديث ابن سعيد الخدري عن  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار سيدة  
 كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزل الالاهل الجنة الحديث ساقه البيهقي بسنده ورواه البخاري  
 في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر وفي حديث ابى هريرة رفعه قال قال الله عز وجل يؤذني ابن

المكنون

آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر قلب الليل والنهار رواه البيهقي وأخرج البخاري  
 وفي حديث علي بن أبي طالب يرفعه في دعاء الاستفتاح قال الخيزر في يديك رواه  
 مسلم والبيهقي بسند وفي حديث أبي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده رواه مسلم  
 والبيهقي وهذه اللفظة قد وردت في مواضع من الأحاديث عند مسلم والبخاري وغيرهم  
 والأحاديث في أمثال ذلك كثيرة جدا لا يسع لذكرها هذا المقام وعن أبي موسى الأشعري قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يمسك يدك بالليل ليتوب مسيء النهار وبالنهار ليتوب مسيء الليل  
 حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقي بسند وقال رواه مسلم في الصحيح في حديث أبي سعيد  
 رضي الله عنه يرفعه الأيدي ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطى التي تليها ويد السائل السفلى إلى يوم  
 القيامة فاستغفرت من السؤال ما استطعت أسند البيهقي مرفوعا وموقوفا وقال إن صح فإنا أراد  
 تعظيم أمر الصدقة وهو كقول يد الله فوق أيديهم أراد تعظيم أمر البيعة انتهى ولا أعلم أي ضرورة  
 تدعو إلى مثل هذا التكلف الذي لا يساعده ظاهر لفظ الحديث وما المانع من إجماله على مجراه وذكره  
 على مقتضاه مع أن التقويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتقال والتأويل فيرد النص على  
 بالقياس والاحتمال وقد ورد في الخبر عن سيد البشر في صفة أهل الحديث أنهم ينفون عنه  
 تأويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين وكما قال صلعم وعن ابن عمر يرفعه  
 قال يد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار رواه البيهقي وقال روى من وجه آخر عن ابن  
 عباس مرفوعا وتفرد به إبراهيم بن ميمون وفي السند الأول سليمان المدني يقال إنه ابن سريج  
 واختلف في كنيته وليس بمعروف وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يد الله مع القاضين يقضه ويد الله مع القاسمين يقسم ساقه البيهقي بسند وقال  
 تفرد به ابن أبي عمير فان صح فإنا أراد أنه معه بالتأييد والنصر وكذلك هو مع الجماعة  
 بالتأييد انتهى وأحق في هذا المقام ما قد صاه قال ابن بطال على ما في الفتح في قوله سبحانه  
 لما خلقت بيدي في هذه الآية إثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته  
 وليسا بجوارحتين خلافا للشبهة من المثبتة والجهمية من المعطلة ويكفي في الرد على  
 من زعم أنهما بمعنى القدرة أنهما أجمعان على أن له قدرة واحدة في قول المثبتة

ولا قدرة له في قول النعمة لانهم يقولون انه قادر فاعلم ان اليد ليست  
 بمعنى القدرة ان في قولك لا يوسع عليك ان تسجد لما خلقت بيك اشارة الى المعنى الذي  
 اوجبه السجود طورك كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركها في الخلق كل  
 منهما في خلقه ولما قال ابليس في ضيقه اني انا خلقت بقدرتك كما خلقت بقدرتك فلما قال  
 خلقت من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيده قال ولا جاز ان يد  
 باليد بن النعمان لا سيما خلق المخلوق بخلق لان النعم مخلوقة ولا يد من كونها صفة ذات  
 ان تكونا جازحين وقال بن التين قوله وسيد الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالقدرة  
 وكذا قوله في حديث ابن عباس كذا يد يري عين وقال بن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا  
 يستقيم في مثل قوله تعالى ما علمت ايدينا بخلاف قوله لما خلقت بيك فانه سيق للرد على ابليس  
 فلو عمل على الذات لما اتجه الرد وقال غير هذا السياق يساق مساق التثنية للتقرين لا لنبه على  
 من اعتنى بشئ واهتم به باشره بيده فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية  
 بخلق غيره واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لثامنه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة  
 ومجاز ١ الجراحة ٢ القوة نحو اود ذال ايد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد  
 الله فوق ايديهم ومنه هذا يدي لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر اطاع  
 يدا بالقبول فهو خ لول ٦ النعمة قال وكمل لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل  
 بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ اويحى الذي بيد عقدة النكاح ١٠ السلطان  
 ١١ الطاعة ١٢ الجاعة ١٣ الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدي  
 سبا ١٥ الحفظ ١٦ يد القوس علاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الراعد والقابض  
 ١٩ جناح الطير ٢٠ المد يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدي و  
 اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما ضل منه ٢٣ يد الشئ امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ التقدير  
 نحو بعت يدا بيد ثم ذكر في الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل موقف لادم عليه السلام  
 خلقك الله بيد انتم كلام الفهم وعندى ان هذه الاستعمالات قد حش بعضها في الاخرين  
 وليست من معنى هذا الحديث في شئ يعتدل عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفا الذاتية له سبحانه

هذا هو المعنى الذي  
 في قوله لا يوسع عليك  
 ان تسجد لما خلقت بيك  
 اشارة الى المعنى الذي  
 اوجبه السجود طورك كانت  
 اليد بمعنى القدرة لم يكن  
 بين آدم وابليس فرق  
 لتشاركها في الخلق كل  
 منهما في خلقه ولما قال  
 ابليس في ضيقه اني انا  
 خلقت بقدرتك كما خلقت  
 بقدرتك فلما قال خلقت  
 من نار وخلقته من طين  
 دل على اختصاص آدم بان  
 الله خلقه بيده قال ولا  
 جاز ان يد باليد بن  
 النعمان لا سيما خلق  
 المخلوق بخلق لان النعم  
 مخلوقة ولا يد من كونها  
 صفة ذات ان تكونا  
 جازحين وقال بن التين  
 قوله وسيد الاخرى الميزان  
 يدفع تاويل اليد هنا  
 بالقدرة وكذا قوله في  
 حديث ابن عباس كذا يد  
 يري عين وقال بن فورك  
 قيل اليد بمعنى الذات  
 وهذا يستقيم في مثل  
 قوله تعالى ما علمت  
 ايدينا بخلاف قوله  
 لما خلقت بيك فانه سيق  
 للرد على ابليس فلو عمل  
 على الذات لما اتجه الرد  
 وقال غير هذا السياق  
 يساق مساق التثنية  
 للتقرين لا لنبه على من  
 اعتنى بشئ واهتم به  
 باشره بيده فيستفاد  
 من ذلك ان العناية  
 بخلق آدم اتم من  
 العناية بخلق غيره  
 واليد في اللغة تطلق  
 لمعان كثيرة اجتمع  
 لثامنه خمسة وعشرون  
 معنى ما بين حقيقة  
 ومجاز ١ الجراحة ٢  
 القوة نحو اود ذال ايد  
 ٣ الملك ان الفضل  
 بيد الله ٤ العهد  
 الله فوق ايديهم  
 ومنه هذا يدي لك  
 بالوفا ٥ الاستسلام  
 والانقياد قال الشاعر  
 اطاع يدا بالقبول  
 فهو خ لول ٦ النعمة  
 قال وكمل لظلام  
 الليل عندك من يد  
 ٧ الملك قل ان  
 الفضل بيد الله ٨  
 الذل حتى يعطوا  
 الجزية عن يد ٩  
 اويحى الذي بيد  
 عقدة النكاح ١٠  
 السلطان ١١ الطاعة  
 ١٢ الجاعة ١٣  
 الطريق يقال اخذ  
 بهم يد الساحل ١٤  
 التفرق تفرقوا  
 ايدي سبا ١٥  
 الحفظ ١٦ يد  
 القوس علاها ١٧  
 يد السيف مقبضه  
 ١٨ يد الراعد  
 والقابض ١٩  
 جناح الطير ٢٠  
 المد يقال لا  
 القاه يد الدهر ٢١  
 الابتداء يقال  
 لقيته اول ذات  
 يدي و اعطاه  
 عن ظهر يد ٢٢  
 يد الثوب ما  
 ضل منه ٢٣ يد  
 الشئ امامه ٢٤  
 الطاقة ٢٥  
 التقدير نحو  
 بعت يدا بيد  
 ثم ذكر في الباب  
 اربعة احاديث  
 والغرض هنا  
 قول اهل موقف  
 لادم عليه السلام  
 خلقك الله بيد  
 انتم كلام  
 الفهم وعندى  
 ان هذه  
 الاستعمالات  
 قد حش بعضها  
 في الاخرين  
 وليست من  
 معنى هذا  
 الحديث في  
 شئ يعتدل  
 عليه الا  
 بالتاويل  
 ولا تاويل  
 للصفا  
 الذاتية  
 له سبحانه

اليدين في قوله تعالى  
 هذا فيه كذا في  
 النسخة المروية  
 من جرد  
 اخرى في هذه  
 في نسخة  
 ابو نصر  
 الله تعالى

فقد ضم في صفته لفظ النور والآخرى القصر والبسط وكل يان تلك المعاني والله اعلم  
**باب ما ذكر في اليامين** قال تعالى والسموات مطويات بيمينه وقال تعالى وتقول عليه السلام  
الانواريل اخذ باسمه باليمين **وعنه** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه تبارك وتعالى الارض يوم القيامة ويطلق السموات بيمينه ثم يقول انا الملك ابن ملك الارض  
رواه البخاري واخرجه من اوجه اخر وساقه البيهقي بسندا وفي حديث ابن عمر بن الخطاب يطق  
الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم ياخذ من يمينه اليمنى ثم يقول انا الملك ابن الجبار وابن  
المتكبرون رواه البيهقي بسندا وفي رواية ثم يطق الارضين ثم ياخذ الخ وفي لفظ طيغ الاخر  
وروى باسناد اخر نحوه الا انه قال ثم يطق الارضين بشماله رواه مسلم قال البيهقي وذكر الشافعي  
فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر  
بن كرا في الشمال ورواه ابو هريرة وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر في احد منهم الشمال وروى  
ذكر الشمال في حديث اخر في غير هذه القصة الا انه ضعيف بكرة باحد هما جعفر بن الزبير وبالآخر  
يزيد الرقاشي وهما تركوا وكان وكيف يصح ذلك وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم اني كلتي يدي بعيننا  
وكان من قال ذلك ارسل من لفظه على ما وقع له وعلى عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة  
اليامين قال في الفتح بعد ما ذكر كلام البيهقي المذكور قال القرطبي في المفهم كذا جاءت هذه  
الرواية باطلاق لفظ الشمال على يدا الله تعالى للمقابلة المتعارفة في حقنا واكثر الروايات  
وقع فيها الترخ عن اطلاقها على الله حتى قال وكلتا يدي عيان لئلا يتوهم نقص في صفته سبحانه  
وتعالى ان الشمال في حقنا اضعف من اليامين انتهى وآسند البيهقي عن ابن عمر وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على عيان الرحمن وكلتا يدي يمينه  
يعدلون في حكمهم واھلهم وما ولوا ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابن هريرة في قصة نوح  
الروح في ادم فقال الله تبارك وتعالى ويده مقبوضتان اختراهما شئت فقال اخترت  
عيان ربي وكلتا يدي يمين مباركته ثم بسطها فاذا فيه ادم وذريته الحديث ساقه البيهقي بسندا  
واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى من غير وجه عن  
ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه خلق ادم

ثم خرج يمينه فاستخرج منه ذريرة الحديث قال البيهقي وفي هذا إرسال مسلم بن يسلم بن يسلم بن يسلم  
 ثلث شرواه الترمذي أيضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمعه من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاستناد بين  
 مسلم بن يسلم وعمر بن الخطاب أنه ولد في الحاشية يقال اسمه نعيم بن ربيعة انتهى فارتفعوا الرسل وصاموا حتى وفي  
 الباب حديث مرفوع من هشام بن حكيم وعن ابن عمر موقوف لما خلق الله آدم إلى قوله فقال لما في الياقوت  
 في الجنة وقال لما في الأخرى في النار سابقا البيهقي وهذا الموقوف حكمه الرقع فإنه ليس للاجتهاد فيه  
 مسرح ثم ذكر البيهقي حديث ابن عباس في أخذ الميثاق من آدم وذريته وساقه بسنده ولكن ليس فيه  
 ذكر اليقين وبطل ذكر القبطية وعن ابن مسعود أو سليمان أن الله غمر طينة آدم إلى قوله فما كان من طيب  
 خرج يمينه وما كان من خبيث خرج بيده الأخرى ثم خلطه فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت  
 من الحي واه البيهقي بسنده وهو أولى بالرفع من الوقف ثم ساقه من وجه آخر يلفظ ثم ضرب به فخرج  
 كل طيب يمينه وكل خبيث بيده الأخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم أن سليمان كان  
 قد أخذ أمثال هذا من أصل الكتاب حتى سلم بعد وروى ذلك من وجه آخر ضعيف عن التميمي مرفوعا  
 وليس بشيء ثم تأويله ستك فيما بعد إن شاء الله تعالى وفي حديث أبي هريرة يرفعه ما تصدق أحد أصحابه  
 من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب لا أخذها الرحمن يمينه الخ رواه مسلم وأخرجه البخاري من وجه آخر  
 ورواه الترمذي بطوله وقال وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم وأنس بن أبي أوفى وحاشا للترقي  
 وبطل الرحمن بن عوف وبريدة قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح انتهى **وعنه قال**  
**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض والبسط ترفع وتخفض رواه  
 البخاري في مسلم وأخرجه البخاري من وجه آخر عنه وقال بيده الميزان ينخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده  
 ورواه الترمذي عنه بلفظ يعين الله ملائكة لا يغنيها الليل والنهار قال الرازي ما انفق منذ خلق السموات  
 فأن لم يفض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى لميزان ينخفض ويرفع قال هذا حديث حسن صحيح  
 الحديث في تفسير هذه الآية وقالت البرقي يدا الله مغلولتا أيديهم وهذا الحديث قاله الأئمة ثبوته  
 به كما جاء من غير أن يفسر ويؤمنهم هكذا قاله غير واحد من الأئمة منهم سفيان الثوري ومالك بن  
 أنس ابن عيينة وابن المبارك أنه تروى هذه الأشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتهى كلام الترمذي



وروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يسمع الله  
 من المتكلمين من هذه القبلة ما يسمع من الآيات والأخبار في هذه الآيات  
 اعتقادهم إيمانهم أن الله واحد لا يحد عليه التعيين ومن فناء في قول تعالى لا يحد  
 بعينهم يفسرها فتادة وقال صفوان بن عيينة كل ما وصف الله نظام من نظامه في كتابه ففسره  
 بالآية والسكون عليه قيل لابن المبارك أن أروصفه الرب تبارك وتعالى فقال وانا أشك في  
 كراهية ذلك ولكن إذا نطق الكتاب بشئ جسرنا عليه وإذا جاءت الأحاديث المستفيضات  
 الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وإنما أراد والله أعلم الأوصاف الخبرية فتكلمهم بما حل  
 فيها ورد فيه الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض أهل النظر منهم إلى أن اليمين يراد به اليد اليمينية  
 عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارية فكل موضع ذكرت فيه من كتاب أو سنة صحيح  
 فالمراد يذكرها تعلقها بالكائن المذكور معهما من البطي والظن والقبض والبسط والمسر والقبول  
 والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا ماسة وليس في  
 ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون إلى أن القبض في غير هذا الموضع قد يكون بالجارية  
 تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي  
 أي في قدرتي والأشياء بقبضة الله أي في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى إفناء الشئ و  
 إذهابه يقال فلان قبضه الله أي أفناه وأذهبه من دار الدنيا فقوله الأرض جميعاً قبضته  
 يوم القيامة معناه ذاهبة فأنته بقدرته على فاتها وقوله والسموات مطويات بيمينه  
 يريد به طيها بعلاجه وانقلابها وإنما المراد به الإفناء والذهاب يقال انطوى عنا ما كنا فيه  
 وجاءنا غير وانطوى عنا دهر أي مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وإن كان صحيحاً في نفسه  
 لكن الكلام على تفسير الأخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين وفسره بالملك والقدرة  
 والقوة واستشهد بقول الشاعر ويقولون تنكأ كنتم تاتوننا نحن اليمين أي بأقوى الوجوه  
 وقال الجمل على هذا في الأخبار التي وردت وفق الآية وفي بعضها محمول على حسن القبول  
 وأورد لذلك شاهداً من الشعر قال والمراد بقوله كلتا يديه عيان التمام والكمال وكانت  
 العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فيه من النقص وفي الأول من التمام

ثم يحل عن الخطأ إلى انتقال ليس فيها يضاف إلى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لأن الشمال  
 محل النقص والضعف وليس معنى اليد عندنا الجارحة وإنما هو صفة جاء بها التوقيف فحين  
 نطلقها على ما جاءت ولا نكفيها وننتهي إلى حيث انتهى بنا الكتاب في الخبر الماثورة الصحيحة  
 هو مذهب أهل السنة والجماعة انتهى قال في الفتر وقد مضى بعض ما يتعقب به كلامه في باب  
 قوله لما خلقت بيك انتهى وفي حديث ابن عمر الذي أسند البيهقي رفعه يأتي الركن يوم  
 القيامة أعظم من أبي قبيس لسان وشفتان يتكلم عن استل بالنية وهو عيان الله التي  
 يصافح بها خلقه قال البيهقي قال أهل النظر إليهما هاهنا عبارة عن النعمة وقيل أنه تمثيل  
 فان الملك إذا صافح رجلا قبل الرجل يد وفي أسناد الحديث ضعفت انتهى وأقول القول في هذه  
 الصفة ما قلناه من غير وكس لا شطط وهو عدم التناويل وإيتار التقويض عليه والله أعلم  
 وفي حديث أبي هريرة يقول قال رسول الله صلعم إن الله يقبل الصدقة ويأخذها يمينه فيربها  
 لأحدكم كما يرب أحدكم موهوم حتى إن اللغة لتضير مثل أحد الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث  
 صحيح وقد روى عن عائشة عن النبي صلعم مثل هذا وقال غيره أسد من أهل العلم في هذا الحديث  
 وما يشبه هذا من الروايات من الصفات وتزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا  
 قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن أنس  
 وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك أنهم طالوا في هذه الأحاديث آثروها بلا كيف وهكذا  
 قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة وأما الجهمية فانكروا هذه الروايات وفسروها على غير ما فسر أهل  
 العلم وقالوا إن الله لم يخلق آدم بيده وقالوا إنما معني اليد القرص قال السخني بن إبراهيم لنا  
 يكون التشبيه إذا قال يد كيدا ومثل يد أو سمع كسمع أو مثل سمع فإذا قال سمع كسمع أو مثل  
 سمع فهذا تشبيه وإما إذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر لا يقول كيف ولا يقول مثل سمع  
 ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيهها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شيء وهو السميع  
 البصير انتهى كلام الترمذي بحرفه **باب ما ذكر في الكف** تقدم أن الكف عبارة عن اليد الباردة  
 صفة الله تعالى ذاتية ذكرها البيهقي في باب واحد والدليل عليه هو اللفظ الواردة في اليد واليمين  
 وورد ذكره مفردا في حديث هشام بن حكيم الذي ساقه بطوله البيهقي بسند بلفظ أن الله أخذ

ذرية بن آدم من ظهري رحموا شهداءهم على أنفسهم ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء الجنة وهؤلاء  
 النار الحديث وفي حديث ابن عمر في ذكر الصلوة الطيبة وان كانت تمرقة فتزير في كفاك  
 حتى تكون اعظم من الجبل كما يرى احدكم قلوب اوفصيله وهذا الحديث رواه مسلم واخرجه  
 البخاري من دون ذكر الكف من وجه اخر وساقه البيهقي بسند وفي حديث انس يرفعه فقال  
 عمر بن الخطاب ان شاء ادخل خلق الجنة بكف واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر في رواية جله  
 واحدة الحديث بطوله رواه البيهقي وقال معني في كف الرحمن في ملكه وسلطانه ومنه قول  
 عمر بن الخطاب ان صح كان يقول على المنبر **خفف عليك فان الامم بكف الاله مقاديرها**  
 قال اهل النظر قوله بكف الاله اي في ملكه وقدرته وقد يكون الكف في مثل ما ورد به الخبر  
 المرفوع بعنه النخعة والله اعلم انتم قلت والصواب ان لا يقول كف كما لا يقول اليك اليمين  
 عند السلف **يا واجد في الحثيات عمر بن اامة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربّي ان يدخل  
 الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات  
 من حثيات ربي رواه البيهقي بسند وقال فيه ضعف ورواه الترمذي وقال حديث حسن  
 غريب **يا اذكر في الاصاب** عمر بن مسعود قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال  
 يا ابا القاسم ابلغك ان الله عز وجل يحل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على  
 اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فانزل  
 الله جل ثناؤه وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات  
 مطوياً بيمينه ساقه البيهقي بسند وقال رواه مسلم انتم قلت وهو في صحيح البخاري ايضاً  
 ثم اسند من وجه اخر عنه مرفوعاً فذكر نحوه ولم يقل ابلغك وزاد ثم يقول انا الملك انا الملاءم  
 الخ وقال رواه البخاري ومسلم جميعاً ورواه غيرها وفي رواية **عمر بن عبد الله** بلفظ جاء حابر من  
 اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع فذكره في غير  
 الجبال على اصبع موضع الخلائق وزاد ما ذكرنا رواه مسلم وساقه البيهقي بسند وفي رواية  
 اخرى عن عبد الله بن مسعود وسائر الخلق على اصبع فيهن من فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
 بدت نواجذه ثم قال يقول الحبر رواه البخاري وفي رواية عنه نحوه الا انه قال يضع السموات

يوم **الاصابع** قال **تجبال** وتصديقاً لرواه **الشيخان** وقد روى من اوجه آخره **الشيخان**  
**البهيقي** وروى **الترمذي** من حديثه بلفظ جاء **يحيى** الى النجاشي فقال يا **محمد بن** الله يسكنك الله  
 على اصبع والجبال على اصبع والارضين على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول نا الملك قال فضحك  
 النجاشي حتى بكى فواحدة الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه آخر وزاد فيه فضحك  
 النجاشي صلى الله عليه وسلم **تجبال** وتصديقاً وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن **ابن عباس** بلفظ مر **يحيى**  
 يا النجاشي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا **يحيى** حدثنا فقال كيف تقول يا **ابا القاسم** اذا وضع الله السموات  
 على ذره والارضين على ذره والماء على ذره والجبال على ذره وسائر الخلق على ذره واشاد **محمد بن** الصلت  
 ابو جعفر بن خضر اولاً ثم تابع حتى بلغ الاجام قاتل الله عز وجل وما قدره الله حق قدره قال  
 الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه ورواه **محمد بن** اسمعيل بن  
 هذا الحديث عن **الحسن بن** شجاع عن **محمد بن** الصلت انتهى قال **البهيقي** اما المتقدم من  
 اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بها ويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهو من امثال ما  
 سبق من اظهار قدرة الله وعظم شانه واما المتأخرون منهم فانهم تكلموا في تاويله على ما  
 قد ذهب **ابو سليمان** الخطابي الى ان الاصل في هذا واشباهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك  
 الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحة فان لم يكن فبما ثبت من الاخبار والاحاد المستند  
 الى اصل في الكتاب والسنة المقطوع بصحتها او بما يفقه معانيها او ما كان خلاف ذلك فالتوقف  
 عن اطلاق الاسم به هو الواجب يتناول حينئذ على ما يليق بما في الاصل المتفق عليه من اقاويل اهل  
 الدين والعلم مع نفي التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي ينبغي عليه الكلام ونعتمد في هذا الباب وذكر  
 الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب بل من السنة التي شرطها في الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد  
 في الصفات الجارية حتى يتوهم ثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على  
 ما جاء به الكتاب من غير تكليف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب والسنة  
 او قال ان يكون على شيء من معانيها وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب **عبد الله** يعني  
**ابن مسعود** فلم يذكر فيه قوله تصديقاً لقول الجبر انتهى واقول قد صح في الاصابع حديث **الشيخان**  
 والسنة تلو الكتاب فلا ترد بعدم الذكر في الكتاب ولا يضرنا عدم ذكر قوله تصديقاً لقول الجبر

في الرواية المذكورة مع ان هذا ان زيادة قد ثبت عند مسلم في الصحيح كما في الفخر ولفظه  
عند مسلم تبعا لقول الجبر تصد يقال في رواية جبر عندنا وتصديقاً بزيادة الواو  
ابن خزيمة بلفظ تصد يقال لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع في السنة الصحيحة  
فانكاره انكار لصفة ذاتية ثابتة عن الشارع بالسمع المقبول وان كان احاداً وتأويل  
صروف الحديث عن ظاهر لفظه ومعناه وتعطيل لصفة من صفات الله الثابتة في  
الصحيح بلا شك ولا ريب باحتمال وظنون لا يرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان نعقد  
انها جارية بل نقول به ونسلك به على ما جاءت قائلان ليس كذلك وآتي اري الخطأ بيننا في  
كثير من الصفات الواردة في الاخبار الصحيحة واري الحافظ ابن حجر يتعقب عليه كثير  
من تأويلاته الواردة وتوجيهاته الكاسدة في شرح البخاري ويقره من هبل السلف الصالح  
ويذكر التأويل ولا ريب ان الحق في هذا المقام بيد الحافظ لا بيد الخطابي وقد نقل في  
الفخر عن ابن بطلان انه قال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارية بل يحمل على انه صفة من صفات  
الذات لا تكيف ولا اتحاد وهذا ينسب الى الاشعري انتهى قال البيهقي وقد رويناهما  
علته اياه في ذلك اي في قوله تصد يقال لقول الجبر في بعض الروايات ثم حكى عن الخطابي انه قال  
ان اليهود مشبهة فيما يدعون من لا في القادة من الفاظ تدخل في باب التشبيه ليس القول بجامع  
المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حكموا اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم  
قولوا انما بما انزل الله من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اولي الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الجبر والدليل  
على ذلك انه لم ينطق فيه بجبر تصديقاً لما وتكذيباً لما ظهر منه في ذلك الغمك الخيل يرضى من  
وللتعجب والانكار اخرى ثم تلا الآية والآية محتملة لوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من  
قال من الرواة تصد يقال لقول الجبر وحسبان والامر فيه ضعيف اذا كان لا يخص شهادة  
احد الوجهين وربما استدل المستدل بحجة اللون على الجمل وبصفرته على الرجل وذلك غالب  
جبري لعادة في مثل ثم لا يجلو ذلك من ارباب وشك في صدق الشهادة منها بذكر الجمل  
ان تكن الحجة لجبرهم وزيادة مقدار في البدن وان تكون الصفر طبر مرار وتور ان خلط ونحو  
ذلك فالاستدلال بالتبسم الضحك في مثل هذا الامر الجسيم قد له الجليل خطر غير سائر مع تكافؤ





وظاهر السياق انه ضحك فثبت به دليل قرأ الآية التي تدل على صدق ما قال بحجة الا  
في هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها  
غير مراد انتهى واقول لا يقول من قال بالاصبع او الاصابع اعجابا رجة بل يقول انما صفة من  
صفات الذات والنبى صلى الله عليه وسلم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك وارد عليهم بلا شك وقطع  
تقدم بعض الكلام في الرد على ذلك فليراجعه وفي حديث ام سلمة ترفضه يا ام سلمة انه ليس  
اذى الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء انزع الحديث رواه  
الترمذي وقال وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وابس وجابر وابن عمر ونعيم  
ابن حمار وهذا حديث حسن انتهى ثم استدل البيهقي عن ابن عباس ان اليهم والنصارى وصفوا  
الرب عز وجل فارتل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم وما قدره الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال  
والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثران صحح يؤكد ما قاله الخطا  
وقال ابو الحسن على بن مهدي الطبري انا لا نكر هذا الحديث ولا نبطل لصحة سنده ولكن ليس  
فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه انما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبع امر  
اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعين واما حديث ابن عمر  
يرفعه ياخذ الله سمواته وارضيه بيد فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال  
حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لا قول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم في  
رواية عنه ياخذ الجبار سمواته وارضيه بيد ثم ذكره نحو رواه مسلم بالاسنادين جميعا هكذا  
ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويل ما تقدم واما حديث ابن عمر  
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن  
كقلب احد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مضى القلوب لي صرف قلوبنا  
الى طاعتك رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وعن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلوب بني آدم بين اصبعين من  
اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء اناعه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب  
ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابى حاتم احمد بن محمد الخطيب في تاويل هذا الخبر معناه

والله اعلم بالصواب فان الله تعالى قد جعل العقل سبيلا للهدى والادراك والتمييز  
والتمييز هو ما يميز بين الاشياء فيحصل به انما هو في الحركات والسكنات ودولها  
على انما هي في العقل لا في الحواس لا في الحواس لا في الحواس لا في الحواس لا في الحواس  
ما يحصل من انفسهم لان المراد ان يكون العقل على ما هو عليه من انفسهم لا في الحواس  
ويبين في الفصل والعدل يبين في بعض هذه الاخبار اذا استلزامه واذا شاء ان يكون  
قوله في سياق الخبر ما مقلبا للقول ثبت قلبي في انما هي لفظ الاصبع والقدرة وانما هي  
مروي عن المعنى من لفظ المثل وزاد عليه غير في تأكيد التاويل الاول بقوله انما هي  
وما كان الا في كفي الا في حصره يريد بذلك اثبات قدرته عليه لان حصره يحوي فلا يكون  
يحوي وهي بعض من جسد وقد يكون فلا في اشد بطشا واعظم منه جسا انتهى كلام البيهقي رحمه الله  
على التاويل وليس بشيء كما اشارنا اليه مرات وكرات ومثل كلام ابن قريش يجوز ان يكون الاصبع  
خالقا يخلق الله فيحمله بالاصبع قال ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان كقولنا قلنا  
ما فلان الابن اصبعه اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وايدى ابن التين الاول بان قال على اصبع  
لم يقل على اصبعه قال ابن بطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقا واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فحكى  
النبي صلى الله عليه وسلم تصديقه وتجبها من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله وان ذلك ليس في جنب  
ما يقدر عليه عظيم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدره الله حق قدره الاية اي ليس قدره في القدرة على  
ما يخلق على الحد الذي ينتهي اليه الهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على مسالك مخلوقاته على غير شيء  
كما هو اليوم قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير  
عدد ثروتها انتهى هذا من باب التاويل والنحو فيما لا ياتي بغائرة ولا يعجز بعائدة واحسن  
الاقوال من قال باثباته ونفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى وعدم الانكار للخبر الثابت و  
عدم تعطيل الصفة الذاتية واجرائها وامرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا  
تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك الحديث هذا كله قول اليهود  
وهم يعتقدون التحميم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقد غلاة المشبهة من هذه الافة وخلقه  
النبي صلى الله عليه وسلم انما هو المتعجب من جهل اليهودي ولهذا قرأ عند ذلك وما قدره الله حق قدره اي

[illegible]





**باب ما ذكر في الساعد والذراع والصلب استنباط البيهقي عن الصحاح**  
عن أبي هريرة روى في كل ما أتاك الله لك حل وساعد الله أشد من ساعدك الحديث قال البيهقي  
وابوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له راو غير ابنه الأصوص **وعن أبي هريرة** روى الله عنه  
النبى صلى الله عليه وسلم ان غلط جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضره مثل احد ساقه البيهقي  
بسند وقال قال اهل النظر في معنى ساعد الله امر انفذ من امرك وقد رتبه ان قد رتبه واغما  
عبر عنه بالساعد المقتبيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله في اخر الحديث وموساه احد من موسى  
يعني قطع اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعبر  
بالقديم وانما عني به رجل جبارا كان بوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار  
عتيق وقوله ما انت عليهم بجبار ويحتمل ان يكون على معنى التعظيم والتهويل لان له ذراعا كذراع  
اللائك المخلوقه انتهم ولا يتجاوز عن بعد وتكلف والظاهر ان المراد بالجبار في هذا الحديث القهار  
عجانه وتعا والكلام لا يحتاج الى تاويل فالذراع والساعد وما يقارنهما لحكم الصفا ومنه  
السلف فيها التقويض **وعن ابن عمر** وانه سئل اى الخلق الاعظم قال الملائكة قيل ما خلقت  
قال من نزل الذراعين والصلب فبسط الذراعين فقال كونوا لى الفين قال ابن ابيوب فقلت  
لا ابن جريح ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرة ساقه البيهقي بسند وقال وهذا موقوف عليه  
وداوير رجل غير مسمر فهو منقطع وقد بلغه موصولا عنه فان صح ذلك فان عمر وقد كان ينظر  
في كتب الاوائل فما لا يرفع الى النبى صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون ما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب  
ثم لا تنكر ان يكون الصل والذراعان من اسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى  
ذراعين وفي الحديث الثابت **عن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور  
هكذا جاء مطلقا انتهم كلام البيهقي وما اورد التاويل الذى ذكره نعم هذه الاخبار الواردة في  
ذلك ليست في رتبة الاحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعاً على ثبوتها والقرآن الكريم  
ساكت عنها ومثل هذه الصفات لم ترد في شئ منه ومن السنة المطهرة على وجه يطمان القلب بالقول  
والتكلم بها والله تعا اعلم بصفاته يا **ما جاء في الساق** قال تعا يوم يكشف عن ساق  
وفي حديث ابي سعيد الخدري روى الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون

[illegible]

قال من روى الله الخطأ ليس لهم فضل الجنة سألوا البيهقي بهذا وقال رواد البخاري  
 مسلم من وجه آخر وفي الروايتين حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي رواية أخرى حتى  
 يضع الله عليها قدمه وفي رواية حتى يضعه الرب قدم فيها وفي أخرى فيضعه الرب قدم عليها  
 وعند في لفظ فاما النار فلا تملك فيضعه قدم عليها فيقول قطقط فهذا لك تملك وتزوي بعضها  
 الى بعض رواد مسلم وعمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير اضافة فقال حتى يضع فيها قدم  
 رواد البيهقي وفي البخاري قد قدم موضع قطقط قال في الفهرست قد بلغ القاف وسكن الدال كسر  
 ايضا بغير اشباع وذكر ابن التين انهما رواية ابى ذر وتقدم ذكر من رواد بلغة قد قدم رواد  
 بلغة قطقط وفي رواية عن قتادة بن دعامة عن انس رفعه يلقي في النار وتقول هل من مزيد  
 حتى يصير قدمه فتقول قطقط رواد البخاري قال القسطلاني بكسر الطاء وسكونها في كذا والفهرست  
 ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسيب حسيب قد اكتفيت انتهى قال الخطابي يشب ان يكون ذكر  
 القدم وترك الاضافة فيها اغمازها نعتيا لها وطلبها للسلافة من خطاء التاويل وكان ابو عبيد  
 وهو احداثة العلم يقول نحن نروي هذه الاحاديث ولا نزيغ لها المعاني قال الخطابي ونحن نجري  
 ان لا نتقدم فيها تاخر عنه من هو اكثر علما واقدم زمانا وسنا ولكن الذي نحن فيه قد حصل اهل  
 حزبين منكرا لما يروى من نوع هذه الاحاديث راسا ومكذبا به اصلا وفي ذلك تكذيب العلماء  
 الذين رواد هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونقلوا السان والواسطة بيننا وبين رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيها داهية في تحقيق الظاهر منها مذهبنا بكاد يفضيهم  
 الى القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الامرين جميعا ولا نرضى بواحد منها مذهبنا فيحق علينا ان  
 نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صححت من طريق النقل والسند تاويلا يخرج حل معانيها  
 الدين ومذهب العلماء ولا ينقل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرفها مرضية ونقلها سدا ولا  
 قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يجمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اسلمها فبقعهم  
 استيقاد عند اهل النار وكل شيء قدمته فهو قدم كما قيل لما هدمت هدم ولما قبضت قبض  
 ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عندهم اي قدم من الاعمال الصالحة وقد روي  
 معنى هذا عن الحسن ويؤيده قوله في الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فانفق المغنيان

ان كل واحد من الجنة والنار قد بزيادة على يستحق في جماعتهم اهلها فتمتلي عند ذلك  
قال نضر بن شهيل اي من سبق في علمه انه من اهل النار انتمى واقول هذا التاويل للمذاهب  
الخطابي ليس بشي وبما يراه ظاهر الحديث وفيه من النص من بلا وجه شرعي وضرة واجبة  
وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كمثل شي ولم يكن له كفوا احد والله المثل الاعلى قال القسطل  
في رشاد السالك قوله قد مر فيها اي يد لها تدليل من يوضع تحت الرجل في الحرب توضع الامثال  
بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط في يد او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون  
الغير المخلوق معلوم انتهى واقول الاول فيه بعد وتكليف والثاني ترويه الروايات التي صحت  
بقوله حتى يضع رب العزة قدمه وفي رواية فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها وعن ابن  
عباس ابن مسعود ونا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير آية الكرسي والكرسي بين يدي العرش  
وهو موضع قدميه الحديث بطريق رواه البيهقي بسنده وفي رواية اخرى عنه قال موضع القدمين  
من غير اصنافه قال ابو موسى الاشعري وكان اصغر واو يد عند اهل النظر مقعد الكرسي  
من العرش كقدر كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد عليه فيكون السرير اعظم  
قدرا من الكرسي الموضوعة ووجه موضعها للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل  
النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي واقول هذا الموقوف له  
حكم الرفع عند اهل المعرفة بعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الراي قال اما المتقدم  
من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى  
واحد غير متبعض ولا ذي جارية انتهى قلت وهذا هو الصواب في هذا الباب قال وكيع  
ادركنا اسمعيل بن ابي خلد وسفيان ومسلم يحدون بهذه الاحاديث ولا يفسرون  
شيئا وقال ابو عبيد الله هذه الاحاديث في الرواية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم  
عن بعض غيرنا اذا سلمنا عن تفسيرها لانفسها وما ادركنا احدا يفسرها في حديث  
ابن هريرة يرفعه ويبقى اهل النار فيطرح فيها فتخرج الى فوق له حتى  
اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها واُزوي بعضها الى  
بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذي بطريقه وذاك هذا الحديث

حسن صحيح قال وذكر القدم وما أشبه هذه الأشياء فالمدح هبة هذا عند أهل العلم من الأئمة  
 مثل سفيان الثوري ومالك بن النضر سفيان بن عيينة وابن المبارك ووكيع وغيرهم أنهم  
 رَوَوْا هذه الأشياء وقالوا نروى هذا الأحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف وهذا أسهل  
 العلم الذي اختاروه وذهبوا إليه انتهى قال في الفتح واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف  
 في هذا وغير مشهور وهو أن يمر كما جاءت ولا نتعرض لتأويله بل نعتقد استحالة ما يؤهم  
 النقص على الله وخاص كثير من أهل العلم في تأويل ذلك فقال المراد اذلال جهنم وقيل  
 القوط السابق وقيل قدم بعض المخلوقين وقيل الأخيراى حتى يضع آخر أهلها وقال  
 ابن خزيمة تطلق القدم على الموضع وتعقب بان هذا ما أبدى لنص الحديث والمراد بها العوض  
 ومن التأويل البعيد قول من قال المراد بالقدم قدم إبليس انتهى حاصله والاول هو الاول  
 والمفوض هو الاخرى يا ما ذكر في الرجل وقد ذكره والقدم البيهقي في باب واحد عن قيادة  
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه ارجله  
 عليه فتقول قط قط رواه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وفي حديث ابن مسعود  
 فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجلاه فتقول قط قط هناك تحت ويروى بعضهم ان بعض ساق  
 البيهقي بسنده ورواه البخاري عن همام بن منبه عن ابى هريرة ورواه مسلم من وجاخر  
 وقال حتى يضع الرب قدمه فيها الخ قال القسطلاني قط شأنا تنويهها بكسوة ومسكنة  
 وعند ابى ذر مرتين فقط كالروايتين السابقتين انتهى وشرح الفاضل في صحيح مسلم وغيره  
 قال الخطابي وقيل بعضهم الرجل على نحو من هذا والمراد به اسم جماعة الذين استوجبوا  
 دخول النار والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما تسمي جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خبطا  
 وجماعة الحمير عانة قال وهذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس  
 على سبيل التشبيه والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند أهل اللغة  
 مشهور قال وفيه وجه اخر وهو ان هذه الاسماء مثال يراد بها اشياء معان لاحظ لظاهر  
 الاسماء فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والنسكين  
 من غير بها كما يقول الفاعل للشئ يريد محو وابطاله جعلته تحت رجلى فخطب رسول الله صلى



حاتم الغنم فقال الا ان كل دم في الجاهلية فهو تحت قدمي ما اكثرت ضرب العرب الامثال في كلامهم  
 باسماء الاعضاء ولا تريد اعياها لقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا كعبه اذا جل ونحوها من القام  
 الدائرة في كلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا في القصد للشئ والطلب له على سبيل جمل المحاح  
 يقال قام فلان في هذا الامر على رجل وعلى ساق اذا جد في الطلب بالغ في السمع وهذا الباب كثير  
 التصريح فان قيل فهلا تناولت اليد والوجه على هذا النوع من التاويل جعلت الاسماء فيها امثالا  
 كذلك قيل ان هذه الصفة مذكورة في كتاب الله عز وجل باسمائها وهي صفتا مدح والاصل ان  
 كل صفة جاء به الكتاب وصححت باخبار التواتر ورويت من طريق الاحاد وكان لها اصل في الكتاب  
 او خرجت على بعض معانيه فانا نقول بما ونجرح بما على ظاهرها من غير تكييف واما ان يكون له في الكتاب  
 ذكر ولا في التواتر اصل ولا له بمعاني الكتاب يتعلق وكان مجيئه من طريق الاحاد وافقنا بنا القول  
 اذا اجرينا على ظاهره الى التشبيه فانا نتاوله على معنى يحتمل الكلام وينزل معه معنى التشبيه  
 وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين انتم  
 كلام الخطابي وهو متعقب بان السنة تلو الكتاب والاحاد معمول بها عند المحققين من علماء  
 الاصول والتشبيه معالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شئ فلا تعريج على الكتاب وحده وقد قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت الكتاب ومثله معه نشر اسند البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لما خلقه خلقه استلقه ثم وضع احدا رجليه على  
 الاخرى ثم قال لا ينبغي لاحد من خلقه ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث منكروا اكتبه  
 الا من هذا الوجه وفيه بن سليمان الراوي فيه مع كونه من شرط البخاري ومسلم لم يخرج احديثه  
 هذا في الصحيح وهو غير محتمر به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يحتج بحديثه وعنه قال  
 فليح ضعيف وبلغني عن النسائي انه قال هو ليس بالقوي قال البيهقي فاذا كان مختلفا في جواز  
 الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهي الانقطاع  
 والارسال ولا تقبل المراسيل في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان صرح طريقة يحتمل  
 ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم الراوي انكاره  
 عنه وتوهمه ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا من النبي صلى الله عليه وسلم فاستمر الزبير له حتى

إذا قمتم الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال هذا او  
 اشباهه ما يعني ان حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكثير قد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا  
 يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتداء هذا الحديث فحدثنا عن رجل من اهل الكتاب حدثنا اياه  
 فحدثت انت يومئذ بعد ان قضى صل الحديث وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فطنت انه من  
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي وطحا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاجماع  
 باخبار الاحاد في صفات الله تعالى اذ لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب بل هو الاجماع واشتغلوا  
 بتاويله وما نقل في هذا الخبر انما تفعل في الشاهد من الفارقين من اعمالهم من منه لغوب  
 اصحابه فصب ما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجله على الاخرى وقد كذب الله  
 اليهم حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا  
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انهم كلام  
 البيهقي ثم استند عن ابن عباس خبر مرفوعا في بدء الخلق ورد في جواب سوال عيوق وفي  
 اخره ذكر الالة المتقدمة وسبب نزولها ثم قال وآما انتهى عن وضع الرجل على الرجل فقد  
 روى من جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة وحمل اهل العلم على ما يخشون من انكشاف العورة  
 وهي الفخذ اذ ارفع احدى رجليه على الاخرى مستلقيا والاذن رضيع وهو جائز عند الجميع اذ  
 لم يخش ذلك انتهى واما قول الامام ع في الخبرين مشبهين وبما ذكره في هذا المقام من الدليل  
 على عدم قبول ما ورد بطريق الاحاد من جهة علي في اصل العقدة لانه المتواتر من الاخبار  
 قليل جدا ونسب الاحاديث التي اعتمدت على ما سلمت من سلف الالة وانتمها في الاحكام والمسائل  
 احاد فريد الحديث بكونه اياها اذ اسم ذكر البيهقي احاديث يسنده في استفتاء النبي صلى الله عليه وسلم في  
 المسجد وانما احمل رجله على راسي وحكاه عن عمر عثمان من فعلها وكذا عن اسامة بن زيد  
 في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قال تاويله في حديث البنا انه رفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة  
 وبعضهم مبيدات والرجال اجراء وجعلهم حنة بن في الشقاوة والسعادة او الغنى والفقر او  
 الصحة والسم ثم قال يزيد فلهذا سئل من النبي صلى الله عليه وسلم صاحبيه واما حديث ابن عباس  
 النشل سئل امير المؤمنين عن قول امية بن الصلت رجل وثور تحت رجل عيينة والنسر

والاخرى وليست من هذا الصنف من الحديث فلو كان هذا الحديث من اهل البيت  
ما جاء في حديث اخر عنه رضي الله عنه ان الكرخي رجل من الملائكة طلع في صورة رجل  
ملك في صورة قاسد طلع في صورة نور وملك في صورة بشران صغر الملك الذي في صورة  
رجل والذي في صورة نور يجلان من الكرخي من غير الرجل الجند والمكان الاخران اللذان  
في صورة البشر الاسد يجلان منه موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذي عليه رجلان  
باصول كلام البيهقي وفيه ابعاد الجعة بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف في اشياء الصفا  
الذاتية لله سبحانه وتعالى وفي الفخر زعم ابن الجوزي ان الرواية التي جاءت بلفظ الرجل  
من بعض الرواة لظن ان المراد بالقدم الجارية فواها بالمعنى فاختار قال ويحتمل ان يكون  
المراد بالرجل ان كانت محققا الجعة وبالنسبة ابن فورك فخرم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة  
عند اهل النقل وهو مردود لثبوتها في الصحيحين وقد اوردنا غير ما تقدم في القدم قال  
ابو الوفاء بن عقيل تعالى الله عن ان لا يعمل امر في النار حتى يستعين عليها بشيء من ذاته  
او صفاته الخ انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا  
من طريق السلف الصالح في شيء واذا جاء غير الله بطل غير معتق يا  
**ما جاء في تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتي**  
**على ما فرطت في جنب الله** قال مجاهد اي ما ضيعت في امر الله يعني ان الجنب  
في هذه الآية بمعنى الامر وقال البيضاوي في جنب الله في جانبه اي في حقه وطاعته قال سابق الدين  
اما متقين الله في جنب وامر له كبد حرى عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغه في قيل  
في ذاته على تقدير مصناف كالطاعة وقيل في قريب من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى  
ومثله في ابي السعدي وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطر وعين ترقق قال الخفاف  
اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التي تتلبس  
كما قيل يمين وشمال لما يليهما قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى  
قوله ان الامام قال لما حصلت المشابهة بين الجنب الذي هو العضو وما  
يكون لازم للشئ حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حيثما استعاره نصريحية لا كناية وإنما يكون كناية إذا اريد به الذات كحرف  
 الكشاف والمقابل فتمنع من الحمل عليه مع انه يرد على لكثرت ان المعنى الحقيقي لا امكن له لتعدد  
 سبحانه عن الجهة فكيف تضم الكناية فتبعه من تبع وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال  
 انهم ما قول هذا اللفظة ايضا مثل لفظة القدم وغيرها فتعامل معاملة من غير كس ولا  
 شطط ولا تاويل ولا تطويل ولا تكليف ولا تشبيه والله اعلم يا ابا جاد في تفسير الروح  
 قال تعا فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعا وروح منه وقال فنحننا  
 فيه من روحنا وفي حديث ابن مسعود في قصة خلق آدم فلما بلغ الحين الذي اراد ان ينفخ  
 فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في  
 راسه عطس الحديث رواه البيهقي بطوله وبسنده وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها فلما  
 طهرت اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله  
 قالت امرأة زكريا وجدت ما في بطنه يسجد للذي في بطنك الخ ساق البيهقي بطوله وقال الروح  
 الذي منه نفخ في آدم كان خلقا من خلق الله تعا جعل الله حياة الاسلام به وانما اضاف  
 الى نفسه على طريق الخلق والملوك لان جزؤ منه وهو كقوله تعا يخضعنكم ما في السموات وما في  
 الارض جميعا منه اى من خلقه تقرر كرا البيهقي حديث ابن مسعود في سبب نزول قوله سبحانه  
 يستولونك عن الروح قال الروح من امر ربي ر قال اخرجاه في الصميم قال انحنوا لي اخضعوا  
 فيما وقعت عند المستند فقال بعضهم الروح فاجبريل وقيل ملك عظيم الخلق وقيل  
 حياة وقيل كهيئة مسلكه في بدن الانسان وانه تزاجه بالجسم وانما الحياة بهذا  
 شيء لا يعلم الا الله عز وجل وقد ثبت شيء عا دشت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الروح جئت بنية  
 فما توارث منها اختلف وياتنا كونه ما اختلفت رواه البيهقي بسنده وخبره البخاري في صحيحه  
 ورواه مسلم عن ابن عمر ر قال اسداح الشهداء في حواصل طيور خضر الخ فاخبرنا كما كانت  
 منفصلة من الابرار فانقرضت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام وفي حديث  
 ابن عباس يرفع الله اوصيد يا خا نك يا احد جعل الله ارواحهم في اجواف طيور خضر تروى  
 انما الجنة ونازل من تمارها دناوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الحديث

وقد ثبت معنى هذا عن ابن مسعود من قوله ايضا قال ابوسليمان الخطابي هذا بيتا واحدا على وجهين  
احدهما ان يكون اشارة الى معنى المشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس  
يجبر الى شكله والشر يميل الى نظيره ومثله والارواح اغا تتعارف بضرب طباعها التي جعلت  
عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتألقت واذا اختلفت تناكرت وتناكرت  
ولذلك صار الانسان يعرف بقريته ويعتبر بحاله بالغه وصحبه والوجه الاخر انه اخبار عزيذ  
المخلق في حال الغيب على ما روى في الاخبار ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام وكان  
تلقف فتشام كالتشام فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكا الاول فصار كل منها انما يعرف  
وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم قال القتيبي الروح النفوسى روحا لا يجرى مجزى عن الروح  
فالمسيح روح الله لان كان بنفخ جبريل في جيب درع مريم ونسب الروح اليه لانه كان باسمه  
قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال تعالى ايكم روح منه اى برحمته فقول  
من روحنا اى من رحمتنا وروح الله رحمة على من امن به وبمعنى الوحي قال تعالى يلقه الروح على  
من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال تنزل الملائكة والروح  
من امر اى بالوحي وانما سمى به لانه حياة من الجهل ولذلك سمى به المسيح لان الله يمدى به  
من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال ونفختا فيه من روحنا اى صابا بكلماتنا كن بشرا من غير  
اب وسمى جبريل روحا فقال قل نزل روح القدس وقال نزل بالروح الامين وقال ايدينا  
بروح القدس وقال فارسلنا اليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها الميراد بجبريل او  
ملك اخر كما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة وعمر ابن عباس في قوله سبحانه قل الروح من  
امر ربي قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صوره على صورة بنى آدم وما نزل من  
السماء ملك الا ومعه واحد من الروح وعنه قال الروح ملك وقال على ملك من الملائكة له  
سبعون الف وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله  
بتلك اللغات يخلق من كل شبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة استله البيهقي والله  
اعلم بصحته فان صح كان له حكم الرفع وعمر ابن عباس في قوله تعالى يوم يقوم الروح  
ايدي وارجل وقال مجاهد الروح نوح خلق الانسان وقال ابن عباس في قوله تعالى يوم يقوم الروح



والله لا شك انما انما يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيها بين النخمين قبل ان ترد الارواح  
 الى اصحابها في هذه الاقوال البهيمة ثم قال وفي كيفية حل مريم قول اخر عن ابي بن كعب  
 ان روح عيسى كان من تلك الارواح التي اخذ الله عليها الميثاق في زمن ادم فارسل الله الى  
 مريم في صورة البشر فقتل لها بشرا سويا الى قوله فحملت قال حملت الذي خاطبها وهو يوسف  
 من فيها انتم كلام البهيمة وهذه الآثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال في الفهم في تفسيره  
 مسعود في سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربي متمسك به من نعم ان الروح قد عتبت  
 ان المراد بالامر هنا الامر الذي في قوله تعالى الاله الخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد في القرآن  
 لمعان يتبين المراد بكل منها من سياق الكلام واما الامر في هذا الحديث فان المراد به المأمور  
 وقد وقع التصريح به في بعض طرق الحديث فعن ابن عباس هو خلق وليس هو شيء من امر الله  
 وقد اختلف في المراد بالروح المستعمل عنها هل هي الروح التي تقوم بها الحياة او الروح المذكور  
 في قوله يوم يقوم الروح وغيره وتمسك من قال بالثاني ان السؤال انما يقع في العادة عما لا يعرف  
 الا بالوحي والروح التي بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور  
 فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هي من علم الغيب بخلاف الاول وقد اطلق الله لفظ الروح على  
 الوحي وعلى القوة وعلى جبريل في عدة آيات وعلى عيسى ولم يقع في القرآن تسمية روح نبي ادم  
 روحا بل سماها نفسا في قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة  
 اخبروا انفسكم ونفسهم ما سواها وكل نفس اثمنا انفس الموت وتمسك من زعم بانها قد عتبت باضافتها  
 الى الله تعالى ونفخت فيه من روحي لاجحة فيه لان الاضافه تفهم على صفة تقوم بالموصوف كالعلم  
 والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناقذ الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثاني وهي  
 اضافة تخصيص وتشريف وهي فوق الاضافة العامة التي بمعنى الاتحاد فالاضافة على ذلك  
 مراتب اضافة الاتحاد وضافة تشريف وضافة صفة والذي يدل على ان الروح مخلوقة  
 عموم قوله تعالى الله خالق كل شيء وقوله ربكم ورب اباكم الاولين والارواح من بوبه  
 وكل مريوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لذكرا وقد خلقناك من قبل ولم تكن شيئا وهذا  
 الخطاب بحسب ما روي عنه الله تعالى هل اني على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكورا وقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صلبناكم ثم صلبناكم قلنا ان قوله خلقنا يتناول الارواح وال  
 الاجسام معا والارواح فقط ومن الاجاد بين الصحيحين محمد بن عمران بن حصين كان الله لم يكن شيء غير  
 وقد وقع الاتفاق على ان الملائكة مخلوقون وهم ارواح والجن المجردة لا يكون الا مخلوقا وقيل  
 ابن قنادة ان بلا الا قال لما ناموا في الوادي ارسول الله اخذ بنفسه الذي اخذ بنفسه والمراد بالقدر  
 الروح قطعا لقوله صلعم في هذا الحديث ان الله قبض ارواحهم حين شاء كما في قوله تعالى يتوفى  
 الانفس حين موتها انتهى كلام الفهر وحاصل ما يروى في الرحم انها قامت فاخذت بحق الرحمان  
 عن ابن هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم  
 قامت الرحم فاخذت بحق الرحمن فقال له فقالت هذا مكان العائد من القطيعة قال نعم الحديث  
 ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي رواية فاخذت بحق الرحمن ومعناه عند اهل  
 النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اى اعتصمت به  
 وقيل الحق الاذا رآه عزه بمعنى انه موصوف بالعرف فلا ذوات الرحم بعز الرحمن من القطيعة و  
 عاذت به وقد روى عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من  
 وصلني وصله الله ومن قطعني قطع الله رواه البيهقي بسنده واخرجه مسلم وفي الباب عن  
 ثوبان يرفعه وفي رواية الرحم تنجب من الرحمن رواه البخاري عن عائشة وكان ذلك روى في  
 حديث ابن هريرة وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة مأخوذة من اسم الرحمن وذلك  
 بآل وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يرفعه قال قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت  
 لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بآل ساقا البيهقي بسنده ورواه الترمذي  
 واصله في الصحيح والكلام في هذا المقام على لفظ الحق وقد وردت به الرواية فخير بما على ما  
 جاءت ولا تكيف ولا تعطل ولا تشبه ولا تأول بال

ما روى في الظلال بظل الله سبحانه عن ابي سعيد الخدري او عن ابن هريرة قال قال رسول  
 الله صلعم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله  
 عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ذات حسب وجمال  
 فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاختارها حتى لا تعلم شئها له

في كتابه هذا كان قلبه معلقا بالحق والبرهان في بيان حقائق  
 الله تعالى بغير ما علق لك وتفرقا على ساقه البيهقي بسند وقال اخرجنا من الجحيم  
 ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى هذا الحديث عن مالك بن انس  
 بن مالك عن ابن عمر عن ابي هريرة عن ابي سعيد وعبيد الله بن عمر عن ابي  
 حبيب عن عبد الرحمن بن ابي بشار عن ابي هريرة عن ابي هريرة ايضا عن طريق حفص  
 ابن غاصم عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة ايضا عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 وقال هذا حديث حسن صحيح وفي رواية التاجر الصدوق مع السبعة في ظل العرش وروى  
 لفظ العرش في الحديث المرفوع وفي حديث ابي هريرة سبعة يظلمهم الله تعالى تحت ظل عرشه ورواه  
 وعين حريست في سبيل الله الحديث ساقه البيهقي بسند وقال وروى ذلك ايضا من وجوه  
 اخرى انتهى **وذكر ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر مصرا او وضع له اظله الله يوم القيامة  
 تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي وقال وفي الباب عن ابي اليسر ابي قنادة وحذيفة  
 وابي مسعود وعبادة وحديث ابي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفي الباب احاديث  
 كثيرة تصدق بجمعها جمع من اهل العلم واجمعها اجواب سوال في كتاب دليل الطالب على بحر المطالب  
 قال الحافظ في الفتح بعد ما ذكرنا تقدم في حديث الباب ثم تتبعنا الاحاديث الواردة في ذلك  
 فرأيت على عشرة خصال وقد اتفقت منها سبعة وردت باسانيد جياد ونظمتها في بيتين نظمتهما  
 مرة اخرى فقلت في السبعة الثانية ثم تتبعنا ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمتها في بيتين آخرين  
 ثم تتبعنا ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاد يثربها ضعيفة قال وقد اوردت الجميع الا ما  
 وقد اوردته في جزء سميت معرفته الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب  
 تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلاثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطي في هذا الباب سألنا قال فيه  
 هذا رسالة فيما وقع زائد على السبعة انتهى ورسالة هذه مختصر جدا في غورقة وكذا رسالة اخرى  
 في ذلك سماه مد الفرش في الاحاديث الواردة فيمن يظلمهم الله تعالى تحت العرش ثم جمع رسالتي اخرى  
 قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بروع الهلال في الخصال الموجبة  
 للظلال ثم جاء السجاء وزاد عليها خصالا حتى تحصل اثنان وتسعون خصلة قال القسطلاني

افرد ما شيعتنا الحافظ ابو الخير السخاوي في جزوه فبلغت منه هذه السبعة شتاتين وتسعين  
 بتقدير الفرقية على المهملات انتم قال البيهقي ومعناه اي الظل عند اهل النظر ادخالهم اياه في  
 رحمة ورعايته كما يقال اسبل الاعدى ظل على فلان وقيل المراد ظل العرش انما الاضافه الى الله  
 تعالى وقعت على معنى المسلك واجتمعت من قال بذلك برواية لفظ العرش الوارد في المرفوع انتم قلت  
 قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما في الحديث الصحيح ولا يجمع بينهما مذكور في كتاب دليل الطائفة  
 على تقدير ثبوته يكون لفظ ظل الله مقصودا على مورد ولا يصح ان يؤول الى التاويل له بل امر اهل على ما  
 جاء من هذا السلف ثم عقد البيهقي بابا في الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابي المهزم  
 في اجراء الفرس تكلم عليه جرحا وتعيدا وقال في اخره كان يحكي بن سعيد القطان لا يروى من  
 حديثه شيئا وليس تحريره في هذا الموضوع من غرضنا في هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه  
 فليجمع اليه **بجميع ابواب اثبات صفات الفعل** قال الله عز وجل الله  
 خالق كل شيء وقال خلق كل شيء فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يريد  
 الى سائر ما ورد في كتاب الله من الايات الدالة على ان مصداق ما سقى الله هو الله سبحانه وتعالى  
 على معنى انه الذي يبدعه واختارعه لا اله غيره ولا خالق سواه **باب بدء الخلق** قال عز وجل هو الذي  
 يبدؤ الخلق ثم يعيدهم قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل  
 اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه رواه البخاري **وعن**  
 عبدالله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول قد رآه المقادير قبل ان يخلق السموات  
 والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح  
 وهذه الرواية يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات والارض باللفظ الدال على الترتيب ثم اسند  
 عنه مرقوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وامم الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض ثم  
 على الماء بخمسين الف سنة قال ورواه مسلم في الصحيح وقوله فرغ يريد به اتمام خلق المقادير لانه  
 كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى لا يشغل شيء عن شيء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول  
 له كن فيكون وفي حديث عمران بن حصين يرفعه كان الله ولم يكن شيء غير ثم خلق السموات و  
 الارض وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال اخرجه

الخليل عليه السلام وفي رواية قبل يدل قوله غير روى عنه الترمذي في بعض الاماكن في تفسيره الموصول  
 باسم الامم وفي رواية على انه لم يكن شئ غير الماء ولا العرش ولا الروح ولا شئ غير هاتين  
 ذلك غير الله تعالى ثم خلق الماء خلق العرش عليه ثم كتب في الذكر كل شئ ثم خلق السموات والارض  
 كذا جاءت هذه الامور الثلاثة معطوفة بالواو قال في الغم وفي رواية الاية في التوحيد لم يكن  
 شئ قبله وفي رواية غير الخلق ولم يكن شئ معه والغيب متحدة فافهمه ذلك ان الرواية وقعت  
 بالحق ولعل راويها اخذها من قوله صلعم في دعائه من حديث ابن عباس انت الاول فليس قبلك  
 شئ ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شئ معه وهو الان على ما عليه كان في  
 زيادة ليست في شئ من كتب الحديث شبه على لك العلامة تقي الدين بن تيمية وهو سلم في قوله  
 وهو الان الى اخره واما لفظ ولا شئ معه فرواية الباب بلقط ولا شئ غير بمعناها ووقع في لفظ  
 لا شئ غير بغيره او انتهى وفي حديث ابن رزين العقيلي يرفعه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا  
 قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمامة فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء سما البقية  
 بسند وقال هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدي ولا نعلم لو كيع هذا غير يعلى  
 ووجه في كتابي عمامة مقيدا بالماء فان كان في الاصل من دأ فمعناه صاحب رقيق اي كان  
 فوق مدبره وخالبا عليه كما قال تعالى امنتهم من في السماء يعني من فوقها وقال في جذوع النخل  
 اي على جذوعها وقوله ما فوقه هواء اي فوق السماء وقوله ما تحته هواء اي ما تحت السماء وقيل  
 مقصود ومعناه لا شئ ثابت لانه ما يعبر على الخلق لكونه غير شئ يعني لم يكن شئ غير كما في حديث  
 عمران المتقدم اي ليس فوق العبر الذي لا شئ موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك اذا كان  
 غير شئ فليس يثبت له هواء بوجه وقال ابو عبيد الله الهروي صاحب الغريبين قال بعض اهل العلم  
 معناه اين كان عرش ربنا فحذف اختصارا لقوله واسئل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه  
 على الماء قلت وحل ابن رزين رواه الترمذي ايضا وقال قال يزيد بن هارون العلاء اي ليس  
 معه شئ انتهى وعن ابن عباس في جواب على اي شئ كان الماء قال كان على متن الريح وعنه  
 يرفعه ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم امره فكتب كل شئ يكون ويروى ذلك ايضا عن عباد بن  
 الصامت مرفوعا وانما اراد الله اعلم اول شئ خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم وذلك



ابن في حديث عمران بن بكير عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 خلق الله الأرض على ما رتفع من الماء فخلق منه السموات واضطرب الميزان فنادت الأرض  
 فاشتت الجبال وان الجبال تجر على الأرض إلى يوم القيامة ساقط اليه يسلم وقال  
 يزيد بن أبي مسلم إلى جابر بن زيد يسأل عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله أعلم  
 أي ذلك بدي قبل وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما خلق الله تعالى العقل  
 قال لا قبل فاقبل وأدبر فقال ما خلقت خلقا أحب إلي منك ولا أكره إلا أني أحب  
 الخلق إلى رواه زيد بن عمرو بن جهم قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلق الله الأرض  
 من الماء وبدء الخلق يوم الأحد والأثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وجمع الخلق يوم  
 السبت ونهضت إليه يوم السبت الأيام كالف سنة ما تعدون وعن ابن مسعود عن  
 ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله سبحانه وخلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى  
 الأيت قال إن الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما أراد أن  
 يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسماعليه فسماء سماء ثم أيسر الماء  
 فجعلها أرضا واحدة ثم فققها فجعلها سبع أرضين في يومين الأحد والاثنين فخلق الأرض  
 على الحوت والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن والقلم والحوت في الماء على  
 صفات والصفات على ظهر ملك والملاك على العنزة والعنزة في الريح وهي العنزة التي  
 ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الأرض فتحرك الحوت فاضطرب فزلزلت الأرض  
 فأرسل عليها الجبال ففقت فالجبال تجر على الأرض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسي  
 تميد بكم وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشمسها وما ينبغ لها في يومين في الثلاثاء  
 الأربعاء وذلك حين يقول أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون  
 لها ندا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها يقول أنبت  
 شجرها وقد رقيها أقواتها أي لأهلها في أربعة أيام سواء للسائلين أي من سأل  
 فهكذا الأمر ثم استوى إلى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس  
 الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فققها فجعلها سبع سموات في يومين

في الخميس الجمعة وأما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السموات والأرض وسمى في كل ما أمرها  
 قال خلق في كل سماء خلقا من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم  
 ثم زين السماء الدنيا بالكوكب فجعل زينتته وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق  
 ما احب شق على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والأرض في ستة ايام يقول كانتا  
 رتقا ففتقناهما وذكر القصة في خلق آدم عليه السلام ساقا البيهقي بسند ثراستق  
 الى هريزة قال قلت يا رسول الله اني اذا اليتك طابت نفسي وقرت عيني فانبأني عن كل  
 شيء قال صلعم كل شيء خلق من الماء الحديث وفي حديث ابن عباس خلق الارض في يومين  
 قبل خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم نزل الى الارض فدحاها  
 واخرج منها الماء والمرعى شق فيها الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والريال والاكام  
 وما فيها في يومين آخرين الحديث ساقا البيهقي بطول الطويل وقال اخرجه البخاري في الترجمة  
 وقال مجاهد في قوله تعالى بعد ذلك دحاها اي مع ذلك وعن عبد الله بن سلام ان الله عز وجل  
 ابتداء الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء  
 وخلق الاقوات وما في الارض يوم الخميس يوم الجمعة الى صلاة العصر هي ما بين صلاة العصر  
 الى ان تغرب الشمس واه البيهقي بسند موقوفا وآسند عمنه ايضا بلفظ خلق الله الارض  
 في يومين وقد ريفها اقواتها في يومين ثم استوى فخلق السموات في يومين خلق الارض في يوم  
 الاحد ويوم الاثنين وقد ريفها اقواتها يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وخلق السموات في يوم الخميس  
 ويوم الجمعة واخر ساعة في يوم الجمعة خلق الله آدم في عجل وهي التي تقوم فيها الساعة وما  
 خلق الله من دابة الا وهي تقزع من يوم الجمعة الا الانسان والشیطان وعن ابی هريرة رضي الله  
 عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيك فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم  
 الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث  
 فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق واخر ساعة من النهار  
 وفي رواية اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل رواه البيهقي بسند وقال  
 هذا حديث اخرجه مسلم في كتابه وزعم بعض اهل العلم بالحديث انه غير محفوظ للحاجة اليه عليه

هل النفس والناحية وذكر كذا ما هو عليه وكلم في طرقه وكيف لمحمد بن محمد بن مسلم في  
سبع وعشرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان طول آدم ستين ذراعا في سبع اذرع من ضاربه  
ثم روى البيهقي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى فقال لنا وللارض انما اطينا او كما هي فتلك الدنيا  
طاعتين اي قال للسماء اخبري نفسك وقدرك ونجومك وقال للارض شقيعي اعطاك واخرجي خلقك  
وعن ابن مسعود الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام من  
قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض والي  
ذلك والسهل والحزن والخبث والطيب رواء البيهقي بسند واخرجه ابو داود والترمذي ايضا  
وقال البيهقي يريد به الملك الموكل به باسمه وقد روينا عن السدي باسائه ان الذي قبضها  
ملك الموت عليه السلام باسمها انتهى وعندى ان هذه التاويل يحتاج الى دليل مرفوع وعن  
ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض كلها فسمي آدم وفي رواية اخرى عنه خلق آدم  
فسمي فسمي انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فسمي ولم نجده عزما وذا في  
رواية فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط ساقها البيهقي بسند هكذا موقوفا  
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من  
نار وخلق آدم ما وصف لكم رواء البيهقي وقال اخرجه مسلم وهو كما قال وفي الكتاب العزيز  
خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وفي حديث انس بن مالك  
يرفع لما صلى الله عليه وسلم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فينظرها هو فلما  
انتهى عرف انه خلق اجوف لا يتمالك ساقه البيهقي بسند وعزاه الى مسلم في صحيحه وعن  
ابن عباس ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر القصة في خلق آدم ونفخ الروح  
فيه قال واسكن آدم الجنة فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ  
ولذا عند راسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالى من ضلعه فسألها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت  
قالت لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علم ما اسمها يا آدم قال حوا قالوا لم سميت حوا  
قال لانها خلقت من شئ حي فقال الله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الحديث مساقه  
البيهقي بسند وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ان

احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغه مثل ذلك  
 ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يومر باربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقوه يوم سعيه  
 فوالذي لا اله الا هو ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق  
 عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون  
 بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها ساقا البيهقي بسند  
 وقال اخبرني مسلم ورواه البخاري من وجه اخر وفي رواية اخرى عنه قال عمار فقلت للاعشى  
 ما يجمع في بطن امه قال حدثني خيثة قال قال ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم  
 فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعرة ثم عيكث اربعين  
 ليلة ثم ترك وما في الرحم فذلك جمعها ساقا البيهقي وعنه مالك بن الحويرث صاحب النبي  
 صلعم قال ذكر النبي صلعم ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبدا فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في  
 كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمعها الله تعالى ثم احضره كل عرق له ومن آدم في اى  
 صورة ما شاء ربك رواه البيهقي وعنه الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى الذين يتوفون منكم  
 الاية قال قلت له لاي شئ صفت هذه الايام العشرة الى الاربعة الاشهر قال لانه ينفخ فيه  
 الروح في العشرة وعنه حذيفة يرفع ان الله يصنع كل صانع وصنعة وقال ابو العالية  
 في قوله وجعلنا من الماء كل شئ حي اى نطفة الرجل ساقها البيهقي باسانيد ثم اسند عن ابي  
 ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلعم الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء  
 وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويطعنون رواه البيهقي وقال ايات القرآن واخبار  
 الرسول في خلق الله تعالى وافعال كثيرة فيما ذكرنا بيان ما قصدنا وعنه طاووس قال جاء  
 رجل الى ابن عمرو بن العاص فسأله مم خلق المخلوق فقال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب  
 قال الرجل فهم خلق هؤلاء قال لا ادري ثم اتى الرجل ابن الزبير فسأله عن ذلك فاجاب  
 بمثل ثم اتى ابن عباس فسأله فاجاب بمثل وتلا قوله سبحانه وسخر لكم ما في السموات  
 وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان لياقي بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلعم  
 ساقا البيهقي بسند بطوله ثم قال اراد ان مصداك الجميع من خلق الله واخراجه ابداعه

خلق الماء ولا ثم خلق منه ما شاء من خلق لا عن أصل ولا على مثال سبق ثم جعله أصلاً لما  
 خلق بعده فهو المبدئ والبارئ لا الدعيم ولا الخالق سواء وفي الأحاديث الواردة في بدء  
 الخلق رد على من زعم أن الأرواح والأنواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم وما فيه  
 من تغير وقطع وقليل وكثير وجليل وحقيق وإن العالم بهذا فيه مخلوق بعد ما لم  
 يكن شيئاً مذكورياً وكل صادر عن واحد لا شريك له فبما للمسلمين ذهبوا في مسئلة  
 حدوث العالم وقدمه إلى مذاهب الكفار من اليونانيين واختار كل واحد من المتكلمين  
 مذهباً من أقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقرآن وأحسن إلينا بالسنة المطهرة وفيها  
 شفاء من كل داء فإن هذا من ذلك وبالله التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في سبع  
 أرضين أي في بيان وصفها ذكره البيهقي في الباب المتقدم وذكره أنا في بابنا هذا  
 تبعاً للبخاري في إفراد ذكره قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن قال  
 في الفتح قال الرازي فيه دلالة على أن الأرضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل  
 عن بعض المتكلمين أن المثلية في العدد خاصة وإن السبع متجاوزة وحكي ابن التين عن  
 بعضهم أن الأرض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعله القول بالتجاوز  
 والافصاير صريحاً في المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق  
 شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية ومن الأرض  
 مثلهن قال في كل أرض مثل إبراهيم ونوح ما على الأرض من الخلق هكذا أخرجه مختصراً  
 وأسناده صحيح وأخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن  
 وأول أي سبع أرضين في كل أرض آدم كاد مكم ونوح كنو حكم وإبراهيم كإبراهيم  
 وعيسى كعيسى ونبي كنبىكم قال البيهقي أسناده صحيح إلا أنه شاذ بمروى  
 ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الآية  
 كفرتم وكفرتم تكذبكم بها ومن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نحوه  
 وزاد وهن مكونات هكذا بعضهم على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الأرض  
 مثلهن يرد أيضاً على أهل الهيئة فتولهم أن لا مسافة بين كل أرض



وارض وان كانت فوقها وان السماء لا جوف لها وفي وسطها المركز وهي نقطة مقدسة  
 متوجهة الى غير ذلك من اقوالهم التي لا يريان عليها وقد روى احمد الترمذي من حديث ابي هريرة  
 مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض و  
 ارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبراء من حديث ابي ذر رضى ولا يخفى او دوالا  
 من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء احدان واثنان وسبعون سنة  
 وجه بين الحديثين بان اختلاف المسافات بينهما باعتبار بطيء السير وسرعة انقضاء كلام الفجر  
 بحروفه وآما الذي اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقي فلفظه في كتابه الاسماء والصفات هكذا  
 اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاهد بمرء لا اعلم الا بى الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفي  
 كتابه الجرد العاوم وآما اثر ابن عباس رضى الله عنه فمن رواية الحاكم في المستدرک عن طريق  
 شريك عن عطية بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس وفي الفاظه تقديم وتأخير في بعض  
 الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البد الشبل في اكام المرجان في احكام الجان  
 قال شيخنا الذهبي اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمر بن مرة عن ابن الضحى بلفظ  
 في كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على  
 شرطهما وزاد رجاله اثمة حكاه تلميذه بد الدين الحنفى في الاكام ورواه البيهقي ايضا في شعب  
 الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في غاية  
 الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر في علوم الحديث لاحتمال زيف الاسناد  
 ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل  
 لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان ياول على المراد  
 بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر ولا يعبدان يسمى كل منهم باسم النبي  
 الذي يبلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جوير في تفسيره من طريق عمر بن مرة عن ابي الضحى  
 عن ابن عباس بلفظ في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلاني والقسطلاني  
 هكذا اخرج مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن ابي حاتم وقا  
 في التدريب في الكلام على الطريق الاولي ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي

قال الخ قال القسطلاني نحو ما تقدم من السيوحي في تاويله ونحوه في روح البيان ومثله في سهرقة  
 المحلى وفي البداية هذا محلى ان نحو نقله عن ابن عباس على اخذه من الاسرار شيلا قال السخاوي في  
 المقاصد الحسنة اى قاييل بنحو اسرائيل ما ذكر في التوراة واخذ من علماءهم ومشائخهم كما في شرح  
 النخبة وذلك اذ الم بخاريه معصوم ويصح سند اليه فهو مردود على قائله انتهى وفي الكمالين شي  
 الجلالين عن ابن كثير تكبير شيخ الاسلام ابن تيمية ثم مثل ما تقدم من البداية وقال على القاري في  
 المصنوع نقلا عن الحافظ ابن كثير نحو ما تقدم وفي انسان العين للعلامة والزرقاني نحو ما تقدم  
 من السيوحي وذكره الشوكاني في تفسيره فتح القدير وسكت ولم يرد على قول البيهقي المذكور انتهى  
 وكان عظم ابن السائب من المختلطين والكلام عليه يطول جدا فمن شاء زيادة الاطلاع عليه  
 فليرجع الى الجبل العلوم قال السيوحي في الهيئة السننية اخرج ابن راهويه في مسنده وابو الشيخ الذليل  
 بسند صحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة  
 عام وعظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الى التي تليها مسيرة خمسمائة عام كذلك الى  
 السماء السابعة والارضون مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كنف الارض مسيرة خمسمائة عام وكنف الثانية مثل ذلك وما بين كل ارض مثل ذلك ثم ذكر  
 معناه واخرج الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي هريرة قال كنا جلوسا للحديث وفيه ثم  
 قال هل تدرون ما هذا هذا ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينها  
 مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة عام واخرج ابن الجايع  
 وابو الشيخ عن كعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بين كل سماء كما  
 بين السماء الدنيا والارض وكنف كل ارض مثل ذلك وكان العرش على الماء ففم الماء حتى جعل  
 عليه العرش ثم ذهب الماء حتى جعله تحت الارض واخرج ابن الجايع عن كعب عن عبد الله بن عمر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض واليها مسيرة خمسمائة عام والعليا على  
 ظهر حوت قد التقط طرافه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك والثانية سجن الرج  
 والثالثة فيها اجمارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفاه  
 بالحد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما شاء اطلقه وبقي ذكر الخامسة والسادسة

ومن كعبها منه مثل ما تحت هذا الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت  
الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال صخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك  
قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الطوفان والظلمة وانقطع العلم اخرج  
ابن ابي حاتم وعمر بن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش وسيد الارضين  
التي نحن عليها اخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وفي الباب اخبار واثار  
كثيرة لا يسعها هذا المقام يا ماجاء في قول الله عز وجل ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون  
قال في فتح البيان اي بل اخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصفة البهيمة من غير خالق لهم  
انتهى عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب الطوفان فلما بلغ هذه الآية  
الآخرها كاد قلبه ان يطير رواه البيهقي قال الخطابي انما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية  
لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفة ما تضمنه من بليغ الحجة فاستند ركها بلطيف طبعه واستشف  
معناها بذكي فهد هذه الآية مشكلة جدا قال الزجاج هي صعبا في هذه السورة وقال بعض  
اهل اللغة ليس هم بالشد خلقا من خلق السموات والارض لانها خلقا من غير شئ وهم  
خلقوا من ادم وادم خلق من تراب قال وفيها قول اخر اي اخلقوا باطلا لغير شئ لا يؤثرون  
ولا ينهون ولا يجاسبون وجعل من بمعنى اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا سدا  
لا يؤثرون ولا ينهون وفيل المعنى ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالجناد لا يفهمون ولا تقوى  
عليهم حجة قال الخطابي ما هنا قول ثالث هو اجد من القولين اللذين ذكرهما وهو الذي  
يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا خالق وذلك مما لا ينبغي  
ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الامر فلا بد له من خالق فاذا قد انكروا الال  
الخالق ولم يحزن ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلك في الفناء اكثر  
وفي الباطل اشد لان ما لا وجود له يحزن ان لا يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف  
يتأتى منه العقل واذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليق منوا به اذا  
قال الجلال المحلى ولا يعقل مخنوق بغير خلق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله  
الواحد فلم لا يؤمنون برسوله وكنا به ثم قال ام خلقوا السموات والارض

ايمان يد على خلق انفسهم في تلك الحال فليد على خلق السموات والارض وذلك شيء لا يمكنهم ان يدعوا  
 بوجه فمهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقفت  
 فذكر العدة التي عاقرتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا  
 بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال كاد قلبني ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا  
 ارباب القلوب قال البيهقي وروى عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الآية يعني اهل مكة انهم  
 يا اهل مكة في ذكر اللوح والقلم قال تعالى في لوح محفوظ وقال ولا تطرب لاي ايسل الا في كتاب مبين  
 قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عند اكثرهم وقال  
 والطبري وكتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو  
 اللوح المحفوظ عند اكثرهم وقال ن والقلم وما يسطرون **وعن ابن عباس** قال خلق الله اللوح  
 المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب على في خلق الى يوم تقوم  
 الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ  
 بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الراي **وعن انس رضي الله**  
**عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو احل جميع من ياقوته حمراء والثاني زمردة خضراء قبل الموت  
 فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة اخرج  
 ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار **وعن ابن عباس** قال ان الله خلق لوحا من حدة بيضاء  
 دقتاه من ياقوته حمراء وزبرجد قلبي نور وكنانة نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه  
 كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى يميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء  
 اخرج ابو الشيخ والطبراني من طريق سعيد بن جبير **وعنه** عند ابو الشيخ من طريق الضحاك  
 مثل يرفعه **وعن انس رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو احل من زبرجد خضراء تحت  
 العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم و ارحم جعلت بضعة عشرة ثلثمائة خلق من جاء خلق  
 منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ  
 في العظمة والبيهقي في الشعب من طريق ابي ظلال العلي **وعن ابى سعيد الخدري رضي الله**  
**عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الله تعالى لوحا فيه ثلثمائة وخمسة عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزى وجلالى لا يا تقيي عبد من عبادك ما لم يشرك بواحده منهم الا ادخلته الجنة  
 اخرجنا البيهقي في الشعب بسند **وعن جبير بن نفير** قال ان الله تعالى على عرشه على الماء وان خالق  
 القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب يسبح الله ويحسب الفخام قبل ان  
 يخلق شيئا من الخلق اخرجنا ابن جرير وابو الشيخ في تفسير **وعن ابن عباس** ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ان اول شيء خلق الله القلم قال لما كتب فجرى بها هو كائن الى قيام الساعة اخرجنا ابو يعلى بسند  
 حسن **وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامر ان يجرى باذنه وعظم  
 القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما اجرى يا رب قال بما انا خالق وكائن في خلقه فجرى القلم  
 بما هو كائن الى يوم القيامة فاثبتته الله تعالى في الكتاب المكتوب عندا تحت العرش اخرجنا الطبراني  
**وعن ابن عمر** رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اول شيء خلق القلم وهو نور ومسيرته  
 خمسمائة عام فامر الله فجرى بها هو كائن الى يوم القيامة فصدا قوا بكل ما بلغتم عن الله عز وجل من  
 قدرته اخرجنا ابو الشيخ **وعن مجاهد** قال خلق الله اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصير  
 ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال كتب ما يكون الى يوم القيامة اخرجنا ابو الشيخ واخرجه بسند  
**عن ابن عباس** قال اول شيء خلق الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوح محفوظا من دة بيضاء  
 فناء من يا قوته حمراء قلعه نور الى اخر ما تقدم وفي اخره بعد قوله يدل ويرفع اقواما ويخفض  
 اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال لما كتب قال ما اكتب قال  
 على خلقه الى ان تقوم الساعة وشفة القلم مشقوقا ينبع منه الملائكة وفي النفس من هذه الاخبار  
 والا تار شئ فليست في سندها فان صحت ذلك **باب** ما جاء في الشمس والقمر والنجوم قال تعالى  
 وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر اثباتين وقال والشمس  
 والقمر حسبانا وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال والشمس  
 والقمر والنجوم مسخرات ياره وقال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال والشمس والقمر  
 رأيتهم لي ساجدين وقال وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال والشمس والقمر كل في  
 فلك يسبحون وقال لم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبالك  
 والشجر والاداب قال والشمس تجري لمستقر لها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذي سخر



لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظنا  
 من كل شيطان مارد **وعن انس** قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر والنجوم مخلوقان  
 من نور العرش اخرجهما الطهريان في الاوسط وابو الشيخ داود بن مردويه **وعن كعب** قال خلق الله  
 القمر من نور الاترى ان قال وجعل القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الاترى ان قال وجعل  
 الشمس من سراجا والسراج لا يكون الا من النار اخرجها ابن ابي حاتم وابو الشيخ وما وافق هذا الاستنباط  
 لظاهرهما فان في نور القمر بردا وفي نور الشمس حرا **وعن ابى ذر** قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر ان درى اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم  
 قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها و  
 تستاذن فلا يؤذن ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس  
 تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اخرجها الشيخان والترمذي **وعن ابى هريرة** قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم القمر يكونان يوم القيامة اخرجها البخاري قال في التيسير التكوير لفت  
 العامة والمراد ان السماء والارض تجعان وتلفان كاتلفت العامة انتهى على هذا والحدوث من  
 باب اطلاق المحل على الحال **وعن معاوية بن صالح** انه بلغه ان النيران اربع فان تاكل وتشرى  
 وهي نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت منها  
 الشمس والسايطان اخرجها ابو الشيخ **وعن ابن عمر** قال ان الشمس والقمر وجوههما الى السماء  
 وقفاهما الى الارض يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الارض اخرجها ابن مردويه وابن  
 عساکر وابو الشيخ **وعن ابن عباس** في قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلي  
 الارض ووجهه مما يلي السماء اخرجها ابو الشيخ بسند حسن **وعن ابن عمر** يرفع الشمس والقمر  
 وجوههما الى العرش وقفاهما الى الناس اخرجها الدلمي **وعن شاذب** قال الشمس جزؤ من ثلاث  
 آلاف جزء من نور تحت العرش اخرجها ابو الشيخ **وعن سلمان** قال الشمس من نور عرشه وكتب  
 في وجهها انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتي واجريتها بامري وكتب في بطنها انا  
 الله لا اله الا انا رضائي كلام وغضبي كلام ورحمتي كلام وعدابي كلام وخلق القمر من نور حجابي  
 الذي يليه وكتب في وجهه انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقته الظلمة والنور فالظلمة ضلالت

بالشئ هذا من اجل من شئت واحدا من شئت وكتب في بطون ان انا الله لا اله الا انا خلقت الخير  
 الشر بقلتي وعزقي ابتلي بها من شئت من خلقه اخرج ابو الشيخ وعمر بن عباس ان رجلا قال له  
 طلي الشمس كم عرضها قال تسعائة فرسخ في سبعة فرسخ وطلي الكواكب تسع عشرة فرسخا في  
 اثنا عشر فرسخا اخرج ابو الشيخ من طريق الكلبى عن ابي سالم وعمر قنادة قال الشمس فرسخا في  
 عرض ثمانين فرسخا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعمر عكرمة قال الشمس على قعر الدنيا وزيادة  
 ثلث والقمر على قعر الدنيا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ واخرج من وجه اخر يلفظ سعة الارض  
 بديل قعر الدنيا في الموضعين وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساقية تجري في النهار في السماء  
 فلكها فاذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر اخرج  
 ابو الشيخ وابن ابي حاتم وعنه رضى الله عنه في قوله تعالى كل في فلك يسبحون قال تدور في  
 السماء كما تدور الفلك في المغزل اخرج ابو الشيخ وعمر الحسن البصري قال اذا غربت الشمس  
 دارت في فلك السماء ما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذي تطلع منه وتجرى في السماء  
 من مشرقها الى مغربها ثم ترجع الى الافق ما يلي دبر القبلة الى مشرقها كذلك هي مسخرة في  
 فلكها وكذلك القمر اخرج ابو الشيخ وعمر حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة  
 في فلك بين السماء والارض تدور ورواه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعمر كعب قال اذا اراد الله  
 تعالى ان تظلم الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرج  
 البخاري في تاريخه وابو الشيخ وابن عساكر وعمر ابن عمرو قال لو ان الشمس تجري بحرى واحد  
 ما انتفع احد من اهل الارض بشئ منها ولكنها تخلف في الصيف وتعارض في الشتاء فلما طلعت  
 مطلعها في الشتاء والصيف لا يضيهم الحر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لقطعت  
 البرد اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ واخرج عن عكرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحرا تحت  
 العرش فتسبح الله تعالى حتى اذا هي اصبحت استعفت رجلا من الخروج قال ولم قالت اني اذا  
 خرجت عيبت من دونك قال لها اخرجي فليس عليك من ذلك شئ حسبهم جهنم وعمر  
 ابن عمرو قال ان الشمس تظلم فيرد هاذنوب بنى ادم فاذا غربت سملت وبجئت فاستاذن  
 فيؤذن لها حتى اذا غربت سملت وسجدت فاستاذنت فلا يؤذن لها فتجلس فاستاذن الله

ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت اخرجها عبد الرزاق وابو الشيخ وعنه سعيد بن المسيب قال لا  
 تطلع الشمس حتى ينحسها ثلثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبدوا من دون الله تعالى اخرج ابن ابي شيبة  
 وابن المنذر وابو الشيخ وعنه عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يؤثر لها كما يؤثر القوس اخرج  
 ابن المنذر وعنه ابن ابي ابي الهيثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس سبعة املاك  
 يرمونها بالثلثمائة كل يوم ولولا ذلك ما اصابنا شيئا الا احرقتنا اخرج الطبراني وابن مردويه  
 وعنه علي بن ابي حمزة قال ان الشمس اذا طلعت هتفت معها ملكان موكلان بما يجريان  
 معها ما جرت حتى اذا وقعت في قطبها احذ ابطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها  
 امض فتمضى بقدره الله تعالى فاذا اطلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض  
 وفي السماء ستون وثلثمائة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل  
 تنزل حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالشرق فقال اللهم اعط منفق خلفا وقام  
 ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلقا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعنه  
 عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا  
 اعبدا من دون الله فيدفعها ملكا حتى تستقل ولولا برد ماء السماء لاحرق اهل الارض  
 من حر الشمس ولولا اصوات الروم والرومية لسمع الناس وجوب الشمس حين  
 تجب اخرج ابن المنذر وعنه ابن عباس رضي الله عنه قال للشمس ثلثمائة وستون  
 كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع  
 الا وهي كارهة تقول رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك اخرج ابو الشيخ  
 وابن عساكر وعنه سعيد بن عبد الرحمن بن ابري في قوله تعالى رب المشارق والمغارب قال للشمس ثلثمائة وستون برجا في المشرق وكذا في المغرب لا تطلع يومين  
 من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد رواه ابو الشيخ واخرج ايضا عن يحيى  
 ابن ادم قال الشمس تمكث في كل برج شهر والبرج ثلاثون مطالعا كل مطالعين  
 شعيرة حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تتحول الى البرج الاخر وروى ابن عساكر  
 عن ابن عباس قال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينحسها سبعون

الحسن ملك فبقوا لها اطلع اطلع فبقول لا اطلع على قوم يعبدون الله فيا تيهاملك فتستقل  
 لضياء بن ادم فيا تيهام شيطان يريد ان يصدرها عن الطلوع فتظلم بين قرنيه فيمرقه الله تحتها وذلك  
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الابدين قرني شيطان يريد ان يصدرها عن السجود فتغرب بين قرنيه  
 فيمرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غربت الابدين قرني شيطان **وعن انس** يرفعون  
 الشمس والقمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حار عن مجراه فانكسفا خرج به ابن النجار في تاليف  
**وعن قتادة** خلقت هذه النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلاما يمتد  
 بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له بهما **وعن**  
 عن علم الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد لا رزقه ولا مودنا ما يفترون على  
 الله الكذب **يتعللون** بالنجوم رواء البخاري استشهد اذ قوله ما لا علم له به واخرج باقية زير  
 وفي الباب لثارة كثيرة عن ابن عباس والاسكس وقاتادة وعلي وابي الطفيل وابن عمر وابي هريرة القزويني  
 وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عند ابني الشيخ وعبد بن حميد وابن عدي وابن جرير وابن ابني حاتم  
 احمد والطبراني في الصغير وابن السنن في الطبائني ذكرها السيوطي في الهيئة السنية ومنها ما روى  
 مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنها ما لا مدخل للاختلاف فيه ولا يقال مثله من قبل  
 الرازي **باب** ما جاء في الليل والنهار والساعات قال تعالى ان في خلق السموات والارض و  
 اختلاف الليل والنهار لايات لاولي الاباب وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار  
 معاشا وقال واعطش ليلها واخرج صفاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار  
 اذا جلاها والليل اذا يغشاها وقال والليل اذ يغشى والنهار اذا تجلج وقال والضحى والليل اذا سجى  
 وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال توحي الليل في النهار وتوحي النهار في الليل وقال وله أسكن  
 في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اى القيامة وسميت ساعة لسعة الخسوف فيها وقال  
 فاذا جاء اجلهم انيت اخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا وقال  
 ويسألونك عن الساعة ايان مرسها اى عن القيامة وقال الذين استعجبوا في ساعة العسرة وقال كان  
 لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الله مجلجكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر وقال اقم الصلوة  
 طرفي النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال فجعلنا الليل

والنهاريتين فحقنا آية الليل وجعلنا آية النهار مبعثه وقال ما ليثوا غير ساعة وقال يكون الليل هل  
النهار ويكون النهار على الليل وقال لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلا غير إلى غير ذلك من الآي الكثيرة التي  
لا يكاد يحيط بها هذا المقام **عمر** إلى هريقة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد رأيت جنة عرضها السموات  
والارض فاين النار قال رأيت الليل الذي قد البس كل شيء فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال  
كذلك يفعل ما يشاء اخرجوا الحاكم وصحبه **وعمر** ابن عباس انه سئل ايها كان قبل الليل ام النهار قال  
فقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما **الارض** وذلك  
لتعلموا ان الليل كان قبل النهار اخرجوا ابو الشيخ **وعنه** قال ان الله خلق يوما فسماه الارض ثم خلق  
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه  
الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس ان يوم  
ثقل وخلق الاعمار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والحلوم والافذيين  
الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرجوا ابو الشيخ وفي باب الجاهلية  
تقدم بعضها في باب بن الخلق فراجع **وعنه** سليمان رضي الله عنه قال الليل مؤكل به ملك يقال له شرايل  
فاذا حان وقت الليل اخذ خنزة سواء قد لاهها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس مجبت في  
اسرع من طرف العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخنزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال  
الخنزة محلقة حتى يحیی ملك اخر يقال له هراقل من اليه خنزة وتري الشمس الخنزة البيضاء فتلطم  
وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرجوا ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ابي  
عن ابيه عن وهب **وعنه** إلى هريقة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفتل حركم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر لا يفتل  
الليل والنهار واذا شئت قبضتها اخرجوا البخاري في الادب المفرد **يا خيبة الدهر** في الماء والرياح  
قال تعا كمثل ريح فيها صر قال وهو الذي تنزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء قال مؤلف  
يرسل الرياح بشر بين يدي رحمة وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح في  
يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياتنا  
يرسل الرياح بشارات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذي ارسل الرياح وقال فارسلنا عليهم  
ريحا صرعا وقال ريح فيها عذابا ليهيم **وعنه** بن عباس انه سئل حين كان العرش على الماء على شيء



كان الله قال على بن الريج اخبرني الفريابي وابن جرير وابن ابى حاتم و ابو الشيخ والحاكم والمستدر  
 وصححه وعنه الماء والريج جذلان من جنة الله عز وجل والريج جذلا لله الاعظم وقال مجاهد  
 الريج لها جناحان وذنب وعمر بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله على عاد من الريج  
 الا مثل موضع الخاتم اخبرني ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفي الباب  
 عن كعب بن عمرو مرفوعا الريج مسجوت في الارض الثانية فلما اراد الله ان يجعل عادا قال يا رب  
 ارسل من الريج قدر يخضر الثور قال له الجبار لا اذن تكفي الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقلاب  
 الخاتم اخبرني ابن ابى حاتم وعنه قال الربيع ثمان اربع منها رجة واربع عذاب فاما الرجة فالتناثرات  
 والمبشرات والمسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصخرات في البر والعاصف والقاصف وما  
 في البحر اخبرني ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عيسى  
 ابن ابى عيسى الخياط بلغنا ان الربيع سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق  
 وريج القاهر فاما الصبا فتحتى من المشرق واما الدبور فتحتى من المغرب واما الجنوب فتحتى عن  
 يسار القبلة واما الشمال فتحتى عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخروق  
 فبين الشمال والدبور واما ريج القاهر فانفاس الخلق اخبرني ابو الشيخ وعمر بن الحسن قال جعلت  
 الربيع على الكعبة فاذا ارتت ان تعلم ذلك فاسند ظهره الى باب الكعبة فان الشمال عن  
 شمالك وهي ما يلي البحر والجنوب عن يمينك وهي ما يلي البحر الاسود والصبا مقابلك وهي مستقبل  
 باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخبرني ابو الشيخ وفي الباب عن اسرائيل بن يونس  
 وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريج الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمين  
 القبلية والنكباء تاتي من الجوانب الاربعة رواه ابو الشيخ وعمر بن عباس قال الشمال  
 ما بين الجنات ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع  
 الشمس الى الجنات والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخبرني ابو الشيخ واخرج ايضا عن انس  
 بن مالك اجنوب من ريج الجنة وروى مثله عن ابى هريرة مرفوعا وزاد وهو من اللواتر وهي  
 هذه للناس الشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيرها نفخة من الجنة فيردها من ذلك وعن  
 ابن ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريج سبع سنين من دونها

باب مغلق وانما يا تيكما الريح من خلل ذلك الباب لو فتح ذلك الباب لذرت ما بين السماء  
والارض هي عند الله عز وجل الازيب وعندكم الجنوب اخرجها ابن راهويه ابن الشيمية  
في مسنديهما والحاك في تاريخه واليزار وابو الشيخ وفي الباب عن ابن عباس وعنه قال  
ما راحت جنوب قط الاسال وادم من ماء رأيقوه اولم تروه رواه ابو الشيخ وعنه عن قيس بن  
عبادة قال الشمال يلح الارض لولا الشمال لانفتحت الارض وعن كعب قال لو احتبست للريح عن  
الناس ثلاثة ايام لانن ما بين السماء الى الارض وقال عثمان الاعرج ان مساكن الريح تحت  
ابحفة الكرويين حملا العرش فتيج فتقع بجلا الشمس فتعين الملائكة على حرها ثم تيج فتقع من  
جلا الشمس فتقع في البحر ثم تيج من البحر فتقع برؤس الجبال ثم تيج عن رؤس الجبال فتقع في البر  
فاما الشمال فاتها ثم يجنح من عرف طيها ثم تاتي الشمال حرها من كروى بنات النعش  
الى مغرب الشمس تاتي للدبور حرها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب حرها من  
مطلع سهيل الى مطلع الشمس تاتي الصبا حرها من مطلع الشمس الى كروى بنات النعش فلا  
تدخل هذه في هذه ولا هذه في هذه اخرجها ابو الشيخ وفي الباب عن عبيد بن عمير  
وابن المبارك وكل ذلك اقوال لاهل العلم ومثلها لا يقال من قبل الراي ولكن لا بد في  
ذلك من المرفوع حتى يستند اليه ويطمأن القلب به **باب ما جاء في السحاب والمطر**  
قال تعالى وانزل من السماء ماء يعني مطرا وقال تعالى وظللنا عليكم الغمام اي السحاب قال وما  
انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها الآية وقال السحاب المسخر بين  
السماء والارض وقال حتى اذا اقلت سحابا ثقالا اسقناه ليلا ميت فانزلنا به الماء وقال  
وامطرنا عليهم مطرا وقال التي امطرت مطرا سوء وقال وامطرنا عليهم فساء مطر  
المنذرين وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا  
سحاب من كرم قال عطلة السحاب يخرج من الارض ثمر قرأ يرسل الرياح فتثير  
سحابا اخرجها ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعندهما عن ابن عباس قال ان الله عز وجل  
يبعث الريح تحمل الماء من السماء ثم تاتي به من السحاب تدركها ثمر اطلقته وعن  
علي كرم الله وجهه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد يفتح الجبال والذار

عن أحمد بن محمد بن خالد بن عيسى بن السحاب المصنف بين السماء والأرض من حمل الماء والريح على السحاب  
والإنسان يلقى الريح من فوقه فيذهب في البحر والسمك يذهب إلى الإنسان والسمك يلقى الإنسان  
والسمك يلقى الإنسان في البحر من فوقه فيذهب في البحر والسمك يذهب إلى الإنسان والسمك يلقى الإنسان  
قوله تعالى والحايلون وقوله تعالى السحاب والمطر وقال كعب بن جراح قال قال المطر لولا السحاب ما  
سقط من السماء لا تسقط ما يقع عليه من الأرض والبدن ينزل من السماء وقال خالد بن معدان إن  
في الجنة شجرة تسمى السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد سقطت على المطر البيضاء التي لا تسقط على المطر  
المطر يخرج من كل ما أبو الشيخ والأخبار إلى حاتم أيضا وعن أبي ذر الغفاري رضي الله  
عنهما فينطق أحسن النطق ويتحرك أحسن التحريك أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر  
وأبو الشيخ قال إبراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفي الباب عن ابن المشي وعنه ابن  
عند وعنه عائشة يرفعه إذا نشأت بحرية ثم تشامت فلك عين أو عام غدا يقة يحسن مطر كثيرا  
وفي الباب عن الحسن ووهب بن عبد الله وعكرمة والشعبة وابن عباس وسعيد بن جبيرة وكعب  
وسنان عند أبي الشيخ والحارث بن أبي أسامة في كتاب الأخلاق وابن أبي حاتم ووهب كعب يروي عن أهل  
الكتاب كثيرا وهذه الآثار ذكرها السيوطي في الهيئة السنية باب ما جاء في الرعد البرق والصواعق  
قال تعالى في ظلمات رعد وبرق يجلون أصابعهم في إذا منهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف  
أبصارهم وقال تعالى فاخذ تكما الصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقال يوحنا  
الرعد يحد والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال يكاد سنا برقه يذهب  
بالأبصار وقال فقل انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا  
كهشيم المحتضرون وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وعن ابن عباس قال إن اليهود قالوا يا رسول  
الله أخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة مؤكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب  
حيث شاء الله تعالى قالوا فما الصوت الذي يسمع منه قال زجره للسحاب إذا زجره حتى ينقه إلى حيث شاءت  
قالوا صدقت أخرجه أحمد والترمذي وصححه والنسائي وأبو الشيخ قال في التيسير الخاريق جمع مخاريق وهو  
في الأصل منديل يقتل ويلوى ويجعل كالبحل تتضارب به الصبيان انتهى وفي فتح البیان بعد الرواية  
المذكورة وفي أسناده مقال وعلى هذا التفسير أكثر العلماء وقيل هو اضطراب الجرام السحاب عند نزول

الطريقها والرياح ذهب من المفسرين تبعاً للفلاسفة وجملة المتكلمين وقيل غير ذلك **وعنه**  
قال الرعد ملك يسوق السحاب النسيم كما يسوق الحمار والليل غداً ما خرج من المندموا بالشمس  
من طريق شهرين عرشاً هكذا مرقوماً **وعنه** شهرين بعد قول الليل فاذا ماتت سحابة صاها  
بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران وهي الصواعق التي تأتيها خرجاً بالشمس وفي الباب  
من السحاب والضحاك **وعنه** عن محمد بن زياد الأشعري رفعه اسم السحاب عند الله العنان والرياح  
ملك يخرج السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل أخرجه ابن مردويه وفي الغفران البرق  
النار التي يخرج منه أي يخرج بيد الملك الذي يسوق السحاب والبرق ذهب كثير من الصحابة وجملة  
العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعاً للفلاسفة إن البرق ما يتقدح من اصطكاك  
أجزاء السحاب المتراكمة من الأبخرة المتصاعدة المشتعلة على جزئ من نار يلهب عند اصطكاك تلك الصواعق  
ويقال الصواعق جمع صاعقة وهي قطعة نار تنفصل من مخرج الملك الذي يخرج السحاب عند غضبه  
وشدة ضربه لها ويبدل على ذلك حديث ابن عباس من المذكور قريباً **وعنه** قال كثير من علماء الشريعة  
ومنهم من قال إنما نار يخرج من فم الملك وقال الخليل هي الوتقة الشديدة من صوت الرعد يكون زحماً  
أحياناً قطعة نار تحترق ما أتت عليه وقال أبو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد قال  
بعض المفسرين تبعاً للفلاسفة ومن قال بقولهم إنما نار لطيفة تنفقد من السحاب إذا اصطكت  
بجرامها **وعنه** ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقبلنا  
بغضبك ولا تهلكننا بغضبك وعافنا قبل ذلك أخرجه الترمذي وقال حديث غريب وفي سورة  
الرعد من فم البيان في تفسير الرعد والبرق والصواعق ما له مزيد فائدة وإيضاح فإن شئت  
زيادة الإطلاع فأرجع إليه **وعنه** جابر مرفوعاً سئل عن نشأ السحاب فقال إن ملكاً موكلاً  
بالسحاب يلم القاصية ويلجم الرابية في يده مخرق فاذا رفع برقت وإذا زجر رعدت وإذا ضرب  
صعقت **وعنه** ابن عباس أن الرعد ملك ينطق بالغيث كما ينطق الراعي بغنمه أخرجه البخاري  
في الأدب المفرد وابن أبي الدنيا في المطر وابن جرير من طريق عكرمة **وعنه** الرعد ملك فاذا  
اشتد زجره احتك السحاب واضطرم من جوفه يخرج الصواعق من بينه أخرجه ابن المنذر  
مردويه وفي الباب عن محمد بن مسلمة وابن مغيرة وأبي الجعد وأبي عمران الجوني وكعب الأحمادي

ذكرها الشيخ في امثلة السنة وعلها انزل العلماء واعلم الاغصان اصل لان مثل ذلك لا يسري  
الا في باد فيه بالباطل في البحر والقيس من حق ساد برضا الحجة التي في السماء من عرق الاضواء  
تحت العرش رواء الطير الى وابو الشيخ وفي حديث طار من قوما يامعاد ان مرسلات الى قوم اهل  
كتاب فاذا استلكت عن البحر التي في السماء فقل من لعاب حية تحت العرش اخرجهم الطير الى وقال  
سالكين معاد ان من عرق الطوام الذين يحملون العرش وعن علي كرم الله وجهه البحر ابواب السماء  
التي صلبه تقامها الماء المنهم على قوم نوح عليه السلام اخرجهم البخار في الادب المفرد والشيخ  
من طرق وعند بسند صحيح عن ابن عباس قال البحر باب السماء الذي يشق منه وفي رواية  
اخرى عنه قال البحر باب السماء وطرقها من هاهنا تحب الدبور تحيا من وتتياسر وعنه واما  
قوس قزح فاما من الغرق بعد قوم نوح اخرجهم البخار في الادب المفرد وروى عنه بسند صحيح  
ايضا قيم وزاد واما المكان الذي طلعت فيه الشمس فاما من البحر بين القلق لبيخا اسرائيل  
قاله في جواب سوال هرقل وعنه مرفوعا لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قول  
الله فهو امان لاهل الارض اخرجهم ابو نعيم في الحلية واخرج الحاكم المجلة الاخيرة في المستدرك وعنه  
في قوله تعالى ارض ابلع ماءك وياسماء اقلعي قال ابتلعت الارض ماءها وارفع ماء السماء  
حتى يبلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه فاحي الله اليه ان ارجع فانك رجس وعصبة  
فرجع الماء فمكهم وحكم وتردد فاصاب الناس منه الاذي فارسل الله الريح فجمعه في مواضع  
البحار فصار ارضا قاما لا ينتفع به وتطلع نوح عليه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا لليل  
من السماء وكان ذلك اية ما بينه وبين ربه امان من الغرق واليد القوس الذي يسمى قزح  
لان قزح شيطان وهو قوس له وزعم ان كان عليه وتروسم قبل ذلك في السماء فلما جعله الله تعالى  
امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم اخرجهم ابن عساكر واسحق بن بشر من طريق  
ومقاتل عن الضحاك يا ملجاء في الزلازل قال تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال تعالى وزلا  
حق يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله قال تعالى عن ابن عباس قال خلق الله عز وجل جلا  
يقال له قاف محيط بالارض وعروقها الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله عز وجل ان  
يتزلزل قوتها فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية اخرجهم ابو الشيخ وابن الجوزي



في كتاب العقوبات وأخرج أبو الشيخ عن وهب هذا علامة اخذه من الاسرائيليات  
 نعم ورد في الحديث المرفوع ما معناه ان كثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا في هذه  
 الايام في حروبنا على تلك الزلازل على كثرة وكذا وجدنا في الجواثب والبحر نالات وقوعها في  
 البلاد الشاسعة على كثرة وقام حال هذه الزلازل والقلل في كتاب حجة الكرامة في آثار  
 القيامة فان شئت زيادة الاطراف فليكن بما رجعت فان فيه ما يشفي ويكفي يا راجع في  
الجبال قال تعا وتختون الجبال بيوتا وقال ولكن انظر الى الجبل وقال فلما تجلى للجبل  
 وقال واذا نتقنا الجبل فوقهم كانه ظله وقال ولوان قرأنا سيرت به الجبال وقال وان  
 كان مكرهم لتزول منه الجبال فقال وكانوا يفتنون من الجبال بيوتا وقال وادعى ربك الى  
 النخل ان اتخذى من الجبال بيوتا وقال وجعل لكم من الجبال اكنا نا وقال انك لتخزي  
 الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فاو والى الكهف ينشركم ربكم من رحمة وقال ويوم سير  
 الجبال وتري الارض بارزة وقال رأيت اذ اوينا الى العصرة وقال وتخزي الجبال هرا وقال ويستلوناك  
 عن الجبال فتل ينسفها ربى نسفا وقال وجعلنا في الارض رواسى اى جبالا وقال ويخزي  
 مع داود الجبال وقال وتختون من الجبال بيوتا فارهاين قال وتري الجبال تحسب الجبال  
 وهي تمرر السحاب قال انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين ان يحملنها  
 واشفقن منها وقال يا جبال اقبي معي والطير وقال ومن الجبال جرد بيض وحمرة مختلف  
 الوانها وغلب بيضه وقال انا نخزي الجبال معي يسجن وفي الباب ايات كثيرة لا يسعها  
 هذا الموضع وفيما ذكرناه مقنع وبلاغ قال عبدالله بن يزيد قاف جبل محيط بالارض من  
 زمرة عليها كتف السهم اخرج ابو الشيخ وعز كعب في قوله تعا حجة توارت بالحجاب قال  
 الجبال خضر من ياقوت محيط بالخلات فمن خضرة السماء التي يقال لها الخضر وخضرة البحر  
 من السماء فمن شرب قال له البحر الاخضر اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعز ابن عباس قال  
 البحر على خضرة خضر فما ترون من خضرة السماء فهو من خضرة تلك العصرة اخرج ابو الشيخ  
 وعز ابن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لها خلق الله تعا الارض جعل تميد فخلق  
 الجبال فالقاه عليها فاستقرت فنجبت الملا تلك فقالت يا رب هل من خلقك اشد من الجبال

فقال لهم من قال يا رب فقول من خلقك اسئد من محمد بن زيد قال نعم النار صالت جهنم من سطوة  
 النار من النار قال نعم الماء قال يا رب فقول من خلقك اسئد من الماء قال نعم الريح قالت فقول  
 من خلقك اسئد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق في جميع خلقها من شئها الا رخصه ابن  
 المعاذ وروى الشيخ **وعن عطاء** قال اول جبل وضع على الارض اربعين خروبا من ابن حاتم **وعن**  
 ابن عباس قال ان ابحال تخرج على الارض يا نوح اثنتي عشرة خروبا **يا** **والجاء في البحار** قال **تف**  
 قال الملك التي تجري في البحر وقال واذا قرعناكم البحر فاجيبكم وقال وان من البحارة لما يتفرغ من الاعمال  
 وان منها لما يشفق فيخرج من الماء وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وقال وجاؤنا بسي  
 اسرايل البحر وقال النبي كانت حاضرا البحر وقال هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك  
 ومنهم من يخرج طيبة فوجوا بها جاء تخاريج عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وقال وهي تجري بهم  
 في موج كالجبال قال وسخر لكم الفلك لتعرف في البحر يامر وسخر لكم الاعمار وقال وهو الذي سخر البحر  
 لنا كلوا منه بحا طريا وقال ركبوا الذي جي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله وقال وجعلهم  
 في البحر وقال لا ابرح حتى تبلغ محجة البحرين وقال فاتخذ سبيلا في البحر سريبا وقال واما السفينة  
 فكانت لمساكين يعملون في البحر وقال حتى اذا بلغ مغرب الشمس فجدها تغرب في غير محجة  
 وقال قل لو كان البحر مداد الكتاب لربى وقال جنات عدن تجري من تحتها الانهار عذب تلك  
 مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وقال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي  
 الناس قال والبحر عذب من بعد سبعة اجرها نفدت كلمات الله وقال فسلك يابيع في الارض  
 وقال ومن آياته البحر كالاعلام وقال واترك البحر صوا الى غير ذلك من الايات وهي كثيرة  
 طيبة لا يسع لذكرها المقام **عن ابن عباس** قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قيل وما بعد البحر قال  
 صواء قيل وما بعد الصواء قال بحر احاط بهذا الهواء والبحر الداخل الى سبعة اجرة الثامن قيل وما  
 بعد الثامن قال انتهى الى راء **ابو الشيخ** **وعن** **وهب** **الخامسة** **البحر** **وسبع** **ارضين** **و**  
 الارض على ظهر الحوت واسم الحوت بمحمى اخرج **ابو الشيخ** وقال حسان بن عطية بلغني ان مسير  
 الارض خمس مائة سنة يحونها منها ثلث مائة سنة والخراب مسير مائة سنة والعمران مسير  
 مائة سنة اخرج **ابو الشيخ** **واخرج ايضا** **عن ابن عباس** انه سئل عن المد والبحر فقال ان الله

ملكا موكلا بقا بوس البحر اذا وضع رجله فاض واذا انقضى فاض فذلك المد والبحر وعن  
 ابن عمر قال تحت بحر كرم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار  
 حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء اخرج به ابن الشيزر **وعن** سفيان قال بلغني ان البحر  
 زرق بيد ملك لم يغفل عنه الملك لطم على الارض اخرج به ابن حاتم **وعن** كعب انما يغفل البحر  
 الارض يربط ثورا اخرج به ابن ابي حاتم وفي الباب اثنا عشر من العصابة والتابعين والله اعلم  
 بما خفا فان ثبت بذلك مرفوع فهو بحجة والا فالموقوف ليس بدليل عند اهل التحقيق ولا سيما اذا  
 كانت الموقوفات مأخوذة من اهل الكتاب قد ورد في بحر النيل وحيون وسيون وغيرها روايات  
 هي مذكورة في المبطلات وليس بسط الكلام عليها من غرضنا في هذا الكتاب انما ذكرنا ما ذكرنا  
 في هذه الابواب لاحق مناسبة وايسر ملائمة بباب بدء الخلق ولان ذلك من باب الهيئة البشرية  
 والحاجة ماسة اليها في الجملة والناس قد تعلقوا في الهيئة بما قالته الحكماء اليونانيون وهم كفار  
 وانهم الا يخبروني ولا علم لاحد بخلق الله تعالى الا ما اطلع عليه سله والرسول اخبر اباهم واسلم  
 ذلك من الرأي المجت والخص المحض ولا يستحق للاعتداد عليه لا يعلم جنود ربك الا هو قد جمع  
 السيج تلك الآثار مع زيادة في رسالته الهيئة السنية ولم ينقر شيئا منها على ما هو مجرب به رحمه  
 تعالى في البحر بين الرطب واليابس والبحر والقر والغث والسمين وقد زدنا عليه بعض الروايات  
 التي في الكتب الستة المعول عليها للتلاخيلا للكتاب عما صح في الجملة ولا يعاب بذلك ما لم يعلم  
 صحته ولا سقمه والله الهادي الى طريق الصواب وهو المعطى لعباده على جدهم ومحمد من الاجر  
 والثواب ما ليس في حساب وبدا التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في خلق العرش  
 قال تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال هود العرش  
 العظيم وقال ذوالعرش المجيد وقال وتري الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحلون  
 العرش ومن حوله ليسبحون بحمدهم وقال يحل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث جابر  
 ابن مطعم في قصة الاسرابي يرفعه ثم قال ويحك انه لا يستشغم بالله على احد شان الله اعظم من ذلك  
 ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته هكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليا طية اطيطة  
 الرجل بالراكب رواه ابو داود قال البيهقي اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السري

[illegible]

من العلم وما لا تعلمها والروح الذي ينتهي اليه مدحها في عظم دوران الشمس في سطر  
 عند ذلك في بطن فعلها وهو الوجه المصطف الذي يتن فيه احوال الخلق والخلق في  
 ايامهم ومآل امورهم والله اعلم وفي الحديث الاول اخبار عن يسوع المسيح تحت العرش  
 فلا يمكن ان يكون ذلك عند مجازاتها العرش فلا تنكر ان يكون ذلك في مسيرها  
 من غير عن يسوع المسيح القهر لله تعالى قد جاء في الكتاب وليس في يسوع حالها  
 تحت العرش ما يعنى قها عن الدواب في سيرها وانصرفت لما سجودت له واما ما تقول  
 سيصانه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة فانه ليس بخالف  
 بما جاء في هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور  
 في الآية انما هو نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب ومسيرها تحت العرش  
 للشمس انتما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينها تغاير في  
 ليس معنى قوله تغرب في عين حمئة انما تسقط في تلك العين فتعبرها وانما  
 هو خبر عن الغاية التي بلغها ذوالقرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا  
 فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك  
 يترأى غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كأنها تغيب  
 في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر وفيها هنا معنى فوق او بمعنى على فحرف  
 الصفا يدل بعضها مكان بعض وفي حديث ابي سعيد الخدري في قصة لطم الصالحين  
 وصبيحوك قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموى  
 اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام حوزي بصعقته ساق  
 البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ورواه مسلم من وجه آخر وعنه ابن عباس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم محشونون حفاة عرلة واول من يكسى من اهل الجنة يوم  
 القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح له عن  
 يمين العرش ثم يؤتى الى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يؤتى  
 بكرسى فيطرح الى على ساق العرش اخرج به البيهقي بسنده وفي حديث على



رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب كتابا فيه علمه فوق العرش ان رجع غلبت عليه  
 قال البيهقي بعد سياقه بسند رواه البخاري في الصحيح قلت وهو متفق عليه باللفظ سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رجع غلبت عليه فكتبه في كتاب  
 عند فوق العرش كذا في مستكشف المصابيح قال الخطابي في معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم  
 انه اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه واوجبه لقوله كتب الله لاطلين انوار  
 اي قضى الله واوجبه معنى قوله عند فوق العرش اي اعلم ذلك عند الله فوق العرش لا يقسمه  
 ولا يسنه ولا يبدل لقوله جل وعلا صلوا عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى واما ان يكون  
 ايراد الكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر اصناف الخلائق والخلق وبيان اممهم وذكر  
 انما هم وارثا لهم والاضحية النافذة فيهم ومآل عواقب اممهم ويكون معنى قوله عند فوق  
 العرش اي فذكره عند فوق العرش ويضم فيه الذكر والعلم وكل ذلك جائز في الكلام سهل في  
 التخريج على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل ان يحسه كتاب مخلوق فان الملائكة الذين  
 هم حملة العرش قد روي ان العرش على كواهلهم وليس يستحيل ان يماسوا العرش ذا حلوه وان  
 كان حامل العرش وحامل جلته في الحقيقة هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على  
 العرش هو انه مما سله او تمكن فيه او متخيز في جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما  
 هو خير جاء به التوقيف فقلنا به ونفيما عنه التكييف اذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير  
 وعنه جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ  
 رضي الله عنه ساقا البيهقي بسند وروى من وجه اخر مثله مرفوعا فقال رجل يا ابا عبد الله  
 حازب يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغائن سمعتني  
 صلعم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال البيهقي بعد سياقه بسند رواه البخاري واخرجه  
 مسلم من وجه اخر وفي حديث انس بن مالك ان نبيا لله قال وجنازة سعد موضوعة اهتز لها  
 عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه البيهقي وقال رواه مسلم قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهناك  
 الطبري الصحيح من التاويل في هذا ان يقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور وذكروا ما يليه

من الكلام والتمتع قال واما العرش فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث وسبعة ذلك ان حلة العرش  
التي يحلونها ويصعدون على رءوسهم روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحل ويجلس  
من الملائكة كما قال صلى الله عليه وسلم هذا جيل يحب ربك ويعلم ربه كما قال سبحانه وتعالى فما كنت عليهم السلام  
والارض يريد اهلها وقد جاء في الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابا في  
السماء يصل فيه عمله ويترك منه رزقه ويخرج فيه روضا اذا مات وكان حلة العرش من  
الملائكة فرحوا واستبشروا بقدر روح سعد عليهم فكرامته وطيبته الجنة وحسن عمل صاحبها  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى وفي حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان  
فاسق الفرس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوق عرش الرحمن ومنه تفرج نهار الجنة ساقط  
البيهقي بسند ويطوله وقال رواه البخاري في الصحيح وفي حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذن لي ان اخذ عن ملك من ملائكة الله تعالى من حلة العرش ما بين شجرة اذنية الى الحاقية  
مسيرة سبعة ايام اخرج البيهقي ورواه ابوداود وفي حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب  
مرفوعا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهرهم العرش  
بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقي بسند  
قلت ورواه الترمذي وابوداود ولغظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن ووركهن  
مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهرهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله  
فوق ذلك واستند عن ابن عباس موقوفا قال حلة العرش ما بين كعب احداهم الى اسفل قدم  
مسيرة خمسة ايام وعزوة انه قال حلة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم  
من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد ما قال البيهقي  
يستند وهذه الآثار تحتاج الى دليل ثبت رفعة روى الشيخ الاجل عبد العزيز الدمشقي في تفسيره الغفران  
عن الحسن البصري في قوله تعالى ويجعل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال لا ادري ثمانية اعمام او ثمانية اوعال  
او ثمانية صنف او ثمانية الاف صنف وقال الضحاك ثمانية صنف لا يعلم علها الا الله قال وفي الحديث الصحيح  
ليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايليههم الله تعالى اربعة اخرى قال وقال الاخ الممتلى بالفضائل  
لمشعرين بالكلية الا الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وناداه فتوحا في الدنيا والدين في بعض قصصنا

فيلسوف

فليس ذلك شئ وانما لم يكن فوقه شئ ولا دونه شئ لم يكن له مكان وفي رواية الحسن عن  
ابن هريزة انقطاع ولا يثبت سادسة وروى من وجب آخر سقط عن ابن وهب في كتابه  
على السابعة مسير غسانة مسير وخط الساء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل ساء الى  
الساء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة والارض مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش  
مثل جميع ذلك الحديث ساقه البيهقي بسند وقال تابعه ابو حمزة السكري وغيره عن ابي  
المقداد وعمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال نظر الى السماء فقال ببارك الله ما أشد بياضها والارض  
أشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة  
الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساقه البيهقي بسند  
هكذا هو قولا قال في الفهرست قد روى احمد والترمذي وصححه من حديث ابي رزين العقيلي من قولا ان الماء  
خلق قبل العرش وروى السد في تفسيره باسانيد متعدي ان الله لم يخلق شيئا ما خلق قبل الماء  
واما ما رواه احمد والترمذي وصححه من حديث عبادة بن الصامت من قولا اول ما خلق الله القلم  
ثم قال اكتب فخرج مما هو كما نزل الى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بان اولية القلم بالنسبة  
الى ما قبل الماء والعرش وبالنسبة الى ما صدر من الكتابة اي انه قيل لما كتب ول ما خلق واما عند  
اول ما خلق الله العقل فليس لطريق يثبت وعلى تقدير شئ تفهنا التقدير الاخير هو تاويله  
والله اعلم وحكي ابو العلاء الطبري ان العلماء قولين في ايها خلق اول العرش والقلم  
والاكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثاني وعن مجاهد بن جابر  
العرش والماء والهوى وخلقته الارض من الماء والجمع بين هذه الآثار واضح انتهى  
وقال في موضع اخر وظاهر الحديث ان العرش كان على الماء قبل خلق السموات والارض  
ويجمع بان لم ينزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما  
شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك في الحديث ويحتمل ان يكون على البحر عجز  
ان ارجل حمكت في البحر كما ورد في بعض الآثار انتهى وعن مجاهد  
في قوله فتربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون  
الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه



ويرى الحجاب فلما رأى مكانه وسمع صرير القلم قال رب انظر اليك يعني والله اعلم بقرب من العرش  
 البهق في موقفاً هكذا من وجه آخر أيضاً مثله وقال ابن شقيق بلغني ان جبريل قال بيننا  
 وبين العرش سبعون حجاً بالود نوت الى احدها من لا حرق قال البهق وهذا الذي ذكره ابن شقيق  
 يروي عن زرارة بن ابي ادريس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكّر العرش وفي هذا الاثر عن جابر  
 وهو احاد وكان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الحجاب والعرش  
 وغيرهم وبين العرش وفي حديث سهل بن سعد وابي حازم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله  
 سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيئاً من حسن تلك الحجاب الا زهقت نفسها راء  
 البهق وقال تفرد به موسى بن عبيدة الرثك وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب  
 المذكور في الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخلق انتهى واقول لاجبة في الآثار الموقوفة حتى تقتضيه  
 بالمرقعة والمرقعة لا تنهض بها لجة الا اذا صحت ولا ضرورة تلجئ الى التاميل والله اعلم بحقيقة  
 حال خلقه **باب ما جاء في الكرسي** قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسية علي  
 وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد بالكرسي المشهور المذكور مع العرش **وعن**  
 ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والارض تسعة وتسعون الف عام ما بين كل سماء  
 وسماء سبعين الف عام ما بين الكرسي وبين السماء السابعة سبعين الف عام ما بين الكرسي وبين  
 الماء والارض عز وجل فوق الكرسي ويعلم ما انتم عليه واه البهق بسند وقال اخذناه ادا ان بين  
 السماء السابعة وبين الماء خمس مائة عام والله اعلم وفي رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء  
 الى الارض مسيرة خمس مائة عام ثم ما بين كل سماء من مسير خمس مائة عام وغلط كل سماء مسيرة  
 خمس مائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمس مائة عام وما بين الكرسي وبين الماء  
 خمس مائة عام والكرسي فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليهم من اعمالكم شيئاً ساقه  
 البهق بسند واستند عن السد عن ابي مالك في قوله صلى الله عليه وسلم وسع كرسيه السموات والارض قال  
 ان الصخرة التي الارض السابعة عليها وهي منتهى الخلق على ارجائها عليهم اربعة من الملائكة لكل  
 واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نمر فهم قيام عليها قد احاطوا  
 بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه على العرش





المسبحات في سورة الفجر من استدارة وتشيل والخلق الذي ياتى الارض من تحتها السماوات  
 وعز بن عباس قال ان المسمى عند السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض  
 ماكن في سبع الكرسي لا ينفك الحلق في الطائفة الحرة من التي جات واثبت المندرجين طريق  
 العرش واخرج من السما ان قال ان السماوات والارض في جوت الكرسي بين يدي العرش  
 ومن الحسن ان الكرسي ما بين العرش والسما السابعة وعز عكرمة قال الشمس جزء من  
 سبعين جزء من نبي الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من  
 سبعين جزء من نور السرايا يصل جاء في استواء الله سبحانه وتعالى العرش  
 قال تعالى سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش يدبر الارض وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى  
 على العرش وقال في سورة طه تنزيلا من خلق الارض والسماوات العليلة الرحمن على العرش استوى  
 وقال في الفرقان الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال  
 في سورة السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم ايها  
 كنتم والله بما تعملون بصير هذه الايات السبعة افادت ان ذاته سبحانه مستوية على  
 العرش العظيم تدبر من هناك امولى الخلق ويعلم ما جريات العالم كلها جزئية كانت او  
 كلية ودلت على ان الاستواء وقع في اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث  
 ولغة عند الشافعي وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفي حديث ابن  
 عباس عن ابي بصير وساقه بسند طويل ثم قالت لي هو ثم اذ ايا محمد قال ثم استوى على العرش  
 قالوا وقد اصبحت الحديث وفي حديث ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا  
 تبارك وتعالى قبل ان يخلق السماوات والارض قال كان في عا عا فوقه هواء وما تحته هواء ثم استوى  
 عليه واه البيهقي بسنده واصل في الصحيح ثم قال قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث ودوز الاستوى

فاما الاستواء فالمعتمد من اجاباتنا كما لا يخفى ثم قلنا يتكلمون فيه لغرضين احدهم في  
 سؤال خاتم الحق قال في الخبر قال ابو العالين استوى الى السماء ارفع وهذا هو المعتمد قال  
 ابن بطال استواء الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستواء في  
 الغلبة وقالت الجسمة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارفع وجسمهم علا وجسم  
 الملك والقلادة وقيل التمام والعزائم وقيل ان علي في قوله على العرش يعني الى ثم قال ابن بطال  
 فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانهم يزل قاهر غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضيه اناس  
 هذا الوجه بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستوى عليه فصار  
 من غالبة وهذا مستغنى عن الله سبحانه وتعالى واما قول الجسمة ففاسد ايضا لان  
 الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الجلول والتناهي وهو محال في حق الله  
 تعالى ولا يثق بالخلوقات لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك في الفلك ولقوله  
 لتستويا على ظهوره ثم تدركوا نعمة ربكم اذ استويتم عليه قال واما تفسير استوى علا  
 فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلي وقال  
 وتعالى عما يشركون وهي صفة من صفة الذات واما من فسره بارتفع ففيه نظر لانهم يصطرون  
 به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه  
 علا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماء  
 استواء على عرشه لان ذلك قائم بذاته لا يستحال قيام الحوادث به انتهى ملخصا وبقي  
 من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر امثلا واستوى  
 فلان وفلان تماثلا واستوى الى المكان اقبل واستوى القاعد قائما والقائم قائما  
 ويمكن رد بعض هذه المعاني الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل ابو اسحق  
 الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله  
 ابن الاعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال  
 هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استوى لي فقال اسكت  
 لا يقال استوى على الشيء الا ان يكون له مضاد وقال غير لو كان بمعنى استوى لم يختص

عن الصادق عليه السلام في وصفه قال في تفسيره من انما كان الله تعالى  
 ان معناه الاتصاف بصفات غير صفاته والقرآن وغيرهما وعن مسند احمد قال لا يستواء  
 بينه وبين خلقه في غير صفاته والافراد بها بيان ولا يحسن فيه كقول عن ربيعة انه مثل كيف استق  
 على العرش فقال مثل ما تقدم وزاد وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم وعلى  
 روايته ويجب على طاعتك الايمان بذلك كله وعن الاوزاعي انه سئل عن الآية فقال هو كما وصفه  
 نفسه واخرج البيهقي بسند جيد عنه قال كنا والتابعي متوافرون نقول ان الله على عرشه  
 من عبادته ما وردت به السنة من صفاته واخرج ايضا بسند جيد عن ابن وهب قال كنا عند ابي  
 قحطيل بن سليمان فقال يا ابا عبد الله الرجل على العرش استق كيف استق فاطرق مالك واخذ  
 الرخصة ثم رفع راسه فقال الرجل على العرش استق كما وصف نفسه لا يقال كيف وكيف عنه  
 من روج وما اراك الا صاحب بدعة اخروجي ومن وجه اخر عنه نحو المنقول عن ام سلمة لكن قال في  
 والافراد به واجبة السؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فاسد ان يخرج واخرج البيهقي من  
 طريق ابي داود الطيالسي قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة و  
 وابو عوانة لا يجدون ولا يشبهون ويرون هذه الاحاديث ولا يقولون كيف قال ابو داود  
 قولنا قال البيهقي وعلى هذا معنى اكارنا واستدلنا الكافي عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق  
 الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن وبالاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسر شيئا منها وقال يقول جهم فقد خرج  
 عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لاشي ومن طريق  
 الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي مالك والثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها  
 الصفة فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف فاخرج ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن  
 عبد الاصل سمعت الشافعي يقول لله اسماء وصفات لا يسع احدا ردها ومن خالف بعد ثبوت  
 الحجج عليه كفر وما قبل قيام الحجج فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الرواية  
 والفكر فتثبت هذه الصفات وينفع عنه التشبيه كما نفع عن نفسه فقال ليس كمثله شيء واستدل  
 البيهقي بسند صحيح عن احمد بن ابي الحواري عن سفيان بن عيينة قال كلما وصف الله تعالى



في تفسيره كتابه تفسيره تارة والسكون عنه وقال الترمذي في الجامع عقب حديثه في  
 في القول وهو على العرش كما وصفه نفسه في كتابه كما قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث  
 وما يشبهه من الصفات وقال في باب فضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروايات فمن من بها  
 ولا ينهم ولا يقال كيف كان جاء عن مالك وابن حبان وابن المبارك انهم امروها ولا كيف وطول  
 قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الحسية فانكروها وقالوا هذا تشبيه فقال الحسن بن  
 يحيى انما يكون التشبيه لوقيل يداكيد وسبع كسبع وقال في تفسير المائدة قال الاية ومن من  
 الاحاديث من غير تفسير منهم الثوري ومالك وابن حبان وقال ابن عبد البر اهل السنة  
 مجمعون على الاقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكتفوا شيئا منها واما الحسية  
 والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقربها فهو مشبه فسام من اقربها معطلة وقال امام الحرمين والرسالة  
 النظامية اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تلاويلها والزم ذلك في أي الكتاب  
 وما يصح من السان وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء الظواهر على وادها  
 وتقويض معانيها الى الله عز وجل والذي نرتضيه رأيا وندين الله به عقيدة اتباع مسلك الاية لا ليل  
 القاطع على ان اجمع الامة حجة فلو كان تاويل هذه الظواهر احتمالا وشك ان يكون اهتمامهم به فوق  
 اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انضم عصر الصحابة والتابعين على الاضراب عن التاويل كان ذلك  
 هو الوجه المتبع انتهى وقد تقدم النقل عن اهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار كالشوكي والوافي  
 ومالك والليث ومن عاصروهم وكان من اخذ عنهم من الائمة فكيف لا يوثق بما اتفق عليه اهل القرون  
 الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة وقسم بعضهم اقوال الناس في هذا الباب الى  
 ستة اقوال قولان لمن يجرى على ظاهرها احد ما من يعتقد انها من جنس صفات المخلوقين ومن  
 المشبهة ويتفرع من قولهم صلا اراء والثاني من ينفى عنها مشبهة صفات المخلوقين لان ذات الله لا  
 تشبه الذات وصفاته لا تشبه الصفات فان صفات كل موصوف متمايزة وتلازم حقيقة  
 وقولان لمن يثبت كونها صفة ولكن لا يجرى بها على ظاهرها احدهما يقول لا تأول شيئا منها بل يقول  
 الله اعلم بما رآه والاخرى اول فيقول مثلا معنى الاستواء الاستيلاء واليد القدرة ونحو ذلك  
 وقولان لا يجرى بها خاصية احدهما يقول يحسن ان تكون صفة وظاهرها غير مراد ويحسن ان لا تكون



من هذا القول لا يخفى على من علم بالحق ان هذا من المتكلمين في علم الله  
 تعالى انهم انما يظنون انهم انما قالوا في حق الله تعالى انهم انما  
 هذا الكتاب الذي تراه الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ابي سفيان بن عيسى  
 بن محمد بن اسحق بن خزيمة وبين احصائه قد ذكرها وذكر فيها آية الاستواء قال بل  
 كيف والآثار عن السلف في مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مدعيها لثبوتها  
 ذهب احمد والحسين بن الفضل البلخي ومن المتأخرين الخطابي وابو الحسن الاشعري  
 ان الله تعالى فعل في العرش فعلا ساء استواء كما فعل في غير فعلا ساء رقا وبعثا  
 من افعالهم لم يكتفوا الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله تعالى ثم للآخر  
 انما يكون في الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة  
 ابن محمد الطبري في آخرين من اهل النظر ان الله تعالى في السماء فوق كل شيء مستوي على  
 عرشه بمعنى انه عال عليه معنى الاستواء الاعتلاء وذكرها وراى العرب في ذلك قال  
 القدامى حال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا ماس ولا مياثن عن العرش يريد مباثنة الذات  
 وهي معنى الاعتزال والتباعد لان المباشرة والمباثنة التي هي ضدّها والقيام والقعود من اوصاف  
 الاجسام والله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام  
 تبارك وتعالى وحكي الاستاذ ابو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى  
 بمعنى حلا قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في المكان متمكنا فيه ولكن يريد  
 معنى قوله تعالى امنتهم من في السماء اي من فوقها على معنى نفى الحد عنه وانه ليس بما يجوز به  
 طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك طريقة الخبر فلا ننال ما ورد بالخبر قال  
 البيهقي وموصل هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا الاستواء  
 وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقد اشار الاشعري الى هذه الطريقة حكاية فقال  
 وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم ينزل مستويا على عرشه كما ان العلم بازان الاشياء  
 قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم ينزل عالما بان قد حدثت ولما حدث بعد قال وجواب  
 هو الاول وهو ان الله تعالى مستوي على عرشه وانه فوق الاشياء كلها باثنا منها بمعنى انها

لا تحل ولا يعلوها ولا يعلوها ولا يشبهها وليست البهيمة من العرش تعالى رتب اعز الحلي  
 والمهابة على كبر قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة من تقا تفر الاعوجاج  
 عند اتق في ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد تقدم الرد على ذلك  
 معناه الانتفاء والاقبال وحكي عن ابن عباس استوى بمعنى صعد قال وكذا في كلام العرب  
 واستوى بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو المقصد الى خلق السماء والقصد هو الازالة وذلك  
 بان في صفاته ولفظه تعلق بالخلق لا بالازالة وابن عباس اخذ عن الكلب الكلب ضعيف  
 قال رواية فيه عندنا في احد الموضوعين كما ذكره عن القروي في موضع اخر كما اخبرنا عن بعض  
 صعد من الى السماء واما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امتلا ويقال قام ويقال  
 استوى عند الخلفاء القريبين البعيد هذه الرواية منكورة وفيه ايضا ركاك ومثلا لا يليق  
 ابن عباس قال في موضع اخر استقر امره على السرير وهذا الاقوال جاءت من طريق ابن صالح  
 والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يخصون بشيء من روايتهم  
 لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء من الائمة ثم قال  
 يعني ان يكون مثل هذه الاقوال صحيحة عن ابن عباس ثم لا يروى بها ولا يصنفها احد من اصحابنا  
 مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب الحد الحديث في الحد الحاجة الحد الى  
 ما دونه به الباء قد يعلم نزل ثم نقل عن ابن الاعراب ما تقدم حكايته في الفقر بسند وهذه القول  
 غالبها تاويل وتكلف لا يحسن ارتكابها والايات الاخر والخبار المستفيضة الواردة في اللغو  
 والعلو وما يقاربها ترد هذه المعاني المذكورة وكيف للمتهم في دينه الاقرار به التقويض على مراده  
 قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى  
 استقر ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق  
 بذاته وقال اخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن حبان وابن المبارك  
 وغيرهم من علماء السلف اقاروا امرها كما جاءت بلا كيف قال البغوي قال اهل السنة  
 لا استواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويحسب  
 لعلم الى الله عز وجل ثم ذكر حكايته ما لا في ذلك من اوجه استحق قلنت



او ثلثة وسبعين سنة قال ان فوقها سبعة حتى عد من سبع سموات على نحو ذلك قال ثم  
 فوق السابعة الجوهرة اسفل من اعلاه مثل ما بين السماء الى السماء ثم فوق ثمانية اوعال ما بين  
 اظلا فهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين  
 سماء الى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش ساقط اليه في بسطة وقال اخبرني  
 ابو داود في المسانيد قلت ورواه الترمذي في الجامع عن العباس بن عبد المطلب يعلق قال  
 نعم ان كان جالساً في البطحاء في عصاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم اذ مرت عليهم جنازة  
 فظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السقا فقال والمزق قال  
 والمزق قال والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بعد ما بين السماء  
 والارض قالوا لا والله ما ندرك قال فان بعد ما بينهما اماً واحدة واما اثنتان او ثلث فمسيحون  
 سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد من سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعة بحر بلا  
 اعلاه واسفله كما بين السماء الى السماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلا فهن وركبهن مثل  
 ما بين سماء الى سماء ثم فوق ظهور من العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء  
 والله فوق ذلك قال الترمذي قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول الا يزيد عبد  
 ابن سعد ان يحجر حتى يسمع منه هذا الحديث هذا حديث حسن غريب وروى الوليد بن ابي ثور  
 عن سالك نحوه ووقفه وروى شريك عن سالك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه  
 عبد الوحيد هو ابن عبد الله بن سعد الزاوي انتهى وقال السيوطي في الهيئة السنية اخبرني الامام  
 احمد في مسنده وابوداؤد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه وابن خزيمة والطبراني  
 وفي اخره ثم الله فوق ذلك انتهى قال في تيسير الوصول الاوعال تيمم الجبال واحدها وعلق  
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس اصحابه اذ اتى عليهم سقا فقال  
 نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذا رواية الارض يسوقه  
 الله الى قوم لا يشكرون ولا يذنبون ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال  
 فانها الرقيم ستقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله رسول  
 اعلم قال بينكم وبينها خمسة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال



١٥٠



والحديث باسناد صحيح عن احمد بن سعيد بن الصيرفي عن جماعة قال ورواه جماعة  
عن احمد بن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاكل و ابن المشفر وابن ابي اسحق  
واحد فيما بلغني قال البيهقي ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الزياتي  
تابعه عليه يحيى بن معين وجماعة فالنسيب بالقية المأوفة لعرش ودايته في رواية ابن  
معين اتدري ما الله ان عرشه على عوانه وارضه لحدك يا صابن مثل القية عليه كان  
روى عن وهيب بن جرير وهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة  
وصاحبنا الصغير لم يحتجوا به انما استشهد مسلم بآين اسحق في احاديث معدودة قد  
رواه غير وذكره البخاري في الشواهد ذكرنا من غير رواية وكان مالك بن اسحق يرضاه  
ويحسب بن سعيد القطان لا يروى عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بحجة واحدا  
ابن حنبل يقول نكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغاري ونحوها فاذا جاء الجلال  
والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به في الجلال والحرام فاولى  
ان لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقول عليه في رواية عن اهل  
الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وقد ليسه اساميهم فاذا روى عن ثقة وبيان سماعه منه  
فجماعة من الاثنام يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم  
يقول عنه وعن جابر بن محمد بن جابر ولم يبين سماعه منها واختلف عليه في لفظه  
كما ترى وقد جعل ابو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا جرى على  
ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل ان ليس  
المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديد على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريبي يريد به تقرير  
عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى وانما قصد به افهام السائل من حيث يدرى فهمه اذا كان  
اعلم بيا جلفا لا علم له بمعان ما دق من الكلام وما لطفت منه عن درك الافهام وفي الكلام  
حذف واظهار فمعنى قوله اتدري ما الله اتدري ما عظمته وجلاله وقوله انه ليأطير  
معناه انه ليحجز من جلالة وعظمته حتى يأطير به اذا كان معلوما ان اطيط الرجل بالركب  
انما يكون لقوة ما فوقه ولحجزه عن احتمال فقره بهذا النوع من التمثيل عنده

على خلق الله عز وجل في الدنيا والآخرة على ما يشاء من غير حساب  
 لا يحسن شيئا من عبادته في الدنيا والآخرة ولا يحسن منه في الدنيا والآخرة ولا يحسن منه في الدنيا والآخرة  
 فكيف يخلق الله عز وجل ما يشاء من غير حساب ولا يحسن منه في الدنيا والآخرة ولا يحسن منه في الدنيا والآخرة  
 ان معناه سبحانه في نفسه لا يخلق ما يشاء من غير حساب ولا يحسن منه في الدنيا والآخرة ولا يحسن منه في الدنيا والآخرة  
 على ذلك دفع ظن التشبيه عنه سبحانه وهو من قبح من قبل ذلك بالآية المذكورة والحديث ثابت  
 في الخطاب كما تقدم واعتبرت به غير وكيف لا والتاويل فرع الشئ وعمر بن عبد الله بن مسعود عن  
 ابيه قال ان سعد بن معاذ رضي الله عنه حكم على بني قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه  
 المواشي وان تقسم موالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكم سعد اليوم  
 بينهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات ساقدا البيهقي بسند وفي حديث ابن يزيد  
 المدني في قصة العجى نقلا عن عمر بن الخطاب انه قال ويحك تذكر من هذا العجى هذا عجز  
 سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات الحديث رواه البيهقي بسند هكذا موقوفا  
 والمرحوم يفتي عن الموقوف وفيه دلالة على ان الصحابة والصحابيات كانوا يقولون بذلك من  
 غير مبالاة بشئ يتبادر الى الذهن من التشبيه فان التشبيه كان عندهم منفيًا بالآية ولا  
 يذهب خاطرهم في اخبار الصفا اليه قط وعمر بن عباس قال تفكروا في كل شئ ولا تفكروا  
 في ذات الله عز وجل فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك قال  
 الغريابي في قوله هو القاهر فوق عباده كل شئ قهر شيئا فهو مستعمل عليه انتهى قلت ليس لفظ فوق  
 ها هنا بمعنى ما ذكر بل على ظاهره وتقدم حديث العباس بن عبد المطلب حديث الحسن عن ابي  
 هريرة في ذلك وقد اسندهما البيهقي ايضا بطولها في باب خلق العرش والكرسي وفي حديث  
 معاذ بن جبل يرفعه ذرا الناس يعملون فان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء  
 والارض والفردوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة  
 فاذا سألتم الله فاستلوه الفردوس قال الترمذي بعد ان ساق هكذا روى هذا الحديث عن  
 معاذ وهذا عندى اصح من حديث عبادة ولفظ حديث عبادة عند الترمذي هكذا ومن فوقها  
 يكون العرش الخ قلت والحديثان يدلان على ان الله تعالى فوق العرش والعرش فوق سائر الخلق

وفي حديث ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 رزقنا الارض في وقت هذا يوم شرب الانبياء هذا اليوم يخرج من الجنة دومان من الجنة  
 الثامن في كتاب الشجر على الجنة وابو الشجر من ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء والارض  
 مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء دار من الجنة غلظ ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والارض  
 مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما لا تعلمون وعن جابر بن عبد الله  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله على عرشه وعرشه على منقذ وسفلوا الله على ارضيه هكذا وقال باصابعه مثل  
 القبة اخرج ابن ابي حاتم في الباب احاديث تفيد ذلك افادة لا مربة فيه وقد ذهب السلف  
 فيها وفي امثالها وجوب الايمان بما جاء وعدم تاويل شئ منه والاقرار بقوته سبحانه وتعالى  
 وعلى واستواءه على العرش ومباينته عن الخلق وبالله التوفيق **باب ما جاء في قول**  
**الله عز وجل امنتم من في السماء** اسند البيهقي عن ابى بكر الصديق انه قال قد تضمن  
 العرب في مواضع على قال تعالى فيصيحوا في الارض وقال لا صلبتكم في جند وعم الخلق على الارض  
 وعلى الخلق فذلك قوله سبحانه في السماء اي على العرش فوق السماء كما صحت به الاخبار عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال البيهقي يريد ما مضى من الروايات وهكذا معنى ما روى عن ابى سعيد الخدري في  
 قصة بعث على ذهبيته من اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فقال الا تامنوني وانا امين من في  
 السماء يا تينى خبر السماء صباحا ومساء الحديث ساقه البيهقي بسند وقال رواه البخاري في مسلم  
 وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي يرفعه فحدث بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تينى خبر السماء  
 السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال انما مؤمنة فاعتقها رواه البيهقي بسند مزوجه  
 وقال هذا صحيح قد اخرج مسلم مقطعا من قصة الجارية واطنه انما تركها لاختلاف الرواة  
 في لفظه وقد حكيت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معاوية بن الحكم في لفظ  
 الحديث وفي حديث ابى الدرداء يرفعه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا الله الذي في  
 السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء وفي الارض الحديث ساقه  
 البيهقي بسند وقال اخرج ابو داود في كتاب السنن ثم اسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمين يرفعهم الرحمن ارحم من في الارض يرحمكم من في السماء قلت

هذا الحديث صحيح وقاله صاحب حسن صحيح أخرجه هذا الحديث وهو صحيح  
 عنه وعن ابن عباس بن حين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحد من السماء  
 في الأرض ولا من السماء قال فأيهم تعدل عليك وعليك قال الذي في السماء من غير  
 قال هذا حديث حسن صحيح قد روي عن عمران بن حدير هذا الحديث ورواه البيهقي بسند وقال البيهقي  
 بن مسعود بن أبي سفيان ومعه قوله في هذا الخبر في السماء على الأرض في في السماء على الأرض  
 نطق بالكثير في السنة ثم معناه والله أعلم عند أهل النظر ما قدمناه وقد قال بعضهم معناه من في  
 السماء إلى والأول شبه بالكثير في السنة انتهى قال محمد بن العباس في كتابه تاريخ الخلفاء السنة في الأقاليم  
 الواردة في العلوص في معاني من الحكم السليمة في قصة الجارية وفيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قالت في السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال اعترفا فاعلمت منة هذا حديث صحيح أخرجه مسلم  
 داود والنسائي وغير واحد من الأئمة في تصانيفهم وقال حطاب بن يساح حدثني صاحب الجارية نفسه قال  
 كنت في حاية ترى الحديث وفيه فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده إليها مستقيها من في السماء قالت الله قال فمد  
 قالت أنت رسول الله قال اعترفا فاعلمت منة وهذا الحديث صحيح ورواه النسائي في تفسير قوله تعالى  
 ثم استوى إلى السماء وجاخرج عن عمر بن الحكم وفيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السماء  
 فمن أنا قالت أنت رسول الله قال فاعترفا وفي حديث أبي هريرة فقال لها أين الله فأشارت إلى السماء  
 الخ قال اعترفا فاعلمت منة ومثله في حديث ابن عباس زاد فأشارت بيدها إلى السماء الخ وفي حديث  
 عبد الرحمن بن حاطب أخرجه قال فإين ذلك فأشارت إلى السماء وهو مرسل وفي حديث جابر بن عبد الله  
 في خطبة يوم عرفة الأهل بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع أصبعه إلى السماء ويبتكها إليهم ويقول  
 اللهم أشهدا خريجه مسلم وعمر بن مسعود أصم من في الأرض يرحمك من في السماء وعن  
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعى امرأة إلى فراشه  
 فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطا عليه حتى يرضى عنها زوجها أخرجه مسلم في  
 يرفعها القل إبراهيم في النار قال اللهم أنك واحد في السماء وأنا واحد في الأرض أعبد  
 هذا حديث حسن الإسناد وفي حديث عبادة بن الصامت في فضل الوضوء والصلاة ثم صعد بها إلى  
 السماء ولها نور وضوء وفتحت لها أبواب السماء حتى ينتهي بها إلى الله عز وجل فتشفع لصاحبها



وعنه ان من رغب في معرفة ما في السموات والارض فليطلبها الله تعالى فانه لا يفتقر الى  
 وحكمته في مسئلة من رغب في معرفة ما في السموات والارض فليطلبها الله تعالى فانه لا يفتقر الى  
 المستطاع في اثبات العقل لا سبحانه وتعالى وهكذا حال من يسأل الله في ما لا يدور  
 بظنهم ويقول في السماء فليطلبها الله تعالى فانه لا يفتقر الى العقل لا سبحانه وتعالى  
 المستطاع في السموات فمن انكرها تين المستطاع فليطلبها الله تعالى فانه لا يفتقر الى العقل لا سبحانه وتعالى  
 واقربها من غيره والعيادة بالله من الاعمال من عا وصف الله به نفسه ووصف به  
 رسوله ولم يخبر الرسل بما تسخيلة العقول بل اخبارهم فسمان احدها ما يشهد به  
 العقل والنظر والثاني ما لا تدركه العقول بحجدها كالغيوب التي اخبروا بها عن تفاصيل  
 البرزخ واليوم الآخر والعقارب والثواب ولا يكون خبرهم حالاً في العقول اصلاً وكل  
 تخير بين ان العقل يحيله فلا يخلو من احد من اهل العلم صحة في النقل والفساد في العقل  
 لان العقل الصحيح لا يخالف النص الصحيح انتهى حاصله قلت ويؤيد هذه الاخبار ما ورد في السنة المطهرة  
 من اضافة البركة والامر الى السماء ورفع البصر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى ما يقارن  
 وفي ذلك احاديث لا يسعها المقام منها حديث ابي الدرداء قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتنقلص  
 الى السماء ثم قال هذا اوان يحتلس العلم من الناس حتى لا يقدر وامنه على شيء من شدة ربه  
 وقال هذا حديث حسن غريب معاوية بن صالح ثقة عند اهل الحديث ولا ينظم احد تكلم فيه غير  
 ابن سبيل القطان وقد روى عن معاوية بن صالح نحوه وروى بعضهم هذا الحديث عن عتيق  
 ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بصر الى السماء يدل على ان الله تعالى فيه ومنه ما حدث  
 ابو هريرة في فضل قل هو الله احد وفيه اني لارى هذا خبر جاءه من السماء الخ رواه الترمذي وقال  
 هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ومنه ما حدث عمار بن ياسر يرفعه ثلث المائدة من السماء خيراً وكما حدث  
 اخوه الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه من وجه آخر وصححه قال لا تعلم الحديث المرفوع  
 اصلاً وتقدم حديث ابن زين ولفظه عند الترمذي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق  
 خلقه قال كان في عاء ما تحت هواء وما فوق هواء وخلق عرشه على الماء قال قال يزيد العلاء اي ليس مع  
 وهذا حديث حسن وتقدم ايضا حديث ابى هريرة في نداء الرب تعالى ولفظه عند الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم







في هذا الموضع من العلم على السواء وقد ذكرنا ان معناه من قولنا السواء في العلم  
 ان كل من هو في هذا العلم في نفس الله تعالى فقد قال تعالى من هو في العلم وقال ابو علي في العلم  
 المستوي وهو من قول من العلم في معناه وحكيته عن المتقدمين من اصحابنا ان كل من  
 في العلم في ذلك هذا مع اعتقادهم في الحد والتشبيه والقبيل من الله سبحانه وتعالى انهم قالوا  
 في العلم قال الفقيه معناه ان العلم الصالح هو العلم الطيب الذي يتقبل الكلام الطيب اذا  
 كان مع العلم الصالح قال الراغب العرفي ذهاب في صعود قال ابو علي الغالي في كتابه في العلم المعاني  
 جمع معجمين كالمصاعد جمع مصعد والعرفي الارتفاع يقال عرج بفتح الراء بفتح ضمها  
 عرجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التي تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه  
 سلم او دوح تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بني آدم وقال ابن  
 دراج هو الذي يعاينها المريض عند الموت فيشخص فيما زعم اهل التقدير ويقال اذا قابله  
 في الحسن بحيث اذا رآه لا تمالك ان يخرج وقال البيهقي وامامنا وقع من التعبير في  
 ذلك يقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف في التقويض وعن الائمة بعدهم في  
 التاويل وقال ابن بطال عرض البخاري في هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة في تعلقاتها  
 بهذا الطواهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان  
 وانما اضاف المعالج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تزيينه عن المكان  
 لانهم خلط المجسمة بالجهمية من اعجابهم انهم كلام الفخر قلت مراد البخاري بهذا الباب  
 اثبات العلو للعلو الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقي عن  
 ابي داود انه قال كان سفيان الثوري وشعبة وسوادان وشريك وابوعوانة لا يجدون  
 ولا يشبهون ولا يمثلون ببصر من الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثار قال ابو داود  
 هو قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضمنا كابونا فاما الحكاية التي تعلق بها من اثبت لله تعالاه  
 قال علي بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف تعرف ربنا قال في السماء السابقة  
 على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انما لا نقول كما قالت الجهمية هو هو قلت  
 يجد قال اي والله يجد قال البيهقي بعد سياق لسنده انما اراد بالحد حد السمع هو ان خاب

المصدق الرجل على العرش استوى محمد على عرش كما استوى محمد بذلك كذا في نسخة من كتاب  
وغيره ان لكل مكان وحكاته لذل على مراده والله اعلم واسعد الله من وجهه اخر والقطعة من  
عبد الله بن الهيثم يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى كما في من خلقه  
ولا نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا وأشار الى الارض قال البيهقي يريد به ما فسر عبد  
من نقى قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب خير يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعنه عن  
البيهقي قال قرأت على جميع القرآن وكان رجلا كوفي الاصل فصيحا لسان لم يكن له علم ولا مجالسة  
اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبد قال قد دخل البيت لا يخرج  
كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهو اجمع كل شئ وفي كل شئ ولا يحاد  
من شئ كذب عند والله ان الله تعا في السماء كما وصف نفسه واصند البيهقي عن ابي حنيفة  
رحم الله تعا انه جاعة امرأة فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك  
ابن الله الذي تعبد به فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع  
كتا با فان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارايت قوله سبحانه  
وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقد اصاب  
ابو حنيفة رحم فيها نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض فيما ذكر من تاويل الآية  
وتبع مطلق السمع في قوله ان الله في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صح  
الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله المنتقم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه  
نظر مذهب اهل السنة وذكر في جملة ذلك ان لا يتكلم في الله بشئ وهو نظير ما رويناه  
عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعا به نفسه فتفسيره قرأه ليس لاحد ان يفسره  
الا الله تعالى او رسل صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي اقول قد ثبت بالادلة  
الصريحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعا فوق العرش مستوعب عليه عال على الخلق  
مباين منه وانه مع عباده المؤمنين اقرب من جبل الوريد ونحن كما توهم بهذا نؤمن  
بما ورد من معيته وقربه ولا نؤول ذلك كما لا نؤول الفوق والعلو والاستواء فحكم  
الصفا كل ما عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذا اللفظ لم ترد في السهر



من قبل وهو ان الله تعالى في مقام من الآيات المذكورة وهي كثيرة لم يذكرها في  
 مقامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من فضل ايمان المؤمن ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث كان  
 واليه يفتي بسنة **وعن سعد بن العابد** قال سألت سيدي عن قوله عز وجل قال  
 سيدنا النبي **وعن الصادق** قال ما يكون من تجوي ثلاثة الا هو باعهم ولا خسته الا هو شامهم  
 قال هو الله تعالى على العرش وعلم معهم سائر الالهة بسنة **وعن مقاتل بن حيان** قال بلغنا ما  
 علم في قوله هو الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن من كل شيء وانما  
 بعينه بالقرب على وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم ثم تلا الى قوله وهو معكم قال بعينه  
 قدرته وسلطانه وعلم معكم قال النبي بعد سياقه بسنة وبهذا الامتداد عنه هو معهم بعلمه  
 وذلك قوله ان الله بكل شيء عليم فيعلم نجوهم ويسمع كلامهم ثم بعينه يوم القيامة بكل شيء وهو فوق  
 عرشه وعلم معهم **وعن علي بن الحسن بن شقيق** في قوله هو الذي في السماء والارض قال  
 هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض على ان بعض القراء يجعل الوقف في هذا الآية عند قوله  
 في السماء ثم يستأنف فيقول وفي الارض يعلم سرهم وجههم وكيف ما كان فلان قائلا قال فلان  
 بالشام والعراق يملك يدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لانه بذاته فيها قال النبي  
 واقول الربح عندنا القول يا ستواء الله على عرشه وكونه على السماء وفوق الخلق مباثا عنه وان  
 القرب والمعية وما يقاربه من الصفات على ظاهرها من دون تكليف ولا تاويل بالعلم والقدرة  
 والسلطان ونحوها فان التاويل لم يرد بوجوبه ولا استصحابه دليل من الشرع ويكفي في الايمان  
 بالله وحده وصفاته الحسنة انه العلي الاعلى المبين من المخلوقات بأسرها لا يحل في شيء ولا  
 يحل فيه شيء من الممكنات ونعلم انه معنا وهو قريب منا كما وصف به نفسه المقدسة وورد  
 النص لانقول كيف هذا القرب والمعية ام بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام  
 بغير ذلك وانما اول القرب المعية من اول من السلف والخلف وهم جمهور المفسرين للكتاب  
 العزيز لتنفى كونه سبحانه في الارض وحلوله في المكان فلما من عقائد الاتحادية والجمعية القا  
 بكونه سبحانه في كل مكان من الامكنة بذاته تعالى الله عما يصفون وهذه التاويل وان كانت صحيحة



في هذا الحديث دليل على ان الله تعالى قد جعل الدنيا دار فتن لا دار عيشة ولا دار عذاب  
ولا دار عطاء فية خيرة بين القول بما قاله في قوله من سألني عن الآيات التي من انما هو  
رسوله صلى الله عليه وسلم وتفسيرها على السكوت عن بيان كيف يفسر الاقوال بالطائفة المتأدبين من الطائفة  
الحكيمة من غير تعطيل ولا تشبيه وهذا هو طريقة السلف الصالحين المشركين لهم بالخبر والطائفة  
يا لب ما جاء في قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد قال ابن عباس في تفسيره اي لا يسهو ويرى  
ساقا البيهقي بسند وروى عن الغراء مثلا وفي رواية عنه اي المصير قال البيهقي قولها في  
معنى هذه الآية دليل على ان المراد بما تحتويه العباد ليجد رواقه في الدنيا اذ اطلق الله سبحانه ويرى ما  
يقولون وما يفعلون وان مصيرهم اليه **وعن عبد الله** في الآية قال من وراء الصراط ثلاث جسر  
جسر على الأمانة وجسر على العلم وجسر على الرب تبارك وتعالى اسند البيهقي وقال هذا موقوف  
عليه قيل وهو ابن مسعود وايضا مرسل وروى عن سالم بن ابي الجعد من قوله غير من فوع  
الى عبد الله وان صرحا فاما اراد والله اعلم ملائكة الرب يسألون عما فرط فيه **وعن مقاتل** بن  
سليمان قال اقسم الله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعني الصراط وذلك ان جسر جهنم عليه سبع قوائم  
على كل قنطرة ملائكة قيام وجنهم مثل البحر واعينهم مثل البرق يسألون الناس في اول  
قنطرة عن الايمان وفي الثانية عن الصلوات الخمس وفي الثالثة عن الزكاة وفي الرابعة عن  
صيام شهر رمضان وفي الخامسة عن الحج وفي السادسة عن العمرة وفي السابعة عن المظالم فمن  
اتى بما سئل عنه كما امر على الصراط والاحبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد  
يعني الملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال  
السبع انتهى كلام البيهقي وعندنا لا يجوز تأويل امثال هذه الآيات الا ان يحثي شئ من  
ذلك من تلقاء الشرع الثابت الصحيح نعم لا يقال ما ذكره من جهة العقل فان صرح يضاف الى  
الرفع والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين  
او ادنى **عن عبد الله** رضي الله عنه في هذه الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل  
عليه السلام له ستانة جناح ساقا البيهقي بسند وقال رواه البخاري في الصحيح **وعن زر بن**  
حبيش قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه السلام له ستانة جناح





البيهقي وقال الرواية الأولى هي في ذكر النبيين والمرسلين وإن الرواية الأولى كانت وهي أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يركب الدابة في كل يوم من أيامه صلى الله عليه وسلم في كل يوم من أيامه صلى الله عليه وسلم  
 وعنه ابن عباس في قوله وتعالى ولقد أنزلنا القرآن في ليلة القدر في ليلة القدر في ليلة القدر في ليلة القدر  
 في صحاحه وقال البيهقي رواية ابن مسعود وعائشة والبراءة عن ابن عباس في قوله في ليلة القدر في ليلة القدر  
 صلى الله عليه وسلم في بعض ما استدل به النبي صلى الله عليه وسلم وهو علم بعينه ما أنزل الله تعالى  
 في ليلة القدر في ليلة القدر في ليلة القدر في ليلة القدر في ليلة القدر في ليلة القدر في ليلة القدر في ليلة القدر  
 ثم نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رُفِعَ إليه محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين أو أدنى في ليلة القدر  
 ويقدره لقلده وقال بعضهم حتى جبريل فتدلى محمد صلى الله عليه وسلم ساجدا لربه وقوله في الحديث رأى فرقا  
 بين جبريل في صوته والرفوف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لباسا له  
 فقد رآه في حلة رفرف قال البيهقي في حديث الحسن البصري في قوله فاجحى إلى عبده  
 أو جحى عبد جبريل أو جحى الله إليه رأى النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب وهذا يدل على أنه ذهب في تفسير الآية  
 إلى معنى ما تقدم ذكره وإن الله أوحي إلى جبريل ما أوحي ثم جبريل لقاها إلى محمد صلى الله عليه وسلم وبدأ في عمل  
 صلى الله عليه وسلم الحجاب بيلد الله أعلم ما روى في بعض الأخبار من روية النبي الأعظم ودونه الحجاب فرقا بين  
 والياقوت وعنه ابن عباس في قوله تعالى ولقد أنزلنا القرآن في ليلة القدر في ليلة القدر في ليلة القدر في ليلة القدر  
 رواه مسلم وعنه جاهد في قوله سبحانه إذ يغشى السدود ما يغيثه قال كان قصصا السدود من لؤلؤ وياقوت  
 وزبرجد فراه محمد بن مسلم بقلبه رأى به وعنه في آية قاب قوسين يعني حيث الوتر من قوسين  
 قال رب تبارك وتعالى قال البيهقي بعد أن ساقه بسنده فعلى هذه الطريقة المراد بالقرين الذي كورف  
 الآية قريب من حيث الكرامة لأن حيث المكان الاتزان قال وادني معناه بل أدنى وإنما يتصور  
 الادنى منه في الكرامة كقوله تعالى وإذا سألك عبادك عني فإني قريب يعني بالاجابة الاتزان  
 قال اجيب دعوة الداع إذا دعان وقد قال ونحن أقرب إليه منكم وقال ونحن أقرب  
 إليه من جبل الوريد إنما أراد العلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما روى  
 عن أبي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نضع شرفا ولا نخطب واديا إلا  
 رفعنا أصواتنا بالتكبير فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس غضوا من أصواتكم

ما ذكرنا من اسم راحها ان الذي يروي دون سكاكم الحديث رواه البيهقي بسند  
 وقال رواه سيد الوهاب الشافعي عن خالد بن الحارث بن ربيعة عن ابي عبد الله  
 ولا غائب عن سبيحاً قريباً والذي تدعو به اقرب الاحكام من عنق راحها احدكم  
 قال الطريقة الاولى في معنى الآية العاشر والقائلون بها اكثر واكثر في رواية عائشة وابن مسعود  
 عن النبي صلى الله عليه وآله ما حديث النسي بن مالك الطويل في قصة المعراج وعمرهم النبي  
 من سماء الى سماء من رواية شريك بن عبد الله بن ابي نعيم التميمي وكثيرهم وهو مدني تابعي  
 وفيه غريب فيما لا يعلم احد الا الله تعالى حتى جاءه سدة المستعرة ودنا الجبار تبارك وتعالى  
 الى قوله فعلا به جبريل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو كان الى قوله فاستيقظ  
 وهو يعلم في المسجد الحرام الحديث رواه البخاري ومسلم فليس في رواية ثابت عن الشافعي الذي  
 والتدلي ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج الزهري عن الثوري عن ابي ذر وعن قتادة عن بشر  
 عن مالك بن صعصعة فليس في حديث واحد منه شيء من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله  
 في روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغي لمن نسيانه ما حفظه غيره ومنح الفقه  
 في مقامات الانبياء الذين راى في السماء من هو احفظ منه وقال في اخر الحديث استيقظ  
 وهو في المسجد الحرام ومعراج النبي صلى الله عليه وآله كان رؤية عين وانما شق صدره وهو بين الناس  
 واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هي حكاية حكاها شريك عن الثوري من تلقاء نفسه لم  
 يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالف فيما تفرد به عنها ابن  
 مسعود وعائشة وابو هريرة رضي الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروى عائشة وابو مسعود  
 عن النبي صلى الله عليه وآله ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى الخ المراد بجبريل في صورته التي خلق عليها وقد  
 تقدم قال الخطابي قيل في هذه الآية اقوال احدها انه دنا يعني جبريل من محمد صلى الله عليه وآله فتدلى  
 اي فاقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتأخير اي تدلى فدنا وذلك ان التدلي سبب  
 الدنو قال الفراء هذا اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالتواحد قدمت ايها شئت فقل  
 قد دنا فاقرب وقرّب فدنا وشتم فاسى اسى فشتم لان الشتم والاساءة شيء واحد كذلك  
 قوله اقتربت الساعة وانشق القمر وانشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد وقال بعضهم



تدلى محمد بن عبد الاستصواب والارضا عن حماد بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان  
من ايات قدرة الله سبحانه وتعالى ان قدره على ان يتدلى في الميادين غير متناه على تثنى ان  
نفسك بشئ وقال بعضهم لا خير في تدلى محمد بن ساجد لم يشكوا على اراءه من قدرته وقالوا  
من كرامته قال الخطابي ولم يثبت في شيء ما روى عن السلف ان التدلى مضاعف الى الله تعالى  
بل ربنا من سماء الخلقين ونعت المرويين المحدثين قال وفي هذا الحديث لفظة اخرى  
تفرد بها شريك ايضا لم يذكرها غيره وهي قوله فقال وهو مكانه والكان لا يضاف الى الله سبحانه  
انما هو كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومقام الاول الذي اقيم فيه قال وهاهنا لفظة اخرى في قصة الشفا  
رواها قتادة عن اشرف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيا ترى يحسن اهل المحشر يسألون الشفاعة فاستاذن  
علي بن ابي طالب في داره فيقول ذنبي عليه رواء البخاري ومعناها في داره التي دورها الاولياء وهي  
الجنة كقولهم لهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعوا الى دار السلام كما يقولون بيت الله حرم  
الله يريدون البيت الذي جعله مثابة للناس الحرام الذي جعله الله امثالهم ومثله روح الله على  
سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك في ترتيب الكلام كقوله تعالى ان رسولكم الذي ارسل  
اليكم لحنن فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله ارسل اليهم قال البيهقي وما ذكرنا في حديث  
اشرف فمثله نقول في ما اخبرنا عن ابن عباس في الآية قال قد راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في داره  
فيه ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسأله هل رأى محمد بن عبد الله في داره ان نعم فرج عليه بن عمر ان  
كيف راى فارسل لندراه في روضة خضراء وروى في روض من ذهب على كرسى من ذهب يحل اربعة  
من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد  
زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق وقد مضى الكلام  
في ضعف ما يرويه اذ لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع بيان ابن عباس في الرواية  
عنه وليس شيء من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروى من وجه  
اخر ضعيف فذكره وفيه ابراهيم بن الحكم ضعيف يحيى بن معين وغيره ولفظه انه سئل هل راى  
محمد بن عبد الله قال نعم راى كان قد سجد على خضرة ووند ستر من لؤلؤ الخ وروى ايضا عن القنباري  
عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتمر به الصحيح قال علي بن المديني القنباري منكر الحديث وضعيف



ونفخ الروح في النفوس من النفل لا ينفط الا حيا لم ينفط في الحديث  
 وهذا الحديث في العروة فتدلى على ما في البخاري وفي رواية ميمون قد في ذلك على ما  
 فكان قال فوسين او ادنى قال الخطابي ليس في هذا الكتاب يعني صحيح البخاري  
 حديث اشبه ظاهر او اشبه هذا فاس من هذا الفصل فانه يقتضي تحديد المساقدين  
 هذا لمن كوفي وبين الاخر وتميز مكان كل واحد منها هذا الى ان في الدليل من التشبيه  
 التحليل لا بالشيء الذي تعلق من قولي الى اسفل قال فمن لم يبلغ من هذا الحديث الى هذا  
 القدر سقطوا عن غير ولم يعتد به باول القصة واخرها اشبه عليه فحجه معناه وكان خصا  
 اماره الحديث من اصله واما الوقوع في التشبيه وهما خطبان مرغوب عنهما واما من اعتدوا  
 الحديث باخره فاميزوا عنه الاشكال فانه مصرح فيها بان كان روى بالقوله في اوله وهو  
 وفي اخره استيقظ وبعض الروايات مثل يضرب لينا ولى الوجه الذي يجعلان يصرف اليه  
 معنى التعبير في مثله وبعض الروايات لا يحتاج الى ذلك بل ياتي كالشاهد قال الحافظ في العروة  
 قلت وهو كما قال ولا التفات الى من تعقب كلامه بقوله في الحديث الصحيح ان روى الاسماء  
 وحى يعتد فلا يحتاج الى تعبير لانه كلام من لم يعن النظر في هذا المحل فقد تقدم في كتاب التعبير  
 ان بعض مرأى الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة له صلعم في  
 رؤية القيصر فما اولته يا رسول الله قال الدين وفي رواية اللبن وقال العلم الى غير ذلك  
 لكن جزم الخطابي بانه كلام في المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل فخر قال الخطابي مشيلا  
 الى رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها السن من تلقاء نفسه لم يعزها الى  
 النبي صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحصل الامر في النقل انها من جهة الراوى  
 اما من السن اما من شريك فانه كثيرا التفرد بمناكيد الالفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الرواة  
 انتهى قال الحافظ وما نقاه من ان انسالم يسند هذه القصة الى النبي صلعم لا تاثير له فادنى امره  
 فيها ان يكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي صلعم او عن صحابي تلقاها عنه ومثل  
 ما اشتهر عليه لا يقال بالرأى فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تاثير لم يحل حديثا  
 روى مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة فالتعليل بذلك مردودا



[illegible]

من شريعتهم منه فليسا وقال يحيى بن المديني لا اعلم احدا من علماء الحديث  
تكا والتدليس بل يابدة اقرب وقاب قوسين بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم عبارة عن طعن الرجل في  
المعرفة والنسبة الى الله اياها سؤال ورطه درجته وقال عبد الحق في البحر بين العاصم والاحكام  
اجازة من الحافظ فلم يات احد منهم بما اني به شريك وشريك ليس بالحافظ وسبق اليك ابني  
ابن حزم فيما حكاه الحافظ ابو الفضل بن طاهر في جزء سماه الانتصار لامامنا الامام همام في  
عن احمد بن محمد قال لم نجد البخاري ومسلم في كتابيهما شيئا لا يحتل بحرف واحد من  
شخصه في تخريج الروايات مع اتفاقهما وصحة معرفتهما قد ذكر هذا الحديث وقال فيه الحافظ مجيبه  
والاذن من شريك من ذلك قوله قبل ان يوحى اليه وانه حينئذ فرغت عليه الصلوة قال وهذا  
الاختلاف بين احدهما من اهل العلم انما كان قبل الهجرة بسنة وبعد ان اوحي اليه بنحو اثني عشر سنة  
ثم قولنا ان البخاري تعاونا فقد لي حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وعاشئة يقول ان الذي  
دنا فتدلى جبريل انتهى وقد تقدم الجواب عن ذلك وقال ابو الفضل بن طاهر بتقليل الحديث  
بتقريب شريك ودعوى ابن حزم ان الالف منه شيء لم يسبق اليه فان شريكا قبله اثمة الحجج  
التعديل وثقه ورواه عنه وادخلوا حديثه في تصانيفهم واحتجوا به وروى عبد الله بن  
احمد اللؤلؤي وعثمان الدارمي وعياش الدورقي عن يحيى بن معين لا باس به وقال ابن عدى  
مشهور من اهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات وحديثه اذا روى عنه ثقة لا باس  
بمالا ان يروي عنه ضعيف قال ابن طاهر وحديثه هذا رواه عنه ثقة وهو سليمان بن بلال  
قال وعلى تقدير تسليم تفرد بقوله قبل ان يوحى اليه لا يقتضيه طرح حديثه وتوهم الثقة في وضع  
من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولو هم  
حديث من وهم في تاريخ التوراة حديث جماعة من ائمة المسلمين ولعله اراد ان يقول بعد ان  
وحى اليه فقال قبل ان يوحى اليه انتهى وقد سبق الى التنبيه على ما في رواية شريك من المخالفة  
سلم في صحيحه فانه قال بعد ان ساق سنته وبعض المتن ثم قال فقد قدم واخر وزاد ونقص  
سبق ابن حزم ايضا الى الكلام في شريك ابو سليمان الخطابي كما قدمته وقال فيه النسائي  
يا ابو محمد بن الجارود ليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه نعم قال محمد بن



المراد اود ثمة فهو مختلف فيه فاذا تفرد احد ما يفرد به شاذ او كذا منكرا على المعنى بقول المنكر والشاذ هو  
واحد الاول التزام وروي الموضع التي خالفها غير والجواب عنها اما يدفع تفرد واما بتاويله على فاق  
الحاجة ومجموع ما خالف فيه واية شريك غير من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها  
الحافظ وحمل منها الدنو والتدلى الى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به الى الجبار تعا فقال وهو مكانه ثم  
قال فهذا اكثر من عشرة مواضع في هذا الحديث لم ارها مجموعا في كلام احد من تقدم وقد بينت في كل  
واحد استشكل من استشكل والجواب عنه ان امكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم في الهدى بان في  
رواية شريك عشرة او هام لكن حد مخالفة لحال الانبياء اربعة وانا جعلتها وحده على طريقة تزيدي ثلاثا  
وبالله التوفيق انتهى ثم قال في قوله فاستيقظ وهو المصحح الحرام هذا كل ما ينبغي على تعمد لقصة والافقة  
حملت على المتعد بان كان المعراج مرة في المنام واخرى في اليقظة فلا يحتاج لذلك يا رب اجعل في قوله عز وجل  
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلال من الغمام الاية وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله الا ان ياتيهم  
الملائكة او ياتي ربك قال ابو العالقة في الاية الاولى للملائكة يجيئون في ظلال من الغمام والله عز وجل يجيئ في  
يشاء اسند البيهقي وقال وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلال من الغمام والملائكة  
وهي قوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال فصر هذا التفسير الغمام هو مكان الملائكة ومنهم  
وان الله لا مكان له ولا مركب اما الاتيان والجيئ فعلى قول ابى الحسن الاشعري يحدث الله يوم القيمة فعلا  
يسميه اتيانا ومجيئا لان يقصر او يستقل فان الحركة والسكون والاتقال والاستقرار من صفات  
الاجسام والله تعا احد صل ليس كمثله شيء وهذا لقوله تعا فاتي الله بنبيانهم من القواعد فخر عليهم  
السققت من فوقهم ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذي به خرب  
بنبيانهم فسمي ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد به فعل يحدث الله عز وجل في السماء  
الذي كل ليلة يسميه نزولا بالحركة ولا نقلة تعا عن صفات المخلوقين انتهى ما اقرهنا انتاوسيل  
بالعطيل وتاباه الاية الاخيرة التي فيه عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترديد قد ذكر  
الامام ابو جعفر بن جرير في تفسيره حديث الصوف بطول وهو مثل مشهور عن ابى هريرة عن النبي صلى  
ساقه غير احد من اصحاب الانبياء وغيرهم وفيه فاتي في ظلال من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا ونزل  
ما فيها من الملائكة الى قوله ونزل الجبار عز وجل في ظلال من الغمام والملائكة اهل بيته وعن

ابن عمر في الآية قال يهبطون يهبطون بين خلقه سبعون المصباحين وعن ابن مسعود  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يهبط الله الأولين والآخرين ليقيظهم معلوم قياما شاخته ابصارهم إلى السماء  
فصل القضاء في أنزل الله تعالى في ظلال من الغمام من العرش إلى الكرسي واه حمل المطاس  
في تنزيه الذات وهذا صريح في الاتيان والجحيم المبوط ولا يرى أي ضئرة تدعى إلى التاويل  
واعلم أن من اجرائها على ظاهرها من دون تكييف ولا تشبيه كما فعل السلف الصالح في غير من الصفا  
الواردة في الكتاب السنة ثمانية عشر أسند البيهقي عن أبي هريرة أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله  
عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من  
يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له ثم أوردته من وجه آخر عن مالك وقال رواه البخاري في الصحيح  
ورواه مسلم من وجه آخر وكان حق إيراد هذا الحديث في باب مفرد لأن الاتيان والجحيم شيء آخر  
والنزول طرفة أخرى ومن هنا أفردناه بالذكر بأجاء في نزول الله تعالى إلى السماء  
الدنيا وصريحه سبحانه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله  
إلى السماء الدنيا لسطر الليل أو ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له أو يسألني فأعطيه  
سأقه البيهقي بإسناده وقال رواه مسلم من وجه قلت ورواه البخاري عن أبي هريرة بلفظ أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر  
فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له انتهى فرواه الأئمة  
عنه بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة حين  
يحيث ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني  
فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيئ الفجر قال وفي الباب  
عن علي بن أبي طالب عن أبي سعيد ورفاعة الجعفي وجابر بن مطعم وابن مسعود وأبي الدرداء  
وعثمان بن أبي العاص قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وقد روي هذا  
الحديث من أوجه كثيرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقى ثلث  
الليل الآخر وهذا أصح الروايات انتهى وعقد لهذا الحديث بابا مستقلا وإسناده في موضع  
آخر عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فخرجت فإذا هو بالبقيع فقال

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله طهرت الدنيا فطهر  
نفسك فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلى الصلوة من السماء الدنيا فيغسل بها  
من عظمته فممن طهر قال وفي الباب عن ابي بكر الصديق قال ابو عبيد بن جابر قال  
سئل عن الامم من هذا الوجه من حديث الجاهل وسعت عمل يقول فيضعف هذا الحديث وقال جابر بن  
ابى كثير لم يسمع من عروة قال محمد بن الجاهل لم يسمع من يحيى بن ابي كثير انتهى وعنه ابن ماجة  
عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخر فيقول  
من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاعف عنه رواه الترمذي قال هذا حديث  
حسن صحيح في الباب عن علي بن الحارث وقد تقدم وقال الاخر اشهد على ابي سعيد وابي هريرة وطه  
ما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يمول حتى يمضي ثلث الليل ثم يحيط فيقول  
هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر قال نعم ساق  
البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وقال فيترك بدل قوله ثم يحيط ويعناه قال المنصور  
عن ابي اسحق عن الاغرلي مسلم يتنزل الى السماء الدنيا قال الترمذي وابو عبد الله الاغرلي سليمان  
انتهى وعنه جابر بن مطعم عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا في ثلث  
الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجب له هل من مستغفر فاعف عنه قال في ذلك  
في كل ليلة رواه البيهقي بسنده وقال لفظ حديث الواسطي هذا هو اتم وقد روى في معنى هذا  
الحديث عن ابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب ابن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عمر  
وجابر بن عبد الله وعثمان بن ابي العاصم ابي الدرداء وانس بن مالك وعمر بن عتبة وابي موسى  
الاشعري وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى فيه عن ابن عباس ام سلمة وغيرهما ثرا سند عن عباد بن  
العوام انه قال قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو خمسين سنة فقلت له يا ابا عبد الله ان عندنا  
قوما من المعتزلة ينكرون هذا الحديث قال فحدثني بنحو من عشرة احاديث في هذا وقال واما نحن  
فقد اخذنا ديننا هذا عن التابعين عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عن اخذوا واسند عن  
اسحق بن راهويه انه قال دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لي يا ابا يعقوب تقول ان الله  
يتنزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقلت له وبقد فسكت عبد الله وفي رواية اخرى فقلت ايها







من هذا الكتاب ذكر الله تعالى في كتابه فقال هو الذي انزل عليك الكتاب من عندنا  
 من ام الكتاب واخر من شأنا فالعلم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل والكتاب يقع به الايمان  
 والعلم الظاهر ويؤكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تأويله الا الله والمخاطب  
 الذين في العلم ان يقولوا امنا به كل من عند ربنا وكذلك جاء من هذا الباب في القرآن كقوله  
 عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا  
 والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة  
 وقد ذل بعض شيوخ الحديث عن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فجاد عن هذه الطريقة  
 حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفسه فقال ان قال قائل ينزل ربنا الى السماء قيل له  
 ينزل كيف يشاء فان قال هل يحرك اذ انزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يحرك وهذا خطأ  
 فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة والسكون لانها يتعاقبان في محل واحد انما يجوز  
 ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما عن امر ارضي تحت ووضعا للخلق قايما  
 والله تبارك وتعالى متعال عنها ليس كمثله شيء فلو جرى هذا الشئ على طريقة السلف الصالح ولم  
 يدخل تفسيره فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القولي الى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذكرت لك  
 هذا لكي تتوفي الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العزة  
 من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والحال وقال القتيبي وقد يكنى النزول بمعنى  
 اقبال على الشئ بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه  
 هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد في شئ من هذا انتقال بمعنى بالذات وانما  
 يراد به القصد الى الشئ بالارادة والعزم والنية قال البيهقي وفيما قال ابو سليمان الخطابي  
 رحمه الله تعالى كفاية وقد اشار الى معناه القتيبي في كلامه فقال لا تختم على نزول منه شئ  
 ولكن تبين كيف هو في اللغة والله اعلم بما اراد انتهى واقول بعضا قال الخطابي والقتيبي  
 انما يجري على طريقة الخلق الذين يأولون الصفا بما يؤدي الى التعطيل والتخريف والصواب  
 الذي لا شك فيه ولا ريب هو مخار السلف الذين يجر ونها على ظاهرها بلا تكييف ولا تشبيه  
 مع الايمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف في تفسير الحكم والمتشابه طويل

فلا يحصل منه شيء من هذا نظر في القولين وما ولا يتسق كلام علي عليه السلام بحصول ما في الخبرين  
 ولم يبين الله سبحانه في كتابه ما هو المتشابه منه قد حصل في الخبرين من حيث هو متشابه  
 من حيث لا يلزم ولا دليل على تغييبه حتى يترجح قول علي قول ومشرى على مشرب الى ان يقال  
 المتشابه في الحقيقة على ان صفة الاستواء والنزول متشابهة وان المعية والقرب صفة  
 وهذا كسر القضية على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفات في  
 الكتاب والسنة حكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هي بلا كيف وجعلوا ما ورد في القرآن المعية  
 وما في معناه متشابهة معنى لا لفظا وانما قالوا بذلك لان هذا ينافي علوه وفوقيته ومنا  
 عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لساائر الخلق الفائق طليحة ورتبة وهي  
 الجلال الخبار لسلف الامة وانما اجراء جميع الصفات وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها من  
 التشبيه التكييف ورفع التطويل والتأويل وعدم حملها على الجواز والسكوت عن تفسير  
 على رأي الرجال والله اعلم ثم قال البيهقي وقرأت بخط الاستاذ ابو عثمان في كتابه في  
 عقيدته حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعني الجعفي على ان الخبر وقد اختلف العلماء  
 في قوله ينزل الله فمثل ابو خنيفة رحمه الله فقال ينزل بلا كيف قال بعضهم ينزل نزولا  
 يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزولا مثل نزول الخلق بالخلق والتكليف لان جلاله  
 منزله عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزله عن ان يكون ذاته مثل ذات الغير  
 فبحسب ما يتبادر ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية تروى الامام احمد  
 عقيب حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كدخاى كادخوش كن ينزل كيف  
 يشاء وقد سئلت هذا الحكاية باسناده وكتبها حيث ذكرها ابو سليمان وعن احمد بن عبد الله المزني  
 قال حدثنا النزول قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصلح وهو  
 تعا وجامد ربك والحي في النزول صفتان منفيتان عن الله تعا من طريق الحركة والانتقال من حال الى  
 حال بل هما صفتان من صفات الله تعا بلا تشبيه جل الله تعا عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بما  
 علوا كبيل وعز عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يزل على انزل الكتاب منه ايات بحكمته  
 الى قوله والاباء فقال اذا ريتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين يزعجهم عروجل فاحذرهم وهم رواه

قال في هذا الخبر في الصحيحين ما قاله القريشي في الجامعة عقب حديث الترمذي  
 في شرح كتابه في نفسه في كتابه كذا قال غيره من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه  
 من الصغائر قال وقد ثبتت هذه الروايات عن من عاينوا من اهل العلم في هذا الخبر كذا قال  
 ابن عسكروان الميازي انهم اسروا بلا كيف هكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة في  
 بحرية فانكروا وقالوا هذا تشبيه الى اخر ما قال وقد تقدم فارجع اليه قال الحافظ في الفتح تأويل  
 بن حزم التزويل بان فعل يفعل الله في سماء الدنيا كالفتح لقبول الدعاء وان تلك الساعة من  
 سلطان الالهية وهو معهود في اللغة يقال فلان تزول عن حقه بمعنى وهبه قال والدليل على  
 صحة فعل تعليف بوقت محدد ومن لم يزول لا يتعلق بالزمان فصح انه فعل حادث وعقد شيخ الاسلام  
 ابو اسمعيل الجرجاني وهو من المبالغين في الالتفات طعن فيه بعضهم بسبب ذلك في كتابه الفاروق  
 بابا لهذا الحديث واورده من طرق كثيرة ثم ذكره من طرق زعموا انها لا تقبل التاويل مثل حديث  
 عطاء مولى م صبيته عن ابي هريرة بلفظ اذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فلا يزال بحاجة  
 تطلع الفجر فيقول هل من داع يستجاب اخبره المسكا وابن خزيمة في صحيحه وهو من رواية محمد بن  
 اسحق وفيه اختلاف وحديث ابن مسعود وفيه فاذا اطلع الفجر صعد الى العرش اخبره بن خزيمة  
 وهو من رواية ابراهيم الجرجاني وفيه مقال واخرجه ابو اسمعيل من طريق اخر عن ابن مسعود قال  
 جاء رجل من بني سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلي فذكر الحديث وفيه فاذا انجهر الفجر صعد وهو  
 من رواية عون بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ولم يسمع منه ومن حديث عباد بن الصامت في  
 اخر ثم يعلى بن اعل كرسية وهو من رواية اسحق بن عيسى عن عباد ولم يسمع منه ومن حديث  
 جابر وفيه ثم يعلى بن اعل الى السماء العليا الى كرسية وهو من رواية محمد بن اسمعيل الجعفي عن  
 عبد الله بن سلمة بن اسلم وفيها مقال ومن حديث ابي الخطاب انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الولاية  
 فذكر الحديث وفي اخره اذا اطلع الفجر ارتفع وهو من رواية ثوير بن ابي فاختة وهو ضعيف  
 فهذه الطرق كلها ضعيفة وعلى تقدير شوبها لا يقبل قوله انها لا تقبل التاويل فان محصل  
 ذكر الصعود بعد التزول فكما قبل التزول التاويل لا يعتنع قبول الصعود التاويل والتسليم  
 الفصل كما تقدم والله اعلم وقد اجاد هو في قوله في اخر كتابه فاشار الى ما ورد من الصفات

وكما هو من القريب لمن جعل في كلام العرب سعة بطون امرين كان السمع في سواد كالسبح  
 ومن قالوا ولا تريد تحقيق الاشياء وانما تريد تحقيق الاشياء والقرين على الاقدام فقل على  
 من عقل ان الماء ابيض الاشياء مشربا بالحق والله تعالى يقول في سورة كالحال فاداد العظم والعلم والعلو  
 لا الشبه في الحقيقة والعرب تشبه الصلح قوا الشمس القمر والقطر بالبحر والماء ابيض الكادية  
 بالبراق ولا قبل شيئا من ذلك كذا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق الحق وقال في من ينج  
 اخرون الفخر قوله ينزل ربنا الى السائر الدنيا استدلال من التبت الجهة وقالوا وجهة العلق  
 وانكر ذلك الجهمي لان القول بذلك يفرض الى القيمة تعالى الله عن ذلك وقد اختلف في معنى قوله  
 على قول فمنهم من حمل على ظاهر حقيقة وهم المشبهة تعالى الله عن قواهم ومنهم من انكر صحة  
 الاحاديث الواردة في ذلك بحملهم على الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والجهل منهم اقولوا ما في  
 القرآن من نحو ذلك وانكروا ما في الحديث اما بحملهم على ما عنادا ومنهم من اجزاء على ما ورد به  
 مؤمنا به على طريق الاجمال منزها لله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جملة السلف ونقل البيهقي  
 وغيره عن الائمة الاربعة والسفيانيين والحادين والاوزاعي الليث وغيرهم ومنهم من اقول  
 على وجه يليق مستعمل في كلام العرب ومنهم من اخوط في التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من  
 التحريف ومنهم من فضّل بدين من يكون تاويله قريبا مستعملا في كلام العرب وبيان ما يكون به  
 صحيحا فاقول في بعض وقوض في بعض وهو متقول عن مالك وجزم به من المتأخرين ابن دقيق  
 العيد قال البيهقي واسلم الايمان بلا كيفة والتكليف عن المراد الا ان يرد ذلك عن الضائق فيعلم  
 اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحيث ان التقويض اسلم  
 وقال ابن العربي حكى عن المبتدعة رد هذه الاحاديث وعن السلف امرادها وعن قوم تاويلها  
 وبها قول واما قوله يترك فهو اجم الى افعاله لا الى افعاله بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل  
 باسم ونحوه والتزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حملته في الحديث على الحسنى  
 فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعصية بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمي ذلك  
 نزولا عن مرتبة الى مرتبة فمرعية صحيحة انتهى بالحاصل انه تأوله بوجهين اما بان المعنى  
 ينزل امره او الملك باسمه واما بانه استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحوه



[illegible]



او بعد فساد سنة من هذا القول ان قرب سحابة الطاهر في تربية الذات والصفات  
وقال تعالى ومن ارسلنا من قبله رسولا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من حسنة فحراق عشر مثاقا وازيد من عمل سيئة فحراق مثاقا او يحرق من تقربك فحراق  
تقرب من سحابة من تقرب الى راعا تقرب منه بلحاظ من اتاني يحسب ان سحابة من راعا  
يقرب الى راعا من حطيت لم يشرك لي شيئا جعلت له مثاقا اسعفه قالوا هذا الحديث يستشهد به الامام  
قال لقاه عندنا على الاجابة رواه البيهقي بسند وقال رواه مسلم في الصحيح قال في اوله يقول الله  
عز وجل وكان سقط من روايتنا والذي في آخر روايتنا الظن من قول الاجمعي قال ابن بطال  
وصفت سبحانة نفسه بان تقرب الى عبد ووصفت العبد بالتقرب اليه ووصفته بالاثنيان في  
المراد وكل ذلك من اجل الحقيقة والمجاز فحراقها على الحقيقة يقتضي قطع المسافات وتذلل الاجسام  
وذلك محال في حقه تعالى فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرة في كلام العرب فيكون وصفا  
العبد بالتقرب اليه شبرا وذرعا واثيانا ومشيه معناه التقرب اليه بطاعته واداء مقتر  
وتواضعا ويكون تقربه سبحانه من عبد واثيانا والمشيه عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه  
من رحمة فيكون قوله اتيته هروا اي اتاه ثوابي مسرعا ونقل عن الطبري انه انما مثل  
القليل من الطاعة بالشبر منه والضعف من الكرامة والثواب بالذراع فجعل ذلك دليلا على  
مبلغ كرامته لمن ادى من على طاعته ان ثواب عمله على عمله الضعيف وان الكرامة مجاوزة على  
الى ما يشبه الله تعالى وقال ابن التين المراد بقرب الرتبة وتضعيف الاجر قال واخرولة  
ضرب من المشيه المسرع وهو دون العبد وقال صاحب المشرق المراد بما جاء في الحديث من  
قبول توبة الله من العبد وتيسير طاعته وتقوية عليها وتمام هدايته وتوفيقه والله اعلم  
بمراده وقال الراغب قرب العبد من الله التضييق بكثير من الصفات التي يصح ان  
يوصف الله بها وان لم تكن على الحد الذي يوصف به الله تعالى نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة  
وغيرها وذلك يحصل بان لا القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب  
وغيرها بقدر طاقته البشرية وهو قرب روحاني لا بدني وهو المراد بعنتي له  
اذا تهيؤ العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا الحديث كذا في الفتح

عن ابن عباس قال قال رسول الله عز وجل ان تقرب عتبة مني مبدا فاقرب  
 منه فاما ان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعروا والمسيكة واخرجه من جوارحه  
 ذكره واما اذا اتاني بمشيت اتيته هرولة قال واخرجه اليك في العجوة عن جوارحه  
 قال قال سفيان بن عيينة سمعت انس بن مالك عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان رجلا قال اذ تقرب مني عتيك شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه  
 سهوا واذا تقرب مني بوجا اتيته هرولة او كما قال قال الشيخ ابو سهل وفي هذا الحديث  
 انحصار ولفظه تقرب به هذا الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه  
 باما ويقولون في تمام الحديث واذا اتاني بمشيت اتيته هرولة والباع والبوع مستقيمان في اللغة  
 جاريان على سبيل العربية فالاصل في الحرف الواو فقلبت الف اللفظة انتهى قال الخطابي الباع  
 معروف وهو قد ركب اليدين واما البوع وهو يفتح الموحدة فهو مصدر باع يبوع بوعا قال مجمل  
 ان يكون يضم الباء جمع باع مثل دار ودار ودار ودار ودار فقال الباع والبوع بالضم  
 كل معناه قال الحافظ في الفتح فان اراد ما قال الخطابي والافلم يصح احدا بان البوع بالضم الباع  
 معناه واحد وقال الباجي الباع طول ذراعي الانسان وعصديده وعرض صدره قد اربعة اذرع  
 وممن الدواب قد رخطوها في المشي وهو ما بين قوائمها انتهى قال البيهقي عن ابن سهل في  
 الجسمية واصناف القدرية واجيات المعزلة المجترئة على رد اخبار الرسول صلعم بالمرئيف  
 من المعقل لما ردوا الى قواهم واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بخدا تعد الشيطان ولم  
 يصمهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق قالوا المرولة لا تكون الا من اجسم المستقل والحيوان  
 المرهل وهو ضرب من ضرب حركات الانسان كالهرولة المعروفة في الحج وهكذا قالوا في قوا  
 تقرب منه ذراعا مشابحة اذ يقال ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية لها  
 للارض ذوات الانبساط والانقباض فاما القديم المتعالي عن صفة الخلقين ونعق  
 المختارين فلا يقال عليه ما يفصم بالتوحيد ولا يسلم عليه التجديد فاقول ان قول الرسول صلعم  
 موافق لقضايا المعقول اذ هو سيد الموحدين من الاولين والآخرين ولكن من نبذ الد  
 وراؤه وحكم هواه واراؤه فقد ضل عن سبيل المؤمنين وباء بسخط رب العالمين كيف

وتقرب العبد من مولاه فيكون بطاعته وإرادته وحركاته وسكناته سرًا وعلمًا لله كالذي يروى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد حتى يمشي ما تقرب من إدارته ما اقتربت عليه ولا يزال يتقرب إلى  
النوافل حتى يكون له سمعًا وبصرًا وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل عند ذوي التحصيل  
العبد من التشبيه المكين من التوحيد وهو أن يستحق الحق على التقرب إليه بالنوافل حتى لا يسمع  
شيئا إلا أنه ولا ينطق إلا عنه نشر الألفاظ وذكر النعماء وإخباره عن منتهى المستغنى الخلق فهذا  
معنى قوله يسمع لي وينطق ولا يقع منظره على منظره إليه الأراء بقلبه موحدًا وبطاعته آثارًا حكيمة  
ومواقف قدرته من ذلك المرى المشاهد يشهد بعنه التدبير وتحقيق التقدير وتبدير التصور  
في كل شيء لا يتبدل على شيء واحد فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتثال على  
أمر الذي أوصاه وتقرب العبد إليه بالتوبة والالتزام وتقرب الباري إليه بالرحمة والمغفرة وتقرب  
العبد إليه بالسؤال وتقرب إليه بالنوال وتقرب العبد إليه بالشر وتقرب إليه بالبشر فمن حيث تهم  
الفرقة الصالحة المضلة وقيل في معناه أنها هي كلام خرج على طريق تقرب القلوب من القلوب  
الحوا من مع السلافة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويحبها العابدون من أخبارها  
منها نومه وقرب من يقرب إليه فقال على هذا السبيل ومد هذا القليل ولسان التعليم بما يقرب  
من التفهيم أن قرب الباري من خلقه تقربهم إليه بالخروج فيما أوجب الخروج عليهم منه وهذه القلوب  
في المروءة إنما يخرج عن سرعة القبول وحقيقة الاقيال ودرجة الوصول والوصف الذي يرجع إلى  
الخلق مصروف على ما هو به لا يثق به ومتحقق والوصف الذي يرجع إلى الله سبحانه وتعالى في لسان  
التوحيد وبيان التجريد إلى نعوتة المتعالية وأسمائه الحسنة ولولا ملال احذره وإخشاه لنقلت  
من الأخبار في هذا ما يطول ذكره ويصعب ملكه والذي أقوله في هذا الخبر وإشياه من أخبار  
الرسول صلى الله عليه وسلم المنقولة على الصحة والاستقامة برواية الأثبات العدل هو وجوب التسليم ولفظ  
التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عنه صلعم وعن الصصابة الجباء الذين اختارهم  
الله له وزلاء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلعم عن حق آذوه وأعدوه  
وصدق تجاؤزوه وأكناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون أئمة الدين سبيلهم  
أن يرجعوا إليهم عند هذه الموارد والذين سخطوا العلم ورزقوا الفهم هم الأنوار المستضاء بهم

والله اعلم ولا يصح لهم الطائفة الشبهة والحمد لله رب العالمين هذا أخر كلام الشيخ  
هذا المقام وفي القريب إسناد آخر في تمام الحديث إلى هرة عن النبي صلى الله عليه وآله  
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والجنة بعيد من الله بعيد من  
الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجنة البعيدة أحب إلى الله من عابد يميل روافي  
الترندي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الأعمش عن  
الزهر بن سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى ولما روي  
عن يحيى عن عائشة مرسلات في وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال يحيى المقتول بالقاتل  
يوم القيامة فاصبر واسم بيدك واوداجه تشب ما يقول يا رب قتلته هذا حتى يدنيه من  
العرش الحديث أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرو  
أنه والد من العرش نوم من الله تعالى أنه فوق العرش مستوعب وعنه عن ابن عباس أنه سمع  
النبي صلى الله عليه وآله يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن  
يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الباب  
وفي حديث أبي موسى الأشعري عن عبد الله الترمذي يرفع أن ربكم ليس بأصم ولا غائب هو بينكم وفي  
رؤسكم وطالكم الحديث وقال حسن صحيح وإنما يعنى علمه وقدرته انتهى وهذا تأويل والتسليم  
اسلم بأمر في الوطأة بوجه عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولاً بنت حكيم أن  
النبي صلى الله عليه وآله خرج وهو محتضن أحد بنى ابنته وهو يقول والله أنكم لتبخلون وتجنون وتجهلون  
وأنكم لئن ريان الله وإن أخرو طأة وطها الرحمن جل وعلا بوجه ساق البهية بسند وقال ريان  
الله يعنى به رزق الله ووجه وأد بالطائفة ثم اسند عن يعلى بن مرة أن حسنا وحسينا قبل  
يسعيا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما جاءه أحدهما جعل يده في عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده  
في عنقه ثم قتل هذا وقيل هذا ثم قال في أحدهما فأجابه إياها الناس إن الولد بمجدة مجتنة  
وإن أخرو طأة وطها الرحمن بوجه قال البهية الوطأة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن  
نزول بأسه به قال أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند أهل النظر أن أخرا أوقع الله سبحانه  
وتعالى بالمشركين بالطائفة وكان أخر غزاة غزاهما رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل فيها العدو وكان سفيان



[illegible]



على الخطابي تاويله ان الله عز وجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا  
 بالرد وترك القبيل في سبيل الشئ الذي تقدره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس هنا مجاز  
 واستلحق في الكلام وهذا شبهه بمعنى قوله سبحانه ولكن كره الله ان يعاينهم فشبهم الآية قال البيهقي  
 الحديث تفرد به شهر بن حوشب وروى من وجه اخر عن ابن عمر موقوفاً عليه في قصة اخرى بهذا  
 اللفظ ومعناه ما ذكره الخطابي من كراهية للمذكورين فيه والله اعلم ثم اسند عن ابن عمر بسند صحيح  
 قال سيمهاجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام حتى لا يبقى الا اشرار اهل العالم  
 الا يرضون وتقدرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القرعة والخنازير يبيت معهم حيث باتوا  
 وتقبل معهم حيث قالوا ولها ما يسقط منهم قال وظاهر هذا انه قصد ببيان نكاح ربيهم وان  
 الارواح التي خلقها الله تعالى تقدرهم واصناف الروح الى الله بمعنى الملك والخلق انتم كلام البيهقي  
 وكل ما ذكره من معنى الاحاديث في هذا الباب عنه وعن غيره تاويل على طريقة الخلفاء التي تحالف  
 دين السلف والتفويض هو الاسلام وفيه السلامة عن الخطاء واحال المراد الى الله ورسوله صلعم  
 وبالله التوفيق **باب** ما روى في ان الله سبحانه قبل وجهه ان صلى ونحو ذلك ما يحتاج  
 الى التاويل على مذهب الخلف ويختار فيه التفويض على طريقة السلف رحمهم الله تعالى ورد في حديث  
 ابن عمر المرفوع ان رسول الله صلعم رأى نخامة في قبلة المسجد وهو يصلي باين يدي الناس فقال حين  
 قضى صلاته ان احكم اذ اصلي فان الله تعالى قبل وجهه فلا يتخفن احد منكم قبل وجهه في الصلوة  
 ساقط البيهقي بسند وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر واخرجه مزاعم  
 اخر وكذا رواه جابر بن عبد الله وانس بن مالك عن النبي صلعم وقال في الحديث فانما  
 ينجى به وفي رواية عنه فان ربه فيما بينه وبين القبلة اخرج البخاري قال الخطابي تاويل ان  
 القبلة التي امره الله بالتوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنعها عن النخامة وفيه اضمار ومن  
 واختصار كقوله سبحانه واشربوا في قلوبهم الجمل الى حب الجمل وكقوله تعالى واسئل القرية  
 اي اهل القرية ومثله في الكلام كثير وانما اضيفت تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل  
 التكرمة كما قيل بيت الله وكعبة الله ونحو ذلك من الكلام وقال في قوله ان ربه بينه وبين  
 القبلة معناه ان توجيه الى القبلة مفضل بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده

بين وبين قلبه فاراد ان تصان تلك الجهة عن الزقاق ونحوه وقال ابو نصر بن قتادة معناه  
 ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل من قبل وجهه ومثله يحجب القرآن بين يدي صاحبه يوم  
 القيامة اي يحجب ثواب قرأتها القرآن قال البيهقي وحديث ابي ذر يؤكد هذا التاويل ثم  
 ساقه بسند وطوله ولغظه هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام احداكم الى الصلوة فان الرحمة  
 تواجهه فلا يمسه الحساب ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد  
 ما مضى من التاويل للحديث الاول واما مجيئ القرآن فعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن فانه يحجب يوم القيامة شفيعا لصحابه الحديث بطوله ساقه البيهقي  
 بسند وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قراءة القرآن ثم الكلام في مجيئ قرآنه  
 يوم القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال وذلك مذكور في موضعه واما حديث شهر بن حوشب  
 عن ابي مالك الاشعري فلغظه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية يا ايها الذين  
 امنوا لا تستلوا عن اشياء ان تبدل لكم تشواكم قال فعن الانسائي اذ قال ان الله عباد اليسولي  
 يا نبيا ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقدمهم من الله عز وجل يوم القيا  
 قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثي على ركبتيه ورعى بيديه وقال حلت لنا يا رسول الله عنهم  
 من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله من بلدان شتى  
 وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دين يتباذلون بها  
 يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر لؤلؤة قدام الرحمن فيرفع  
 الناس ولا يفرعون ويخاف الناس ولا يخافون قال البيهقي بعد ان ساقه بسند هذا الحديث  
 من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقربهم ومقدمهم  
 من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عز الرحمن  
 اتفق وهذا هو التاويل الذي يسلكه المتأولون ويحتميه السلف الصالحون وليس في هذا  
 الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ما جاء في الضحك عن  
 ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر  
 كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فبقتله ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله

في حديثه ما رواه البيهقي بسنده ورواه البخاري في صحيحه ما رواه البيهقي بسنده  
 انه قال لجليل بن عمار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول هذا رجل  
 يحب الله على الاخر في هذا الى الاسلام ثم يحيا بعد ميلاد الله فليست هي حادثة البيهقي بسنده  
 قال البخاري في صحيحه الذي يروي عن الانسان عند البيهقي في الصحيح او يستقر في الطريق فيرجع على  
 الله عز وجل وهو ينفق عن صفاته واعماله مثل ضرب الله لهذا الصنيع الذي يعمل عمل الجبريتا المني  
 فاذا انزلوا انصركم ومعناه في صفته الله الاخبار عن الرضى بفعل احدها والقبول للاخرين انهما  
 على صنيعهما الحسن مع اختلاف احوالهما وثباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه البخاري في صحيحه  
 عن ابن عمر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى فقلنا ما عندنا الا الله  
 فقال من يضيئ هذا فقال رجل من الانصاف انا فانطلق به الى امرأة فقال اكرمي ضيف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هي من طعامك واصلي سراجك ووق  
 صبيانك اذا اراد ولا لعشاء فهيأت طعامها واصلي سراجها ونومت صبيانها فقامت  
 فاعطاهم سراجها فاطفأته وجعلوا كانهما ياكلون فبا تاطا ودين فلما اصبح ضاع على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعلكما فاذل عز وجل ويوثرون على  
 ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده ورواه البخاري في صحيحه ما رواه البيهقي بسنده  
 او جأخرو قال بعضهم في الحديث عجب لم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرقة قال البخاري  
 قول ابن عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضا لفعلها اقرب واشبه ومعلوم ان الضحك من  
 اهل التمييز يدل على الرضا والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجاز الطلبة لا الكثرة  
 بوصفهم عند المستك بالبر وحسن التقا فيكون معنى يضحك الله الى جلين يحزن للعطالة الا انه  
 الضحك ومقتضاه قال زهير بن زهير اذا ما حبة متهللا كانتك بقطبه الذي انت سائله وفي  
 حديث علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله استغفرك ربك والتفاتك الى تضحك قال  
 ضحكت لضحك رب لتعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب الا بعد غير ساقه البيهقي بسنده و  
 بطون وفي حديث اخر منه طويل قال فقلت يا رسول الله من اثنى شئ ضحكت قال ربك يضحك الى عبده  
 اذا قال رب اغفر ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث رواه البيهقي بسنده وفي لفظ

ان ربي يحب طيب الخلق والحدوث الى الله عز وجل  
 اليهم وليست لهم الحريث ساقه البيهقي بسنده وحسن ابن مسعود مرفوعا قال جل جلاله  
 عز وجل يا اذن البيهقي بطل في لفظ عجيب بنا من رجلين اخر وحسن ابن مسعود مرفوعا قال  
 يضحك الله عليهم القوم اذا اصطفوا للصلوة والقوم اذا اصطفوا لقصال المشركين ورجل  
 يقوم الى الصلوة في خوف الليل رواه البيهقي بسنده وفي حديث نعم بن هارث في فضل  
 الشكر يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم قال حكا عليهم رواه البيهقي بسنده وفي  
 اسناد عن ابي رزين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غير فقلت يا رسول  
 الله اويضحك الرب فقال نعم قلت ان نعم من رب يضحك خيرا قال وروى عن عائشة  
 مرفوعا معناه قلت هذا الحديث اهل دليل على ان الضحك فيه وفي غيره لا يقبل التاويل  
 والناس اولو بما بدا لهم قال ابو نصر بن قنادة ان الضحك في هذه الاخبار بمعنى  
 التبات يقول العرب ضحكك الارض اذا انبتت لانها تنبت عن حسن التبات وتنبت  
 عن الزهر كما ينبتق الضاحك عن الثغر قال الشاعر  
 اظهار البرق وبكاشا المطر قال البيهقي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يغشى  
 السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساقه بطوله وبسنده  
 وقال في هذا تأكيد ما ذكر من لسان العرب في معنى يضحك الله ببيان ويبك من فضله ونعم ما  
 يكون جزاء لعبده الذي ضحى عمله قال وعلى هذا يحل ما اخبر به ابو هريرة في حديث مرفوع طويل  
 فقل يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له بدخول الجنة  
 ساقه البيهقي باسناده وقال اخرجه في الصحيح وفي حديث ابن مسعود يرفع في هذه  
 القصة وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تسألوني مم ضحكتم فقالوا مم ضحكتم يا رسول الله قال  
 من ضحك رب العالمين حين قال استهزئ بي وانت رب العالمين رواه البيهقي بسنده  
 وقال اخرجه مسلم في الصحيح وكان الله يبدى ويبين ما اعد لهذا العبد المتقدم من اصحابنا  
 فمما من هذا الحديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله ولم  
 يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذي جوارح خارج وانه لا يحس وصفه

كماله سبحانه وتعالى عن سبب الخلق بل هو الذي لا يشك في ان الخلق  
 من اجده وانه في ان سببهم اجاب السائل يكون الله تعالى حاكما فوجب الايمان  
 بذلك ولم يبق سبب الا وبل هذا الاول قال الله العاقل يا ايها الجاهل في العجب فلم  
 تباين عجبك وعجبتك قال شريح ان الله لا يحب من شئ الا ما يحب من لا يعلم قال الاعرج  
 لا يرام فقال ان شريحا كان يحبه راسه وان عبدا لله يعني ابن مسعود كان اعلم منه وكان يقرب  
 الى محبت قال البيهقي قرأها الناس بنصيب التاء ورفضها والرفعة احب الى لا تخافوا على وابت  
 عباس وعبد الله قال القائل العجب ان استدل الى الله تعالى فليس معناه من الله كعباده من العباد  
 الا ترى انه قال فيسبون منهم محضر الله منهم وليس السخر من الله كعباده من العباد وكذلك قوله  
 الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كعباده من العباد ومعنى عجبك بالرفع جازيهم على رفعهم  
 لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتحجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم  
 وقال قالوا ان هذا لشيء عجاب فقال بل عجبنا اي جازيت على التحجب قيل ان قل مستعجبا اي  
 قل يا محمد عجبك والاول اهو وقد يكون العجب بمعنى الرضا في مثل ما مضى من الاخبار وعجز  
 وقوع ذلك العمل هذا الله عظيما ويشهد ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب بك للشارب ليس لصبيق ساق البيهقي بسند وفي حديث الى هريقة  
 يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة رواه  
 البيهقي بسند وقال اخرجه البخاري في الصحيح وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من ان  
 انه قبح ملائكة من كرمه ورافته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر في السلاسل  
 حتى اذا امنوا ادخلهم الجنة قال الخطابي العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما  
 معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منه يحل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب  
 عليه من العجب عندك في الشيء التافه اذا رفع فوق قدره واعطى بما لا ينعاف من قيمته  
 او يكون بمعنى عجب الملائكة وحكمهم وهذا يخرج على سعة الجواز ولا يمتنع على هذا الاستعارة  
 في الكلام ونظائره في كلامهم كثيرة انتهى واقول نعم نظائره كثيرة في كلام الخلق فاين كلام الخلق  
 من كلام الخلق واي ضرورة تدعوننا الى التاويل بالرائي بعد تسليم ان صفاته ليست كصفات الخلق



وقد تقدم احاديث كثيرة في هذا الباب بحسب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن  
ابيهن عن علي بن ابي طالب في حديث طويل وفيه ذكر حديثك فقلت من ابي بن حنبلت يا رسول الله  
قال نعم يا رسول الله صلعم صلعم كما صنعت ثم ضحك فقلت من ابي بن حنبلت يا رسول الله  
ان ربك يضحك من عبد اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب غيرك قال الترمذي في المعجم  
عن ابن عمر هذا حديث حسن صحيح انتهى في هذا المسئلة اخبار كثيرة طيبة لها دلالة على هذه الصفات  
لله سبحانه وتعالى وكيف المسلم ان يؤمن به من غير تشبهه كما يفعل المشبهة ولا تقطيل كما يصنع الجهمية بل  
يقول بما كاورده ويحج به كما جاء ولا يقال كيف على ذلك تدبر السلف بالله التوفيق وهو المستعان  
**باب ما جاء في الفرح وما في معناه** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما أشد فرحا بتوبة عبد الله من رجل قال يارض فلاة يارض فلاة الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال  
اخرجه البخاري من اوجه ثم استند عن الشرايين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أشد فرحا بتوبة عبد من  
احدكم يستيقظ على بعير قد اضل يارض فلاة رواد البيهقي بسنده وقال رواد البخاري ومسلم  
وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيد الله أشد فرحا بتوبة عبد اذا تاب من احكام  
براحلته اذا وجدها ساقا البيهقي بسنده وقال رواد مسلم في الصحيح واخرجه ايضا من حديث  
النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذي عن ابن مسعود بلفظ قال رسول الله  
صلعم الله افرح بتوبة احدهم من رجل يارض فلاة وذية مهلكة معه راحلته عليها زاده وطعامه  
وشربه وما يصلح فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادركها المتى قال ارجع الى مكاني الذي اضللتها  
فيه فامتن فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشربه  
وما يصلح قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابي هريرة والنعمان بن بشير والنسائي  
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي قولنا فرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذي يتعافى  
الناس من نغوت بني آدم غير جائز على الله عز وجل والفرح انما معناه الرضا بقوله كل حزب بما  
لدهم فرحون اي ارضون قال ابو نصر بن قناعة الفرح في كلام العرب على وجوه منها السرور ومنه  
قوله تعالى فرحوا بما اوى سرهم وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعزى الانسان  
اذا اكبر قد رضى عنه فانه فرح لموضع ذلك ولانه سكون لموضع القلب على الامر اما المنفعة في

[illegible]

حدثني الشيخ والثابت في الرواية اول بنا وجميع المسلمين وخاصة من صار واسا في العلم  
 بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من كل ثروة مما مكنتم من كل ثروة مما مكنتم  
 يوم تلك الساعة وستبين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء قال  
 البيهقي بعد سماعه بسندنا وهذا من قوتنا ابو حمزة الثاني في قوله روي عن ابي عبد الله  
 من قوله في النظر نحو وعنه ابن عباس رضي الله عنهما لا ينظر الله يوم القيامة الى من خثر ثوبه خياطة رداءه  
 بسندنا وقال رواه مسلم والبخاري وعنه ابن عباس رضي الله عنهما لا ينظر الله يوم القيامة الى من خثر ثوبه خياطة رداءه  
 اليهم يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل وانفاق السلعة بالخلف الكاذب رواه البيهقي  
 رواه مسلم والبخاري في امثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه قال ابو نصر بن قنادة  
 النظر في كلام العرب منصرف على وجهين منها انظر عيان ومنها انظر استظار ومنها انظر الدلائل والافان  
 ومنها انظر التعطف والرحمة فمعنى قوله صلعم لا ينظر اليهم لا يرحمهم والنظر من الله لعباده في هذا  
 الموضع رحمة لهم ورافد بهم وما تدع عليهم ومن ذلك قول القائل انظر الى نظارة الله اليك اي ارحمني  
 رجاك الله قال البيهقي النظر في الآية الاولى والخبر الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختيار والاول  
 محل فيه ما على الرواية لم يمتنع قال تعا فستبكي الله علمكم ورسوله فالتاقت يكون في المراد في  
 الرواية يعني اذا كان علمكم مرتباً كما ان التاقت يكون في العلم انتهى وهذا هو التاويل الذي لم  
 يوجب السلف ولا الشارح ولا داعي الى غير نفي التشبيه وهو منق من الراس في جميع الصفات تعا  
 ليس كمثله شيء ولم يكن له كفواً احد يا ايها الذين آمنوا انزلوا من كل ثروة مما مكنتم قال رسول الله صلعم ما  
 احدا غير من الله ولذلك حرم الفواحش وما احدا احب اليه الملاح من الله ساقدا البيهقي بسندنا  
 وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه آخر وفي حديث ما نشئ في صلوة الخسوف  
 وخطبة النبي صلعم ثم قال يا امة محمد والله ما احدا غير من الله عز وجل ان يرنى عبداً او ترني  
 امة الخ رواه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح وعنه اسماء بنت ابي بكر الصديق  
 انها سمعت رسول الله صلعم يقول على المنبر ليس شيء اخير من الله عز وجل ساقدا البيهقي باسناده  
 وعنه ابن مبررة رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى يغار وان المؤمن يغار وغيره الله ان ياتي المؤمن بالحرم  
 عليه رواه البيهقي وقال رواه مسلم واخرجه ما قبله من وجه آخر واخرجه البخاري من وجه آخر





تلك الآية ان قالوا ان الله لا يترك يدى العبد صفرا الا اذا صرنا اليه ولا يتركها من غير ان  
يصفى ان يستحقه الذي يرفع من الصفوف قال البيهقي قوله في الحديث الاول فاستخرجنا  
الله منه اى جازاه على استحقاقه بان يترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم الخ والكلام على  
هذا كالكلام على ما مضى وفي الباب احاديث اخرى ورد فيها ذكر حياء الله سبحانه وكل  
صفة حميدة للعبد هي مستفادة من صفات الله سبحانه وما للذات وبالله التوفيق  
قوله عز وجل الله يستهزئ بهم ويعبدونهم في طغيانهم يعمهون وقوله يجادلون الله ورسوله  
وقوله يذكرون ويكفر بالله والله خيرا لما يكرهون وما ورد من معاني هذه الايات وفي حديث  
الى امامنا الباقر الطويل جدا في تفسير آية يجادلونهم الله التي خدر بها المنافق في الحز  
ساد البيهقي بسند ورواه هكذا موقوفا ثم استدل من يجادل ومقاتل في تفسير قوله تعالى  
ارجعوا وراءكم فالنفسوا نورا في المنافقين انما قالوا هذا من الاستهزاء بهم كما استهزوا  
بالمؤمنين في الدنيا قالوا امنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن  
عباس الله يستهزئ بهم في الاخرة يفخر لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فقبضوا  
يسحبون في النار فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضضون المؤمنين فذلك قول الله تعالى  
الله يستهزئ بهم وقوله قال يوم الذين امنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقي بسند وقال  
روينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن الحسن بن الفضل الجلي انه قال  
اظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكامه التي عندهم خلافها في الاخرة كما اظهروا للنبي صلعم  
خلاف ما اظهروا من الكفر فسمى لك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اى يجازيهم  
جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا ومكر الله وجزاء سمية هو من المبتدأ سخرته ومكر  
وسميته ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتد عليكم  
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتد عليكم فالعد ان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون  
ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيتهم قال عمر بن كلثوم لا يجهل احد علينا في جهل فوق  
جهل الجاهليين اى فتعاقبه باغلظ عقوبة فسمي ذلك جهلا وجاهل لا يفخر به ذو عقل وانما  
قاله ليزد وج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقي بعد ان



عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الجنة من يرى الله به رواء الظن في الصبر قال الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال  
واعلم ان راء الناس ليس هو على ذلك بان يشهد الله ويصفه يظهر عليه ما كان يريد  
وذلك من ذلك قال الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال  
انهم ما بين غروته ويومهم من العذاب الى الاخرة فيحرقون في النار من هذا الوجه والوجه  
طردم العرب الفساق قال بن الاعرابي الخادم الفاسد من الطعام وغيره واشد سلك ايضاً الذي  
لهم في طيب الرقي اذ الرقي خدر اي فسد فثاويل قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم اي يفسد  
ما يظنون من الاعيان بما يظنون من الكفر وهو خادعهم اي يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيدون  
اليهم من عذاب الاخرة قال بن موهب والمكر من الله استد اجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله  
سجانه المكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاختيال لان الخيال هو الذي يقبل الفكرة حتى يعتكبه  
الى ما اراد والمكر الذي يستلج في اخذ من وجه عقلة المستلج وفي حديث حنيفة بن حاشم  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ رأيت الله عز وجل يعطى العبد ما يحب هو مقيم على عاصيته فاعاذك  
من استدراج منه ثم نزع بهذا الآية قلها نسوا ما ذكروا به فقضا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا  
فرحوا بما ادقوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين  
ساقه البيهقي بسند ورواه من وجه اخر يا سنده نحو غير انه قال وهو مقيم على عصيته فانه  
ذلك لما استدبر يعجزه مكر الله ثم نزع بهذا الآية فذكرها ثم استدبر عن ثابت البناني انه سئل عن  
الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعبا المضيعين وقال سفيان في لية سفيان في لية سفيان في لية سفيان  
عليهم النعم ويمنعهم الشكر وقال الفراء ومكر او مكر الله نزلت في شان عيسى عليه السلام اراد  
قتله فدخل بيتا فيه كوة وقاديه الله بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل  
منهم ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو  
يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكر او مكر الله والمكر من الله استدراج  
الاعلى معنى مكر الخلقين وسئل ابن عباس في قوله فاليوم ننسأهم كما ننسأ لقلوبهم هذا قال نتركهم في  
النكا كما تركوا القلوب يوم هذا قال البيهقي بعد سفيان بسند يروي الله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

يا ايها قول الله عز وجل يستقر على الارياح النيران قال ابن عباس هذا  
وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله ثقل ساقط البيهقي بسند وقال بن قدامة  
معناه سقط النيران كما يقال فرغ يعلو قصص احكام وذكر ابن ابي عمير  
هذا الخبر قال النضر بن شاذان في الحديث وهذا من الله وعيد لا يضره رجل لا يشغل شي من  
شيء يا ابا طاهر في التردد عن ابي هريرة رفعه في حديث الثعلبي الى الله يا ثعلبي ما روى  
عن شيء انا فاعل ترددي عن نفس المؤمن من يكره الموت واكره مسأله ساقط البيهقي بسند  
ويطو له وقال رواء البخاري في الصغير قال الجنيد رحمه الله تعاليريد لما يلقي من عيان  
الموت وصعوبة وكره ليس ان اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمة ومعقوله  
ذكره البيهقي بسند طريق الكرام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل  
والتردد في صفة الله تعا غير جائز والبد اعليه في الامور غير سائغ وتاويله على وجهين  
احدهما ان العبد قد اشرف في ايام عمره على الممالك مرات ذى على من دام يصيبه وافتر  
تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويذهب مكرهه عنه فيكون ذلك من فعله كتردد في  
امراته ويدول في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد لمن لقائه اذا بلغ الكتاب اجله فانه قد  
كتب الاجل على خلقه واستأثر البقاء لنفسه وهذا على معنى ما روى ان الداعي والبالا والله  
وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما ترددت رسل في شيء انا فاعل ترددي ايامهم  
في نفس المؤمن كما روى في قصة موسى ملك الموت عليها السلام وما كان من لطمه  
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله تعالى العبد  
ولطف به والله اعلم ثم اسند البيهقي لقصة المشار اليها من حديث ابي هريرة رفعه بطولها  
والاجابة بنا الى ذكرها هنا وقال اخبرني البخاري مسلم قال الخطابي هذا حديث يطعن فيه المحدثون  
واهل البدع ويغزى فيه في رواته ونقلته ويقولون كيف يحكى ان يفعل نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا الصنيع  
بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امر الله فيستعصر عليه لا ياتر به كيف تصل يده الى الملك  
ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينتهي الملك المأمور بقبض روحه فلا يعض امر الله فيه هذه  
خارجة عن المعقل سالكه طريق الاستحالة من كل وجه الجواب ان من اعتبر هذا الامور بما جرى

منهم من طبع عليه ما دلت عليه من قسمة في استسكانها والادب بها والحرص بها  
عن رسوم طبائع البشر وعن سائر عاداتهم الا انهم من قلة الله عز وجل الذي  
لا يجرؤ من ولا يتعد عليه امر وانما هي مما ولا يدين ملك كبرياءه وكل واحد منهن  
بصفة خرج بها عن حكم عظام البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي يخص به من انزله الله بالصفة  
ايها والمطابقة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تبايناه من هذا الشأن حتى يكون ذلك على احكام طبائع  
الادميين وقياس من حالهم غير واجب في حق النظر والله عز وجل لطائف وخصا تفرخص بها  
من يشاء من انبيائه واوليائه ويفرغم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة  
واصطفاه بنبا جاته وكلامه وانما حين ارسل الى فرعون بالمجرات الباهرة كالعصا البيضاء  
ومحضر له الجبر فصار طريفا يسا جاز عليه هو وقومه واوليائه وغرق فيه خصمه اعداؤه وهذه ام  
الكرام الله بها واوفده بالاختصاص فيها ايام حياته وهذا يقاوم في دال الدنيا نظرا له لما دلف حين  
وفاته وهو يشركه المتي طبعا ويجد المدح حسا لطفه لبيان لم يفا حبه به بغته ولم يأس الملك الملوك  
به ان ياخذ قول وقسر لكن ارسل اليه منذرا يا ماتي وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان في سوق  
بشر فلما رآه موسى مستكر شانه واستنوع مكانه فاقبح منه رفعا عن نفسه فكان من صكده اياه  
فالي ذلك ضرب على عينه التي ركبت في الصلوة البشرية التي جاءه فيها دون صلوة الملائكة  
التي هو مجبول الخلقه عليها ومثل هذا الامور مما يعجل به طباع البشر ونظيب به نفوسهم في المكره  
الذي هو واقع بهم فانه لا شئ اشف للنفس من الانتقام ممن يكيد ها ويريد ها بسوء وقد كان  
من طبع متى فيما دل عليها القرآن الكريم حا وحة وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكر القبط  
الذي قصه عليه ما كان عنده من الغضب في القائل الا لواح واخذه براس خيبر يحجم اليه قد جئت  
سنة الدين بحفظ النفس دفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطعم على محرم  
قوم من عقوبته في عينيه فقال من اطعم في بيت قوم بخير اذ منهم فقد حل لهم ان يفقوا عينه ولما  
نظره موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه تقصد هلاكه وهو  
لا ينتبه معرفته ولا يستيقن انه ملك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عدل الى نفسه  
بيد ويطشه فكان في ذلك ذهاب عينه وقد امتعن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

عليهم في حقهم كدخول المظلمين على ما روي في سورة النجم لما اراد الله تعالى من تقريره ابا  
 بنه وتبيينه على ما لم يرض من فعله فكل من علم على راسه عليه السلام حين اراد الله تعالى اعلان  
 قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرين وكان تبيينا صلح اول ما يدعى الوحي يا نبي الملك فليست  
 امره ولما جاء جبريل في حق رجل فساد عن الايمان لم يقبض فلما انصرف محمد تبيين امر فقال ما جبريل  
 جلدكم على كذا رديكم كذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مصادقه ملك الميت وهو  
 بولاء بشر فلما اعاد الملك الى ربه عز وجل مستثينا امره فيما جرى عليه رضاءه عينه وحاد رسوله  
 اليه بالقول المذكور في الخبر الذي رويناه ليعلم نبي الله اذا رأى صحة عينه المتفق وعنه بصير الله  
 انه رسول الله بعثه تقبض روحه فاستسلم حينئذ الامر وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك في حق  
 الله عز وجل به ولطف منه في تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه قال ما اشبه  
 بحقه قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت يتردد رسول الله  
 الى نبيه موسى عليها السلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصرفه وعطفا عليه والذود على  
 الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معني ما اراده الى فهم السامع والمراد به تردد بيد الانبياء  
 والوسائط من رسول او شيء غيرهما كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعاين نعت المربوبين  
 الذين يعتريهم في امورهم الندم والبدا وتختلف بهم العزائم والاراء ليس كمثله شيء وهو السميع  
 البصير **باب** قول الله عز وجل ذوالفضل العظيم وقولنا ان تعدوا نعماته لا تحصوها وقوله  
 ربك الغفور ذوالرحمة وقوله ربك الغني ذوالرحمة وفي حديث عبدالله بن الزبير يرفع في ذكر  
 دعاء النبي صلعم في بر الصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقا البيهقي بسنده وقال الخ  
 مسلم **وعن** البرميرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فانه لن ينجي احدكم بعبادته  
 ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتخذني الله منبره وفضل بسنده البيهقي وقال وعن  
 جابر مثله فرواه مسلم في الصحيح **وعنه** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول  
 ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه  
 كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمة لم يياس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل  
 الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح





عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلق باقة من شجرة من شجر  
 الجنة أو شجرة من شجر النيران أو شجرة من شجر الجنة أو شجرة من شجر النيران أو شجرة من شجر الجنة أو شجرة من شجر النيران  
 فإذا كان يوم القيامة أكلها أهل الرحمة **وذكر ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ما بين  
 رحمة من خلقه واحد وخمسة عشر مائة الواحد رواء البيهقي بسند وقال وبأسأده أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العفو وما يعمد له لودع الكافر ما عند الله  
 من الرحمة ما قد طم من جنة أبدا رواء البيهقي بسند وقال خرجنا مسلم في الصحيح أخرجه الحسن الأول  
 من ابن المسيب عن ابن جرير وفي ذلك دلالة لقول من قال من أحببنا أن الرحمة من صفات  
 الفعل وهي منها إذا أردت إلى النعمة التي أنعم الله بها على عباده أو أعداها لهم فاما إذا أردت إلى إرادة  
 النعم فمما صفا الذات واليه ذهب أبو الحسن قال رادة الباب إذا تعلقت بالانعام فهي رحمة  
 ذلك لأن قدرهم من لا ينعم قال البيهقي وعلى هذا الطريق يدل حديث عمر بن الخطاب في قصة امرأة  
 من السبي إذا وجدت صبيا من السبي أخذته فالصقت بطنها وأرضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقبل على أن لا تطرحه فقال الله صلى الله عليه وسلم  
 يعاذه من هذه المرأة بولدها ساقا البيهقي بسند وقال رواء البخاري ومسلم فثبتت الرحمة قبل  
 وجوه ما أشار إليه وهذا دل على أنه يريد نصر النار من شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبرئ  
 البجيم ثم يجوز أن تسمى تلك النعمة رحمة على أنها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى  
 من الحديث والله أعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باب قوله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية  
 ذكر فيه حديث جبريل لا يرحم الله من لا يرحم الناس حديث أسامة بن زيد في قصة ولد بنت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وفيه ففاضت عيناه وفيه هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وأنما يرحم الله من عباده  
 الرءاء قال ابن بطال غرضه في هذا الباب إثبات الرحمة وهي من صفات الذات فالرحمن وصف الله  
 تعالى بنفسه هو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بأنه عالم بجميع العلم إلى غير ذلك قال المراد جنة  
 أرادته نفع من سبق في عمله أنه ينفعه قال وأما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من  
 صفات الفعل وصفها بأنه خلقها في قلوبهم وهي قلة على المرجوم وهو سبحانه منزّه عن الوصف  
 بذلك فيناول بما يليق به وقال قيل الرحمن والرحيم يرجعان إلى معنى الإرادة فوجه إرادته

شعير من ريشه فقل يا ربنا انك تركنا هذا البيت مستحق العقوبة وقال الخطابي لو نحن معناه خذوا الرحمة  
لا تظلموها وانك لا تظلم ولا تحقد قال الخطابي قلت وكذا بعد الرحمة التي لا تظلم بالسند بل بالانجيل  
التي تارة في التارة واليودا والقرن في صحته الحاكم من حديث ابن عمر بن الخطاب بلفظ الرحمة التي لا تظلم  
الرحمة التي قال الخطابي قال ابن عمر في الرحمة الشاملة للخلق والرحمة خاص بالمؤمنين قال تعالى وان الرحمة  
بعبادنا لا تظلم بل في الرحمة التي من صفات الله تعالى وكان المراد بها اللطف بمعناه الذي لا يظلم ولا الضعف الذي  
من صفات الاجسام انتهى وعقد الخطابي بابا في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قال في الخبر قال  
بطل الرحمة تنقسم الى صفة ذات الصفة فعل ومنها يحتمل ان تكون صفة ذات فيكون معناها ان اعادة  
اتاة الله الطائفين ويحتمل ان تكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السحابة وانزال المطر قريب  
فالمحسنين فكان ذلك رحمة لهم تكون بقلبه وارادته ونحو تسمية الجنة رحمة كونها قفلا من اماكن الجنة  
انتهى قلت وفي الحديث يا يحيى اقوم برحمتك استقيت وعمر ابى هريرة قال دخل اعرابي المسجد النبوي فسلم  
بالمقضي فلما فرغ قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد  
تخيرت واسعا الحديث رواه الترمذي وقال قال سفيان وحديث يحيى بن سعيد عن انس بن مالك  
نحو هذا وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس واثله بن الاسقع قال ابو عيسى هذا حديث صحيح  
**باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله**  
وقوله ان الله يحب المتوازين ويجب المتطهرين وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا  
كانهم بنيان من صهي وقوله لا يحب لله البهائم بالسوء من القتل الا من ظلم وقوله ان الله لا يحب كل مختال  
فخ وقوله ولكن كره الله اتباعهم فشبهم وعمر ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
والسلام ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال بحبه بل عليه السلام ان احب فلانا فاحبه فيقول بحبه بل لا اهل السلام  
ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض اذا ابغض فمثل  
ذلك ساقا البيهقي بسنده وقال اخرجه مسلم في الصغير من حديث مالك وجماعة عن سهيل  
واخرجه البخاري من وجه اخر عن ابى صالح عن ابى هريرة انتهى قلت ورواه الترمذي في جامعه  
عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى  
جبريل ان قل لحيبت فلانا فاحبه قال فينادي في اسماء ثم تزل المحبة في اهل الارض فذلك قول الله تعالى

ان الله من اسفل وعلو السماوات سبحانه لهم الارض ولها واذا افيض الله عليهم نازل من السماء  
 ان نزلت فقلنا ما هذا في السماء ثم نزل في البضاعة في الارض قال النزيل من هذا  
 من سمع من ربه عن ابن ديار عن ابن صالح عن ابن مريضة عن هذا النزيل واليه لا اله الا  
 الله على كتاب المروءة والجامع فلا يخرج الحديث عنه وعن عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي  
 قال كتبوا له ردا على سلمة بن محمد سلام عليك اما بعد فان العباد اذا عمل بمعصية الله افضى  
 فاذا افيض الله اليه عبادته واذا عمل بطاعة الله احب الله فاذا احب الله حبه الى عبادته سار  
 البيهقي بسنده وهو معروف صحيح المرفوع وفي حديث سهل بن سعد ان رسول الله قال يوم  
 نزل الاعلان الى الله عز وجل لا يغفر الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قلنا اصبح  
 وما على ابن طالب وذكر الحديث رواه البيهقي وقال خروجه في الصحيح وكذا للدواء ابو هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **عن ابن مريضة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان  
 الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم خروجه البيهقي وقال  
 رواه البخاري ومسلم في الصحيح **عن سمرة بن جندب** ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال يا من كان  
 شئ احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله من اربع فلا تكثر على  
 يملك بايمن بدأت الحديث ما قال البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث ابن مسعود  
 في قصة الشيخ عبد القيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم  
 والا لامة اسنده البيهقي وقال خروجه مسلم في الصحيح وفي حديث معاذ بن جبل يرضى ان الله يحبه  
 الا برأيا لا تقبل الا تقيا الذين اذا غابوا لم يفقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلبي بهم مصابيح هذا  
 يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه البيهقي بطوله وبسنده وقال هكذا رواه الليث وابن ابي ريم  
 عن نافع اخروجه في كتاب الجامع **عن عبادة بن الصامت** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء  
 الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري  
 في الصحيح ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابن عمرو بن العاص يرضى اياكم والفحش فان الله لا  
 يحب الفحش ولا التفحش الحديث وهو عند البيهقي بسنده وفي حديث ابي الدرداء مرفوعا  
 ان الله يبغض للفاحش البذي اسنده البيهقي بطوله وفيه ذكر الرفق وحسن الخلق **وعن**



لما شهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض الرجال الى الله الاله انتم سائقو البهائم وقال دعاء الخوارج في  
 الحيرة واخرجوا مسلحين من وادي الحيرة **وعنه** البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الاشارة  
 اليهم الامؤمن ولا يعضهم الا من القى من ايمانهم ايمان الله ومن ابغضهم ابغض الله قال النبي  
 بعد سيرة بني النضير في الحيرة **وعنه** يار بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة  
 ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغضها  
 الله فالغيرة في غير ريبه واما الخيلاء التي يحبها الله فاخيال الرجل بنفسه عند القتال وقال خيال له  
 عند صدقة واما الخيلاء التي يبغضها الله فاخيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء ساق البهائم  
 بسند وقال الحجة والبغض والكرهية عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عند بعض  
 المدح لها كرام مكتسبة بالبغض والكرهية بمحبة الذم له باهانة مكتسبة فان كان المدح والذم بال  
 مقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الالادة فمحبة الله المؤمن  
 ترجع الى الالادة اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله فيرجع الى الالادة اهانتهم و  
 خذلانهم ومحبة الخصال المحمودة ترجع الى الالادة اكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة  
 ترجع الى الالادة اهانته مكتسبها والله اعلم انتهى وهذا هو التأويل للصفات الثابتة له سبحانه  
 في الاخبار الصحيحة والمعاني صحيحة بدون ذلك ومفهومه لكل احد من الناس والله التوفيق  
 وفي حديث رفاعة قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه قال كيف قلت قال قلت  
 الحمد لله حمد كثير اطيبا مباركا فيه مبارك عليه كما يحب بنا ويرضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي  
 نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايمهم يصعد بها رواه الترمذي وقال في الباب  
 عن انس وواثل بن حجر وعاصم بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رفاعة حديث حسن **باب**  
 قول الله عز وجل رضينا الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سمح الله عليهم وفي العذاب هم خالدون  
**عنه** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لا اهل الجنة يا اهل  
 الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد  
 اعطيتنا ما لم نعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب  
 واي شئ افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعدا ابدا ساقدا البهائم

[illegible]



ونصرهم وصحبهم على الشايد وعطوة الكافر في ارادته اهانتهم وتبعيدهم وصحبهم  
على الشايد واما الاختيار فقد قال تعالى وريث يخلق ما يشاء ويختار وهو عندنا  
يرجع الى ارادته الاكرم من يشاء من عبدين بما شاء من لطائف وهو عند خير من صفا  
الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الازادة بل الى فعل الاكرم والله اعلم يا جامع في الصبر  
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس جلا وليس فوق اصبر على اذى يسمع من الله عز وجل  
انه ليدعوك له ولدا وانما يعا فيهم ويرزقهم رواء اليه في بسند وقال رواء البخاري  
في الصحيح ورواه مسلم من وجه اخر عنه مرفوعا بلفظ لا احدا صبر على اذى يسمع من الله  
عز وجل يشرك به ويجعل له ولدا ثم هو يعا فيهم ويرزقهم قال البيهقي والصبر في هذا يرجع  
الى ارادة تأخير عقوبتهم وهو عند ابن الحسن يرجع اليه والى امهالها يا هم يا واعادة الخلق  
قال تعالى هو الذي يبداء الخلق ثم يعيد وهو هو عليه قال الربيع والحسن كل علي هين وقال  
بجاهد هو اى الاعداء والبداءة عليه هين وقال البيهقي حكينا عن الشافعي انه قال معناه  
اعني عليه في الغرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعالى يحييها الذي انشاها  
اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقي جعل للنشأة الاولى دليلا على جواز النشأة الاخرة لانها  
في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل لهم النار على  
حرفها يسها لكم من الشجر الاخضر على نارا وتو وطوبى له دليلا على جواز خلق الحياة في الرقعة المائية الى  
العظام الخفة ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بل هو الخالق  
العليم فجعل قدرته على الشئ دليلا على قدرته على خلق مثله ثم ذكر ما به يوجد يخلق فقال فما امره  
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى يحجم البداءة والاعادة وايات القرآن في اثبات  
الاعادة كثير جدا وفي حديث ابى هريرة رفعه قال قال الله عز وجل كذبوا عني ولم يكن ليظن ذلك وشقني عني  
ولم يكن ليظن ذلك اما تكذيبه اياي ان يقول لا يعيدنا كما بدانا واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا  
وانا الصمد الذي لم يكن لي كفوا احد ساق البيهقي بسند وقال رواء البخاري في الصحيح وعمر بن عباس قال  
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس في عظمهم فقال ايها الناس انكم محشونون الى الله تعا فاعزاة غير الا قال ثم  
قرأ كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا حقا انا كنا فاحلين الحديث اسند البيهقي وقال رواء البخاري

والصبر والخبر ما من من يشك من الخبرين الثمان **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كيف حضر الكوفة على وجه يوم القيامة قال الذي استأذن على خطبه في الدنيا قادر على ان يشك  
على وجه يوم القيامة اخبره البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيحين رواه مسلم ايضا **وعن**  
ابن رزين قال قيل يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى وما آية ذلك في خلقه قال اما سررت بواحدك  
مخللا فسررت به بمحضر خضر فسررت به بمخللا فسررت به بمحضر خضر قال بلى قال فكل ذلك يحيى الله  
الموتى وذلك آية في خلقه رواه البيهقي بسنده وقال وقد ورد ذلك في كتاب الله قال عز وجل  
وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله  
موسى وان يحيى الموتى وادع على كل شيء قدير **وقال** الله الذي ارسل الرياح فتنشیرها بافسقنا  
الى بلد ميت فاصبنا به المكن بعد موتها كذاك النشور **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال غن عن الحق بالشك من ابراهيم اذ قال له عباة بن كثر من قال بلى ولكن ليظن قلبي الحديث رواه  
البخاري في الصحيحين وساق البيهقي باسناده وقال اخبرناه واسند عن محمد بن اسحق انه قال سمعت  
يقول وذكر عنده هذا الحديث لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم في ان الله قادر على ان يحيى الموتى وانما  
شكا ان يحييها الى ما سأل الا قال البيهقي وهذا الذي قال المزني موجود فيما اخبرنا عن ابن عباس في  
الآية انه قال قال علم انك تحببني اذ دعوتك وتعطيني اذ اسألتك وقال الخطابي من هذه جهة الشك  
التواضع والاضمح من النفس ليس في قوله صلى الله عليه وسلم اعتراف بالشك على نفسه لا على ابراهيم لكن فيه  
نفي الشك عن كل واحد منهما يقول اذ لم اشك انا ولم ارتب في قدرة الله على احياء الموتى فابراهيم  
اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب فيه الاعلام بان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة  
الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجد من الطمانينة  
بعدم الكيفية ما لا يجد بعلم الآنية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الايمان  
بذلك حسا وعبانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عنه الوسواس و  
المخاطم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة قال وحكي لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن  
ليظن قلبي ليك من ادعوى اليك منزلقى ومكانى منك فيحييوني الى طاعتك وفي رواية اخرى  
عنه يقول اني اعلم انك اتخذتني خليلا **وعن** ابن جبير قال في الآية قال بالخلعة انتهي والحاصل

ان اعادة الخلق ثابت في الكتاب العزيز والسنن المطهرة والقدرة صالحة لها ولا ريب في الخلق  
من صفاته تعالى وكذا اعادة من فعل سبحانه والله اعلم والاولى في ذلك اكثر من ان تحصر والله  
الوحي يا قوله الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه فتاوى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك  
ان كنت من الظالمين فاستجيبنا له ونجينا من الغم وكذلك نفعي المؤمنين قال ابن عباس في الآية  
ظن ان لا ياخذ العذاب الذي صاب استلا البيهقي ورواه من وجه اخر عنه بلفظ ظن ان لن  
نقض عليه عقوبة ولا بلا فيه ما صهر يقوم في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبة اخذ النور  
قال البيهقي وماروي عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه نعم النور  
المالك من التقدير لا من القدرة وقال الغزالي ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمة  
ظلمة البحر وبطن الحوت ومعناها الذي كان فيه يوتس فجعل الغريق قد يمجى قل قال بوجع هذا  
ولا عائد اذ ان الزمان الذي مضى تباركت ما تقدر بيقوم تلك الشكره اراد ما تقدر بيقوم قال  
الحسن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمة ظلمة الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صديق معترض في أرض  
غربية وروى عن مجاهد ايضا وحدثني عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انش رجل على نفسه  
قلبا حصر الموت اوصى الى بنه فقال اذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر  
فوالله لئن قدر على بي ليعذبني عذابا ما عذب احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض اذني  
ما اخذت فاذا هي قائم فقال ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك  
فنفق له رواه البيهقي بسند ثمر اسند عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في  
هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهري  
في ذلك لثلاثين كل واحد ولا يأس احد قال البيهقي ورواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من  
وجه اخر ثمر اسند عن ابي سعيد الخدري مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يقدر الله عليه  
يعذبه فاذا انامت فاحرقوني الخ وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال  
قال قتادة رجل خاف عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غير من اهل النظر قوله لئن قدر على  
ربي او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالشد يد من التقدير لا من القدرة كما قلنا في الآية قال  
الخطابي وفي غير هذه الرواية فاذروني في الريح فاعلم اصل الله اعلى قوته يقال ضل الشيء اذا فات

[illegible]



من عند الله لم يذكر في الصحاح مثل هذا لا ثبت بروايتها في الصحيحين على حاصره ملائكة أو شجرة ربه و  
 الحاضر المصاحف وقد مضى في الركن ان يبين الله تعالى ان يصاحفها خلفه فلا تذكر ان يكن في الارض  
 العرش وغيره من كن أو شئ يصاحف عباد الله تعالى كما يصاحف الركن في الدنيا ويستلحقه تقريباً الى الله  
 تعالى انتهى ما قاله الشيخ في هذا التأويل ليس برحى عندنا وظاهر الاصحاح يا باه والله اعلم يا ويا جاء في  
 الاطالع والاشراف عن ابن مريه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحجر الله الناس يوم القيامة في سبعين امة  
 ثم يطعم عليهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الاطالع مراراً وذكر وضع الرحمن قدمه في النار  
 حتى يقول قططر واه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في ذكر  
 ارواح الشهداء قال طمهم ربك الطلحة فقال هل يستزيدون شيئاً فازيد كما في الحديث اخرج الترمذي  
 بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ يطعم  
 لهم نور فيرفع رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرقت عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة  
 فذلك قوله عز وجل سلام قولاً من ربهم اخرج ابن ماجه في سننه يا ويا جاء في عند الله تعالى قال  
 عز وجل ولا تنفخ الشفاعة عند الملائكة اذ لم يحكم الا غداً في مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري  
 انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من قوم يذكرون الله الاحفوت بهم الملائكة وعشيتهم الوحة  
 وتزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح ويؤيد  
 حديث ابي هريرة الطويل يرفعه وفيه فنقول اتاجالسنا اليوم ربنا الجبار وبحقنا ان نقلب بمثل  
 ما انقلبنا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وعنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان  
 ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان اقرب الى شبرا اقتربت منه ذراعاً وان اقترب الى ذراعاً  
 اقتربت اليه باعاً وان اتاني بمشقة اميتة هزل رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح وعنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتبنا باعده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عند فوق  
 العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه عند يرفعه فهو مكتوب عند فوق العرش عند مسلم لما  
 قضى الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنه وزاد البخاري على العرش ساق في فضل  
 في كتابه تلخيصه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطال عنه في اللغة للمكان





والله عز وجل عن القول في الواضع لأن القول عرضي يمتنع وهو حادث والحادث لا يليق بالله فعلى  
 هذا قيل معناه إما سبق له بأن يأتى من فعل بطاعته وعقوبته من فعل بمعصيته وقوله في الحديث  
 الذي يبين أن الله تعالى لا يأتى من فعله ولا كان معك قطعا وقال الرازي حفظ عندنا لفظ موضوع للقرينة  
 والمكان وهو الأصل ويستعمل في الاحتجاج بقول عطاء في ذلك كما أي اعتقد ويستعمل في المرتبة ومنه  
 حياء عند ربهم ولما قولان كان هذا هو الحق من عندك فمعناه من حكمك وقال ابن التين معناه العكس  
 في هذا الحديث العلم بأنه موضوع على العرش **باب** مقلب القلب قال ثقف ونقلب فندم أم اصفا  
 عن عبد الله بن مسعود قال أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب للقلوب قال في الفتح قال الراغب  
 الشيء تغييره من حال إلى حال والتقلب التحرف وتقلب الله القلب والبصائر صرفها من رأي  
 إلى رأي وقال الكرماني معناه أنه يجعل القلب قلبا لكن مظان استعماله تنبأ عنه ويستفاد منه أن  
 أصل القلب كالإرادة وغيره الخلق الله تعالى وهو من الصفات العقلية ومرجعها إلى القدرة قال في  
 وفيه حجة لمن أجاز تسمية الله تعالى بما ثبت في الخبر ولو لم يتواتر وجوز اشتقاق الاسم له من الفعل  
 الثابت ومعنى الآية تصرفها بما شئنا وقال المعتزلي معناه نظم عليها فلا يؤمنون والطبع عندهم  
 الترك فالعنه على هذا تركهم وما اختاروا لأنفسهم وليس هذا معنى التقلب في لغة العرب لأن  
 الله تعالى يمدح بالانفراد بذلك ولا يشارك له فيه فلا يصح تفسير الترك بالطبع والطبع عند أهل  
 السنة خلق الكفر في قلبه الكافر واستمره عليه إلى أن يموت فمعنى الحديث أن الله يتصرف في قلوب  
 عباده بما يشاء لا يعتنم عليه شيء منها ولا يفوتها أراد وقال البيهقي في نسبة مقلب القلوب إلى  
 الله تعالى أشعاريا أنه يقول قلوب عباده ولا يكلها إلى أحد من خلقه وفي دعائه صلعم يا مقلب القلوب  
 ثبت قلبي على دينك إشارة إلى شمول ذلك للعباد حتى لا نبيا ورفع توهم من يتوهم أنهم يستثنون  
 من ذلك ويخص نفسه بالذكر أما بيان نفسه لزكية إذا كانت منقضة إلى أن تلجأ إلى الله سبحانه  
 وتعالى فافتقار غيرهما من هود ونوح إلى الله أعلم **باب** قول الله عز وجل ولقد سبقتك كل شئ  
 لعبادنا المرسلين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب عند فوشر  
 أن رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري وفيه دلالة على السبق وفي حديث ابن مسعود في قصة  
 الخلق فيسبق عليه لكتار فيجعل عمل أهل الجنة فيدخلها أخرجه البخاري في الصحيح قال الحافظ في الفتح

عن علي بن سراد الجنابي عن قال دل وصف الرضا يسبق على انما من صفات الفضل اخص يا ابي  
قال الله تعالى ان لم يكن فيكون قال الامام احمد كلام الله ما ين على اول خلق وقال ابو بكر بن علي  
كل يقول ان فلوكا كان كذا فلان كان بدو خلق الخلق بخلق وليس كذلك يا ابا جعفر في الشفاعة  
بالاذن قال نعم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا تقم الشفاعة من الاذن الا بالاذن قال  
نعم من لا تقم الشفاعة الا من اذن له الرضا ورضي لسوقا فبين ان الشفاعة انما تقم في  
الدار الآخرة باذنه وانما لا تقم لاحد الا بشرطين اذن الرب الشافع ان يشفع ورضا عن المادون  
بها وقال نعم وكما من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء  
ورضى قال ابن كثير فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعته  
هذا الا ان الله عنده وهو لم يشرع عبادة لها ولم ياذن بها بل نهي عنها على السنة جميع رسله قال ابو القاسم  
اثبت شفاعته لا نصيب فيها للمشرك وهي الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشراك طلب الجوائز من  
الموتى والاستغاثة بهم وهذا من جمل بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقبل ان يشفع له عند الله  
باذنه انما تقم قال في فتح المجيد هذه الشفاعة التي يظنها المشركون منتفية يوم القيامة كانها ما  
القرآن واخبار النبي صلعم انه ياتي فيسجد لربه ويحمد لا يبدأ بالشفاعة او لا ثم يقال لا ارفع  
راسك وقل بسمعهم وسل تعط واشفع تشفع وقال لما برهيرة من اسعد الناس شفاعته  
يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص يا ذاك الله  
ولا تكون لمن اشرك بالله انتم قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة  
والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذ ذلهم في ذلك انتهى قال الحافظ وفي الحديث  
اثبات الشفاعة وانكرها الخوارج والمعتزلة وهي انواع ثم ذكرها وذكرها ابن القيم هو ايضا وقول  
ورد ذكر الشفاعة في الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطلق يحل على المقيد وهو المختار عنده  
فقول اهل الاصل يا ابي ما جاء في ذكر الله الخلق قال نعم فاذا ذكروني اذكركم قال البخاري  
في كتاب خلق افعال العباد بين بهذا الاية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبدا لان ذكر العبد لا يعلم  
والمضمر والشاء وذكر الله الاجابة قال ابن بطال ذكر الله عباده معناه ان امرهم بطاعته وحسنه  
لهم وانعام عليهم اذا اطاعوه او يعذبهم اذا عصوه وقال ابن عباس في الاية اذا ذكر العبد لله هو

هو الله ذكره محمد واذا ذكره وهو من معصيته ذكره يلعنه ومحمد لا يلعن ولا يلعن الله  
بما لم يلعن ولا يلعن بن جابر بن جابر في تفسيره هذه الآية نحو ما روي عن عبد الله بن جابر  
ابن الزهد ومروجهما الى معصية التوحيد والثواب والجنة والوصول والهدى والحياتة يا رسول الله  
كل يوم مومي شان وقوله وما يا نبيهم من ذكر من ربه حديث وقوله لعلى الله يحث بعد ذلك انما قال  
الحارثي ان حدثه لا يشبه حديث المخلوقين لقوله سبحانه ليس كمثل شي وقال ابن مسعود عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ان الله يحث من اسما يشاء الحديث رواه البخاري قال في الفتح قال بعضهم في هذه الآية ان معنى  
الاحتشال الى الايمان لا الى الذكر القدير لان نزول القرآن على رسول كان شيئا بعد شيء فكان نزول الله  
حيثما بعد حين انتهى قلت ومقتضى ما من ذلك في هذا المقام نفى التعطيل عنه سبحانه وانه لا يلزم  
من كونه كل يوم مومي شان تغير في ذات الله ولا في صفاته الوجودية خلافا للساطلة ولما وافقهم  
والله اعلم يا وذاكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه قال اذا  
تقرب العبد الى شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني شيئا  
اتيته به لئلا رواه البخاري وقال قال معمر سمعت ابي سمعت انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل  
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه قال لكل عمل كفاة والصوم الى ان اجزي به الحديث  
رواه البخاري وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من  
يونس بن متى ونسبه الى ابيه رواه البخاري قال ابن بطال معناه لا يلبا الي النبي صلى الله عليه وسلم وعن ربه  
السنة كما روى عنه القرآن يا قوله الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا عن ابن عمر  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفااتي الغيب خسر لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله  
ولا يعلم ما في عدا الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احدا الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا  
يعلم متى تقوم الساعة الا الله رواه البخاري وقال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو يعلم ما في  
البر والبحر وما تسقط من رقعة الا يعلمها الا في حديث عائشة ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب  
وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله نقل ابن التين عن الداودي قال قوله من حدثك الخ ما اظنه محفوظا  
وما احد يدعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الغيب الا ما علم الله وتعبه الحافظ في الفتح واثبت ان  
الضار فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وما ادعاه من النفي متعقبان بعض من لم ير سحر في الايمان كان

بطلان حتى كان هناك الحق فاستلزم الظاهر الذي على جميع المناسبات كما وقع في  
المغازي لا ينسحق ان نأخذ النبي صلى الله عليه وسلم خلت خالته زيد بن الصديق في عظيم زعم محمد بن  
نوح بن كرم عن خبر السلف وهو لا يدري اين نأخذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول كذا وكذا فاني  
والله ان علم الا ما علم الله وقد علمني الله علم ما هو في شعبي كما قد علمت ما شئتم قد علمت ما شئتم  
فأعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يعلم من الغيب الا ما علم الله وهو طاهر لقلوبه تعالى فلا يظهر على غيبه احد  
من ارتضى من رسول وقد اخلف في المراد بالغيبيات فحقيل هو على عرشه قيل لا يعلم يا ابي  
خاصة وقيل لا يتعلق بعلم السلف وهو ضعيف قال في الظاهر وقد جزم الاستاذ ابو اسحق بآثاره  
الاولياء لانها هي من محجة الانبياء قال وانولي لا يا من الاستدلال في الآية رد على المخبر  
على كل من يدعي ان يطلع على ما يكون من حقيق او متخا او غير ذلك لكنه مكذب للقرآن وهم ابعد  
من الارضاء مع سلب صفة الرسلية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة والحكمة في جعلها خمسة  
امثلة الى حلال العوالم فيها فذكرها ثم قال فجمعت الالية انواع الغيب وازالت جميع الكليات والقليات  
وقد بين الله تعالى في الآية الاخرى وهي قوله فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول ان  
الاطلاع على شيء من هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتقم حاصله وحاصل القولي في ذلك نفي  
علم الغيب عن الخلق كله واختصاص النبيا ك تعالى واستينار به بذلك من سائر عوالمه اذ الانبياء  
وان بلغ في العلم اى مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علم الله رسلا فاجبر عند امرهم لا يتجاوزون  
ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيوبه سبحانه وتعالى فهو كاذب مفتر متقول على الله بما لم  
يقول جاهد القرآن كافر بالسنة ولا يقال ان لبعض الغيوب اسبابا قد يستدل بها عليها الا ذلك  
ليس حقيقيا وامم الغيب لا يحصيها الا عالمها تعالى عن شبه المخلوقين وتقدس عن نعوت  
الجاهلين يا **س** ما جاء في رواية الله سبحانه وتعالى قال عز وجل  
ويومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **وعز** ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قلنا  
يا رسول الله هل نرى ربنا جل ذكره قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان صبحها  
قلنا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر اذا كان صبحا قلنا لا قال فانكم لا تضارون  
فروية ربكم الا كما تضارون في رؤيتها ثم ينادي مثاليذ هب كل قوم مع من كانوا يعبدون الحمد لله



[illegible]

[illegible]

في هذا قال الله عز وجل لا اله الا هو له الاسماء الحسنى كتابه العزيز  
 العلم الى ربه كتاب السلام يا ايها النبي واسأل الله عن في الكتاب العزيز والاسماء الحسنى  
 والكنى على كونه من الصفات والاسماء الحسنى من ذكره وماما البحث عن كونه من الصفات والكنى  
 على كونه من الصفات فلا وجه لذكره هنا قال الحنفى قد فرغوا من كتاب الله والاسماء الحسنى  
 الحرف وعلى ما في القيد الكيفية وعلى ما في الصفات المستقيمة وعلى ما في الصفات المستقيمة  
 آدم الاسماء كلها وقال يا آدم انبئهم باسمائهم وقال اذ قلنا للسلامة ائبد الادم وقال يا آدم اسكن  
 ورسلك الجنة وقال فلقا آدم من ربه كلمتا فاعلم عليه وهذا اول نبي من انبياء البشر هو اول من ذكر اسم  
 القرآن في غير موضع وقال تعالى واذا دعا موسى اربعين ليلة وقال اذ انبأ موسى الكتاب والفرقان  
 واذا قال موسى لقومه وقال واذا قلتم يا موسى لن نؤمن بك حتى نرى الله جهره وقال واذا استسقى موسى لقومه  
 وقال اذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وقال اذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تدعوا بقره  
 وقال اذ قلنا لموسى انكنا وقصينا من بعد بالرسول وقال تعالى واتينا عيسى بن مريم البتة وابناه  
 بروح القدس قال لقد جاءكم موسى بالبينات وقال واتبعوا ما تنزل للسلطان على ملك سليمان وماهر  
 سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ام تريد ان نشتل رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال  
 واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاعلمه وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلية وعهدنا الى ابراهيم اسمعيل ان  
 طهر ابيتي قال اذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا آمنا قال واذا فرغ ابراهيم القواعد من البيت قال  
 برغب عن هذا ابراهيم الامن سغه نفسه لقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين قال  
 ووصي بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال قالوا نعبد الهك والاله ابائك ابراهيم واسمعي واسحق الها واحدا  
 قال قل بل هذا ابراهيم خيفا وما كان من المفسرين قال ما انزل الى ابراهيم واسمعي واسحق ويعقوب في  
 الاسماء وما اتى موسى وعيسى قال ام تقولون ان ابراهيم واسمعي واسحق ويعقوب والاسماء كانوا هم  
 او نصبا قال لم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى قال وبقيته مما ترك ال موسى وال هرز تحمل الملا  
 قال وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه ما يشاء قال اتينا عيسى بن مريم البتة وابناه  
 بروح القدس قال لم تر الى الذين سلبوا ابراهيم في ديان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي اذى يحبه وعيت  
 قال اذ قال ابراهيم ربي انى كيف يحيى الموتى قال ان الله اصطفى ادم ونوحا ال ابراهيم ال عمران على العالمين



وذكر بعضنا من بعض ان اهل مكة اسراة عمر بن قنبر قال وكلفنا ان نرى كلسا دخلوا اركبوا الخراب  
رجل عند عاتقها قال يا مريو انك هذا قال ان الله بعثك عيسى قال يا مريو ان الله بعثك  
بكلمة منه اسم المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المصراين قال فلما اسر عيسى  
منهم الكفر قال من اصار الى الله قال اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعتك الى قال ان مثل عيسى  
عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال لکن فيكون قال يا اهل الكتاب اني نجاني الى ابراهيم قال  
كأن ابراهيم يوحى يا وانصر نبيا ولكن كان خبيعا مسلما وما كان من المشركين ان اولي الناس ابراهيم  
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال قل انا يا الله وما انزل علينا وما  
انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اولي موسى عيسى والنبين من بعدهم  
قال فاجعلوا لى ابراهيم خنيقا قال فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان اسما قال وما  
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال فقد اتيناك ابراهيم الكتاب والحكمة قال واتبعت ملة  
ابراهيم خنيقا قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال فقد سألوا موسى كبر من ذلك قال واتينا موسى  
سلطانا مبينا قال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله قال انا اوحينا اليك كما اوحينا  
الى نوح والنبين من بعدنا واهينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى و  
ايوب يوسف هارون وسليمان وايتنا داود زبورنا قال وكلم الله موسى تكليما قال انما المسيح  
بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله  
قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال قل فمن يملك من الله ان اراد ان يهلك المسيح  
بن مريم وامه ومن في الارض جميعا قال واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم قال  
قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قال قالوا يا موسى ان ندخلها ابداما داما فيرما قال قفينا  
على ثاهم بعيسى بن مريم قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال ما المسيح بن مريم  
الا رسول قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال اذ قال  
الله لعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك قال اذ قال لهما اني بعيسى بن مريم هل يستطيع  
ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال قال عيسى بن مريم اللهم بنا انزل علينا مائدة من السماء  
قال اذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني واعمي لمي من دون الله قال







۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

اتيته من رهاون المذبحان قال ولقد اتينا ابراهيم شهرا من قبل قال والواضعنا في  
 ابراهيم قال ابراهيم قال انت فعلت هذا يا ابراهيم قال يا نذري من هذا وسلاما لابي  
 قال نحيته ووطا الى الاصل التي باركنا فيم للعلمين ووطا الى الاسحق ووطا الى  
 اتيته من رهاون المذبحان قال ولقد اتينا ابراهيم شهرا من قبل قال والواضعنا في  
 سليمان قال ووطا من داود ليعال قال سليمان ان الرب يحاصفك قال ووطا الى  
 سليمان الضم انت ارم ابراهيم قال واسمعي اذ نادى ربك في فودا قال ووطا الى  
 اذ نادى ربك في فودا قال ووطا الى الربح اسمع الله  
 قال اذ نادى ابراهيم مكان البيت قال وان كذبت فقد كذبت قلم قوم نوح وعاد وعوث وقوم  
 ابراهيم وقوم لوط واصحابهم وكذب موسى قال ملك ابيكم ابراهيم هو ساكن المسلمين من قبل قال  
 ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ثم ارسلنا موسى ونحاه هارون باياتنا ولسطان سين قال ولقد  
 اتينا موسى الكتاب لعلمهم بعتدن وجعلنا ابن مريم وامه ايتة قال ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا  
 مع اخاه هارون وزيرا قال واذا نادى ربك من ان انت القوم الظالمين قال فارسل الى هارون قال  
 قال لهم موسى القواما انتم ملقون قال قال لهم موسى عصاه قال رب موسى هارون قال اوجينا الى  
 موسى ان اسر عبادك انكم متبعون قال فاجينا الى موسى ان اضرب بعصاه البحر قال وانجينا موسى  
 ومن معه اجمعين قال واقبل عليهم نيا ابراهيم قال لنن لم تنف يا نوح لتكونن من المرجو من  
 قال اذ قال لهم اخوهم هو الاتقون قال اذ قال لهم اخوهم هو الاتقون قال كذبت قوم لوط  
 المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الاتقون قال قالوا لن لم تنف يا لوط لتكونن من المرجو من  
 قال اذ قال لهم شعيب الاتقون قال اذ قال لهم لا هله اني انتست نارا قال يا موسى  
 انه انا الله العزيز الحكيم قال يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدى المرسلين قال ولقد اتينا  
 داود وسليمان علما قال وورث سليمان داود قال وحشر سليمان جنود من الجن والانس  
 والطير قال لا يحيط منكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال ندم سليمان وانذرتهم الله  
 قال فلجاء سليمان قال اعدون ببال قال اسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال ولقد  
 ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا قال لوطا اذ قال لقومهم اتون القاحشة وانتم تبصرون قال



[illegible]

قالوا انك سجدوا لالههم فاصبحوا في سجن قالوا واذكر اسمعلى والهيم وذا الكفل قال كذبت قبلهم قوم  
نوح والاضراب قالوا ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ذروني اقبل موسى قال وقال  
من سوان عذبت مني قال مثل ذاب قوم نوح وطاد وثقى قال ولقد ساء لكم يوسف من قبل البتة  
قال طيلم الى ارسى قال ولقد اتينا موسى الحكا واورثنا بني اسرائيل الكتاب قال ولقد اتينا موسى  
الكتاب فاضلعت فيه قال بشرى بكر من الذي ما وصي ونوحا والذى اوصينا اليك واورثنا لوطا  
وموسى عيسى ان قموا الدين ولا تنفروا فيه قال واذ قال ابراهيم لابييه وقومه انا بريء مما تشعرون  
قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملاه قال ولما ضرب ابن مريم مثالا اذا قومك منه يصد  
قال ولما جاء عيسى بالبينات قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال يا قومنا انا سمعنا كتابنا انزل  
بعدي قال وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد صلى الله والذين امنوا معاذ شرا على  
الكفارات بينهم قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس فرعون وطاد وفرعون واخوان لوط واصحاب  
الايكه وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيق ابراهيم المكرمين قال وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون  
سبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم ينبا بما في صحف موسى ابراهيم الذي  
قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واظفر قال كذبت قبلهم قوم نوح فكدوا بواصدا قال كذبت قوم  
لوط بالنذر قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقضينا بعيسى بن مريم واتينا اله الانجيل قال لقد كانت  
لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه قال واذ قال موسى لقومه لم تؤذوني قال واذ قال عيسى بن  
مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم الى قوله ومبشرا برصولي يا من بعدك اسمع احد قال كما قال  
عيسى بن مريم للحواريين من انصارك الى الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة  
لوط قال ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجا قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك  
قال قال نوح رب انهم عصوني قال وقال نوح رب لا تدعني على الارض قال هل اتاك حديث موسى  
قال صحف ابراهيم وموسى هذا اخرا سامي الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه  
المبين وقد ذكرنا بعض من ليسوا بهم في مطاوى هذا الفخاوى لمريم عليه السلام وزيد رضوان الله  
عنه جاز ذكر الصالحاء وبقى اسماء من لم يذكرهم الله تعالى في القرآن العظيم فقوله تعالى ورسلا قد قصصنا  
عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وفي هؤلاء من هو افضل من غير لقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا



بعضهم على بعض منهم من كلف الله ورفعه عنهم ورجعوا إلى الله من أهل العلم وسموهم أنبياء وأمرهم  
 نصح من الكتاب إلى السنة المطهرة فلا تقبل عليه ومن أين لنا استد متصل إليه حتى نقول به ولا زهو  
 إن نخوض مع الخائفين فليقتصر على المذكورين في الكتاب المبين وهم على ما سطرنا يبلغ عددهم إلى  
 ستة وخمسين وهذا اسمهم آدم وأدريس ونوح وهود وصالح وإبراهيم وإسماعيل الخليل واسحق  
 ويعقوب ويوسف وشعيب ويونس وأيوب وموسى وهارون وسليمان وإلياس اليسع وذوالكفل  
 داود وزكريا وعزيز وحجي وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وأما ذو القرنين  
 ويوشع بن نون ولقمان وخضر فالناس فيهم مختلفون بنوع وصدرا لكن جاء ذكر بعضهم في الكتاب  
 فلنذكر تلك الآيات الكريمة وهي هذه فوجدنا عبدا من عبادنا أتينا به رجلا من عندنا وعلمناه مزايا ناعلا  
 المراد بهذا العبد هو الخضر عند جهنم المفسرين وقد جاء قصة في صحيح البخاري وفيها تصريح باسم الخضر  
 وقال وإذا قال موسى لفته لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين المراد بالفتح يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال  
 ويستلونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا قال قلنا يا ذا القرنين أما إن تعذبنا أما إن  
 اتخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين إن يأجج ومأجج مفسدون في الأرض قال أتينا لقمان  
 الحكيم إن أشكوه قال وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم قال  
 فكذبوها فغرتنا بالثالث فقالوا أنا إليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جاهل أهل التفسير  
 وقد وصف الله سبحانه كل نبي من هذه الأنبياء بأوصاف يختص بها كل واحد منهم فإن شئت أن تطلع  
 عليه فأرجع إلى هذه الآيات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل  
 من مدكر قال في الفخر المراد بالذكر الأذكار والأقوال وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد قال  
 النبي صلعم كل يسر لما خلق رواء البخاري عن عمران قال عياض الخفاجي في التيسير إن الله خص كثير من  
 الأنبياء عليهم الصلوة والسلام بقرأة خلقها عليهم من أسمائه كسمية اسحق واسماعيل بعليم وحليم  
 وإبراهيم بعليم ونوح بشكوى وحجي وعيسى بابر وموسى بكرير وقوى ويوسف بحفيظ عليهم وإيوب  
 بصابر واسماعيل بصاق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من هذه  
 الصفات يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم أو حلم يقال له عليهم وحليم مثلاً فلا اختصاص  
 لهذه الأسماء من ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالاختصاص من حيث أن الله تعالى

وصفهم بما وفيه غاية الاختصاص وثناء الله تعالى كثير من المؤمنين بالصبر الصدق ايضا  
لا ينافيه لان الثناء بهذا الصفا على هؤلاء من حيث ان الله جيلهم عليها وقد قال ابن القيم وكنا  
الفلان ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها قليل انما حقيقة في الله بحاز في غيره  
وقيل على العكس وقيل انما مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان يا وفي ذكر اسم  
النبي صلعم الشريفة المنبئة عن كمال صفاته المنيفة الزائدة شرفا على غيرها وانما دللت على ذلك  
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة قلنا قال الواحد المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى ان  
علم وصفه فحق صلعم ان كان علما محضا في حق غيره وهذا شان اسماء الكريمة كاسماء الله الحسنى  
اعلام دالة على ما هي اوصافهم فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قولا للعلماء  
ودالة عليها اقتصرت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسل لانها تكون معها بمنزلة الاجنبي الحز  
الذي لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تاتي ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في المسماة  
وللمسميات تاثير في اسمائها في الحسن والقبح والتثقل والطلاقة والكثافة كما قيل في وقيل ان بصرة  
حينما في القرب الا ومعناه ان فكرت في لقبة قال الزرقاني وهي اسماء النبي صلعم اكثر من اسماء  
فلا يرد عليه ان يحصر المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي انما الفلان  
مراده هو مقيد بما رآه ونقل مغلطاي انما تبلغ ثلثمائة وقيل انما تسعة وتسعون كاسماء الله  
تعالى منها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادية ولا بن دحية تاليف مستقل في اسماء  
صلعم ذكره الخفاجي في شرح الشفا قال القسطلاني وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى  
اي للعناية به وبشانه ولذا ترى المسميات في كلام العرب اكثر مما ولد واعناء كما في الشامية يعني  
انهم اكثر ما يحايلون في المسميات تميزها بالاماء الكثرة المميزة لها والدالة على شرفها الاسماء  
لو حطت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطئة لقوله وقد سمى الله تعالى نبينا صلعم باسماء  
كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة نبينا صلعم فهو كالعلة المتقل على معلولها  
وذكرها بعدها اوضح واكثرها صفا وعناية الخفاجي في النسيم كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى والوداع  
فلا يرد كثرة اسماء الخبر وهو اكثرى وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا شاع اطلاقه عليه  
صلعم سواء كان علما او صفة او غيرهما وسواء اختص بوضع اسم لافضل العلم وما يشبهه انتم

[illegible]

اسماء استعملها الله تعالى في خلقه في الامم الماضية والكتب المتقدمة كما قال جبرائيل  
والقبط في من جاء من قبله من الملوك لكن نقول بان اسماء في اكثر من جهة واحزاب  
الانبياء والكتب المتقدمة منها حجة وعمل بحاجب عن الاستشكال الوارد في الحديث وهو ان  
الحجاز والحيرة وغيرهما من الروايات ما هي الا زياد على ما ليس حراما بل هو في  
ذلك ان يحمل على غير معتد كما تقدم قال الخليلي في التفسير المستعان من التفسيرين ان  
زيادتها على ذلك قال السيوطي في كتاب الروضة الانسية في اسماء خيل خليفة اجاب بان  
العز في بانه قيل ان يطلق اسم على بقية اسماء وقال العكبري في اسماء الله تعالى  
ذلك وقيل المراد مخطئة تحذف الصفة للعلم بها واجاب السيوطي بان قواعد الاصول ان مفهوم  
الاسماء من كمورد في الاحاديث اعداد لم يقصد فيها احصاء كسبعة بظلالهم الله في ظل عرشه ووردت  
احاديث بزيادة عليها ويحضر في الان منها سبعون وغير ذلك ما هو مشهور انتهى وروى النقاشي  
صلعم في في القرآن سبعة اسماء محمد احمد ليس ظاهرا من المذاهب وعلم الله ان صلعم وروى  
ابن حبان عن جابر وغيره مرفوعا ان لي عندني عشرة اسماء فذكر الخمسة المتقدمة في حديث جابر  
وزاد وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقف قفيت النبيان حاتم وانا  
قائم والقائم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابى الطغيلة رفعه عشرة  
اسماء عند ربى انا محمد واحد والفاخر والخالق وابو القاسم والهاشم والعاقب الماحي يسر وظه  
وقد جاءت من القاب وسماته صلعم في القرآن عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا اجماعا  
مختصا فاقسمهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد اسماء الله الحسنة الواردة في الحديث قال  
القاضي حياض وقد خصه الله تعالى بان سماء من اسماء الحسنه بنحو ثمانين اسما ثم عد في فصل  
لها بادلها من الكتاب والستة ثمانيا وعشرين ثم قال في اخره وصف الله نفسه بالشارة والنداء  
ببشرهم رحيم وسماء مبشرا وندبرا وذكر بعض المفسرين ان طه وليس من اسماء الله وبعضهم من اسماء  
صلعم انتهى قال الزرقاني فهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين اي تزيد عنها اسمين او تنقص ثنتين بالاقبال  
وزاد واعلى ما ذكره ازيد من ضعفه وقد قال القسطلاني ان الله سماء من اسماء الحسنه بنحو  
سبعين كما بينت ذلك في اسماء الله انتهى وسنرى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية في كتاب المستوفى



في قوله ان اسما للشيء ضد الاسم من الكتب المقدسة والقران والروايات  
 كلها لا يقال اسما في اللغة وذكر ابن دحية في تصريف المذكر ما كتبها من القران والروايات  
 وتصريف النظماء وشرح معانيها واستخرج كعادته الى ثمانين كلمة وقال بها صلوا على محمد وآل  
 محمد في كل عام القران وكذا في شرح الزمخشري ان يكون العربي المالك قال بعض الصوفية  
 تقالعت اسمهم ولتغير على الله عليه السلام الفاسم انتهى قال الشاعر الذي وقعت عليه من ذلك  
 قصائد اسمهم ان في كثير منها نظما والمراد الاوصاف لانها كلها اعلام وضعت لكل الاسم التي  
 وردت او ضاعده وكثيرا ما يطلق الاسم على الصفة للتغليب ولاشبهتها في تعريف المرات وتغييرها  
 من غير ما واذا كان كذلك فقد صلح من كل وصف اسم قال ابن عساكر واذا اشتقت اسما في مصنف  
 كقولنا انتهى قال الزرقاني فيكون ان هذا مستند من قال من الصوفية انها الفا انتهى قلت بل ينظر  
 على الغلبة بالاعلام فان النبي صلعم بابي هو اهي لا تقف اصاف عند هذا الكلام في الاعلام  
 دون الاوصاف قال ابن فارس ان اسما صلعم الفان وعشرون انتهى قال القسطلاني ثم ان منها ما هو  
 مختص به او الغالبة منها ما هو مشترك بينه وبين غيره وكل ذلك بين في المشاهدة كما لا يخفى قال  
 الحافظ ابن القيم ينبغي ان يفرق بين الوصف المختص به او الغالبة عليه فيشتق له منه اسم وبين المشترك  
 فلا يكون له منه اسم يخصه قال السجاني ولا منافاة لجواز ان مراده اذا ورد مصدا او فعل معناه مشترك  
 بينه وبين غيره ثم اشتق له منه اسم لا يكون مختصا به بل هو باق على اشتراكه ولكنه يحل عليه بتقرينه واذا  
 جعلنا من كل وصف من اوصافها بلغت اسما ما ذكر ابن دحية من الثلاثة بل بلغت اكثر والى  
 رأيه في كلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السجاني في القول البديع في الصلوة على النبي الشفيع كلام القاض  
 عياض في الشفا وكلام ابن العربي في القيس على موطا مالك بن النضر الاحكام له وفي كلام ابن  
 سيد الناس وغيرهم يزيد على اربعة ائمة قال السجاني وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصدا  
 او الفعل وقد اعتبر ذلك عياض ابن دحية وهو خلاف ما اعتبره الجمهور في خصص اهل الحديث  
 في اسما انتهى ونقل الغزالي الاتفاق واقرب في الفقر على انه لا يجوز لنا ان نسميه صلعم  
 باسم لم يسم به ابوه ولا سمى به نفسه انتهى قال الخفاجي في التيسيم واسماؤه صلعم توقيفية فلا  
 يجوز ان يسم بيا لم يسم به الله او يسم به نفسه وابوه او جد انتهى قال الزرقاني اي لا



يعني ان يختص له على ان حله في مستحق كال ولا يرد على الاتفاق وسبق الخلفاء في اسماء تعالى  
صفا الكمال كما بانته لغيره وويل واليه صلوات الله عليه صفا الكمال للائمة والبشرى في عالم  
ربهم سمع له عا وصفا صفا تليق بالله دونه على سبيل العقلا فيقع الواصف في حقل وهو  
يشعر انحق للسيد الامام العلامة محمد بن اسمعيل الزهير الباني ربح بحث في كون اسماء الله تعالى  
توقيفية قال فيه قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي دامت افادته وكذا الخوارق اسماء النبي صلى الله  
توقيفية اقول هذا هو الحق وانما يطلق عليه صلوات الله الاما الله من نحو محمل سوله في سورة  
الفجر والنبي الامي في سورة الاعراف ونحو مبشر برسول ياتي من بعدك اسماء محمل نحو وانما  
قام عباده ونحو ما اطلق عليه من اوصافه يانه بشير ونذير نحو عبده ورسوله كما في التسمي  
صلوات الله عليه ولا يطلق عليه ورد به السمع ان لم يكن مرجحا فلا يقال صفا في شيء من  
قوله تعالى فاصحابكم يحبون واما اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثل باق كتاب دلائل  
الخيرات ومثل يا قنديل عرش الله ونحوها فما اظن الادخل في النسخ عن الاطراف في قول لا نظري  
كما طرقت المضار في عيسى بن مريم وقولوا عبدا لله ورسولا ولذا لما قال له قائل يا سيد البرية قال  
ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا لانت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعوني نبيا رسلي باسماني  
الله ولا تشعروا في سيد كما تشعرون رؤسكم فاني لست كأحدكم عن يسوع في اسباب الدنيا ولما قال له  
قائل انت سيد قرين قال له السيد الا ان قد ثبت انه صلوات الله عليه قال اناسيد لادم ولا فخر فكان  
كنه خطا بهم بقولهم لا سيد لادم من المدم في الوجه قد نفي عنه او كان لم يعلم ان الله جعل سيد لادم  
ادم ثم اعلم به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تحذرا بنعمة الله عليه اعلاما بان يكون اعتقادهم محبة  
صوته والحاصل انه قد نفي عن الاطراء فينبغي ان يجب الاقتصار على ما سمي به نفسه سماه الله به واولاده  
الذين ذكرهم الشيف قد جعلوا الالوف في سماته ما ادرى ما مستندها وما ادرى لك الا من الغاو  
المفخ عنه في الدين وتعظيمه صلوات الله عليه انما يكون باتباعه والتقيد بما جاء به فسرسته واحياء  
طريقته ودعاء العباد اذ ذلك ونهيهم عن الابتداع غلو وتقصير وفي ذلك النجاة في المغالا في كثير الاسماء  
والصفا وبالله التوفيق باب في شرح صفات الشريفة وسماته قال القسطلاني في الموهبة قد سرها  
اي الاسماء التي وقعت عليها مرتبة على حروف الخط المجمع حرف الالف الالف لله

قالوا يا محمد الله يسمي اسماء الحسن والحسين والفضل والمفضل  
 فاستدلوا بك وهو مسلم وقد جاء وكان يقال لعبد المطلب سيد الأبطر والأناطير وقال جابر بن  
 عبد الله صلعم عنه واكرم بيت في البيت ادا اسمى واكرم عبد المطلب يسير **الشيء الثاني** اسرى الكوفة  
 روى عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا ايها النبي ان الله  
 اسر الناس على التقات **الاجور** فعل من اجور وهو الكرم والاحسان المضاف الى منه وهو الذي غلبه  
**اجور** الناس بمعنى قبله روى الشيخان عن ابن عباس كان صلعم اجور الناس وروى ابو يعلى  
 عن الحسن بن فضال الاخرى عن الاجور الله الاجور وانا اجور بن آدم **الاحل المنقر** بالقرب من الحن  
 وهو من الاسماء المحسنة كما في رواية ابن ماجة فهو مما سماه الله به منها فلا يشكل قول بعض اللغويين  
 لا يمتنع بغير الله لانه لم يستعمل صفة بل سما قال الزرقاني وفيه نظر فان الله سبحانه وتعالى ليس كذلك  
 شئ في الدات ولا في الصفات وحديث انا احمد بلا ميم موضوع باتفاق الحديث الثقات **الاحسن**  
 ما سماه الله تعالى به من اسمائه قال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين قال النسيب وقال تعالى ومن احسن  
 قولاً ممن دعا الى الله روى عبد الرزاق عن الحسن البصري انه قل هذه الآية فقال هذا جيد الله وصفوه  
 الله **الاحسن الناس** قال انس كان صلعم احسن الناس اجور الناس اشجع الناس واه عباد بن  
 حميد **احمل** ياتي وتقدم تفسير **احيد** بضم الاول وكسر الثاني فم تحتية كما ضبط **الشين** وضبطه  
 البرهان بفتحها وسكون المهملة وفتح تحتية قال القسطلاني وهو المشهور لانه يجيداً مئة عن الثاني  
 ان شاء الله تعالى **الاخل بالبحيرات** كذا في النسخة بالباء والذي في الشامي بالاضافة اسم فاعل من  
 اخذ وهو تناول روى الشيخان عن ابي هريرة رضى انا اخذ بحجر كروانم تفتح في الناحية بحجر  
 حجرة وهو حيث يثنى طرف الارار وهو النيفق من السراويل ومحلها الوسط فكانه قال اخذ باوسا لك  
 لا تخيكم من النار فغير عنها بالبحيرات استعارة بعد استعارة **اخل الصل** قا ما خف من قول تعالى  
 خذ من اموالهم صدقة **الخرى** اخر الانبياء قال الشامي هو اسم في الانجيل اخرايا روى ابن السكيت  
 عن كعبانه قرأ آية من التوراة اخرايا قديما يا الاولون والآخرين انهم قال الزرقاني قوله في الانجيل  
 مخالف لقوله من التوراة **الاحسن لله** قال السيوطي هو ما خف من حث ابي اود والله اني لا رجوا ان يكون  
 اخشاكم لله وعليه استشكل من العزيز بن عبد السلام وقد جيب عنه ذكرها الزرقاني في شرح المواهب

أما الخبرين عن باب السمع كان جملته أن قال تعالى قل أدركتكم ولو لم ينطق هذا الاسم إلا بعد  
من القول الحسنه **أرجح الناس عقلا** بغير رواية وصحبه من حديث أبي بصير قال روي عن  
صحيح في حديثه أن لم ينطقوا بغيره **أرجح الناس عقلا** بغيره **أرجح الناس عقلا** بغيره  
ووقع في الشايع بالصالح قال الزرقاني والاول اعم قلت وفي الحديث أن آدم انتهى للمعتمدين  
**الأزهر من الزهارة** وهو الخير المشرق الوجه وكسب من الشايع كان صلحا زهرا اللون قال النووي  
أيض مستير فهو بمنزلة حديث عائشة كان أيضا **أرجح الناس عقلا** بغيره وهو شدة القلب عند  
البأس وتقدم حديثه **الأصدق في الله** أي الأثبت والأقوى على الحق وهذا ما ساء الله  
بمن ساءه قال قتاد ومن اصدق من الله قولا **أطيب الناس لي** أي أذكاهم وأشداهم لاه  
عزف كان أطيب من المسك ومن ساءه **الأطيب** بلا إضافة فقيل بمعناه وقيل معناه الأفضل  
والأشرف **الأعز** أي الكثير العزة وهي الغلبة والفق **الأعلى** أي الأكثر علوا ورفعة على غيره قال  
السيوطي هو ما ساء الله به قال وهو بالأفق الأعلى قال السيوطي لم يظهر لي وجه الاختلاف وهو  
جاء قلت وقد سبق للذهبي مني إلى ذلك قبل أن أطلع على كلام السيوطي والله الحمد **الأعلم بالله**  
كما قال صلعم أنا اتقاكم وأعلمكم بالله رواء البخاري ولفظ أحمد أعلمكم بحمد الله **أكثر الناس**  
**تبعاء** كجم تابع في الشايع لا نبيل مكان الناس في الحديث أنا أكثر الأنبياء تبعاء يوم القيامة  
وقال إن من الأنبياء من ياتي يوم القيامة معه مصدق غيره أحد أخرجهما مسلم عن النبي الأكرم  
أي المتصرف بزيادة الكرم على غيره ما ساء الله به من ساءه وربك الأكرم قال صلعم أنا أكرم الأولين  
والآخرين على الله ولا فخر ذكره الزرقاني ولم يستند **أكرم الناس كرم ولد آدم** **أكرم**  
ابن دحية قال الشامي المشهور أنما من أسماء الله تعالى فان صح ما قال كانت ما ساء الله به من السمات  
**أمام الخبير** **أمام المتقين** روي ابن ماجه عن ابن مسعود تسميته بما في حديثه موقوف ولفظه  
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وأمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدا  
ورسولك أمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة الخ **أمام الرسل** **أمام النبيين** روي الترمذي  
عن أبي بن كعب فعه إذا كان يوم القيامة كنت أمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر  
**الأمام** المتقدم به قال حسان بن سعيد صلعم **أمام** لهم يحرم الحق جاعلا في معلم صدق أن يطيعوا يمتدوا





بالله عليه السلام كان من البلاد التي كان بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قبل أن يبعث  
والله اعلم ولا خلاف ان كان يعرف ما في البحر والسماء ومن هذا الوادي قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
والله اعلم ولا يصح ذلك الا بالتأويل قال القاضي رحمه الله ان كويا يري ان يصير من الطراد ومنه  
وقال الحافظ النجاشي رحمه الله ان كان من كد يمكن ان يكتب تحت وخطه تحت بخطه من غير مسئلة من بعد ذلك  
هذا انعم الله بفتح الحزرة وضع المصنف جميعه في الاصل من الاستقامة لان الله لا يهدي  
القوم على عباده وحصل بسببه نعم كثيرة للخلق اول شافهم اوطال الشفعة اول المسلمين في الدنيا  
يد في الاسلام ذكره العزقي ما في من قوله تعالى وانا اول المسلمين اي اول مسلمين هذه الآية واول من  
وكان هذا القيل بانهم علي السلام كما قال تعالى هو باكم المسلمين من قبل اول مشفع بفتح الميم  
يشفع مقبل ثقا اول المؤمنين اي المقدم في الايمان اول من تنشق عنه الارض  
في الجحيم من القبر للحشر قال الزرقاني وذكر في هذا الحرف خمسة واربعين اسما من خمسة من اسماء الله  
تعالى واد الشامي اسماء الابلج الابيض الانقي الاجل اجير بفتح الهمزة لا يصح  
اسمه من النار ذكره العزقي عن بعض الصحف المنزلة قال البيهقي ولم اراه لغیر واختاره تصريف احمد  
احاد بضم الحزرة اسم من معقل عن واحد احد لانه وحيد اسم متعبد كسيادته على من سواه والله  
خاتم الانبياء وان شريعته اكمل الشرائع وانه واحد في خصائص ليست لغيره الاحتمال في اكثر النسخ  
وقال اخر ايا لم يضبط الا ان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه اخونا في صحيح الاسلام الادب  
الادوم بفتح فسكون افعل من المداومة على الشيء للملازمة طاعة ربه الرحمن اي الزائد على غيره  
وفضل الارحم بلاضافة الازج بفتح الزاي وشد الجيم اي المقوس الحاجب الارزك بالزاي  
من الظهارة اي اظهر العالمين الاسلام افعل من السداد وهو الاستقامة الاشدياء من  
العذر اراء في خلها الاشنب من الشنب هو وفق الاسنان ورقة ماشرها وقيل قفا  
وعذوبتها اصدق الناس لجة الاطيب الاعظم الاغري الشريف  
الكبير افضه العرب كذا ورد في حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ  
ابن كثير والسجدة لم نقف على سنده الاكليل لانه تابع الانبياء ورأس الاصفياء فسمي  
به لشرفه وعلوه والاحاطة رسالته وشمولها كما سمي الاكليل لاحاطته بالراس الراجح



هذا من المصنفين ايام العالمين ستر الله امام العالمين حبله من العباد ايام  
 الناس الامان الامنة الامة اي الياسم للدين المقتضى به والعلم بالخبر الممل الممل الام  
 الامني بالعجز يات على اسم لانه في المضمين انفس العرب او في الناس ذما ما  
 من يد فيرى الاقواء بشدة الواد الاوسط اي العادل او الخيار من كل من قال به يا  
 الناس في مقامهم واكرم الناس ثابرة واباء الاولين بالموثبين من انفسهم  
 على من داخل في كل شيء من الدنيا والدين اول الرسل وفي الحديث كنت اول الانبياء في  
 الخلق وانهم في البعث وقسم بهذا قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدم محمد  
 صلعم وقد اشار الى عيون هذا عمر بن الخطاب في قوله لما بكى على النبي صلعم اذ توفي يا بني انت وامى يا رسول  
 الله بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك اخرا الانبياء وذكر اولهم فقال واذا اخذنا من النبيين الميثاق  
 ومنه قوله نحن الاخرون السابقون آية الله بعثنا من بعدك في قوله تعالى سنبزيهم آياتنا  
 قال محمد صلعم لانه العلامة الظاهرة قال الزرقاني انتهى باختصار قلت ومن هذا الباب اقسط  
 اي العدل وموضع بعد ضم العرب ولكن لم اقف على من ذكره وهو صلعم بابي هو وامى الحق به من غير  
 بلا مزية بل لا يشاركه غير في ذلك الوصف بصيغة افعول وا لله اعلم ومن اسماؤه اول من يدخل  
 الجنة اي موحدة كما ورد في الحديث حرف الباء الموحدة البر بفتح الموحدة اسم فاعل  
 من البر بالكسرة هو الاحسان والطاعة والصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمي به لانه من ذلك  
 يمكن وهو من اسماء الله تعالى ومعناه اليا لم في الاحسان والضاق فيما وعد البار قليط قال  
 جواد بن ابراهيم سا باط الحسنة في كتاب البراهين الساباطية فيما استقيم به دعائم الملة المحمدية  
 الفار قليطاء عجة يونانية معناه الشاقع والواسطة والمسيل والمجد وهذه المعاني تدل على  
 المملح بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التمجيد مرادف للمجد والاخر ما توجب الحمد فهذا  
 هو معني قوله بمبشر يرسل ياتي من بعدك اسمه احمد الدليل على ذلك مكشاة في لا بد والدوام فانه لم  
 يأت بعد عيسى عليه السلام احد يتصف بهذه الصفة غير وفي التأكيد دلالة على ان هذا الفار قليطاء الذي هو  
 الان معكم اي المسمى زماني لا يبقى الى الابد والذي ياتي بعد ابدى وان قسم النصاكة بالروم القتل





وهو الخبر السابق على البشيرة في قوله وبشرا برسلي ياتي من بعدك اسمه اسما في المستند لك سر فوا انما  
 دعوى ابراهيم وبشرا عيسى قال الزرقاني الانبياء المبشرين هم خمسة محمد عيسى واسحق ويعقوب  
 وبشرا فاعل من بشركم وزنا ومضى قال تعا انا ارسلناك بالحق بشيرا للبصير او العليم حكى  
 السبكي في تفسيره على السميع البصير ان الضير للنوع صلح وذكر معناها قال الزرقاني وهو كما قيل مع بعد لا حق  
 اليه الاظهر ان المعنى السميع كلام الله بلا واسطة والبصير اي لناظر الى نور جاله بعين بصر وهذا مما  
 يختص به انفس اقلت وفي التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام المبلغ الفصيح الذي يبلغ بعبارة تكملة  
 خبره البالغ البيان اسمان كان الشامي لم يقف عليهما غير القسطاني فقال ذكرهما شيئا ابو الفضل  
 القسطاني انتهى ولم يزد لكنه ذكر اخر الحرف ما فصله لبيان الكشف والاطهاى لقصاصة واجتماعهم  
 بالبرقة واظهار المقصود بالبلغ لفظا وهو معنى المبين قال الزرقاني وهذا يقتضيه قراءة البيان بفتح  
 بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيخالف قوله ذكرهما بالتثنية الظاهر في انها  
 اسمان البينة الحجة الواضحة قال تعا حتى تاتيهم البينة رسول من الله اي محمد صلعم قال ابن عطية  
 الهاء في البينة للمبالغة كهاء علا وتناية قد ذكر اثني عشر منها اسمان من اسماء الله وزاد الشامي المبلغ  
 اي الفائق اقراذ علما وفضلا الى اخر عليهم حكما الباهر في قصص الكسائي ان الله قال لمحمد ان محمدا  
 هو البلد الباهر في معناه اقبال ظهرها انه ظاهر الحجة وفي الاحتجاج بالقصة نظر الباهي اي الحسن البجلي  
 البحر بلفظ خذ البر لمعوم نفعه البدر السيد بن عيسى اذ ادلت الشاة القادة البديع اي المستقر  
 بالحسن والحال وهو من اسمائه تعا البدر اي يغفل كامل لعل شرفه وتقدم نص قصص الكسائي في  
 ذلك مقامه واليهم الزاهر البحر الزاخر البرقيطس قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطي  
 الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسر الطاء يعني خماسا بكسر الباء وسكن الميم وضم الهزة وسكن الهمزة  
 عزاه ابن دحية للتوراة قال السجستاني وخشع الله وذا ما ذمهم اوله فخره قال الزرقاني ونقله ابن القيم  
 نص التوراة ونص بعض شراحها من موفى هذا الكتاب فيصير ما قال السجستاني اليهم ماء بالمد الغر والشرف لانه  
 شرف هذا ان وعزها البهي الموحدة كناية الحسن العاقل من في الغناء القوية التالو المتبع  
 لمن تفهنا تعا ان تعمله ابراهيم حرف ون التدلوة وهي لقراءة قال تعا رسول الله انما  
 عليكم آيات الله عز وجل ان تنزل كرامة على ركب من الناس يتنكب بها القاف قال تعا وانه امتك امة لا تقهر

قيل المراد سيدنا محمد صلعم **التقى** فصيل من التقوى قال عياض جلد على الحجارة القديمة  
مكتوب محمد بن يحيى صلعم سيد **الأمين التائيد** عجنه المنزل الى المرسل والمنزل الى اليد الى الموحى اليه  
القرآن قال تقا تزييل من الله قيل محمد فهو سبى من الله وقيل القرآن قلت وهو ظاهر التما  
بكسر التاء نسبة الى تقامة من اسماء مكة وتقامة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير مواضعها  
قال ابن فارس من تم بفتحين وهو شدة الحز وكونه الريح فذكر خمسة اسماء وزاد الشا التلقيط  
ذكره العزقي وقال هو اسم في كتب الروم **حرف الشاء المثناة ثا** ثين اي احداهما **المصطف**  
والصديق اخذ من الآية وذكر ابن دحية **ثمال** ولم يتكلم عليه قال الشامي هو بكسر المثناة وخفة الميم  
العماد واللبا والمغيث والمعين والكافي قال جلد يمد حرسه وابيض يستسق الغمام بوجهه **ثمال**  
اليتامى عصاة للاداء اي يمنهم ما يضرهم او يضرهم ومعناه المتقطع الى الله الواثق بكفايته انقضى  
وصوابه فان منشأ البيت ابي طالب في حديث رواه البيهقي وهو من قصيدته المشهورة  
**حرف الجيم الجبا** قال عياض ابن دحية ساء الله به في كتابه اود فقال تقلد سيفك ايها  
الجبار فان ناموسك وشريعتك مقرونة بحبيبة يمينك ومعناه في حقه تقا **المصطلح** للشيء او  
المصطلح يضرب من القهرا والعلل العظيم الشأن وقيل المتكبر وكذلك معناه في حقه صلعم الجبا  
بفتح الجيم وضمها العظيم الجليل للقل او بكسرها وفتحها ايضا بمعنى الخط والخطو اي صا الخط العظيم  
عند الحق والخطوة عند الخلق وبكسرها فقط بمعنى الاجتهاد في العبادة وذباب النفس طلب السيادة  
**الجواد** يحتمل شد الواو وختمها وها اسمان له ذكرهما الشامي فقال الشدة في الخفاء والتخفيف  
الكريم السخي الطائع الملي صفة مشبهة من الجود وهي سعة الكرم والطاعة الجامع بجميع الخصال  
الحسنة الاثنية واللعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة لانه اوتي جوامع الكلم او عده الله تقا  
بكملة جامعة لانواع الحمد الشاء عليه فذكر اربعا منها ثلاث من اسماء الله تقا واسقط الشامي  
الجامع وزاد الجليل صفة مشبهة اي لعظيم او من كملت صفاته **الجوه** ضم كجهر العظيم  
لطف المستدير الوجه الرحب الجبين الواسع الصد وهذه الاوصاف محققة فيه صلى الله عليه وآله  
**حرف الحاء المهملة حاتر** وفي الشفاء بزياده آل قال وهو من اسمائه  
في الكتب السالفة حكاه كعب **حمار** قال ثعلب معناه احسن الانبياء خلقا وخلف



فاعلم ان هذا هو الحق الذي لا يخفى في انفسهم ولا يخفى في انفسهم ولا يخفى في انفسهم  
 قد علموا ان الله تعالى في الصالحين بعد القاصرين كسر الموقنة والاسم الشريف بعقود الصلوة في انفسهم  
 من الشدة فلم يورد اصل محل واحد قاله الزرقاني قلت قال الخفاف في نسخ الرصاص من شدة القاص  
 عياضهم انهم من الحق ومن الاحكام الاحكام القضا والاحكام ويحجم على حرم كما قال امية بن ابى الصناد  
 في عبادك يحفظون وانت رب بكفياك النسايا والحنون قال ذلك ان تقول انهم من احكامهم وموقنة  
 الطعام كانا اخر ما بقي من نعم الله اتمه حاصله **حزب الله** الحزب الطائفة من الناس قبل ما  
 فيها غلط وحزب الله عبيد المتقون وانصار دينه قال الشامي بلفظ **الحا** نشر قل الخفاف في الحزب  
 والناشر الذي يحضر الناس على قدمي يثقل يد الياء مفتوحة وتخفيفها ساكنة اي يحضر على ربي  
 وبعد من ان اذ ليس بعد من وقد روي ان الناشر الذي يحضر الناس خلفه وعلى ملته دون ملته غير انظر  
**الحا** فظ من اسماؤه تعا ومعناه في حقه صيانة جميع الموجودات عن العدم وصيانة المصائب عنها  
 من بعض قال الغزالي الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه دينه عن سطوة الغضب وصدابة  
 الشهوة وضاع النفس غرور الشيطان وعلى سم فاعل من الحفظ وسمى به لانه الحافظ للنفس والنجاة  
**الحاكم** عا اراه الله اخذه ابن دحية من قوله تعا لتحكم بين الناس بما اراهم الله لكنه ذكر  
 ان الاسم لفظ الحاكم فقط **الحامل** فاعل من الحمل قال ابن دحية ذكره ابن كعب قال ابن اسحق  
 رأت ام قاتلا يقول انك حملت بخيل البرية وسيد العللين فاذا ولد تبيد قسميه محمدا فان اسمه التوراة  
 حامد وفي الاخير احمد **حامل** روى الترمذي عن ابن عباس في قوله انا حامل لواء الحق  
 يوم القيامة ولا فخر واختلف في انه حقيقه او معنوية ذكره الزرقاني وقال في الثاني جزم به الطيبي  
 وتبعه السيوطي انهم والظاهر انه اللواء حقيقه ولا صارف عنه غير التاويل ولا تعويل عليه **الحالة**  
**لامنة** عن النار فاعل من حاد عنه مجيد مال اي المبعولهم عنها **الحبيب** فعيل من المحبة معجز  
 مفعول لانه محبوب الله او محبته فاعل لانه محب الله تعا قال تعا والذين آمنوا اشد حبا لله **حبيب**  
**الرحمن** ورد تسميته به في حديث المعراج عن ابي هريرة عند البزار وغيره **حبيب** الله ورد  
 في عدة احاديث قال عياض المحبة الميل الى ما يوافق المحب لكن في حق المخلوقين فاما الخالق فمحبة  
 لصلة تمكنه من سعادته وعصمته وتوفيقه **الحجازي** نسبة الى الحجاز وهو مكة واليامة وقراها

[illegible]

وفاد الشياطين **حاطط** قال لعز في مواسمه في الزبور **الحامى** اى المانم لامت من العدى و  
الحا قظ لهم من ارض حنيط اقال لعز في مواسمه في الانجيل وتفسير يفرق بين الحق والباطل **الحاكم** **الحكم**  
اى الحاكم والمانم وهو من اسماء الله تعالى **الحكيم** بعض جمل محمود صيغة مبالغة من الحكم وهو من اسماء الله تعالى  
**الحنا** بالتخفيف الوجه الحبي الكثير الحياروى الدارعى عن سهل بن سعد كان صلعم حيا لا يسئل شيئا  
الا اعطى قلت وفي الحديث كان اشد حياء من العذراء في خدرها **الحى** اى الباقي المتلذذ المنعم في  
قبرم قاله الزرقاني وفي المسئلة خلاف طويل **حرف الخاء المبعثة** **الخباير** وهو من اسماء الله تعالى  
**خاتم النبیین** كافى التزويل ولكن رسول الله وخاتم النبیین وفي الصحیحین وانا خاتم النبیین  
قال الخفافى بكسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الذكاطبع كانه ختمهم بنفسه فهو استعارة في الاصل شاعر وصا  
حقيقة من ختمت الامر اذا اتمته وبلغت اخره وحكمة كونه خاتما ليكون الختم رحمة ولئلا يطمح ملكه  
امته تحت الارض ولئلا تطلع الامم على احوال امته ولئلا تنسخ شريعته واذن ان ينزل عيسى عليه السلام  
انته **خاتم المرسلین** ذكر العلماء في حكمة كونه خاتما لهم اوجاسر ما الزرقاني **الخاتم** وذكر  
ابن دحية بكسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلك عن ضبط ثعلب ابن عساكر قال ثعلب **الخاتم** الذي ختم  
الله به الانبياء **الخازن مال الله** اخذه ابن دحية من حدث الى مريفة رفعه فيه ان انا الاخذ  
اضم حيث است رواه احمد وغيره **الخاضع** الخشوع لغة السكون والتخضع التذلل قاله الازهرى  
قال القشيري كحل القلب وهو قريب من التواضع **الخاضع** ذكر ابن دحية قال الجوهري الخاضع  
التطامن وقال الازهرى هو قريب من الخشوع **الخالص** اى لتقى من الناس **خطيب الانبياء**  
في حديث الشفاعة كنت امام النبیین وخطيبهم اى مقدمهم وصاحب الكلام ونام **خطيب الامم**  
جمع امه وخطيب الحسن الخطبة وهو الكلام المشوق المسجى مشتقة من الخطبة هو اللسان لا الزهر  
اذاد همهم امر جفعولاه وخطبت السنتم فيدا ومن مخاطبة لانه يخاطب بالامر والنهي ومن الخطبة  
وهو ذوالالوان من كل شئ لا اشتغالها على فنون الكلام **خطيب الوافدين على الله** جمع افد ذكره  
السجاء **الخليل** بمعنى فاعل من الخلطة الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلالة ومن الخلطة  
بعنه الاصطفاء **خليل الله** روى احمد وغيره عن ابن مسعود رفعه لو كنت متحدا بخليل لا افقد  
ابا بكر خليلا ان صاحبكم خليل الله وروى ابو يعلى في حديث المعراج ان الله تعالى قال صلعم اني اتخذا بخليل

واطلاق الخلق على الله سبحانه ولا ينافي ما به وجعله خيراً خلقه لا يعجز الحاجة اذ لا يحسن ان يقال الله  
 تحليل محمد بن الخلد التي هي الحاجة كما افاده العام الواحد الخليفة اي الذي يختلف غير وينوب عنه  
 الهام للمباغزة معنى ذلك وكذا آدم وغيره لان الله استخلفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل  
 نفوسهم وتنفيذ اوامرهم منهم خيرا الانبياء اي فضلتهم كره السوء وغير خيرا البرية الخلق خيرا خلق الله  
 خيرا العالمين طرأ ذكرهم معا ابن دحية وذلك من الاحاديث والآثار المشهورة ومعناها واحد الخلق مصداق  
 بعضه مخلوق وهو المبتدع المختوم بغير الدال والرأى خيرا الناس ذكره السجاء قال ابو هريرة جل خيرا فاضل  
 ولا يقال خيرا لان فيه معنى التفضيل وحذف منه الهزة كما حذفت من الله غالباً لكثرة استعمال  
 ورفضوا خيرا اشرافا فيماند ركقوليع بلال خير الناس ابن الخير خير هذه الامة اخذ ابن دحية  
 ما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فخبر  
 هذه الامة اكثرها نسلا يعني النبي صلعم خيرا الله بكسر الخاء وسكون الياء الحنثا قال الجهمي يقال  
 محمد خيرة الله من خلقه وخير بالتسكين ايضا اي مختاره ومصطفاه او بفتح الخاء مع سكون التحة  
 ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا فعد احدا وعشرين منها واحدا من اسمائه تقا وزاد الشامي  
 الخافض اي خافض الجنان من الخفض التواضع ولين الجانب قال تقا واخفض جناحك للمؤمنين  
 وهن اسمائه تقا خليل الرحمن ذكره السجاء خليفة الله ذكره ابن دحية من قوله في قلته الاسراء  
 ونعم الخليفة حياه الله من اخر ومن خليفة وجاء اطلاق على الله في حديث اللهم انت الصاحب في السفر  
 والخليفة في الازل فهو مما سماه به من اسمائه الخير تحتية الفضل والنفع لانه حصل بوجوده  
 خيرا كبيرا والفاضل يقال رجل خير كعدل وخير كليس ذكره ابن دحية حروف الدال ارا الحكمة  
 تقول صلعم اتاد ارا الحكمة وعلى با مجارواه الحاكم في المستدرك وصححه وزعمه ابن الجوزي والذهبي  
 انه موضوع ورد بما يطول قال الحفاظان العلائي وابن حجر ان صوابه حسن ز صحيح ولا موضوع  
 الداعي الى الله كما في التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمي به لدعائه الى طاعته والبحث عنها وقد  
 وصف الله تقا نفسه بالدعاء والله يدعوا الى الاسلام فهو مما سماه به من اسمائه دعوى ابراهيم  
 قال صلعم نادى ابراهيم يعني ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية دعوى النبي ذكره السجاء ودليل  
 الجمل ان على خمس او زاد الشامي الداعي لان دعوته الباطل بالحق وكسر جويش الشريك بسيف جحته



الدليل ما بين هذا القرب من الله تعالى في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 والصلوات على سيدنا محمد وآله على طريقتين الأولى أن يحسن المدح على إطلاقه للمعظم  
 في كل دليل إلى المادى وهو محقق وقد جعل السهل الحلق والحقن الحلقى حرك  
**الدليل المحيى الذكر** فاعلم من الذكر وهو محمداً به وتقديمه شيعته قال تعالى وذكر ربك في  
 نفسك تضرعاً وخيفة الآية ولا شك أن صلى الله عليه وآله وسلم بذلك وأولاهم به واحترقوا بالانحصار  
 بدين الكمال والاستعراق في مشاهد الجلال فلما سمي به **الذكر** ليسكون الكاف القوى الشجاعة  
 الآية أو النساء والتشريف قال العزقي وابن دحية لانه شريف في نفسه مشرف غير وغيره فاجتمع  
 في معنى الذكر الثلاثة قال تعالى قد أنزل الله اليكم ذكراً رسولاً قال جماعة مؤيد محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
**ذكر الله** ذكره السجود وقال مجاهد في قوله لا يذكر الله تطنن القلوب انه يحول أصحاحاً  
 الزرقاني وفيه بعد بعيد لا يحق **ذو** والمحض **المورود** ذكره السجود أيضاً **ذو الخلق**  
**العظيم** قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم **ذو الصراط المستقيم** قال سبابة فانك  
 لهذا الصراط مستقيم صراط الله **ذو القوة** نقل عياض عن الجمهور في ذى قوة انه محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
 ومن ما ساء به من اسائه واقول يا باه ظاهراً نظم القرآن **ذو مكانة** منزلة عليه عند ربه ليست  
 لغية **ذو عزة** ذكره السجود **ذو فضل** في الشامى المفضل الى الاحسان **ذو المعجزات**  
 الكثيرة الباهرة **ذو المقام المحمود** وهو الشفاعة على المشهور وبالغ الواحد فله عليه  
 اجماع المفسرين **ذو الوسيلة** هي على درجة في الجنة فصيله من وسل اليه اذا تقرب مطلق  
 على المنزلة العلية كما في مسلم ثم سلوا الله الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغ الا لعباد رجا  
 اكون موقف قال السهيلي الاضافة بذى الشرف من الاضافة بصاحب لانه يضافها الى التابع  
 مثل ذى مال وصا يضاف بها الى المتبوع مثل بوهريه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يقال النبي  
 صاحب بى هريه الا على وجه ما ومن ثم لما ذكر يونس في التناء والمدح قال تعالى وذو النور فاني  
 بذه الدالة على التشريف واضيفت الى لفظ النون الذى هو اشرف من لفظ الحى لانه وان كان  
 يعناه لكنه ذكره في حروف التجه واو اثل السوى على جهة القسم زيادة في التشريف ومبالغة  
 في التعظيم ولما كان المقصود من ذكره في سورة ن ذلك قال ولا تكن كصاحب الحى فذكر ثلاثة





من اسما في الدنيا والآخر في الآخرة في الاستقامة والرحمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الدنيا من شيء الا والله ربه ما في الدنيا من شيء الا والله ربه ما في الدنيا من شيء الا والله ربه  
 قبلها فجعل لها قوتا وسلفا فحسب شيئا له وصفا من على الدنيا وسيا من ربه وموت من ربه  
 ان ربي في ربه الامنة ذكر استاذ ربه العالمين قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الدنيا من شيء الا والله ربه ما في الدنيا من شيء الا والله ربه ما في الدنيا من شيء الا والله ربه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما في الدنيا من شيء الا والله ربه ما في الدنيا من شيء الا والله ربه ما في الدنيا من شيء الا والله ربه  
 عليه اجسامها الدنيا في الدنيا ما كان ومن كان والعالمين جميعا عالم والعالم عبادة عن  
 انما الله في الدنيا من شيء الا والله ربه ما في الدنيا من شيء الا والله ربه ما في الدنيا من شيء الا والله ربه  
 انما الله في الدنيا من شيء الا والله ربه ما في الدنيا من شيء الا والله ربه ما في الدنيا من شيء الا والله ربه  
 ربه ما في الدنيا من شيء الا والله ربه ما في الدنيا من شيء الا والله ربه ما في الدنيا من شيء الا والله ربه  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الدنيا من شيء الا والله ربه ما في الدنيا من شيء الا والله ربه ما في الدنيا من شيء الا والله ربه  
 يريد لها عرضا الرجم الرسول في التنزيل بالمتوهمين رؤوف رحيم وقد ورد في صفة املائها امة  
 مرحومة اي الدنيا والآخرة في الحياة والمآ والاقامة الدعوة والاجابة قاله الخفاجي قد قال تعالى  
 وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة اي ترحم بعضهم بعضا فيعنه الله رحمة لامة ورحميا بهم ورحمة  
 للعالمين وقرحما مستغفر لهم وجعل امة امة مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالترحم وانتم عليهم  
 وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من عباده الرعاء وقال الراحمي يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم  
 من في السماء رسول الراحمي لما في رسالته من الرحمة لعامة الناس هي لغة زوال المشقة والتعب  
 رسول الرحمة وردت تسميته بذلك في حديث موقوف عند ابن ماجة ومضاه واضم لانه ارسل  
 رحمة للعالمين كافة قيل ويؤخذ من كونه صلعم رحمة انه لا ينبغي ان يدعى بالرحمة فيقال اللهم ارحم  
 محمدا ورده العراقي بان كونه رحمة للعالمين من جملة الرحمة فهو دليل لهم لا عليهم وما ورد في الحديث يتبع  
 وقيل انه مخصص بالشهادة لعدم وروده في غير رسول الله ذكره الشامي ويبين بعده وكانه مأخوذ  
 من قوله تعالى صل وسلم الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ارحمهم جميعا ففتح الميم وهو جمع القتال لانه ارسل  
 بالجهاد والسيوف الرشيد من الرشد بضم فسكون او بفتحين وهو الاستقامة في الامور بمعنى

ما شدي مستقيم او بعد من صفات ما ادخل تعال وانك لهذا الى صراط مستقيم من عند الله  
الذي لا يغير من صفاته تعالى في قوله تعالى وقال تعال فقال ذكرتك يا ابن شيطان اوسميتك  
ابن حبريل فقال ابن ربك يقول تدرى كيف رخصت ذكرك قلت له اعلم قال ذكرك ذكرك  
قال في الوفاء ومعناه العلي اور فيعير الذبحا على غير اور فيعير الذكر بعينه مرفوعة اور ارفع هذه  
الامر بالايان بعد انخفاصهم يدل لكفر والعصيان فهو يحضر الرقيب ومن اسماء الله تعالى  
الرقيب رقيب الذبحا هذه السيوطي من قوله ورفع بعضهم رتبته المرام صلعم كما قال مجاهد قال الذبحا  
وفي هذا الاجمال من تفضير فضل واعلان قلده بالان يحفظ لما فيه من الشهادة على انه العلم الذي لا يشبه  
المفهوم الذي لا يلتبس انتهى قال الزرقاني وقد جاد القائل في واقل بعض الناس عنك كناية عن  
الرشاة وانت كل الناس في رخصه خاصة من يدافع الفضل الذي لم يبق نبيا قبل ان تهي قنت ولو لم  
تفصيل رفته وعموم ذكر فارجم الكثر بالشفا العياض ولا والى المواهب القسط لا ثانيا فان كل  
ما فيها حكاية رفع ذكره وعلو منزلته في الخلق وعند الحق وهو قطرة من تيار بحر الطامى وذرة  
من وادي فضل السامى لله در من قال واجاد في المقال لا يدرك الوصف المظهر خصاصة  
وان يكن بالغافي كل ما وصفناه وما اجمع قول الجاهل بعد صلعم بعد انضال بركه تولى قصة مختصرة  
وما اجمال هذا الاجمال من تفصيل لفاظ تحت خواطر الرجال غلوا في المدح والثناء وعلوا في الوصف والاطماء  
الرقيب الذي يراقب الاشياء ويحفظها من المراقبة وهي الحفظ وهو من اسئلة تعال والحق  
والحق اما ان يراد به الله تعالى واصناف الروح اليه تشريف كما سمع عليه روح الله او يراد به النبي صلعم  
ويكون الاضافة للبيان اي روح هو الحق روح القدس قال ابن دحية ورد في الاصل  
ومعنى القدس المقدسة اي لطاهرة من الادناس والارجاس من اضافة الموصوف  
الى الصفة **الرووف** ما سماه به من اسمائه ركن المتواضعين وقع في كتاب  
شعبا فعد سبعا وعشرين منها ستة من اسماء الله تعالى وفي نسخة رافع الرتب وعليها  
فيكون المذكور ثانيا وعشرين وزاد الشامي الراجي من الرجا ضد الخوف الرجل بفتح الراء  
وكسر الجيم وفتحها اي سجل الشعركانه مشط الرجيم اي الزائد على غيره في الفضل **الروح الكيف** اي  
واسعا وكثيرا لظا وكان صلعم موصوفا بها **الرضي** اي ذو الرضا وهو رضا الله على عباده

**رضوان الله** بكسر الراء ماى ضنا على عباده وقيل في قوله **يحيى** الله به من اتبع رضوانه لاى رسول  
 الرقيق من الرفق وهو اللطف وكان صلعم منه **بمكان الرها** يقال للمبالغة من الرهبان فمكث  
 او يقهتدين وهو الخوف لامن الترهيب لان امثلة المبالغة لا تشق غالبا الا من ثلاثي مجرد ونحيه  
 عن الرهبانية فلا يصف بها نفسه في الحديث واجعلنى لك شكرا رها بارواه ابن ماجه **الروح**  
 الاصل ما يقوم به الجسد حتى يبدل لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضللال وقيل في تفسير يوم يقوم  
 الروح اى محمد وقيل جبريل وقيل غير **حرف الزاى الزاهد** من اسمائه في الكتب القديمة  
**زعيم الانبياء** هو الكفيل المحمل للامور والضامن لامتة بالفتن يوم النشور معنى بذلك لكفالة  
 للانبياء بالشفاقة **الزكى** اى لظاهر المبارك من الزكوة القمى الطهارة اخذه ابن دحية من قوله  
 كما يتلو عليكم اياتنا ونزككم ورتبه السيوطى بان الوصف من زكى منك لا زكى نعم الاسم الصحيح في حق  
 صلعم وفي حديث سبط بن كى **الزمرى** قال ابن دحية نسبة الى زمزم وهى سقيما الله لجد اصيل  
 فهو اولى من نسبة **ليها زين من وفى القيامة** ذكره عياض وفي حديث الضال السلام عليه  
 يازين من وفى القيامة قد ذكره خسا وزاد الشامى **الزاجر** من التجر المسموع والكف لانه يزجر المعاصي  
**الزاهر** اى المشرق اللون المستبشر الوجه **الزاهى** اى الحسن المشرق والظاهر لمرى الزاهر بها  
 المترفع بسما الهداية والفتوة المنزه عما لا يليق بمنصب النبوة **زلف** بفتح الزاى ككتف اى زليف  
 من الزلف وهو القرب والتقدم **الزوين** اى الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة صند الشين والزوين  
 غلط وانما قال الشامى فى اسم **زعيم الانبياء** روى ابو داود بسند صحيح عن ابي مائة مرقوا انا  
 زعيم بيت فى رضى الجنة فصحت بالزاى ثم ظنه اسما وعارضه بان الذى فى المصباح بالواو مع  
 ان الشامى ذكره دليلا على تسميته بالزعيم **حرف السين** المهملة **السابق** من السور  
 وهو المتقدم وقد يستعار السبق لحرار الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق  
 لفتح باب الجنة قبل الخلق **السابق بالخيرات** اى بخيرات الدارين فيها **سابقو العرب**  
 كما فى حديث الشرف مرقوا السابق اربعتنا سابق العرب صهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس  
 وبلال سابق الحبش **الساجل** اخذه السيوطى من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين  
 واقول وقوله وتقبلت فى الساجدين **سبيل الله** اى طريقه الموصل اليه قال تعالى الذر كفو



وصل الله من سبيل الله اى كقولنا نعت محمد صلعم واخذ ما ين دحيه من قوله ويصداون عن سبيل الله  
 في اهل القولين انه رسول الله قال السك ورواه ابن ابي حاتم السراج المنير وهذا في التنزيل  
 السراط المستقيم القيم الواضح الذي لا عوج فيه والمثاقفة فيه قال ابن عباس في الآية  
 هو رسول الله صلعم ورواه الحاكم وصححه وكذا قال ابو العالية وهو عن ابن جرير وغيره السعيد عجب  
 فاعل سمي به لان الله اوجب السقاة من القدم وحقق له السيادة على سائر الامم **سعد الله**  
**سعد الخلاق** ذكر الثلاثة السخاوى لان الله اسعد الخلق باقبا على السميع **سعد** فاعل من  
 السمع الذي هو اصل الحواس الظاهرة قال تعالى لزيه من اياتنا انه هو السميع البصير قيل الضمير صلعم  
 سمي بذلك لما شرف به في مسله من سماع كلام مولاه وهو من اسمائه تعالى **السلام** السالم من العيب  
 المنزه عن الريب في معناه اقوال وهو من اسمائه تعالى **السبيل** السبيل الذي يتبع وينتهى الى قوله  
 وقيل غير ذلك وهو من اسمائه تعالى قال الخاس ولا يقال لغير الا بدلا تعريف قال النوى لظهر جوازه  
 باللام وغيرها المشهورة بعلم وصلاح ويكره لغير وعند الحاكم مرفوعا اذا قال الرجل لغاسق سبيل غضب  
 ربه عز وجل **سيد الداد** هو لقوله صلعم انا سيد الداد يوم القيامة ورواه مسلم **سيدا**  
**المرسلين** بالنصر الجلى **سيد الناس** لقوله في حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيمة  
 واما قيد به لظهور سودده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فانزع الكفار بسيا  
**الكونين** الدنيا والاخرة **سيد الثقليين** الانسان بحسن لاهما كما لثقل الارض **سيف الله**  
**المسلول** ذكره الشامي ايضا غايته انه حذف لفظ المسلول وزاد السيف بلا اضافة وقال زوك  
 الحكيم ان كعب بن زهير اشهد بانك سعاد حتى انتهى الى قوله **س** ان ارسول سيف يستند به  
 مهتد من سيق الهند مسلول فقال صلعم من سيق الله ذكره الزه قاني وقد وجد في بعض الكتب صلعم  
 السيف بالنور وهو انور منه بالظهور فذكر تسعة عشر في ثلثة من اسماء الله وزاد الشامي  
**السابط** اى سبط الشعر **السخي** اى الكريم **السليل** من اسداد وهو الاستقامة او عجز  
 مفعول اى المسلول ثم امنه باصلاح امورهم في الدنيا ورقم خللهم بالشفاعة في الاخرة **خلطيم**  
 قال العز في هو اسم بالسريانية ومعناه معن البرقيطس السريع للمباداة طاعة ربه والشديد  
 السلطان اى الحجة والبرهان **السمي** اى السامي اى العالى من السموات **السناب** بالقصر **السناب**



والحق الاسم اذ ولد وهو المشرف والعلو لان شرف هذا الاسم وقبحها او عظمها الشرف السليم  
 بهما شين تحليل الذي يعتمد عليه يقصد بها اليه السيف المحلوم كعظم الظالم للملحمة سيف  
 الاسلام لقوله صلعم اناسيف الاسلام واما يكر سيف الردة رواه الدالحي **جوف الشان**  
**المحج** الشان العالم الرباني العامل المعلم والمظهر للمباني للدين القيم اسم فاعل من الشان  
 وهو اظهار والتبيين وقد اشترط اطلاق عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين  
 بالشرعية وقد وصفه لنفسه كرمية بقوله شرع لكم من الدين فهو ما سواه بمثل اسمائه الشان فاعل  
 الطالب للشفاعة الشاكر فاعل من الشكر وهو الشان على المحسن بما اولاد من المعترف وهو اسماء  
 تعا الشاهد العالم او المظلم الحاضر من الشرف قال تعا انا رسلناك شاهدا الشكوى كثير الشكر  
 صيغة مبالغة بمعنى فاعل والذي يشيب الكثير على القليل وهو من اسمائه تعا الشكر بمعنى ما تقدم  
 الشمس عن الزرقاني من الاسماء الشهيل هو من اسمائه تعا قد كررنا في انفسهم من اسماء الله  
 تعا وزاد الشان الشفيق وهو المشفق ورد في مسلم الشان في اي المية من السقم والام والكاف  
 عن الامة كل خطيبهم الم الشان بفتح اوله وسكون المثناة ونون اي عظيم الكفاين والقدرين  
 والعرب تمدح به وقال عياض نخيفها والذي في انامل غلظ بلا قصر هو محج في الرجال لان المكون  
 للقبض الشد يد احد الاشياء صفة مشبهة وهو البين الشدة اي لقوة الشد فهم بالفتح يكون  
 المحجة وفتح القاف البليغ المفق واصل كبير الشدق وهو جانب الفم وميمه زائدة روى مسلم عن  
 سمرة كان صلعم ضليع الفم الشريف من الشرف العلوا والعا او المشرف على غيره اي المفضل  
 الشفاء بالكسر المد البر من السقم والسلافة لان الله اذهب ببركته الوصل ان البسامة مكنة  
 قال تعا وشفاء لما في الصدور قيل المراد محج صلعم الشها وبالكسر السيد الماخذ في الامرا والنجم  
 الحضي لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهاب سماء الدنيا من كل شيطان زارده قال كعب  
 ان الرسل شهاب ثم يتبعه نور مضيء له فضل على الشهاب الشهم بفتح فكسر السيد لنا قد الحكم فخر  
 الصبر المهل الصابر فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها في الضيق والفرع  
 وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعا واصبر بحكم ربك وقال واصبر ما صبرك الا بالله  
 وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عياش زاد على اقدار الناس الصبر فاعل من الصبر

وهي المعاشرة والملازمة قال تعالى ما صل صاحبكم وما معكم وما صاحبكم يحضرون قال ابن دحية هو  
 بعض العالم والحافظ والطبيب وقال العزفي سمي بذلك لما كان عليه من اتبعه من حسن الصبر  
 وحسن المعاملة وعظم المروءة والوقار والده والكرامة وقد ورد إطلاق المصاحب على الله تعالى  
 أيضا في سفر صاحب الآيات أي المعجزات صاحب المعجزات الكثرة صاحب المعجزات  
 كنه النبوة الواضحة التي تعطي اليقين صاحب البيان أي الكشف والإظهار قبل الفرق بينه وبين  
 التبيان أنه الإظهار بالحجة والبيان اظها بلا حجة صاحب التلج اسم له الانجيل والعقاصب  
 بجمع أي القنائل صاحب الحجج البرهان وهو من اوصافه في الكتب القديمة صاحب الحكيم  
 وهو حجر البيت على الأصح كما قال الله ما وصاحبكم من المورود يوم القيامة صاحب الخاتم  
 أي خاتم النبوة صاحب الخير هذا التثنية لا يصل منه شرح حتى ان غرره وقوله الكفاية خير من الاطراف  
 الدين صاحب الدرجة الرفيعة ذكره السجاني ولا ينافيه قوله في المقاصد الحسنة أنه من شئ من  
 الروايات لأن مراده فيما يقال عقب الاذان كما أفصح به فلا ينافي وروده اسما لصاحب الخراء وطول  
 ربيع اذ عرعر منه راحان ونصفه بواه أبو الشيخ من مرسله صراحة صاحب الزولج الطاهرات ذكره  
 السجاني وصاحب السجى للرب المحجوف وفي نسخة المعجوف واخرى المعجوف المحجوف بالجمع لكن الذي ذكره  
 السجاني الأول صاحب السرايا الكثيرة صاحب السلطان أي النبوة قال عياض من هذا اسم الله في  
 الكتب المتقدمة وفي كتاب نبوة شعيا أثر سلطانة على كفة قال ابن ظفروني رواية العبرانيين بدل  
 هذه على كفة خاتم النبوة فهو المراد بالآخر صاحب السيف هو من اوصافه في الكتب المتقدمة أي  
 صاحب القتال والحجاء وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به في سبيل الله روى حماد عن ابن عمر رفعه بعثت  
 بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له **قف** انشأ العلامة الجلال بن نبأته مفاخرة بين السيف والقلم  
 ذكر فيها من مزاي السيف ان اليد النبوية حملته دون صاحب الشرع الباقي الذي لم ينسج أي  
 مظهره ومبينه ضيف اليه لعدم ظهور قبله صاحب الشفاعة الكبرى في فصل القضاء صاحب العطايا  
 التي لا تحصى بلا من ولا اذى ولا مقابل صاحب العلاقات المأهلات التي اذخرها حق الاحادى و  
 لكن من يفضل الله فاله من هاد صاحب الغلو والالتجاف في الدنيا والاخرة صاحب الفضيلة  
 التي لا ينلها غيره بفتح الراء ضد الشدة لانه ما حزنه من الاوسال الى ربه ففرج عنه



وقرئ السخاوي بسكون الواو حيث قال لعلي بن ابي طالب سمعته فرجه مع قيام الشهيدي فلا تميل نفسه  
 الى النساء على وجهه يعني عن كمال اقبال على الله انتم ولعل الاول اولى صاحب القضيبي اي  
 السيف صاحب قول لا اله الا الله من صفته في التوراة ولن يقبضه الله حتى يقيم  
 الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله صاحب القدر ذكره السخاوي صاحب الكوثر  
 كما في التنازيل انا اعطيناك الكوثر وروى اللخمي رقتي بسند جيد عن عائشة مرفوعة من اراد ان يسمع  
 الكوثر فلجعل اصبعه في اذنيه قال الحافظ جمال الدين الرزاي من اراد ان يسمع مثل خويبر صاحب  
 اللوام اي لوام الحيد وقد يحل على اللوام الذي كان يعقد الحرب فيكون كناية عن القتال صاحب  
 الحشر بكسر الشاين مخضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اي صاحب الكلمة فيه الشفاعة  
 واللواء والمقام الحق والكوثر ويظهر له خصائصه ليست لغيره صاحب الملئكة لاختصاصه  
 بتطهيرها من اليهو قتل واجلاد واظهار الحق فيها وفهمها بالقرآن وتحرير صيدها وشجرها ومقامه  
 بما حق يحشر منها صاحب المغفر صاحب المغفر ذكره السخاوي لان الغنائم تحل  
 لتبقي قبل صاحب المعراج واحاديثه معروفة صاحب المظهر المشهور اي المقام  
 المسعود صاحب المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى على الصميم المشهور وبالغ الواجب  
 فحكي اجاء المفسرين عليه تبعه ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط الف مظهر  
 الكلام فيه صاحب المأثر اي الاثار وهو ما يشد به الوسط صاحب المنبر بكسر الميم من المنبر  
 وهو الاجتماع صاحب النعلان في الانجيل وصفه بذلك صاحب الهلوة بكسر  
 الهاء الصا صاحب الوسيلة درجة في الجنة كما في مسلم الصادع بما امر الله  
 فاعل من صدع بالجنة اذ اكلم بها جارا اخذه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي ابن الامراء  
 لا تخف الصادق فاعل من الصدق روى البخاري عن ابن مسعود حديثا رسول الله وهو  
 الصادق المصدق قال ابن دحية كان الصادق المصدق عالما اذا جرى مجرى الاسماء وهو من اسمائه  
 تعالى قال ومن اصدق من الله حديثا الصبور صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذي  
 لا تتحمل العجلة على المواخلة وكان شديد الصبر على اذى قوم مع حمله عليهم امتثال لقوله تسليته لفاصل  
 كما صبروا ولو الغرم من الرسل وهو من اسمائه تعالى الصدوق ذكره بعضهم اخذوا من قوله وكذب الصادق

اذ جملة صراط الله صراط الذين انعمت عليهم كما لما ورد عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب  
 الالة صراط المستقيم قال الحسن وابو العالية في تفسيرها الالة الطريق الموصل الى السنين  
 لغة فيه الصفوح هو من صفاته في القرآن والتلاوة والتجويد قال ثعلب فاصف الصفوح بجهل  
 فاعف عنهم واصف وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري في بيان صفته في التوراة ولا  
 يخرجى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح الصفوح عن الزلات بالامراض وتلك  
 التثريب التجاوز قيل هو ابلغ من العفو لان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو ابلغ لان العفو  
 عن المواقدة والعفو محو الذنب من لازمه الامراض ولا عكس الصفوح بتثليث الصالحين  
 الخلاصة وعند ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انت نبي الله وصفوته الصفوح فيل  
 يعفون مفعول وهو الذي يخبره الكبير من الغيبة سمي بذلك لان الله اصطفاه من خير خلقه الصالحين  
 القيم بما يلزمه من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الامراء قول الملائكة لمرصا بالامر الصالح والنبي  
 الصالح وهي كلمة جامعة لمعاني الخير كل ولذا يقال للسلف الصالح فقد خمسة وخمسين منها اثنان  
 من اسماء الله زاد الشامي صاحب التوحيد مصدرة واحدة اذ اوصفته بالوحدة قال ابن  
 التوحيد الحكم بان الله واحد في العلم بذلك صاحب مزمر ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب  
 الملحة ورد في الانجيل اي القتال والملاحم صاحب المشعر بفتح الميم وحكي الجوهري  
 كسر الملة قال ابن قوقل لم يرد اي رواية قال النووي المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشعائر  
 وهي معالم الدين صاعد المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقي الصبيح اي الجميل صفة  
 مشبهة من الصباحة وهي الحسن والجمال لانه اصبح التاسع احسنهم الصديق الذي يتكررون الصديق  
 وهو الاخلاص اول مراتبه استواء السر العلانية الصديق بشد الدال اي المؤمن صيغة صديق  
 من الصديق الصديق بكسر الصاد السيد المطاع والبطل الشجاع والنجيم والنجود او الشريف  
 الصياني بالفتح وشدة التفتية وخفة النون من الصيانة حفظ الامور واحرازها لانه صان  
 عن الناس وحفظها عن طوارق الشك والهوس حروف الضاد المعجمة الضارب  
 بالحسام المثلث بفتح اللام للتكلم على معناه الضيالك الذي يسبل دراهم العود في  
 البحر بشجاعة الضيالك روى ابن قارس عن ابن عباس روى عنه الشيوخ في تنوير الضيالك



المتكامل في ذلك من طيبين مثل: ويذكر على الاسم سبعة على ما نقل قال ابن فارس من ذلك لا منه  
ما تسمى الطيبين فكما على كثر من يقد عليه من جنات العرب فاعل البوادي لا يراهم احد اعمرو ولا  
عاق ولكن الطيف في النطق رقيقا في المسئلة ذكر لانا ولنا السهل لضابطا على ما هو في السهل  
مع الحفظ والحفاظ لان يضبطه في اي يحفظ عن التخيير والتبدل الصالح الخاضع المتكامل المتكامل  
الاسم لكثرة نضرة ابناؤه ونضرة واستكانة لعظمته قال تعالى واذا ذكر ربك في نفسك تضرع وخيفة  
الضيقين فعيل بمعنى فاعل وهو في الاصل الكفالة والمراد الحفظ والرعاية لتكفله بالشفقة الامت حفظا  
ورعاية لهم الضعيف بغير المجتهدين بينهما تحتية ساكنة البطل الشجاع والسيد المطاع الضياء بالمد  
اشد النور واعظم قال ابن مغل كريب يمدح **ح** حكمة بعل حكمة وضياء قد من ياتونهم علم  
**حرف الطاء المهملة طارطاب** بالتركيب قال العزفي من اسماء في التوراه ومعناه طيب قيل معناه  
ما ذكر ابن قوم الطاب ذكر بينهم الطاهر المبته من الانسان الطيب **ط** فاعل من الطيب هو  
علاج الجسم والنفس ان يزيل السقم اي الذي يدرى الاسقام وتذهب ببركته جميع الارام طسم  
ذكر ابن دحية والنسفة من اسماء وجملة في اسماء الله طه ذكر خلافتي في اسماءه وورد في حديث  
رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقاني المعتد ان من اسماء الحروف الطيب بن سيد الطاهر  
او الزكي لانه لا اطيب منه وورد اطلاقه على الله روى مسلم مرفوعا ان الله طيب يحب الطيبا فذكر  
سبعاً وزاد الشامي الطراز المعلم اي العلم المشهور الذي يحسد به سمي به لتشريف هذا الاقرب كما  
يشرف الثوب بالطراز المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العلاقة وهو ما يميز به الشيء عن غيره الطاهر  
كصبو اي الطاهر في نفسه الطهر لغیر لانه سالم من الذنوب العيوب مطهر لامة **حرف الطاء المعجمة**  
**الظاهر** الجلي الواضح او القاهر من ظهر فلان على فلان اذا قهره وهو من اسماء تعالى ومعناه المجلي  
الموجود بالآيات والبقلة **الظفوف** بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهو الفوف  
مجازا واصلة لغة من ظفر اذا نشب ظفره بالشيء على ما يفيد الشامي لكن مقتضى المختار ان غمر الظف  
انما يقال فيه التظفير من ظفر مشد الا الظفر الذي هو مصدا ظفر مخففا ثم هذا الاسم ثابت  
في كثير من الشعر وسقط في بعضها فذكر اسمين واحدا من اسماء الله تعالى **حرف العز المهي**  
**العاب** بالاسم فاعل من عبدا اذا اطاع قال تعالى واعبدك بك حتى ياتيك اليقين ومولطبة على العبد

ما احدث العادل المستقيم الذي لا يخفى في حكم ولا ميل من العلم  
 على العظمير الجليل الكبير وقيل عظمة الشئ كونه كما ملا في نفسه مستغنيا عن غيره  
 من اسماء الله تعالى العا في المتجاوز عن السيات الماسي للزلات والخطبات العا  
 في آخر الانبياء قال الخا في عقب الانبياء فلا ينبغي بعدد وعيسى عليه السلام ياتي علم  
 شريعته وقال ابن الاعراب العاقب من يعقب غيره في الخير ومنه العقب بمعنى الولد انما  
 اسم فاعل اي الملك للحقائق الديوت والاشروية وهو من اسماءه تعالى علم الايمان تحقيقا  
 علامة التي يمتدى بها اليه علم اليقين اي علامته ودليده والسبيل الموصل اليه اليقين  
 بعينه العلم الحقيقي والتحقيق وقد يكون مجرد علم وقد يكون مع كشفه فهو في ثمة مختلف وضعه  
 بسبب الشئ بالمغير عنه فلذا انقسم الى علم اليقين وعين اليقين وهذا الاختلاف في اليقين  
 من حيث هو اما يقينه صلعم فهو الاقوى الاعلى العالم بالحق اي الله سبحانه العلم او  
 بالحكمة وحيه كذلك العامل قال السيوطي لعله ما خفي من قوله قل يا قوم اعلموا على مكاتكم العامل  
 وهو الذي في الشاغل عن عائشة كل على دية وايكم يطيق ما كان يطيق عبد الله وهو التنزيل  
 قال القسطلاني فاما الله تعالى في ثمة مقاماته يعنى صريحاني وانه لما قام عبد الله او معنوكية  
 الايات لاضافة عبد الى ضمير تعالى فساو في المعنى عبد الله فلا يريد ان لم يسمه به الا في آية واحدة فقال وان  
 كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وقال الذي نزل الفرقان على عبد فذكره بالعبودية في مقام انزال  
 الكتاب عليه وقال تعالى انه لما قام عبد لله يدعى فذكره في مقام الدعوى اليه بالعبودية وقال تعالى  
 سبحان الذي اسبح بحمد عبدك وقال قاضى الفاضل ما اوحى ولو كان له اسم اشرف منه لسماه  
 به في تلك الحالات العلية ولما رفعه الله الى حضرة النبوة ورفاه الى اعلى المعالي لعلو تبة الزمة  
 تشريفا لاسم العبودية وقد كان صلعم يجلس للاكل جلوس العبد كان يتخاضع وجوه الترفعا كلها  
 في ملبسه ماكل ومبيته ومسكنه اظهار الظاهر العبودية فيما يناله العيان صدقاعا في باطنه من تحقق  
 العبودية لربه تحقيقا لمعنى قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به ولما خبر بين ان يكون  
 نبيا ملكا او نبيا عبدا اختار ان يكون نبيا عبدا فاختار ما هو الاثم فكان يقبل صلعم كما في الصحيح  
 تطرف في كما اطرت النصارك عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاثبت ما هو ثابت له من العبودية



والرب العالمين واسم الله بالهولاء لا يسوء وليس للعبد الا اسم العبد ولذلك كان عبد الله اسما لا يساء  
الى الله **العبد** ما اخفى من نحو سيجان الذي سكت بعبد وسمى بذلك الكامل في الصفة **العبد** ذكر  
ابن دحية اعي الدين الكافي في الشبهة والمستقيم مصدر في الاصل وهو من اسماء تضاف ومعناه البالغ في العلم  
صدا لحي او في الاستقامة قصه غاياتها والفاعل لما يريد الماض حكمه في العبد **العربي** روى الحسن بن  
عمرقة في حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبي العربي نسبة الى العرب خلافت النجم **العروة**  
**الوثقى** العقد الوثيق المحكم في الدين او السبيل الموصل الى الله صلى الله عليه وسلم المراد بالآية  
**العزير** جليل القدر او الذي لا نظير له او المعز له غيره او الممتنع الغالب وهو من اسماء تضاف **العفو**  
مثل العافي لكنه ابلغ منه لدلالته على الكثرة والتكرير والعافي على اصل العفو سمي بذلك اكثر الناس عفو  
وتجاوزا وهو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه في مرثيته **عفو** من  
الزلات يقبل عذرهم فان احسنوا قاله بالخيل ج **العطوف** الشفوق لكثرة شفقة على امته  
ورافقه بحم قال حسان **عطفي** عليهم لا يشي جناحه الى كف عني عليهم وعيضة **العليم** الذي  
لكمال العلم وثباته سمي بذلك حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض  
والكشف عن المغيبات واولى علم الاولين والآخرين واحاط بما في الكتب المنزلة وحكم الحكماء  
وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضرب فصاحتها وحفظ ايامها  
وامثالها واحكامها ومعاني اشعارها مع كلماته في فنون العلوم صلعم وهو من اسماء تضاف **العبد**  
من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ في علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهي مخططة عند وهو في  
حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللاتقة بالبشر **العلامة** بالتحفيف الشاهد العلم الذي  
يحتمل به ويستدل به على الطريق سمي بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين العز** اي العز  
كله مجموع فيه فلا عز الا بعزه وجوز انه العز جمع اخر من العزة اي خيال الخلق واكرمهم من الانبياء  
والمرسلين والملائكة اذا ادم فمن دون تحت لوائها والمراد بالغة امته لبعثهم عزرا فجليل اي  
انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولي **عبد الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد الجبار**  
عند اهل النار ولا تخفى المناسبة **عبد الحميد** عند اهل العرش **عبد الجبار** عند سائر الملائكة  
**عبد الوهاب** عند اهل البيت **عبد الوهاب** عند الشياطين **عبد الوهاب** عند الجن **عبد الخالق**

اسم في الجبال **عبد القادر** اسم في البر **عبد المهيمن** في البحر **عبد القدوس** عند الحيتان  
**عبد الغياث** عند الملوحة **عبد الرزاق** عند الوحوش **عبد السلام** عند السباع **عبد الوهم**  
**عبد البهائم** **عبد الغفار** عند الطيور كذا روى عن كعب الحبار قال الزرقاني وهو من الاسر شيئا قلت  
يل هو من الخرافات التي تضحك منه الاطفال فضلا عن الفحول الرجال فما للبر والبحر والحيتان والوحوش  
والوحوش السباع والبهائم والجبال العقل والشعن حتى يصح هذا التسمية وما ذا الدليل على ذلك  
نعم هو **عبد الله** تعالى فيصح اضافة عبديته الى كل اسم من اسماء الله الحسنة لكن يحتاج الى دليل ولا دليل  
ولا بحجة فذكر القسطلاني ثانيا وثلاثين اسما فيها ستة من اسماء الله تعالى وزاد الشامي **العاف**  
اي الصبي كما في الصباح او العالم **العاصم** اي المعين فاعل من عصده اذا اعانه واصلها الاخذ  
بالعصا ثم استعير للمعين يقال عصده اي اخذت بعصده وقوته **العائل** الفقير قال تعاويذ  
ماثلا فاعني قال الزرقاني وفي تسمية بالعائل بعد الغني نظرا الى نصه فيها على انه اغناه بعد ذلك فوال  
عنه ذلك الوصف فلا يجوز وصفه به بعد **العلق** بالضم الذخيرة المعد لكشف الشدائد والهلايا  
المصد لا مائة المحن والرزاي اسم بذلك لانه ذخرا منه في الفاقة والمتكفل لها بالنجاة **العزير**  
اي القوي الذي لا يغلبه لا يقهره والغالب في جده زائد انظر فان القسطلاني ذكره **العصم**  
يكسر فسكون الذي يسقط الاولياء بجده وتلوذ العصاة بجاهه في عجنه عاصم كرجل عدل اي عادل  
او عجنه معصوم اسم مفعول من العصاة كاللقمة بعجنه الملقوم وحقيقته كما في المواقف في حق  
الانبياء عليهم السلام ان لا يخلق الله فيهم ذنبا **عصية الله** في الفردوس بلا استدعائهم  
مرفوعا انا عصية الله انا حجة الله فلينظر في سنده **العفيف** الكاف عن المكروه والشبهة  
وهو اعف الناس وموصوف به في الكتب القديمة **العلم** بفحشين المشدك به **العماد** السيد الملقب  
عليه **العمل** اي الشجاع البطل المطاع **العين** تطلق به زائد على البصرة سمي به لانه بصيرته  
بطرق الحكمة واشرفها به على الامم كما شرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب خييار كل شيء لانه  
اشرف الانبياء وافضلهم ومنه فلان عين الناس اي خيارهم وعلى السيد لانه سيد الناس الكبار  
في قومه لانه اجل الخلق واعظمهم وعلى الانسان كقولهم ما بها عين اي احد من تسمية الخاص باسم  
العام لانه صلحهم اشرفهم وعلى الماء الجار لانه طاهر في نفسه مظهر لغيره وعلى نجمة من الناس لانه



صلاه جلا له صلعم على يمينه الله تعالى وشرفه وكثرة نعمه صلعم قال انما في البحر طمس  
 عرف الغنم المبيحة الغالب العام اسم فاعل من الغلبة الفخر وهو من اسما تة تة اي  
 الباطل مراده من خلقه اسماء كرم الغنم في النوازل من صفاته ولكن يعطى وتطرق  
 من اسما تة قال الغزالي الغنم يعنى من نفعها الغنم ليست في الغنم طة يعنى من كثر الغنم  
 وكثر ثمار الغنم عن وسجها وكما لها الغنم قال ثمار وجد كذا لا فاعلة من الغنم الغنم  
 ومما تة الغنم وهو من اسما تة قال الغزالي ومعناه في الخلق الذي لا حاجة له الا الله  
 تعالى وكذا ان كان صلعم الغنم يا لله عن كل ما ساء الغنم النصير الذي يستغاث به في  
 الشدة والملمات وليستعان به في النوازل والمهاذكة الزرقان وهذا يخص عبدك يا الله سبحانه  
 وتعالى ولم اقف على دليل الغيث الغيات ذكرها ابن دحية والغيث المطر الكثير لان كان  
 يجرى بالبحر من الريح المرسل وكما استسقى فامطروا في الحين وهذا صحيح واما في معنى الغيث  
 فلا والكلام الكلام ولا يجوز الاستغاث يا خلق عند من يعرف الخالق وقد بالغ المشركون في  
 تسمية بعض المخلوقين بالغوث ووصفوه بالاعظم وهذا اعظم اثما من تسمية بالغيث و  
 الغيات وبالحمد فذكر سبعا منها ثلاث من اسما تة ثمة وزاد الشامي الغنم بوزن  
 الواسع الاخلاق الحليم حرف الفاء الفاتحة وهو من اسما تة ثمة لقوله وانت خير الفاتحين  
 وقال ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتح قال عياض وغيره الفارق قليط وقيل بالباء الموحدة  
 وتقدم قال تغلب معناه على الموحدة الذي يفرق بين الحق والباطل قال ابن دحية هو اسم  
 صلعم في الكتب المتراكمة القديمة وروى عن ابن عباس ايضا قال الخفافى في النسيم وروى بالفاء  
 الفصيحة وبالباء غير صافية وفي المقفلة للحليم الذي احفظه انه بموحدة في اوله والفاء مكسوة  
 وقاف ساكنة ثم لام تليها تحتية ساكنة وطاء مهملة وهو الصميم وفي بعض النسخ انه روى بفتح  
 الراء وقد تسكن وقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح ومعناه محمد صلعم وفي الرياض الان  
 معناه المحامد والحماد والذي عليه اصحاب الانجيل ان معناه المخلص وعبرة الانجيل اني  
 ذاهبا الى ابي وابكم ليعبث اليكم الفارق قليط وفي شرح هياكل النور للدان اني بالفاء ثم الف  
 ولاء مكسوة وقاف ساكنة ولام مكسوة ثم طاء مهملة والفاء مقصورة وهو لفظ عبراني معناه

الفارق بين الحق والباطل والمراد من هذا اللفظ الذي هو باطن الحق والمراد بالحق اسما له وادبه  
 والاول يسمى المتكافؤ بالاداء المتكافؤ فالجواب عن سؤاله في قوله تعالى والحق من عند ربك  
 وحده لا اله الا هو من الحق فلهذا وجه وقالوا حقيقة الخالص كما علمت وتفسيره بالفارق  
 الى اخره بيان لمحصل المعنى ومن كذب بهذا الضمك ان الفارق قليب نار تنزل على المتكافئين من  
 السبل ما يفعلون الجحاش وفي ترجمة الانجيل اذا وحشيتوا فاحفظوا وصيقتهم وانا اطلب  
 ليعطيكم فارق قليب اخر يكون معكم الدهر كل قال بعض اهل العلم يا كتب المسالفة هذا صريح  
 في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعتهم من بينه وليس هو الا الله  
 صلعم وهم يتلقون في معنى الفارق قليب والذي صح عنهم انه الحكيم الذي بعثت السرة وفي الانجيل ما يدل  
 على ان الرسول قال هذا الكلام الذي تضمنه ليس هو بل للاب الذي ارسلني كلمكم هذا  
 واما معكم واما البار قليب فروح القدس الذي يرسل الى باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكر جميع ما  
 اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس من تفسير للبار قليب كما رأيت في شرح الانجيل واما الاب فكلمة  
 تعظيم للعلم وهم يسمون العلماء ابا روحانية وقوله يرسل باسمي يشهد بصدق رسالتي وهذا الحق  
 لك لفظه ومعناه وهذا ما استخفيت من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الخفاجي وقد حقق جمع  
 اهل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحج حواه ادراك من سبقهم ولا نالوا من نسخ الانجيل وراجعوا عشرة عشر  
 اتفاقهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالوجه او الغاء وسواء كان معناه محمدا واحدا وسواء رسلنا صلعم بلا  
 فيه لا شك ولا حجة من حرقه من اعمامة متوجبة عداوة للاسلام واهله وكتاب المسيح بن مريم انجيل طواف  
 بالبشارات الكثيرة بعث نبينا خاتم الرسل الكرام ولبنة التمام جمعها الساباط في البراهين وغيره  
 وليس هذا مضمع ذكرها الفارق قال العزق وهو اسم في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد البا  
 البلقية هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة الفتح  
 بعثة الفاتح الا انه ابلغ منه والناصر منه ان تستغنى فقد جاءكم الفتح اي النصر هو من اسمائه تعالى  
 الفارق وكثير الفرق بين الحق والباطل الفتح لتغير الايمان منه قال السيد اذ دسمه بغيوسه رسوا  
 ما شئنا زاد قربا منه كما زاد امان اين شئنا صبر ايمان ميشق بيدي الفوط بفتح الراء لقل صلعم انا فوط لك  
 وانا شهيد عليكم رواء البخار وهو السابق الى الماء يهين للواردين المحض وسبقه لهم فضر صلعم

بسم الله الرحمن الرحيم ما يحتاجون اليه كذا قسم ابو عبيد وبيا فقهنا وايت مسلم انا الفقه على  
 الحوض وقال عنه انا انا مكرم وانتم ولائح هو يتقدم امته شافعا **الفقيه** فيعلم من الفصاحة وهو  
 البيان واصطلاحا من الكلام من صنعت التاليف وتنا في الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى  
 اما باعتبار اللفظ فهو كونه على السنة الفصحى الموثوق بعربيتهم **فضل الله** المعنى بقول تعالى ولا  
 فضل الله عليكم ورحمة لا تتبعكم الشيطان الا قليلا احكامه الماورى **قواتر النور** اي المظهر  
 للعالم الكثيرة فكان اظهر كل علم فخر فعباد يا بجمه فعل عشر منها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشاى  
**الفاضل** اي احسن الكامل العالم اذ الفضل يرد بعينه العلم قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا  
 علما **الفائق** بالهمز الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخر** بالحاء المعجمة العظيم الجليل **الفلاح**  
 بوزن جعفر احسن جميل **الفرد** اي المنفرد بصفاته الجميلة **الفضل** الاحسان لانه فضل الله  
 ومنته على هذه الامة بل وعلى غيرها او الفاضل اي الشريف الكامل **القطن** بكسر القاء الحاذق  
 من القطنه **الفهم** بطريق الفيض اي بدون اكتساب **الفلاح** قال العز في هو اسم في الزبور  
 وتفسيره يحق الله بما لا يابل قال السيوطي وكانه غير عربي اذ الفلاح لغة الفنى والنجاح قال النووي  
 ليس في كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يعبر ان يكون هو اللفظ العربي وسمى لما  
 جمع فيه من خصال الخير التي لم تجتمع في غير او لانه سببه لفلاح **الفهم** مكتف السريع الفهم وهو  
 لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فتة المسلمين** ذكره السيوطي وكانه اخذ من قوله صلعم انا فتة  
 المسلمين رواه ابو داود والترمذي وحسنه **حرف القاف** القاسم اي الذي يقسم  
 في جماعتها والمعطى اسم فاعل من القسم وهو العطاء **قاف** مرفوعا انا قاسم والله معطى **القاف**  
 الحاكم اسم فاعل من القضاء وهو فصل الامر وبته سمي به لان من خصائصه انه يقضه بلا دعوى ولا  
 قال ابن دحية مستند لا يجد في مسلم وان يحكم لنفسه ولدا وتقبل شهادة من شهد له كما في قصة  
 خزيمة ولا يكره له القضاء ولا الافناء في حال غضبه لعصمة **القانت** الطالع اسم فاعل من القنوت  
 وهو لزوم الطاعة مع الخضوع والخاشع او طويل القيام في صلوة وقد ذكر السيد العلامة محمد بن  
 اسعبل الامير اليما في سبل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معاني كثيرة **قائد الخير**  
 بالهمز جالبه الولاية ووجه اليه اليه الله عليهم عليه اخذه السيوطي من قول ابن مسعود قائدا الخير في خطبة

عليه السلام في ابن ماجة وقد استوفى قائلنا **الجليل** الغريب آخر من الخيل ما ذكره ابي  
 في الجبهة والجل بين القواشر والمراد امته روى الشيطان ان امتي يدعون يوم القيامة غر المجاب  
 من اثار الرضا **القائل** كما كمل لانه يغفل قوله والمحسن قال بالشئ احبه واختصر بالقائل  
 هو بعنه القيم **القتل** روى ابن فارس عن ابن عباس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة اسم الضم  
 القتل قال ابن فارس سمى به كرمه على الجهاد ومساعدة الى القتال **القتول** بمعنى ما قبل فاتها  
 من صيغ المبالغة فما صلي توجيهها الاصل ما صلي الاخر **قثم** بضم قضم فقه المثلثة اى جامع الخير كما قال  
 عياض ومن القثم الاعطاء بجوه وعطائه كما قال ابن الجوزى وكذا **القتوم** وروى المحسن  
 اتاني ملك فقال انت قثم وخلقك قثم ونفسك مطبنة **قدم** صدق قال زيد بن اسلم فمما  
 في قوله قثم وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم **القرشي** نسبة الى قريش القريب  
 الداني من الله قثم قال ثورنا قتل او من الناس لتواضعه وهو من اسمائه قثم واذا سألك عبدا  
 عنى فاني قريب اى بالعلم لا يخفى عليه شئ من احوالهم **القصر** الكوكب المعروق لانه جلا ظله الكفر  
 بنو الهداية **القيم** بالفتحة كما روى في حديث عند الدلمي ومعناه الجامع لمكارم الاخلاق الكامل  
 فيها او الجامع لشمل الناس يتاليف بينهم وجه شتا قم لان القيم يكون بمعنى السيد لقيامه بالثبات  
 وامر الدين وهذا وجه الرواية ان صحت ولكن قال عياض في الشفاء صوابه قثم بالمثلثة بك اليا  
 فيما رى وهو شبه بالتفسير ولكن في كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعث لنا محمدا يقيم  
 بعد لفترة فقد يكون القيم بعناه انتم اى بعنه المقيم للسنة فيكون اسما اخر خير قثم قال لزر قاني  
 فعل المصنف يعنى القسط لان موازنة لان المصوب لم يجزم بالتصويب بل قال فيما رى اى ظن  
 يستمر عليه بل استدرك والقيم من اسماء الله قثم كما في حديث انت قيم السموات والارض قال ابن دحية  
 وهو بعنه القائم وبلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انها يختصان به قثم لما فيه من الابقية  
 ولا يستعملان في غير المده بخلاف القيم **القوى** صفة مشبهة اى الشديد المتكبر وهو من اسمائه  
 قثم ثمانى عشر في اثنتان من اسمائه قثم زاد الشامي **القارى** اى الكريم الجواد فاعل من  
 القوى بالكسر مع القصر وبالفتحة مع المد وهو المبدل للاضيا **القائل** بالهمزة الذى يقود الناس اى  
 يقدمهم فيسلط بهم طريق الهدى ويعينهم عن سبيل الردى وفي الترمذى مرفوعا واذا قائدهم اذا



212



والجميع مقصود وهو غير معني قال الخليل في اسمها انما هو من روي عن من وسيد عبد قال  
الاول موالد وهو روي عنه عن بعض والظاهر في ذكره العزني وقال انما اسمهم وسلم في جعله ابراهيم ذكر  
الثالث وقال انما اسمهم في التوراة وهو يسمي مقصودا والظاهر من روي انما سألته معني كما في التوراة  
وقال انه يسميهم قاله لا اسم غير من روي للعلمية والحيث وتقدم انما ما زاد اي يا ماذ وتقدم الشواهد  
في انما الذي في السجدة فقال عن السهل ان ميمه مضمومة والذم مضمومة بين الواو واللام  
وقال انه سمع من بعض اصحابهم والظاهر ان تكرار الالف واللام انما في نفسه وفي دنياه وطيب  
في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل مرار ومركب خلاف الاصل وقيل ان داله مهمل وفي  
شهر رسل الكندي النسخ للفرالي انه سمع من اسلم من اصحاب ابي الهيثم انه في التوراة اشارة لخمسة  
في قوله لا ابراهيم الى قل انما سمعت لك في اسمعيل وانا انا ابراهيم واعظم بما ذم وهو محمد من طريقي  
العد لان فيه ميم في مقابلة وبلد موحدة والقيين ودالين باثني عشر وهو من الماء والدال من  
محمد هذا يقتضيان داله مهمل وهذا ما لم يذكره احد من ارباب الحواشي في الشرح وما قاله الطحاوي  
من انه يجمل ان يكون ما خذ من الماذي وهو الفصل الابيض لحلاوته في ذاته وصفاته واللام  
بمعنى الدعاء اليه السهلة لانه حصين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضيه انه عربي لم يقل به  
احد قط انه الماويل بفتح الميم اي المرحوم خير الماحي تقدم معناه وقال الخليل الذي في ميل  
اللفظ حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يحيى به سيئات من تبعه كقول  
تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **المأصون** بالهمزة اسم مفعول من الاثنان  
وهو الاستحفاظ اي الذي يوثق بامانة وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهة الماخر المعط  
اسم فاعل من من اذا اعطى الجزيل واولى الجميل الماء المعين بفتح الميم هو الظاهر الجار على وجلا من  
فصيل بعينه فاعل المبارك العظيم البركة وهو لفظ جامع لانواع الخير ومنه انا اترلفناه في ليلة مبارك قال  
حسان صلى الله ومن يحف بعرشه والطيب على المبارك اجمل سمي بذلك لما جعل الله في حاله  
من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي مئة من زيادة القل على الاسم الميم في التضرع  
من الابهال التضرع قيل في قوله تعالى ثم نزل اي نزل في الدعاء المبرر المنزه البعد عن كل وصف ذميم  
المبشر اسم فاعل من البشارة الخبر السار وما بشرهم بعد ابراهيم فبعينه انما استعير البشارة للانذار

يقال في سبيلها واسمها **مستل** لئلا يتبين بغيره ما قبل المبعوث باسمه فيقول  
 المبعوث اسم مستل من المستل الذي هو المبعوث قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما ازل  
 اليك من ربك **المبجج** المستخرج على اسم السابقة **المبين** بكسر الباء من ابراهيم النبي اذا اخرج  
 من تحت جدهم الحق ورسول مبين وقيل اني انا الذي رايت من وبيد الياسم فاعل من التبيين  
 لظها قال تعالى الذين للناس ازل اليهم اوداهما القسط لان تبعها ليعاوض فخصر الشامي والامضار  
 على الثاني **المبتين** الفع الشديدة منه جبلتين وهو من سياتة **تقا** **المتبطل** المتبطل من المظفر المنقطع  
 الله بعبادة قال **تقا** **المتبطل** **المتبطل** من التيسم وهو الشاشة لان كان يلقى الناس في  
 وطلاقة الوجه مع حسن العشرة ويوم الله القائل **له** **الشاشة** وجه المرء خير من العري في كيف الذي ياتي  
 به وهو صاحب **المترين** ذكر الشمس البراوي في رجال العدة اخذ من قوله **تقا** امر الدان يقول  
 الكفار فترى ان معكم من المترين والقرين **الانتظار** **المترين** اسم فاعل من ترجم المتضرع  
 في الدعاء الخاضع لله **المتق** اسم فاعل من اتق **المتلو** عليه من التلاوة لان جبريل عليه السلام  
 كان يتلو عليه القرآن اي يدارس به **المتجمل** قال **تقا** ومن الليل فوجد به **المتوسط** **المترو**  
 في الشفاعة بين الله وبين الامة **المتوكل** الذي يكمل امره الى الله فاذا امر بشئ فخصه بلا غيره قاله  
 ابن حبة وهو من اسمائه في التوراة كما في البخار عن ابن عمر وابن العاص بافظ انت عبدك ورسول  
 سميتك **المتوكل** وفي التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحق الذي لا يموت **المثبت** بكسر الباء مبني  
 للفاعل اي لمن اتبعه على الدين او بفتحها مبني للمفعول من الثبات وهو التمكن والاستقرار قال **تقا**  
 ولولا ان ثبتنا لك سمي بذلك لان الله ثبت قلبه على دينه وهما اسمان لك في الشامية **مجا** وفي الشافعية  
 بزيادة آل اي المعطى سؤل **محبب** اسم فاعل من اجاب وزاده الشامي آل **المحبب** اسم مفعول  
 من الاجتباء وهو الاصطقله كما في الصحاح **المحيار** من اجار اي انقذ من استجار به واخات من  
 استقابه **المحرض** بكسر الراء المشددة فضاء محجة على القتال والجهاد او العبادة اي المحنة على ذلك  
 قال تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال **المحرم** المتعلق عن الله التحريم كما قال السيوطي او  
 للظلم وهو مجاوزة الحد كما قال غير **المحفوظ** من الحفظ لانه محفوظ من الشيطان روى البخار انه  
 صلح صلوة فقال ان الشيطان عرض لي فشدت على يقطر الصلوة على فامكنه الله منه قال الزرقاني

وهو يدل على صحة العمل في كل حال وهو ما ذكر في كتابنا في شأنا وله شرح في كل اسم الأول قال  
سأصل في الشفاء وذكر سماء الله في كتابنا محمد واحد قال النحاس في قوله تعالى إن محمداً باسماً من أسماء الله  
قال محمد بن فضل ما نقله من كثرة الحسن في الأصل اسم مفعول من التفضيل فيلحق من الكثرة فغيره بالفتح  
أيضاً أصل الصيغة معان أخرها كونه في كتب التصريف وفي شرحها أن محمد بن عبد الله قال ابن سبطويه  
قال ولحقه بأنهم يستعملون غير العلمية يرويه بيت الأعرابي من البيت العتيق كان كماله  
الملك العزيم الجواد والمجاهد وروى عن ابن عباس يسند متصل كإرواء البيهقي في دلائل النبوة أنه  
لما ولد صلعم عني عبد الله بن أبي بكر وشاه محمد بن محمد الخ وقد تقدم قال فهو من الله عليه الله وسماه الله  
من محمد بن أبي الحامدين وأفضل من محمد بن أبي الحامدين والتفضيل استقيد من محمد لما فيه من الكثرة  
وكون الله لم يسم بغيره فكان أفضل من محمد والحسن مصل محتمل للحامدية والحسينية وإن تغير في محمد  
الثاني وجب ابن القيم في أحدان يكون بمعنى المفعول أي أكثر محمدياً والفرق بينه وبين محمد أنه زاد  
الكيفية ومحمد زيادة الكمية وهذا أبلغ في مدحه صلعم ولو أريد الفاعل لمقبل حماد بدل أحمد وأما من  
عليه بأنه تخصيص من غير تخصيص بناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كما شغل من ذات التخصيص  
وكون حماد أبلغ من أحمد كما اقتضاه كلامه لا وجه لما قول هو لم يبين ما قاله وإنما ادعى جوازه وأنه أقام  
لسلامته عن التكرار والتراؤف الذي هو خلاف الأصل وتوجيه حماد على أحمد ليس لا بلفظية بل لا  
أكثر وأقرب وأما كون التفضيل من المفعول شاذاً فسلم ولكنه سمع من العرب في قولهم العزيم العزيم  
واشتهر العلامة الزمخشري وأول من قال العزيم أحمد بن حنبل بن حابس القمي قال القاضي عياض  
أكثر الناس حمداً فهو أحمد المحمدي واحد الحامدين ومعه لواء أحمد يوم القيامة لستم له كالأحمد  
ويشتهر في تلك العزيم بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاماً محمدياً كما وعد محمد فيه الأولون  
والآخرون ويفتح عليه فيه من الحمد كما قال صلعم ما لم يعط غيري وسمي أمته في كتب نبياؤه يعني كماله  
والأنجيل كما ورد في الأحاديث بالحامدين فحقيق أن يسمي محمد واحداً ثم في هذين الاسمين من  
عجايب خصائصه وبدل العزيم قن آخر وهو أن الله جل اسمه حمدي أن يسمي بمحمد قبل زمانه أما أحمد  
الذي أتى في الكتب بشرت به الأنبياء فمنع الله بحكمته أن يسمي بمحمد غير ولا يدعى به بعد عوقبه  
حتى لا يدخل على ضعف القلب لبساً وشكاً وكذلك محمد أيضاً لم يسم بمحمد من العرب ولا غيرهم





المعروف من الكلام في الروايات المذكورة في الحديث وهو اسم جامع لكل الحاسن على  
هو صلي الله عليه وسلم ما يظن ما عند الناس عن عمر بن الخطاب في رواية مروا بان ظاهراً  
وهو الرياسة وباطنة وهي العفاف وكل عمر بن الخطاب في الحديث ما كان قال في الحديث  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: فاني ان رجلاً وندوة قلت وقد ورد اطلاق المراد عليه السلام  
وقال في ذلك من اساءة ثمة المزي في اخذ السيوطي من قوله: ويذكرهم ان يطهرهم من الشوائب  
الاسم المزيل ما خرج من قوله تعالى يا ايها المزل المسبح فاعل من السبح وهو انما هو من اوصاف  
المخلق والفرق بينه وبين التقديس والتزيم بان التقديس تبصير الرب عما لا يليق به الربوبية  
والتزيم تبصير عن اوصاف البشرية والتبصير تبصير عن اوصاف جميع البرية المستغفر من غير  
انما هم هذا بقية الاسم كما في التامى قال تعالى فسر محمد ربيك واستغفر وهذا الاستغفار لاظهار العيوب  
لله والشكر لما اولاه وقد روى ابن السني عن ابن عمر قال كنا نعد لم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد  
مائة مرة يقولها قيل ان يقول شيئاً رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم **المستغفر**  
من في الغنى معناه **المستقيم** فاعل من الاستقامة قال تعالى فاستقم كما امرت قال القرطبي  
الاستقامة درجة بها كمال الامور وقامها وبيلوغها حصول الخيرات ونظامها واول مدارجها  
التقوى وهو تاديب النفس من الاستقامة وهي تقرب الاسرار وقيل الخروج من المعوجات  
ومفارقة الرسم والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق انتهى ومن هنا قيل  
الاستقامة فوق الكرامة **المسرى** به مفعول من الاسراء الاختصاص به **المسعود**  
مفعول من اسعد الله اي اخناه واذهب تعبته قال ابن دحية ويجوز انه عبقى فاعل كال محبوب  
يعتني محب من سعد علم وعن سعادة فهو سعيد ومسعود اي حصل له اليقين والبركة **المسلم**  
بكسر اللام الثقيلة المفوض امره الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه في جميع الاعراض يشير اليه  
قوله تعالى وا فوض امرى الى الله **المسلم** بفتح اللام المشددة من القتل والاغتيا الى الله يعصمك  
من الناس **المشاورة** واسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الاراء ليعلم ما عند اهلها قال تعالى  
وشاورهم في الامر روى ابن ابي حاتم عن ابي هريرة يرفعه ما رأيت احداً اكثر مشورة من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **المشفع** بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل **المشفوع** ذكره ابن دحية قال



في قوله صلى الله عليه وآله لا يصح ان يكون من السجدة ان اسم المفعول ضم مضارع من شجر السجدة  
 على البناء وروي عن الصادق عليه السلام ان السجدة المشهورة اسم مفعول الذي شهدوا وروى  
 عنه قال تعالى وشاهدوا مشعرهم على الذين ان الشاهد الانبياء والمؤمنين النبي صلى الله عليه وآله  
 عن الله سبحانه النبي صلى الله عليه وآله في قوله وانا معكم من الشاهدين **المشاهدين** اسم فاعل من اشار عليه السلام  
 وبين له الصراط السمي بذلك لانها الناحية الخاصة في نفع **المصباح** السليم واحدا علام الكبر  
 عن ميلاد اصابه بالانفاق **المصباح** الذي يصيح الناس بقوة اي يطرحهم واصله بالسيف فابعد  
 عاده اي المبادر للشيء المفضل عليه لكن يؤيد الاول ما رواه البيهقي الذي صاغه ابي الاسود كذا  
 في نسخة بلغم من شدة ابي الاسود انه كان يقف على جبل القبرة ويجاذبه عشرة من تحت قدميه  
 فيمنازق الجبل من تحت ولا يتركهم فداها النبي صلى الله عليه وآله الى المصارعة وقال ان صرعتي امنت بك **عشرة**  
 رسول الله صلى الله عليه وآله فم يقي من نقل القسطلابي **المصباح** اسم فاعل من المصافحة الاخذ باليد قال  
 الثوري في عند التلاقى سنة جمع عليها ويستحب معها البشاشة بالوجه والدعوى بالمغفرة قلت عام يرد  
 في الاخذ باليد حديث مرفوع في المصافحة **مصحح الحسنة** لان شرط صحتها الايمان به  
**المصدق المصطفى** من اشهر اسمائه وفي الاحاديث ان الله اصطفاه على خلقه **المصطفى**  
 اسم فاعل من اصطفى ازال الفسقا واوضح سبيل الرشاد وهو صلح للدين بان الذل والشرك والتخلف بالهداية  
**المصلحة عليه بغفر الامم من الله تعالى** ولا تكتله **المطاع** المتبع الذي يتقاد له قال تعالى اطيعوا  
 الله واطيعوا الرسول واحدا لقولان في قوله مطاع ثلثا من انما النبي صلى الله عليه وآله **المطهر** نقل ابن  
 دحية عن كعب قال السبيط يحتمل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه طهر غيره من دس الشرك وبغضها اسم  
 مفعول لانه طهر ذاتا ومعنى ظاهره وباطنه **المظفر** بكسر الهاء شره الاحكام ودين الاسلام و  
 الايات البيضا **المطلع** المشرف على المغيبات العالم بما **المطيع** المنقاد لربه اسم فاعل من  
 الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن ماجة عن ابن عباس كان صلح يقول رب اجعلني شاكلا  
 لك ذكرا لك رهبا لك مطوعا لك مخبئا اليك او امانيا قلت وكان ينبغي على ذلك ان  
 يسمي مطوعا لا مطيعا وان كانت المادة واحدة **المظفر** المنصوب على من عاده **المعز**  
 ذكره ابن دحية من قوله ويعزوه ويوقروه وقوله فالذين امنوا به وعزروه ونصره فوجب

المراد من قوله هو كرامة وخلق برائين من العلم المعصوم قال تعالى وانه يصلي من الليل  
المعطي الواجب المستطيل اسم فاعل من العطا وهو الاناء وهو من اسماء تعالى المعطوف  
الشيخ كان حق العيون وكسر القاف المشددة بحضرة العاقلية عقيب الانبياء اي بجاه بعدهم  
قال غيره ومن اعطيت اخلف عقيب البقاء عقيب من فاعلة الى يوم القيامة المعطوف بكسر اللام المرفوعة  
غير والدال عليه قال حنابلة مع علم صدق ان بطيخ ويحذوا قلت وفي الحديث انما بعثت معلما  
معلم امتك عالم يكون بعلمك المعلم اسم مفعول قال تعالى وعلمك عالم تكن تعلم المعلم  
المظهر يدعى في حديث علي في صفة الصلوة عليه المعلم الحق بالحق المعلم الذي رفعه على غيره  
اسم مفعول من التعلية الرتبة المفضال صيغة مبالغة من الافضال وهو الجرح والاكسار  
المفضل قال السيوطي يحتمل ان يكون الملم فاعل من يعظم الذي قبله وانه يوزن المقدس اي  
المفضل على جميع العالمين وقال غير اي المشرف على غير اسم مفعول من التفضيل وهو التشريف  
والتكريم سمي بذلك لان الله فضل على جميع الخلق وخصه بالرتبة المفتاح الذي يفتح به  
الخلاص مفتاح الجنة لاننا اول من يفتح له صلعم المقصد بكسر الصاد المستقيم اسم فاعل  
من الاقصد اذ افتعال من القصد وهو استقامة الطريق والعدل المقتضى كافي حاشا عند ابن  
عدي وانا المقتضى قفيت التبيين عامة ولذا قال يعنى قفى التبيين اي جاعل في ثمره فوقف على  
اسوالهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شئ احسنه وكان في قصصهم له والامة عبودا وقوادا  
المراد انه اخبرهم وخاتمهم وعليه القسط لان المقدس بفتح المهملة سماه الله به في الكتب  
السابقة اي لمظهر من الذنوب المبدأ من العيوب او المظهر من الاخلاق السيئة والافاضة  
الذميمة المقرئ بالهمز الذي يقري غير القرآن وفي الصحيح انه صلعم قال لابي بن كعب ان الله  
امرني ان اقرأ عليك القرآن اي اعلمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيد الاستفهام منه وفيه  
نقبة لابي المقسط اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسماء تعالى اي المعادل في حكمه  
لنصف المظلوم من الظالم المقسم اسم فاعل من اقسم حلف لانه كان لا يقسم الا فيما يرضون به  
لا يكون الا صادقا بارا فسمي به اشعارا باننا نحقق بذلك الوصف دون غير المقصود  
لمية قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص المقف بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة

في قوله تعالى **المنزلة** على الله الميثاق على الانبياء واممهم ان من احدهم يومئذ وينصر فكل نبي مع امته كانوا  
 ينتظرون زمانه **المنجى** من اتبعه من النار **المنذر** من الانذار وهو الابلاغ مع تخفيف قال تعالى  
 انما انت منذر خاص اى لست بقادر على هداية الكفار لاحكام لان له اوصافا اخرى كالإشارة  
**المنزل** عليه ظاهر المعنى **المختص** بضم فسكون ففتح فكسر فشد قال البرهان وقيل الميم الشا  
 مثلثة ذكره التلمست ومعناه روح القدس وبالروحى البرقلىطس ونحو منه في تذكرة الصمد  
 وضبطه بعضهم بفتح الميمين ونقله السيوطي عن ابن دحية وقال ابن سيد الناس في السيرة معناه



محمد بن علي لا يسمي له في بعض المتصرفات بضم اوله وسكون الثاني وكسر الثالث  
العاقل وكان اسما للناس اخذوا المتصرف المسمى بضم اوله من التصريفات المتصرف  
المقتل على لسانه المتصرف فاعل من انار اذا انارته اي انار المتصرف فاعل من انار  
المهاجر لا يسمي من مكة الى المدينة المسمى بمعناه واخبر المسمى بكسر الدال اسم فاعل  
من عدى وهو المرشد والدال على طريق البحر قال تعالى وعبدك صراط مستقيم وقال حسان رضي  
سبحه جزعا على المهدي اصبحت اوريا يا خير من وطئ التراب لا تعديه او بفتح الدال اسم مفعول من انار  
الشيء بجد يد فصح مهدي وهما اسمان له كما في الشامي المهدي بضم اوله وفتح الدال قال مسلم  
انما الارض مهادرة واه البيعة المهديين وهما من اسمائه تعالى اي الشاهد الحافظ او المأمون  
او الامين او الرقيب والقائم على خلقه وهو صلعم مهديين بما عدا الاخير على انه يصير عليه ايضا  
انه القائم على خلق الله المومنين بفتح الميم الثانية الذي يؤمن لا مانتة ويرغب في  
ديانته لانه حافظ للوحي مؤمن عليه او على هذه الامة اي شاهد عليها المولى جوامع  
الكلم ومعناه واخبر المولى اليه على صفات عديدة كما في البخاري وغيره الموصلي  
اصل في التوداة ومعناه مرحوم الموقر ذو الجلال والرزانة وقد كان او قر الناس في مجلسه  
لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه المولى السيد المنعم الناصر المحب من اسمائه تعالى وفي الحديث  
انا اول كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا في معنى المولى سماه حقائق الانوار ذهب  
فيه كل مذهب في اطاله في غير طائل والامر ايسر من ذلك ومراده بالمولى المتصرف في الامور يعني به  
عليه السلام وجهه وليس بشي المولى من جملة وتبدل واوا تحقيفا لسكونها بعد ضمة وهي لغة الحجاز  
المتصرف بالايان المولى بفتح التحتية المتصرف اي المقوى انعان الذي ايده بنصره وبالمؤمنين  
او بكسرهما اي الناصر والقوى او الشديد وهما اسمان له كما في الشامي الميسر المسهل للدين  
اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثني ميسرا فقد مائة واثنين واربعين فيها  
من اسماء الله تعالى ستة او سبعة وزاد الشامي اسماء هي المولى هم بالهمزة اي المتصرف الذي  
يؤتم كل راجح له لغة في الميهم بالياء المولى بالكسر المستمع الذي يتبعه غير اي يقتد  
به المتلوي اسم مفعول من التلق وهو المتابعة المتمكن اي في الارض الذي اطاع الناس ويتبعوه

المستقيم بالانتماء الى الخلق المستقيم بالبناء للخلق المستقيم بفقر الموحدة لان الله  
 مستقيم كدينه الجلال اي الحكم المتقن للامنى او الحاجج الجليل الرفيع القدر او الكريم وهو من اسما  
 مستقيم زيادة الطريق من البحر القصدي الميم زائدة المحكم بفقر الكات المشقة اي الحاكم وهو القاطن  
 الجليل من جاعن الشيء اذا مل عند الانحدار عن الباطل واتباع الحق او من احاد لا تعدل بامتثال الطريق  
 المستقيم المحبب الناشئ المختص اسم مفعول لان الله اختصه لنفسه استاثر به على خلقه واسم  
 فاعل الاختصاص بزيادة العبادة واستثناؤه بزيادة حليته وقوله المختص بالقرآن معناه  
 واخر المختص بالى لا تقطع المختص اسم مفعول من تختم اتخذ خاتما المختص بزيادة حجة  
 وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيع مر حجة لقوله صلعم بعثت مر حجة ولحجة رواه ابو نعيم المروزي  
 بعضهم الميم الاولى وفقر الثانية اي المغسول قلبه بآدم من المرسل الهادى الدال على طريق الهدى مر حجة  
 وقع في الصحاح بعثت مر حجة اي مذكرا للكفر حتى يلصق بالزغام بالفقر الترابي ثم استعمل في الدل و  
 العجز المرغب اسم فاعل لا تدبجش على الطاعة من زيل الفجة الكرب والشدة المستجيب  
 المطيع او بعثت مستجاب فعيل بمعنى مفعول لرجوب طاعته واجابته ولو في الصلوة ولا تبطل المستجيب  
 من العنق الا لاجل الله المسئلة له اخذ السيوطي من قوله تعالى سعيها اسدده لكل جميل الميسر المبارك  
 باليونانية والذي يسمى العاهات فيبداها المثلث ب بجمتين اخره موحدة الطويل المعتمل للقاء  
 المشرق اسم فاعل بالعد وهو التكيل وتجمع داله وبه قرأ ابن مسعود فشرذ بهم المشرق بعضهم الميم  
 وكسر المعجمة وسكون التحتية فمهله اي بادى الصل من غير نظام بل بطنه وصدده سواء قال عيا  
 ولعله بفقر الميم بمعنى عرض الصل كما في الرواية الاخرى المصدق اسم فاعل المذعن المتقادما  
 امر به لقصد يقرب جبريل فيما اخبر به عن ربه المصدق بالبناء للمفعول لان امته صفة المصون  
 المصنوع بجمتين وزن منبر السيد الشريف المصنوع نسبة الى مضرجه المصنوع اي المنير  
 المعروف اي معرفي الله اي بزه وحصانه او صاحب المعرف المصنوع بنيا للسفلى اي صاحب العامة  
 ومن اسما في الكتب السالفة المعين الناصر وكثير المعونة المعاضدة والمساعدة المعظم  
 بالضم وسكون المعجمة اي المحب لله من الغرام وهو اللوع بالشئ والاهتمام به المعظم بمعجمة و  
 نون وزن جفر الخيار من كل شئ المعنى المحسن المتفضل قال تعالى وانقل الا ان



اغنام الله ورسوله من فضله عليه تشریفه صلعم وتعليقه والتشبيبه على علو مقامه وعظم شأنه حيث  
ذكره مع في اتصال الصنيع الى عباده وجعله مغنيا لهم بما فطر الله على يديه واغنى من الغنائم **المفجر**  
بشد المجته المفتوح الموقر المعظم في الصلوات والمهاب في العين **المقبل** بحجم كعظم اى الشايات وهو  
تباعد ما بين الانسان **المقبل** اسم فاعل من القادر الفنى **المقبل** هم بالفتح لان الله قدم على  
الانبياء خلقه ورتبه وشرقا **المقبل** بالكلية لان امته قدمت بسببه اى فضلت على غير المقوم  
يفتح الواو والمستقيم او يعجز القيم **المكسر** بفتح اللام المشقة لانه كلمة لينها المخرج **الملاذ**  
بفتح الميم يضم الميم وفتح اللام وموحدة المطيع او الخالص او الجيب او المحب **المليح** بالميم  
مهيئ اى الملاذ **المليك** فصيل وهو من اسماء الله اى القادر على الابداء والاختراع او ضابط  
الامر المتصرف **المالك** بكسر اللام الذى يسوق للناس ويدينهم اودوا والغز والسلاطون  
وهو من اسماء الله اى المستغنى في ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى لاحد عنه  
او القادر على الاختراع والابداع **المليح** باللام مهيئ اى الفنى بالله عما سواه او الحسن كله فضا  
المشروع الذى منعه اى قوق منعه من الشيطان والاصداء والذى منعه الله العدل والردى المتج  
بالميم **المنتخب** بالهمزة كراه بعض المتأخرين المعين الناصر ومرتفع القدر **المنتقل** بنون فقا  
فجته الخالص من الشوائب لانه ينقذ بالشفاعة يوم القيامة قال حسان **يدل** على الرحمن من  
يقنن بده وينقذ من هول الخزايا ويرشده صله الله لقدم الله على المؤمنين ونصره بالان  
لانهم المنتفعون بعبثه المهاب بالضم الذى يخافه الناس لعظم بأسه وسلطانه المهدى  
بالمجته المطهر الاخلاق الخالص من الاكدار **المورود** حوضه اى يوم القيامة مؤموذ  
اسمه فى صحف ابراهيم وتقدم فى ما ذمها **الموعظة** ما يتعظ به ويتذكر الموقن من ايقن  
الامر فهدى ثبت فى ذهنه صيد ميلان قال الغزى هو اسه فى التوراة **الميزان** حكي محمود  
الكرواني فى قوله تعالى بالحق والميزان انه محمد صلعم الميم بفتح التحتية كعظم المقصود لان الخلق  
توهم جاء يوم القيامة وتقصد جاهد لنيل السلامة قال الزرقاني انقضى باختصار قلت واكثرها  
خال عن الدليل ولا تصح المجته الا بالمرفوع وهو مرفوع من هاهنا والآثار والا قول ليست من  
الاستدلال فى ورد ولا صلة لاسيما فى امثال هذه الحال **حرف النون** التايد اسم مل

433

في هذا على ان يقال انما هو الذي من الميراث من حوائج الامور المتعبد بها في الدنيا  
 وعلوم ان نسبة اشرف النساب من جهة ابيهم من جهة ما تقدم ذلك فصيحة فاعلم فاعلم  
 من النور فاصبح اسم فاعلم بمناه النور في الكمال الحسنه نعم الله في ذلك فذكره المستقل  
 وكذا التقييب اليقين الخالص من الامور من المستند عن الايمان النور في القولين  
 قد حاكم من الله نور قال الخافي وفسر بالتيه صلعم فانه نور لا ينطفئ وبان الله الان  
 يتم نوره وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسر بالقران ولكل وجه والحق الحقيقة موافقه  
 والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة مشرقة تلك الانوار وهذا صريح في ما كل  
 النور فلما سمي النور صلعم نورا ولاقتباسه من الانوار الالهية سمي بها جاعلة لما فاض عليه  
 من الانوار العلوية فليس لوصف به لغوا ولا موكلا فان فهمت فتوى على نور فهو في  
 الاصل استعارة فخر ان كان سمي به صا حقيقه انتهى نور الاله اى الهاك لها الذي  
 الى الحق كما يوصل النور الى المطلوب قال عياض سمي صلعم بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وقنونه  
 قلب المؤمنين والعافين بما جاء به انتم وهو من اسمائه تعالى اى خالق النور ومنى قلب المؤمنين  
 بالهداية والسمو والارض بالانوار نور الله الملك لا يطغى اى حجة الدالة الخالق على ما فيه صلاحهم  
 توصيه وتقديسه عن الولد والشريك ونحوهما واتبعوا امره واجتنبوا نهيه وغير ذلك وقيل في  
 قوله تعالى يرين ان يطفؤا نوره انه محم صلعم وحدا ربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى  
 وزاد الشافعي الناسك العابد اسم فاعلم الناسك ذكره ابن حجة قال السيوطي يحتل انه  
 مأخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اى انصب في الدعاء والتضرع وان معناه المبين الاحكام الدينية  
 من النصب بضم ففتح العلامة في الطريق يمتد بها او المقيم لدين الاسلام من نصبته اذا اتمته  
 قال غير او الناصب المرتفع او المحرب اى المقيم لها والمجتهد في الطاعة ناصر الدين  
 بالانصاف اى ما نفع من طعن الكفرة الناظر من خلفه بفتح الميم على ان من هو موصولة  
 اى الذين وراءه او يكسر ما على ان من جارة اى يبصر من وراءه كما قامه نبي زمزم النبأ  
 الشأن العظيم والخطيب الجسيم وقيل انما المراد بقوله عن النبأ العظيم وقيل القرآن البصير  
 الكريم والخيار النجيب بدال مهملة الدليل الماهر والشجاع الماض في ما يحرم عنه غيره





[illegible]

قوله  
سورة  
ابو القاسم الشافعي  
ولا حولي ولا انة  
من نعم خلقه  
امير المؤمنين  
بر عاتقهم  
ان الله  
موفقكم  
في كل  
امر



عنه قال القالب بالخط في نسخة من قال المصنف الكنية باسم الكاف وسكني القالب  
عن كنية من المراد ذكره في نسخة من عليه صرحا وانتم من الكنية للعرب حتى ربما غلبت على  
الاسماء والقبائل قد يكون المراد كنية فالكوف قد يشترط اسم كنية جميعا فالاسم والكنية واللقب  
جميعا العلم المختار وينبغي ان القالب في نسخة من اودم والكنية باسم باب اوام واعاد ذلك في نسخة من  
وقال ابن الاثير في كتابه المصنف الكنية من الكنية وهي ان تكلم بالشئ وترى غيره حتى يحال الحرام في كنية  
عما كرامه وتظهر كذا يصح في نسخة من اسمه ومنه قول الشاعر في كنية من انا فيه لا كنية ولا القبة  
والسواة القالب قال ولقد بلغني ان سيد الكنى في العرب ان كان لهم ملك من الاول ولده ولد له ولد  
فيما اليامة فشق عنه فلما نشأ وصلح لادب الملوك اصحابان يقران موضع بعيدا عن العارة يقيم فيه  
وتحلق باخلاق مودبيه ولا يعاشر من يقصم عليه بعض ما انه فبقى له في البرية منزلا ونقل اليه رقيب  
له من يودبه بانواع الاداب العلمية والمملكية واما الحاجة من الدنيا واضاف له من اقرانه بني عمه  
وغيرهم ليؤنسوه ويحبوا له الادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يعطيه له ومعه من له عند ولد يسأل  
عنه ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عنه فيعرفهم باضافتهم الى  
اسمهم فظن من الكنى في العرب انتهى قال عياض كانت كنية المشهورة ابا القاسم زاد النجاشي شهر  
بما صلح لانه اول اولاده صلح من خديجة ولادة و وفاة وقال لزرقي باسم اكبر اولاده عند الجوهري  
وقال العزقي وغيره لانه يقسم الجنة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلح ان جعلت قاسما اقسام  
بينكم انتهى قلت والاول اولي واظهر كما جاء في عدة احاديث صحيحة كقول ابو هريرة في الصحيح قال  
ابو القاسم وقال النيران صلح في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال اني لم احسن انما هو  
فلانا فقال هو يا سمى لا تكونوا بكينتي رواء الشيخان قال لزرقي وظاهر المنع وهو المشهور عن  
الشافعي مطلقا وقيل يخص بمن اسمه محمد الحديث نحو ان يجبر بين اسمه كنية ومذهب مالك واكثر العلماء  
كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا وانتهى يخص بزمانه ولانه صلح بكاعة ان يسمى من ولد  
لهم بعد محمد ويكون بابي القاسم قال وبسط ذلك في الخصائص وعبارة النجاشي ظاهر انتهى فيه  
تحرير الكنية بكنية مطلقا وهو الاصح من مذهب الشافعي وقيل انه جائز بعد موته صلح الفقه  
مخصص من حياته ورجحه النووي وجهه ان النهي عن ذلك لئلا ينادى بلجاجة دعوة غيره

فمن الشافعي ان جلافة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام بين من الله مع من الله صلى الله عليه وسلم  
فمن يسمي ابن اسم جلافة من غير ان يكون جلافة من الله صلى الله عليه وسلم فلا يملك كنيته قال  
الشيخ وحيث خرجناه فالحرم الكنية وهو من جميع الكنية لاجل الكنية وهو من الله صلى الله عليه وسلم ذلك واما  
الطلاق فليس كذلك لان يكون ذلك الشخص يعرف بالاسم فيكون عذرا او اختصوا في غير الله صلى الله عليه وسلم  
فمن يسمي ابن اسم جلافة من غير ان يكون جلافة من الله صلى الله عليه وسلم فلا يملك كنيته قال  
الشيخ في معنى جلافة الى صلعم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم هذا لفظ البيهقي ومضى هذا القول  
عند الطبراني من حديث ابن عمر بن العاص وامرني ان اسمي ابراهيم كناني يا ابي ابراهيم الجلال  
ذكره السيوطي في معارج السالكين او المراد الفقهاء وهي كنيته في التوراة فيما ذكره ابن دحية من  
ابن الحسن سلام بن عبدالله الباهلي في كتاب الذخائر والاعلاق في دأب المتقوس ومكارم الاخلاق  
والي المؤمنين فيما ذكره غيره قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم او اجابهم انهم وقروا  
الي بن كعب هو اب لهم يا ابا جلافة في اسمي ولادة الكرام صلعم واولاد اولاده عليه الصلوة والسلام  
قال الشيخ زين الدين عمر بن القرد في تمة المختصر في اخبار البشر واولاده صلعم كلهم من خديجة  
الابراهيم فمن مارية وما تواسفارا انتهي وقال الزرقاني في شرح المولاهب علم ان جملة ما اتفق عليه  
ستم ستة القاسم اولهم و ابراهيم اخرهم واربع بنات زينب الكبرى ورقية  
وام كلثوم وفاطمة اصغرهن على الاصح كما قال السهيلي قال ابو عمر وهو الذي تركن اليه  
النفس وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه اى اجتمعن به في المدينة قال ابن القردى  
الافان اربع فاطمة زوج علي وزينب زوج ابي العاص ورقية وام كلثوم تزوج جماعتان  
مرتبا قلت وتوفي جميع اولاده في حياته غير فاطمة رضي الله عنهم انتهى قال لسيد الشبلنجي في  
نور الابصار ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين خرجت الى لابي وكان رسول الله صلعم يحبها  
حبا شديدا وصرح ابو عمرو بان ولادة فاطمة كانت ستة احدى واربعين من مولده صلعم وذكر  
ابن حجر في شرح الحمزية ان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن ليلة الاساء ورد في درر الاصدان  
على الحاكم تصحيح ذلك وقال انه كذب موضوع جله انتهى حاصله واختلف في اسمه هو لاء فعند  
ابن اسحق من اولاده الطاهر والطيب ايضا وقال الزبير بن بكار كان لسوا ابراهيم لادن القاسم





ولاشك ان المصطفى الطاهر ابراهيم هو طلاقه على كل لوى وحصى وحقيقه وصبا من كنهه  
الاشهر كما انما لا يورث من الشافعية والفقهاء ابو يعلى من الخليل ونعم قول ابن مالك بن ابي  
المستكدرين الشافعية اقول والحق المصريح ان لى السطين ثم ليس لهم ان كانوا هم  
خفايا السطين في ساجي ازواجه المطهر صلعم قال تعالى وازواجه امهاتهم اى امهات المؤمنين  
سواء من مات عنها او مات عنه وهي تحته وذلك في تحريره كما نحن ووجه استزاه من قولهم  
وضلى من فحرام كالاجانب فلا يقال بناه من اخوات المؤمنين ولا اباؤهن وامهاتهن اجدادهم ولا  
ولا اخواتهم ولا اخواتهم احوال حاله وفضلته ووجاهته صلعم على ما في النساء قال تعالى يا نساء النبي  
لسان كاح من النساء ان اتقين وهذا عبارة الروضة وعبارة القاضي حسين نساء افضل نساء  
العالمين وعبارة الشافعية نساء هذه الامة ويلزم من هذا ان يكن خير نساء الامة وقد قيل بنى مريم  
واسية وام موسى فان ثبت خصت من العموم ذكر النكاح السك في الحديث اذا خيم وجواء وسارة  
وما جرحه قال ابن الوردي وزوجاته صلعم خمس عشرة دخل بشا عشرة وجمع بين احد عشر وقيل دخل  
بأحد عشر وتوفي عن تسع غير سيرة مارية اتقه وقال الزرقاني واختلف في عدة ازواجه صلعم وثلاث  
وعدة من ماتهن قبل ومن ماتهن ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها عليه  
والمستفق عليه ان أحد عشر قال الشافعي لم يخلف فيهن اثنتان ستة من قرش دخل بخت بنت خديجة  
وعائشة بنت ابي بكر ابي قحافة وام جديبة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية وام سلمة  
بنت ابي مية واسمها خديجة اوزها وسهل وغيره اذا راكب وسحق بنت اربعة بسكون الميم تفتح على  
في القاموس شخصه بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه واربع عربيات من غير قرش من حلفاء قرش  
في الشافعي قال الزرقاني اراد بالعربيات المغائرات للقرش والاف معلوم ان قرشيا صميم العرب زليب  
بنت جحش بن رباب ومهيلى بنت الحارث بن خن الهلالية نسبة الى جدتها الاعلى هلال وزينب  
بنت خزيمة بن الحارث وهي قريبة ميمونة ام المساكين وجويرية بنت الحارث بن اضرار الخزرجية  
المصطلقية وواحدة غير عربية من بنى اسرائيل يعنى يعقوب فهي من بنات عم اسحق بن ابراهيم وهي  
صرفية بنت جحش بن الخطم من بنى النضير فوات عنه صلعم منهن اثنتان خديجة وزينب بنت  
خزيمة ام المساكين وما صلعم عن تسع ذكر اسمها نحن الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي





**Abstract**

[illegible]

كما دنا من الشيطان ان يضلنا وانا الشيطان اسلمنا الى الله الحشيش الذي هو في سر الخمر يسلم  
 وام راقم وصفي وام صبرة وام النخيل وميقات بنت سعد وخضره  
 خولة بنت النخيل ومن كان يخدمه يا ابا جابر في اسامي اعمامه عاتق وخنو ومن الصامدة وسيدته قال  
 الحسن الطوسي في تاريخ العقب في مناقب ذوي القربى كان اصنام قنطرة عابو عبد المطلب يوم  
 عيد الله ثالث عشرهم الحاشي اكبر ولد له وابو طالب الكشي باسم الكروطن ومحمد طالق فغير  
 فعلى وكل الكبر من يليه بعشر سنين واختهم ام هان واسمها كاهم الرطابا فماتت كافرا والصغيرة  
 ارباط الباسم فاطمة بنت عمر لم يسلم وذكرهم من الراهضة انسابهم مسلما وتمسكن يا شعثا واخبار  
 واهية تكفل بردها في الاصابة واسم عبد مناف قال في الاصابة على المشهور وقال في الفقه عمن  
 وشهد من قال عمر بن الخطاب باطل نقله شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه البروج والروافض والزبير  
 كما يدعي البلاء ذري وحده والياقوت على التصغير قال في الزهر الباسم يكن ابا الحارث وحمزة اسلمه  
 واسمها سلى كذا في اسد الغابة والعباس بن عبد المطلب وابو طالب ام لبنى بنت هاجر كاجرم  
 به في الروض واسم عبد العزى كناه ابو بكر بذلك الحسن وجه والغيداق بالقمة لقبه بالشيخ  
 قال ابن سعد اسم مصعب قال الدمشقي نوفل ام ممنة بنت عمرو بن مالك الخزاعية والمقوم  
 لعظم يكنى ابا بكر وهو شقيق حمزة وضار لم يسلم ولا عقبه وهو شقيق العباس وقثم بنهم ففهم  
 وهو شقيق الحارث مات صغيرا وعبد الكعبة ندر صغيرا ولم يعقب قال البلاء ذكر وهو شقيق  
 وحمل بتقديم الجيم على الحاء وهو في الاصل اسقاء الضخم وقال الدارقطني بتقديم الحاء على الجيم هو  
 الغيد الخخال يسمى المغيرة عند بعض وقال ابن دريد مصعب كذا قال السهيلي وعليه الذم هو تعقبه في  
 التبصرة واما هال بنت وهب قيل كانوا احد عشر فاسقطا المقوم وقال هو عبد الكعبة وكذا ذكرهم الحافظ  
 عبد الغني لكنه اسقط قثم وقيل عشرة فاسقط الغيداق ومحمدا وقيل تسعة فاسقط قثم والله اعلم  
 قال ابن الاثير في اسد الغابة لم يسلم من اعمام الاحمزة والعباس زاد السيد الشبلنجي الشافعي المدعي  
 عبو من في نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ولم يعقب منهم الا خمسة الحارث والعباس وطا  
 ابو طالب عبد الله ولم يدرك الاسلام منهم الا اربعة ابو طالب ابو طالب وحمزة والعباس لم يسلم الاحمزة  
 والعباس قال اصنام سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال عمي وضواحي العباس وى العباس خمسة وثلاثا





[illegible]



بن أبي طالب في العارفين وحررهم من كل ما كان على نفقاته وخدمته وسلاطه ومن يادى  
 على من كان يضرب العتاق بين يديه ما كان منهم النسل ما كان النسل الانصاف الخ من يادى  
 ابنة وكان من انفسهم خيرة من بين قريش ما كان من قريش كذا في نور الانصاف وربيعة بن كعب  
 الاصغر من الانصاف وربيعة بن كعب بن عبد الله بن مسعود بن فاطمة بن  
 وكان صاحب الوشاء والسرايا والخلجان والطهين وعقبة بن عامر بن قيس الجهمي وكان صاحب  
 ويقع به في الانصاف واسلم بن شريك صغار احلته الذي كان يذل الرجل عنها ويضع عليها وسعيل  
 مولد بكر وقيل اسمه سعيث لم يثبت والاول اخيه واشهر قال ابن عبد البر وابو ذر جندب بن جندب  
 وحسين بن النضر مولد عامر بن عبد المطلب ونعيم بن ربيعة الاسلام وابو الجراح ومكيه مسلم  
 وخادمه اسمه حلال بن الحدا وابن ظفر وابو السهم خادمه مولد واسمه ايا ومن النسل بركشا مر ابن الجهم  
 ونحوه جندب بن سلمى ام رافع وميمون بن ابي سعد وام عياش مولد رقية بنت النبي صلعم ورزينة  
 مولد امي مولد زوجة صفية وصفية خادمه رسول الله صلعم ومارية حرة المشي بن مسلم ومارية  
 ام الوباب وكان يضرب العتاق بين يديه على بن ابي طالب والزبير بن العوام والحوار والمقد  
 ابن عمرو المعروف بابن الاسود الكندي ومحمد بن مسلمة الانصاف وحاصل بن ثابت كان  
 الضحالك بن سفيان الكلاسياف رسول الله صلعم وكان قيس بن سعد بن عبادة الخ من جندب  
 صاحب الشرطة وهم اعوان الولاة الواحد شرطي وكان بلال على نفقاته ومعيقية بن ابي فاطمة  
 اللقي على خانقة وابن مسعود على سواكه ونفله وابو رافع واسمه سلم على المشي وهو قبط كان  
 على ثقل اي متعة واذن عليه في المشرية لعمر بن الخطاب رباح النسي كما سماه مسلم في روايته  
 غير ذلك وم ابراهيم وسمان وسيار وصالح وعبد الرحمن وقران وزيد  
 وثابت وهرم فلك عشرة كاهن وعد في سر الخزون من خدمه صلعم هتد واسماء بنتا  
 حارثة وربيعة بن كعب الاسلام وابو مسعود وعقبة بن عامر وبلال وسعد  
 وذو مخابر وبكير بن شريك وابو ذر العتاق انتق واما حرا اسمه فمنهم سعد بن معاذ  
 الانصاف حرس النبي صلعم يوم بدر حين نام في العرش ومحمد بن مسلمة الانصاف حرسه يوم احد  
 والزبير بن العوام حرسه يوم الخندق وبلال المؤذن وسكن الشام اخيرا ولا عقب له وكان يحرس

التي علموا على لقي من وسعد بن ابن قاص وذكوان بن عبد قيس كان ابيهم  
نوم بن في العرش بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق  
ووقف الخيرة بن شعيب بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق  
شهر الحزن من ابا اليقظ الاضطر وذا ابن الوردي ذكوان بن عبد قيس واما مواليدهم  
ابن زيد بن الحنفية بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق  
الحكيم لانهم رسل الله صلعم وابوكيشة واسمها بن يقال سليم وشقران واسمها بن  
فارسي شهد بن او هو مملوك ثم عتق ورابع الاسق النوبي وليسا الراعي وهو الذي قتل العزيم  
وزيد النوبي وهو يوسيان بن زيد النابغى وولد عم بكسر الميم وسكن الدال وابورافع واسمها  
ورفاع بن زيد الجذامي وسفينة واسمها بن اوكيان او مهوان او مروان او جهران او  
رومان او ذكوان بن غير ذلك وهو واحد وعشرون قولا في الاصابة وياور القبط وواقدا واثوب  
وانجشة الحادي لعبد الاسق الحشيم وسلمان الفارسي يقال له سلمان بن الاسلام وسلمان  
اصد من اصبهان وقيل من رامهرمز وشعوب بن زيد بوريجان بن الزدى وهو ابيهم وابوكرة  
نقيع بن الحارث بن النساء ام ايمن الحشيم واسمها بركة وسلمى اسرافع ومايتام السيد ايمن  
وريحانة وقصر عند مغلما وغيره وعند اليعمرى وابن القيم وغيرهما بن مهيمة فزاد ما  
مارية وذا ابن الوردي امية وحيفة ورضعا وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابو عسيب وام ضمرة  
وام حياش انتهى وغير ذلك من الذكور والاناث قال ابن الجني مواليد ثلاثه واربعين ذكرا واماه  
احد عشرة انتهى قال الزرقاني وزاد عليه غير كثيرا وافرد ذلك بالتصنيف الله اعلم وقال ابن الوردي  
مواليد ستة وخمسون امه وليكن ابا عسيب اقله وانما وليكن ابا سرح ايمن بن ام ايمن وثوبان وليكن ابا  
عبد الله وذكوان وقيل هو مهان وقيل هو طهمان ورافع ورابع الاسق الاذن عليه زيد بن بولوس  
وسالم وسلمان الفارسي عاذا النبي صلعم في كتابه وسعد ابوكند وضمير بن ابي ضمرة وعبيد الله بن  
اسلم وعبيد بن عبد الغفار وفضالة اليماني وكيسان ومهران ونافع ونقيع وبنية واقدا وروان  
وهشام وابوشة وابو الحراء وابورافع ووالد البهي ابو ضمرة وابو عبيد واسمها سعد ابو مويجة  
وابو واقدا وكررة وابور وابولياة وابو لقيط وابو هندي وغير ذلك انتهى باب الحاشية في اسامي







[illegible]



الشام فاذبحهم بدمهم على رؤسهم في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة  
فقر الدين في اليوم الثاني من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة على رؤسهم في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة  
من الاضداد الاوسى الخزرجي الا بالاعلان في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة  
ان انبها من هذا الكتاب مع ضم اسماء شهداء احد الفتن في هذا المثال ويصل على الراحه السال مستمرا  
في هذا من اصحابه الحافظ ابن حجر واستيعاب ابن عبد البر وعيون ابن سيد الناس وشرحها  
لنور الحكيم وسير في الشمس الشامي ابن البرهان الحلي وصال الشيعه الطيوس شرحها وشرحها  
وهذا سر هامر تيا على النجاء من الانفال الى حروف الكلف التي بن كعب الخزرجي اخنوخ  
ابن خبيب المهاجر ارقم بن ارقم اسعد بن يزيد وها مهاجر بن النضر بن مغازي  
النسك مولد رسول الله المهاجر انيس بن قنادة الاوسى اوس بن ثابت الخزرجي  
اوس بن خول الخزرجي اياس بن اوس الاوسى اياس بن بكير المهاجر حروف الباء  
الموحدة بجابر بن ابي عبيد الخزرجي بجاث بن ثعلبة الخزرجي براء بن معمر الخزرجي بربصة  
ابن عمرو الخزرجي بشر بن البراء الخزرجي بشير بن سعد الخزرجي بلال بن رباح المهاجر حروف  
التاء الفوقية تميم مولد خراش الخزرجي تميم مولد بنو غنم بن اسلم الاوسى تميم بن يعار  
الخزرجي حروف التاء المثلثة ثابت بن ارقم الاوسى ثابت بن ثعلبة الخزرجي ثابت  
ابن خالد الخزرجي ثابت بن عمرو الخزرجي ثابت بن هزال الخزرجي ثعلبة بن حاطب الاوسى  
ثعلبة بن عمرو الخزرجي ثعلبة بن عتبة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجر حروف الجيم جابر  
ابن عبدالله بن رباح الخزرجي جابر بن عبدالله بن عمرو الخزرجي جابر بن عمرو الخزرجي جابر بن  
عبيد الاوسى جابر بن اياس الخزرجي حروف الحاء المهملة حمزة بن عبد المطلب المهاجر  
حارث بن اسلم الاوسى حارث بن اوس بن رافع الاوسى حارث بن اوس بن معاذ  
الاوسى حارث بن حاطب الاوسى حارث بن ابي خزيم الاوسى حارث بن خزيمة الخزرجي  
حارث بن خزيمة الاوسى حارث بن الصمة الخزرجي حارث بن عرفة الاوسى  
حارث بن قيس الخزرجي حارث بن قيس الاوسى حارث بن النعمان الاوسى  
حارثة بن سراق الخزرجي حارثة بن النعمان الخزرجي حاطب بن العتيق المهاجر



الخزرجي سهل بن قيس الخزرجي سهيل بن وهب المهاجري سهيل بن رافع الخزرجي سواد  
ابن زيد بن الخزرجي سواد بن غزوة الخزرجي سوير بن حنظلة المهاجري سرف المشي  
المجعي شجاع بن الي ومهاجري شريك بن اسد الاوسي شماس بن عثمان المهاجري  
حرف الصا المهمل صبيح بن ابي العامر المهاجري صفوان بن وهب المهاجري صهيب  
بن ابي عامر صيف بن سواد الخزرجي حرف الصاد المجعي الضحاك بن عاتكة الخزرجي  
ضحاك بن عبد عمرو الخزرجي صفر بن عمرو الخزرجي حرف الطاء المهمل الطفيل  
ابن الحارث المهاجري الطفيل بن مالك الخزرجي الطفيل بن النعمان الخزرجي ظبيب  
ابن عبد المهاجري حرف العين المهمل عاصم بن ثابت الاوسي عاصم بن  
حدي الاوسي عاصم بن العكر الخزرجي عاصم بن قيس الاوسي عاقل بن البكير المهاجري  
عاصم بن امية الخزرجي عاصم بن البكير المهاجري عاصم بن ربيعة المهاجري عاصم بن سعد  
الخزرجي عاصم بن سلمة الخزرجي عاصم بن فيرة المهاجري عاصم بن مخلد الخزرجي عاصم بن  
الاوسي عاتك بن ماص الخزرجي عباد بن بشر الاوسي عباد بن قيس الخزرجي عباد بن  
الصامت الخزرجي عبد الله بن ثعلبة الخزرجي عبد الله بن جابر الاوسي عبد الله بن  
جابر المهاجري عبد الله بن ابي الخزرجي عبد الله بن الحارث الخزرجي عبد الله بن الربيع الخزرجي  
عبد الله بن ربيعة الخزرجي عبد الله بن زيد الخزرجي عبد الله بن سلمة المهاجري عبد الله بن  
الاوسي عبد الله بن سهيل المهاجري عبد الله بن شريك الاوسي عبد الله بن طارق الاوسي  
عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن سهل الاوسي عبد الله بن مناف الخزرجي عبد الله بن  
عروة الخزرجي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن قيس بن خالد الخزرجي  
عبد الله بن قيس بن صيف الخزرجي عبد الله بن كعب الخزرجي عبد الله بن خزيمة المهاجري عبد الله  
ابن مسعود المهاجري عبد الله بن مطعون المهاجري عبد الله بن النعمان الخزرجي عبد الله بن حنظلة  
الخزرجي عبد الرحمن بن جابر الاوسي عبد بن الحساس الخزرجي عيسى بن عامر الخزرجي عبيد بن  
اوس الاوسي عبيد بن التيهان الاوسي عبيد بن زيد الخزرجي عبيد بن ابي عبيد الاوسي عبيد بن  
الحارث المهاجري عتيان بن مالك الخزرجي عتية بن ربيعة الخزرجي عترة بن عبد الله الخزرجي

عبد بن حمران المهاجر عبدان بن مطعون المهاجر جلال بن النعمان بن  
ابن اخيل الخزرجي عصى بن الحصين الخزرجي عكبة بن خزيمة الخزرجي عطية بن وبرة الخزرجي  
عقبة بن عامر الخزرجي عقبة بن عثمان الخزرجي عقبة بن وهب الخزرجي عقبة بن وطيح الخزرجي  
عكرشة بن حصاة المهاجر عمار بن ياسر المهاجر عمارة بن من الخزرجي عمار بن زياد الكوفي  
عمرو بن اياس الخزرجي عمرو بن ثعلبة الخزرجي عمرو بن الحارث الخزرجي عمرو بن الحارث الخزرجي عمرو بن  
الحارث المهاجر عمرو بن مازة المهاجر عمرو بن ابن المهاجر عمرو بن طلق الخزرجي عمرو بن هبش  
الخزرجي عمرو بن زناخ الاوسي حمير بن حرام الخزرجي حمير بن الحام الخزرجي حمير بن عامر الخزرجي حمير بن  
المهاجر حمير بن معبد الاوسي حمير بن ابى قاصص المهاجر عوف بن الحارث الخزرجي عويم بن ساعدة  
الاوسي عياض بن زهير المهاجر حرف الغين المجحة غنام بن اوس الخزرجي  
الغفار الفاكة بن بشر الخزرجي فروة بن عمرو الخزرجي حرف القاف قتادة بن  
النعمان الاوسي قلابة بن مطعون المهاجر قطبة بن عامر الخزرجي قيس بن عمر الخزرجي  
قيس بن محضر الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي حرف الكاف كعب بن جهم  
الخزرجي كعب بن زيد الخزرجي حروف اللام لبيد بن قيس الخزرجي حروف الميم  
مالك بن ابى خويلد المهاجر مالك بن الدخشم الخزرجي مالك بن ربيعة الخزرجي مالك بن  
رفاعة الخزرجي مالك بن عمرو المهاجر مالك بن قدامة الاوسي مالك بن مسعود الخزرجي  
مالك بن عتيك الاوسي عليش بن عبد المنذر الاوسي محمد بن زياد الخزرجي مختار بن مالك الخزرجي  
محرز بن فضالة المهاجر محمد بن مسلمة الاوسي مدلس بن عمرو المهاجر مرثد بن ابى مرثد  
ابن اثاثة المهاجر مسعود بن اوس الخزرجي مسعود بن خلدة الاوسي مسعود بن ربيعة  
المهاجر مسعود بن زيد الخزرجي مسعود بن سعد الخزرجي مسعود بن عبد الله الاوسي  
مصعب بن عبد المهاجر مخاض بن جبل الخزرجي مخاض بن الحارث الخزرجي مخاض بن الصمة الخزرجي  
مخاض بن عمرو الخزرجي مخاض بن ماعصر الخزرجي معبد بن عباد الخزرجي معبد بن قيس الخزرجي  
معتب بن عبد الاوسي معتب بن عوف المهاجر معتب بن قشير الاوسي معقل بن المنذر  
الخزرجي معمر بن الحارث الخزرجي معن بن عدل الاوسي معن بن يزيد المهاجر معوق بن عمرو



الخزرجي معاذ بن الحارث الخزرجي مقلد بن الاسود المهاجري قليل بن فزارة الخزرجي المنذر بن  
عمر الخزرجي المنذر بن قدامة الاوسي المنذر بن عبد الاوسي مسطح بن صالح الخزرجي عمر بن الخطاب  
المهاجري حروف النول النضر بن الحارث الاوسي النعمان بن النضر الخزرجي النعمان  
ابن ابي خزيمة الاوسي النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عبد عمر الخزرجي النعمان بن  
عبد الاوسي النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان بن مالك الخزرجي نعيم بن عمرو الخزرجي نواف  
ابن عبد الله الخزرجي حروف الواد واقل بن عبد الله المهاجري ورق بن ابي اسد الخزرجي ربيعة  
ابن عمرو الخزرجي وهب بن ابي سهر المهاجري وهب بن سعد المهاجري حروف الهاء هالي بن زيد  
الخزرجي هبيل بن ذريح الخزرجي هلال بن المجدل الخزرجي حروف الياء يزيد بن الاخضر  
المهاجري يزيد بن الحارث الخزرجي يزيد بن حرام الخزرجي يزيد بن رقيش المهاجري يزيد بن  
السكن الاوسي يزيد بن المنذر الخزرجي الكنية ابي الاعول الخزرجي ابي يونس الخزرجي  
ابي حمية الاوسي ابي جبيب الخزرجي ابي حذيفة الاوسي ابي حسن الخزرجي ابي حنة  
الاوسي ابي خازجة الخزرجي ابي خزيمة الخزرجي ابي خالد الخزرجي ابي اود الخزرجي  
ابي حبانة الخزرجي ابي سيرة المهاجري ابي سلمة المهاجري ابي سليط الخزرجي ابي سنان  
المهاجري ابي شيخم الخزرجي ابي صرة الخزرجي ابي ضبياس الاوسي ابي طلحة الخزرجي ابي عقيل  
الاوسي ابي قيادة الخزرجي ابي قيس الخزرجي ابي كبشة المهاجري ابي لبابة الاوسي ابي محشو  
المهاجري ابي مرثد المهاجري ابي مسعود الخزرجي ابي ميلل الاوسي ابي الهيثم الاوسي ابي اليسير  
الخزرجي باء مجاء في اسامي الصحابة الشهداء الاخذدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حروف  
الالف انس بن النضر الخزرجي انيس بن قيادة الاوسي اوس بن الارقم الخزرجي اوس بن  
ثابت الخزرجي اياس بن اوس الاوسي اياس بن عبد الخزرجي حروف التاء ثابت بن  
الدجاج الاوسي ثابت بن عمرو الاوسي ثابت بن وقش الاوسي ثعلبة بن سعد الخزرجي  
ثقف بن فزارة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجري حروف الحاء حارث بن انس الاوسي  
حات بن اوس الاوسي حاث بن ثابت بن سفيان الاوسي حاث بن ثابت بن عبد الله الخزرجي  
حات بن عبد الاوسي حاث بن عقبة المهاجري حاث بن عمرو الخزرجي حبان بن قيس الاوسي



[illegible]

المشرك الذي في هاتين الحالتين ان يأسرها وتعلمها ثم يسل عنها الامانة واستطاعت بهن  
في تحرير الكرم والكحل وناداهم باسمهم مع سيد البشر فاعلموا الحق من يد مولاه سبحانه وتعالى  
وليس الاصل من العباد وان كان فيها هذه الدرجة فضلا عن غير فان الله واليه راجعون  
على ذهاب الحق ومن الباطل قرأت لبعضهم نظما بالغار من بحر فيه تلك الاسماء اعني اسماء اهل  
بند اخرون الثلاثة والوظيفة وما اشبه الليل بالبارحة وهذا مبلغهم من العلم قيامه الصالحين  
ذهب من لاد من تلاوة الكتاب العزيز وممارسة القرآن الكريم ودراسة السنة المطهرة التي  
لا ياتيها الباطل من يد ولا من خلف تنزيل من حكيم حميد حتى ابتلوا بهذا الشدة والظلم العظيم  
وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال النبي صلى الله عليه وسلم اوقيت القرآن فمعه  
ولبعضهم منقول في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم يقر في غها في الخامس في شهر ولادة عليه السلام اولها  
في الذكر باسم الله توجب السوء وبه الوجه خير ميلاد آخر وقد طبعت هذا الثلث في جلد واحد  
لاحتفال بها وكل ذلك بدعة لا يرصها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولم يدل عليها دليل صحيح ولا ضعيف يعجز  
ذلك من له المام بعلم الكتاب الحديث واما المخرم بمثلها فيرى انها في فاتحة الكتاب وان الدين  
كل القرآن باسمه انما نزل لفعل هذه الاحداث والله اعلم باب ما جاء في اسامي الصحابة  
على الاطلاق وقد افرد ذلك بالتصنيف جماعة قال ابن الاثير في اسد الغابة قد جمع الناس في  
اسمائهم كتب كثيرة ومنهم من ذكر كثيرا من اسمائهم في كتب الانساب والمغازي وغير ذلك و  
اختلف مقاصدهم فيها الان الذي انقضى اليه جمع اسمائهم الحافظان ابو عبد الله بن مند و ابن نعيم  
ابن عبد الله الاصبهانيان والامام ابو عمرو بن عبد البر القرطبي فلقد احسنوا فيما جمعوا وبدلوا جهدا  
وابقوا بعدهم ذكر اجميلا وقد اتى بعدهم الحافظ ابو موسى محمد بن ابى بكر بن ابى عيسى الاصبهانى  
فاستدرج على ابن مند ما فات في كتابه فجاء كتابه كبير نحو ثلثي كتاب ابن مند فقرأت ان اجمع بين  
هذه الكتب اضعف اليها ما شذ عنها مما استدركه ابو علي الغساني على ابى عمرو بن عبد البر وكذلك  
ايضا ما استدركه عليه اخرون وغير من ذكرنا فلا تطول بتعداد اسمائهم ها هنا ورأيت ابن  
مند و ابا نعيم و ابا موسى عندهم اسماء ليست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء ليست  
عندهم فخرت ان اجمع بين كتبهم الاربعة انقضى قال في كشف الظنون عن اسماء الكرام والفقهاء ان ابراهيم



هذه وفوقها خطها هذا الذي من ظهر كتابه الجريد للعل المصنف ثم انية الوقت ان لم يكن  
 ولم يقصده ان رأيت خطه ان جميع من في سدة العاية سبعة الاربعة خمساية واربعة وخمسة  
 نقسا وما يزيد قول الاربعة ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك في قصة شريك والناس  
 لا يصحهم بوان وثبت من الثوري فيما اخرج الخطيب بسند الصحيح المقل من قدم علي بن عبد الله  
 هذا روي علي بن عيسى الطائفة رسول الله صلى الله عليه وسلم راض بها في الثوري في ذلك بعد الثوري  
 صلعم باثني عشر ما بعد ان مات في خلافة ابن بكر في الرواة والقسم الكثير من لم يضبط اسماؤهم  
 اومات في خلافة عمر في الثوري وفي الطائفة العام وعمو من وغير ذلك من لا يحصى كثرة وسبب  
 اسماؤهم ان اكثرهم اعراب اكثرهم صحابة الوعاة والله اعلم وقد ذكر سوال جماعة من الرجال في  
 تصنيفه فاستخرجت الله تعالى ورثته على اربعة اقسام في كل حروقة القسم الاول فيمن وردت  
 صحبته بطريق الرواية عنه او عن غير الثاني فيمن ذكر في الصحابة من الرجال الذين ولدوا في عهد النبي  
 صلعم من النساء والرجال من ما صلعم وهو في دن سن القيد الثالث في من ذكر في الكتب المذكورة  
 من الصحابة الذين ادركوها بالجاهلية والاسلام ولم يرد في خبراتهم اجمعوا بالنبى صلعم لا رآوه  
 الرابع فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط انهم حاصله ثم ذكره خلا في تعريف الصحابي فضلا في الطريق  
 الى معرفة كون الشخص صحابيا وفهلا في بيان حال الصحابة من العدالة ثم قال الحافظ في تقريب  
 التهذيب في ما لم يرد من غير هذا لكمال في اسماء الرجال الذي جمعت فيه مقصود التهذيب بحفاظ  
 صرح ابن الجراح الذي وضعت عليه مقصود اكمال للعلاقة علماء الدين المعطاي وزدت عليها ما وقع  
 الكنا من طلبه الفن موقعا حسنا الا ان طال فالقسم في بعض الاخوان ايراد الاسماء خاصة  
 فالخصر الكلام في اثني عشر مرتبة وخصر طبقاتهم في اثني عشر طبقة الاولى الصحابة الثانية كبار  
 التابعين كابن المسيب الثالثة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها بل  
 روايتهم عن كبار التابعين كالزهرى وقناة الخامسة الطبقة الصغرى منهم ولم يثبت لبعضهم السماع  
 بالاعشار السادسة طبقة عاصرها الخامسة لكن لم يثبت لهم لقوا احد من الصحابة كابن جريج السابعة  
 نبار اتباع التابعين كالك والثوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة الطبقة  
 الصغرى من اتباع التابعين كيريد بن هارون والشافعي و ابي داود الطيالسي عبد الرزاق العاشرة



كبار الفضلاء من تبع الاتباع من لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحاد عشر الطبقة الوسطى من ذلك  
 كالدخول في الحاشية الثانية عشر من غير الفضلاء من تبع الاتباع كالترمذي والحقق بجابا في شيوخ الأ  
 الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ الضعفاء كان من الأولى والثانية فهم قبل  
 المائة وان كان من الثالثة إلى آخر الثامنة فهم بعد المائة وان كان من التاسعة إلى آخر الطبقات  
 فهم بعد المائتين ومن ندد عن ذلك بينت وسميته تقريب التهذيب انتهى ملخصا ومرادنا في هذا الكتاب  
 ذكر اسامي الصحابة ومن بعدهم ممن كانوا في القرون المشهورة لها الخيرة تحريرها من تراجم باسماء التكرار  
 وحذف اسماء اباؤهم فزادت على ما في التقريب ما في اسد الغابة والاصابة في القسم الاول منه و  
 الخلاصة ليتم المقصود من الجهد وان لم يأت على التفسير وتركنا من الاسامي المذكورة في الاصابة  
 في الاقسام الثلاثة الباقية غالبا وذكرنا ايضا من الكاشف للذم والاكمال للشيخ عبد الحق الدهلوي  
 وغيره من الزبر الشاذة الفاخرة بعضا من تصنيفاته من اسماء رجال الصحاح الستة والاصابة قال  
 الذهبي في الكاشف هذا مختصرنا في رجال الكتب الستة الصيغتين والسنن الاربعة مقتضب  
 من تهذيب الكمال ايضا المزيق قصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقي تلك التوايف التي  
 في تهذيبه دون من له ذكر للتمييز او كره للتنبيه انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في الاكمال قد صنف  
 العلماء في احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة تستجلب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على  
 ذكر الصحابة كالاستيعاب اسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكروا باحاطة علم من الرجال قصدا للاعتناء  
 والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصيغتين وغيرهما لما طبع عليه ليعتد واقصاه الحال  
 وان العبد لما ألف كتاب لمحات التفتيم في شرح مشكوك المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين وذلك  
 الكتاب ليتم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صفى الدين احمد بن عبد الله  
 ابن النجاشي عبد العليم الخزرجي الانصاري الساهلي في خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في اسماء  
 الرجال هذا مختصر في اسماء الرجال المختصرة من تهذيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاج الى ضبطه في  
 غالب الاحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المستندة  
 انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف ملاحظة هذا الكتاب ما خف من التهذيب في تقريب ابن حجر واكمال  
 ابن ماكولا وموتهم عبد الغني وكمال الحافظ عبد الغني المقدسي ابن طاهر وميزان الذهبي







خارج خاتم خلك خباب خبيب خديم خدام خراف خرام خرم خرم خرم خرم خرم خرم  
خرم خرم خرم خرم خرم خرم خرم خرم خرم خرم خرم خرم خرم خرم خرم خرم خرم خرم  
خلف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف  
خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف  
خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف خليف

## حرف الـ ذال المهملة

ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام  
ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام  
ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام ذاد ذوب ذام

## حرف الـ ذال المعجمة

ذابل ذباب ذرع ذراف ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره  
ذابل ذباب ذرع ذراف ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره  
ذابل ذباب ذرع ذراف ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره ذره

## حرف الـ راء المهملة

راشد رافع رياح ريس ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي  
راشد رافع رياح ريس ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي  
راشد رافع رياح ريس ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي

## حرف الـ زاي المنقوطة

زاذان زافع زاهر زائد زبان زبرقان زبيب زبيد زبير زحي  
زاذان زافع زاهر زائد زبان زبرقان زبيب زبيد زبير زحي









عظام غياض غياض غياض غياض

## حرف الغين المعجمة

غاضرة غالب غرق غرقه غريب غزوان غسان غضيف غطيف غمام  
غنيم غنم غيلان غلاق غياث غيلان

## حرف الفاء

فانك فاك فائد فجميع فديك فرات فراس قراسي قرندق قرهم فرقد  
فروخ قروه فضاله فضل قضا قضيل فلتان قنم قنهم قياود قطن  
قنفلد قنيت قنيل

## حرف القاف

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قباث قبيصه قتادة قتيبه قنم قحاف  
قلام قدد قداد قرده قرط قريط قرث قرصه قرطه قرقه قره قرش  
قرصه قرمان قسام قشير قسلي قضاى قطب قطر قطن قعقاع قعنب  
قفير قليب قنلا قنان قنقد قنيد قيس قيسه قيطه قين قيعوم

## حرف الكاف

كباث كبش كامل كثير كدان كدبر كرام كرم كدام كدوس كرز كريبه كريم  
كشد كعب كلاب كلثوم كلهه كليب كنان كنانة كس كوز كلاب كيان

## حرف اللام

لاحب لالحق لاشر لبد لجلال لبدريه لبي كبيبه لقان لبيد لصيت لقس لقيط  
لليس لهب لهب لماراة ليشهر ليعه ليش

## حرف الميم

مجد مابور مام مازن ماضى ماعر مالك مبرح ماهان مبارك مبشر متمم  
متعب متقى مجاشع مجامع مجالد بن سعيد مجدى مجاهد مجزة مجهر مجيبه  
مخارب مختفر مجن مخاض محبوب مجن مخدج مخدر على لنة محمد مخدر مخدر









أبو حنيفة أبو حنيفة أبو حنيفة أبو حنيفة

## حرف الهمزة

أبو داود أبو داود أبو داود أبو داود أبو داود أبو داود أبو داود أبو داود

## حرف النون

أبو نوح أبو نوح أبو نوح أبو نوح أبو نوح أبو نوح أبو نوح أبو نوح

## حرف الراء

أبو راشد أبو راشد أبو راشد أبو راشد أبو راشد أبو راشد أبو راشد أبو راشد

أبو الرضا أبو الرضا أبو الرضا أبو الرضا أبو الرضا أبو الرضا أبو الرضا أبو الرضا

أبو روح أبو روح أبو روح أبو روح أبو روح أبو روح أبو روح أبو روح

أبو رهم أبو رهم أبو رهم أبو رهم أبو رهم أبو رهم أبو رهم أبو رهم

## حرف الزاي

أبو زائدة أبو زائدة أبو زائدة أبو زائدة أبو زائدة أبو زائدة أبو زائدة أبو زائدة

أبو زينة أبو زينة أبو زينة أبو زينة أبو زينة أبو زينة أبو زينة أبو زينة

أبو زياد أبو زياد أبو زياد أبو زياد أبو زياد أبو زياد أبو زياد أبو زياد

## حرف السين

أبو السمان أبو السمان أبو السمان أبو السمان أبو السمان أبو السمان أبو السمان أبو السمان

أبو سريح أبو سريح أبو سريح أبو سريح أبو سريح أبو سريح أبو سريح أبو سريح

أبو سلمان أبو سلمان أبو سلمان أبو سلمان أبو سلمان أبو سلمان أبو سلمان أبو سلمان

أبو سمية أبو سمية أبو سمية أبو سمية أبو سمية أبو سمية أبو سمية أبو سمية

أبو السوار أبو السوار أبو السوار أبو السوار أبو السوار أبو السوار أبو السوار أبو السوار

## حرف الشين

أبو شاه أبو شاه أبو شاه أبو شاه أبو شاه أبو شاه أبو شاه أبو شاه

أبو الشعثاء أبو الشعثاء أبو الشعثاء أبو الشعثاء أبو الشعثاء أبو الشعثاء أبو الشعثاء أبو الشعثاء





أبو الحسن أبو خلفان أبو غيث أبو غفار أبو الغوث

## حرف الفاء

أبو فاخت أبو فاطمة أبو فالج أبو الفهم أبو فارس أبو فروه أبو فريخ  
أبو قسيك أبو الفضل أبو الفيل أبو الفيض

## حرف القاف

أبو قابوس أبو القاسم أبو قبيل أبو قتادة أبو قتيلة أبو قحافة أبو قتيبة أبو قرارة أبو قلعة  
أبو صاف أبو قرة أبو قطبة أبو قيس أبو قطن أبو القراء أبو القلاص أبو قلابة أبو قيس أبو القين

## حرف الكاف

أبو كاهل أبو كامل أبو كباش أبو كبشة أبو كبير أبو كثير أبو كديته أبو كرب أبو كرم  
أبو كلاب أبو كليب أبو كعب أبو الكنف أبو كنانة أبو الكنف

## حرف اللام

أبو لاش أبو لباب أبو لبينة أبو لبيد أبو اللحم أبو ليل

## حرف الميم

أبو ماجد أبو ماجد أبو مالك أبو المتبذل أبو المبارك أبو المتوكل أبو المجير أبو المثنى أبو مجاهد  
أبو مجاز أبو مجيب أبو مجن أبو محمد أبو محمد أبو مخارق أبو الحياة أبو مخش  
أبو المختار أبو مدين أبو مخلد أبو مذكور أبو مذكور أبو مراد أبو مراد أبو مرشد أبو مرز  
أبو مرز أبو مرز أبو مرز أبو مرز أبو مرز أبو مرز أبو مرز أبو مرز أبو مرز  
أبو مسعود أبو مسكين أبو مسلم أبو مسلم أبو مشيخة أبو مصبح أبو مصعب أبو المصنف  
أبو مصالح أبو مطرف أبو المطوس أبو المطيع أبو معاذ أبو معاوية أبو معبد أبو معبد  
أبو المعمر أبو معدان أبو معشر أبو معقل أبو المعلى أبو معتب أبو معمر أبو معن أبو المعلى  
أبو معن أبو المغيرة أبو المفضل أبو المقدم أبو معقل أبو مقاتل أبو المعلى أبو مكرم  
أبو المكين أبو ملكة أبو مليح أبو ملكة أبو مليح أبو المنذر أبو المنتفق  
أبو منصف أبو منفلوط أبو المنهال أبو منقعه أبو المنيب أبو منقعه أبو المنهجر أبو المنيد

## بحرف النون

حروف الهاء

## حرف نـ الواو

## حرف اللام الفـ الجلاس

ابو اليسار أبو اليسر أبو يعقوب أبو بعل أبو اليقظان أبو إيمان أبو يوسف أبو يوسف  
من عرف من الصحابة بأبائهم

في النساء



حرف الراء

أرسل الله رسوله آمرا أمرا أمرا أمرا أمرا أمرا

الباء

أمر الله رسوله بآية آية آية آية آية آية

أمر الله رسوله بآية آية آية آية آية آية

التاء

أمر الله رسوله بآية آية آية آية آية آية

الشاء

الجيم

أمر الله رسوله بآية آية آية آية آية آية

الحاء

أمر الله رسوله بآية آية آية آية آية آية

أمر الله رسوله بآية آية آية آية آية آية

الخاء

أمر الله رسوله بآية آية آية آية آية آية

الدال

أمر الله رسوله بآية آية آية آية آية آية

الذال

الراء

أمر الله رسوله بآية آية آية آية آية آية

أمر الله رسوله بآية آية آية آية آية آية

الزاي

ثامه ثامه ثامه ثامه ثامه

حرف السين المهملة

سان سائل سائل سائل سائل سائل سائل سائل سائل سائل سائل  
سائل سائل سائل سائل سائل سائل سائل سائل سائل سائل  
سائل سائل سائل سائل سائل سائل سائل سائل سائل سائل

حرف الشين المهملة

شجر شجر شجر شجر شجر شجر شجر شجر شجر شجر

حرف الصاد المهملة

صبا صبا صبا صبا صبا صبا صبا صبا صبا صبا

حرف الضا المهملة

حرف الطاء المهملة

طوي طوي طوي طوي طوي طوي طوي طوي طوي طوي

حرف الظا المهملة

حرف العين المهملة

عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ  
عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ  
عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ عائذ

حرف الغين المهملة

غائذ غائذ غائذ غائذ غائذ غائذ غائذ غائذ غائذ غائذ

حرف الفاء

فاخذ فاخذ فاخذ فاخذ فاخذ فاخذ فاخذ فاخذ فاخذ فاخذ

حرف القاف

قائذ قايذ قايذ قايذ قايذ قايذ قايذ قايذ قايذ قايذ

حرف الكاف

حرف نون

حرف نون

حرف نون

نعمه نازن نجده نجواه نرحبه نرحاه نرحم نرحم مطيعه مطيعه  
نسيك نغاره نغير نيكه نكوس نتيه نسيه نسيه

حرف نون

نعمه نازن نجده نجواه نرحبه نرحاه نرحم نرحم مطيعه مطيعه  
نسيك نغاره نغير نيكه نكوس نتيه نسيه نسيه

حرف نون

نعمه نازن نجده نجواه نرحبه نرحاه نرحم نرحم مطيعه مطيعه  
نسيك نغاره نغير نيكه نكوس نتيه نسيه نسيه

حرف نون

حرف نون

حرف نون

حرف نون

حرف نون

حرف نون

حرف نون

حرف نون

حرف نون

حرف نون

حرف نون

حرف نون

حرف نون

اختر الحبيبك من النساء

باب — ذکر منسوب القبیله

باب من لا يعرف إلا بصحة رسول الله صلعم

اسد آلد ابوامامہ انس ایوب یسطام بشیر ابوبکر ثابت جریر جندب حبیب  
احسن حصین ابن الحکم حمید حنظلہ حنیئ خالد داؤد ذکوان راشد زبیری زید  
زادان زہیر زید سالم سعد سعید سلام ابوسلمہ سلیمان سہیل شعیب شہاد  
شرحبیل شریح طاؤس طلحہ طلق عباد عبداللہ عبد الجبار عبد الرحمن عبد الواحد عبید اللہ  
عبید عثمان عوف غنیم غطفان علی عمر عمرو عوف عیاض قاسم ابوقحافہ ابواللہ  
قزحہ قیس کردوس المتوکل محمد مسلم مسیب مطرف معاویہ مقبل الخلب موی  
نافع نصر ابونضرہ نعیم غلام ابی ہریرہ وفاء یحییٰ یزید یعقوب

باب ذکر من عرف باخت فلان

أخوات أخت الحارث أخت حذيفة أخت عقبة أخت معقل أخت الثعلبان

بَابُ ذِكْرِ النِّسَابِ

بَنَاتُ اَوْسَ بَنَاتُ ثَابِتٍ بَنَاتُ حَصِينٍ بَنَاتُ اِبْنِ الْحَكَمِ بَنَاتُ خِيَابٍ بَنَاتُ ابْنِ صَبْرٍ بَنَاتُ سَعْدِ



بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم

## باب من عرف بالجدود

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم

## باب ذكر الخال

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم

## باب ذكر من عرف بالزوجة

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم

## باب من عرف بالعمومة

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم

## باب ذكر من لم يسم من الصحابي

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم

## باب جاء اسمي الخلفاء امراء المؤمنين القائلين بامر الله المرحومة

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم  
من عهد ابى بكر الصديق رضى الله عنه الى عهد ناهض على ترتيب ما منهم الاول فالاول قال السيوطى  
في تاريخ الخلفاء ولم اورد احدا من ادعى الخلافة خروجا ولم يقره كثير من العلويين وقليل من  
العباسيين ولم اورد احدا من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير صحيحة انتهى ثم عقد فصلا في بيان  
كونه صلعم لم يستخلف ومرة ذلك وفصلا في بيان ان الائمة من قرش والخلافة فيهم وفصلا في  
الاحاديث المنذرة بخلافة بنو امية وفصلا في الاحاديث المبشرة بخلافة بنى العباس الى غير ذلك قال  
وافرد تواريخ الخلفاء بالتأليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ نطق بيا النص بمجلدان انتهى الى ايام  
القاهر والاوراق للصق ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى الى قلت وقد وقعت عليه تاريخ بنى العباس  
ابن الجوزى رأيت ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ ابى الفضل حمد بن ابى طاهر المروزي الكاتب  
احد فحول الشرح مات في سنة ثمانين وثمانين وتاريخ بنى العباس للاخير ابن عسى هارون بن





[illegible]

[illegible]



[illegible]

أحمد بن المعتمد المذكور ولد اسمها قات المعتمد بالله محمد بن الزين  
ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتمد امام ولد رومية تسمى بنت المقتدر بالله الخليفة السليم  
ابو إسحق وقيل أبو عبد الله بن الواثق بن المعتمد امام ولد تسمى ورادة المعتمد بالله علي الله اسمها  
وقيل أبو جعفر بن المتوكل بن المعتمد بن الرشيد امام رومية اسمها فتيان المعتمد بالله  
عبد الوهاب بن علي العهد الموفق طح بن المتوكل بن المعتمد امام ولد اسمها مولى وقيل خزيمة  
قيل صار المكتف بالله أبو محمد بن المعتمد تركية اسمها حجاب المقتدر بالله أبو الفضل  
جعفر بن المعتمد امام رومية وقيل تركية اسمها غريب وقيل شعب القاهر بالله أبو منصور  
بن المعتمد بن طح بن المتوكل امام ولد اسمها فتية الراضي بالله أبو العباس محمد بن المعتمد  
المعتمد امام ولد رومية اسمها ظلم المقتف بالله أبو إسحق إبراهيم بن المعتمد بن المعتمد بن  
الموفق طح بن المتوكل امامة اسمها خلوص وقيل زهر المستكف بالله أبو القاسم عبد الله بن  
المكتف بن المعتمد امام ولد اسمها أمير الناس المطيع لله أبو القاسم الفضل بن المعتمد بن المعتمد  
امام ولد اسمها مشغل الطائع لله أبو بكر عبد الكريم بن المطيع امام ولد اسمها مرار القادر بالله  
أبو العباس أحمد بن إسحق بن المقتدر امامة اسمها تقي وقيل دمنة القائم بالله أبو جعفر عبد الله  
ابن القادر امام ولد رومية اسمها أيل الدجى وقيل قطر التكا المقتدر بالله أبو القاسم عبد الله بن  
محمد بن القائم بالله امام ولد اسمها أرجوان المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدر بالله  
المستظهر بالله أبو منصور الفضل بن المستظهر بالله الراشد بالله أبو جعفر منصور  
ابن المسترشد امام ولد المقتف لامر الله أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله أم حبشية المستفيضة  
بأ لله أبو المظفر يوسف بن المقتف امام ولد تركية اسمها طاووس المستضيء بالله  
أحسن أبو محمد بن المستفيد بالله امام ولد رومية اسمها غضة الناصر لدين الله أحمد أبو العباس  
ابن المستضيء بالله أم تركية اسمها زمرد الظاهر بالله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله  
المستنصر بالله أبو جعفر منصور بن الظاهر بالله أم جارية تركية المستنصر بالله  
أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله امام ولد اسمها هاجر انقه ما في تاريخ الخلفاء للسيوطي وقال الشيخ  
مرعي في نزعة الناطرين في تاريخ من ولي مصر من خلفاء والسلاطين وهو آخر الخلفاء ببغداد فقام





[illegible]

[illegible]









ثم خلفه أبو القاسم قاضي الديار المصرية فادخلها الملك الظاهر برقوق استأجر مائة ألف دينار  
من طينة فساده واستاد عليها الكثير رقيقا التي في عينيه وليس في البحر أكثر من تسلطهم وإبرار  
سلطانهم ولقب بالظاهر بأشارة السرايو السابقين ثم عاد الملك المنصور حاملي عظمته  
برقوق ثانياً فنزل الملك الناصر فرج أبو السعادات بن برقوق ثم الملك المنصور  
عبد العزيز ثم عاد الناصر فرج ثانياً فقتل شريكاً به مشق ثم تولى عبد الحق مدين  
الخليفة المستعين بالله الملك العادل أبو الفضل العباس بن المشيكل العباسي ثم  
الملك المؤيد أبو النصر شيخ الحسبي الظاهري برقوق ثم الملك المظفر جلال الدين  
عليه السلام ثم الملك الظاهر طاهر أبو الفتح ثم الملك الصالح محمد ولد له الملك  
الأشرف أبو النصر سيدي الدقاق ثم الملك عبد العزيز أبو المحاسن يوسف  
عليه السلام ثم الملك الظاهر بوسعيد جقمق العلوي على بن إسماعيل ثم الملك الأشرف  
أبو النصر إسماعيل العلوي الناصر ثم الملك المؤيد أحمد أبو القزويني وكان أحسن ملوك مصر  
وجما ومعرفة وتديراً وسياسة ثم الملك الظاهر أبو سعيد خشدقدم ثم الملك  
الظاهر أبو سعيد يلباي ثم الملك الظاهر بوسعيد ثم بغا الظاهري ثم  
الملك الأشرف أبو النصر قايتباي الظاهري الجموحى نسبة للخواجه محمود جباله  
وللطاهر جقمق معتقه ثم الملك الناصر محمد أبو السعادات ولد قايتباي ثم الملك  
الأشرف قانصو ثم عاد الملك الناصر محمد بن قايتباي للسلطنة بعد ثبوت رشد ثم  
الملك الظاهر بوسعيد قانصو الأشراف قايتباي ثم الملك الأشرف جان  
بلات ثم خلعه وتولى الملك الحال طومان باي سيف الدين وكان من أعيان ماليك  
قايتباي ثم هجم عليها الصكر وقتلوه وتولى الملك الأشرف أبو النصر قانصو الغوري  
وبويع بحضرة الخليفة المستنصر بالله ووقعت فتنة بينه وبين سليم ملك الروم ثم تقوى  
في تلك المدة بمصر الملك الأشرف طومان باي وفي آخر أيام الغور ظهرت الفرخ  
البرتقان على بلاد الهند فعانتها في أرضها ووصل إذا هم وفسدهم إلى جزيرة العرب وينادي المين  
ووجدت وبابها تولى مصر اثنان وعشرون سلطاناً منهم الرق ومدتهم مائة وثمان وأربعون سنة

[illegible]

محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
 السلطان مصطفى بن احمد بن قسطنطين السلطان عثمان بن احمد بن قسطنطين السلطان  
 السلطان ابراهيم خان بن السلطان محمد خان بن السلطان سليمان خان بن السلطان  
 السلطان احمد خان بن السلطان ابراهيم خان بن السلطان مصطفى خان بن السلطان  
 احمد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان عثمان خان بن السلطان مصطفى  
 خان بن السلطان عبد الحميد خان بن السلطان سليم خان بن السلطان مصطفى  
 خان بن السلطان محمد خان بن السلطان عبد الحميد خان بن السلطان عبد العزيز  
 خان بن السلطان مراد خان بن السلطان عبد الحميد خان ومما تمكن اليوم على سريره  
 سلطان القسطنطينية الكبرى اصلى الله حاله باب في ملوك الهند ما سلاطين الهند  
 المسلمين فاولهم السلطان ظهير الدين محمد بابر بادشاه بن سلطان عمر بن شيخ ميرزا بن  
 السلطان ابو سعيد ميرزا بن السلطان محمد ميرزا بن ميرزا شاه بن الامير تيمور لنگ مشم قوله  
 السلطان نصير الدين محمد همايون بادشاه ثم السلطان جلال الدين محمد اكبر  
 بادشاه وولد ثم السلطان نور الدين جهان نكير بادشاه ثم السلطان شهاب الدين  
 محمد صناقران الثاني ثم ابو المظفر محي الدين محمد اورنگ زيب عالمگير بادشاه ثم السلطان  
 قطب الدين شاه عالم مجاهد شاه ثم السلطان معز الدين محمد جهاندار شاه ثم السلطان  
 معين الدين محمد فرخ سير ولد عظيم الثان بن شاه عالم مجاهد شاه ثم السلطان رفيع  
 ولد شاه عالم مجاهد شاه ثم السلطان شمس الدين محمد ابوالبركات رفيع الدين بن رفيع الدين  
 ثم السلطان شمس الدين رفيع الدين محمد شاهجهان الثاني اخو رفيع الدجوات ثم السلطان  
 ابوالفتح ناصر الدين محمد شاه بادشاه بن شاهجهان بن شاه عالم ثم السلطان مجاهد الدين  
 محمد ابوالنصر احمد شاه بن محمد شاه ثم السلطان عزيز الدين محمد عالمگیر الثاني بن  
 معز الدين جهاندار شاه بن شاه عالم مجاهد شاه ثم السلطان ابوالمظفر جلال الدين  
 شاه عالم بن عزيز الدين عالمگیر الثاني ثم السلطان ابوالنصر معين الدين محمد اکبر شاه  
 الثاني بن شاه عالم ثم السلطان ابوالظفر بهار ج الدين محمد مجاهد شاه بن محمد اکبر



[illegible]

[illegible]





[illegible]

[illegible]





البرطانية بنو جلال الجاه أمير الملك مجاهد لآزال بالعلو والتفخر بن السيد التقي التقي الحق  
 الشريف المدعو بالحسن الحسيني القنوجي طالب ثراء بن الأمير الكبير المخاطبة بنو أسب  
 \* أولاد علي بن مجاهد راجع بنك المدفون بارض حيد آباد الديكن بن السيد لطف الله  
 بن السيد عزير الله بن السيد لطف علي بن السيد علي أصغر بن السيد الكبير بن  
 السيد تاج الدين بن السيد جلال الرابع بن السيد راجي الشهيد بن السيد جلال  
 الثالث بن السيد حامد الكبير بن السيد ناصر الدين بن المحي بن السيد أبو عبد الله جلال الدين  
 المعروف بخادم جها نيان جهان گشت بن السيد احمد الكبير بن السيد جلال الاعظم  
 المعروف بكل سرخ البخاري بن السيد علي المؤيد بن السيد جعفر بن السيد احمد بن السيد  
 محي بن السيد عبد الله بن السيد علي الاشقر بن السيد جعفر الزكي بن الامام  
 علي نقى بن الامام محمد التقي بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام  
 جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي الملقب بزين العابدين بن الامام  
 حسين السبط بن سيدة النساء فاطمة الزهراء عرضة لله عنها وعزم اجمعين بنت  
 سيد المرسلين وخاتمة النبيين وصفة الخلق اجمعين وخيرة البرية اكنعين وابصعين  
 ابوالقاسم محمد بن عبد الله الامين صلى الله تعالى وسلم عليه على جميع اولاده واهله  
 وعاتقه وذريته واصحابه واخراجه وتباعد الى يوم الدين واخروصونا ان الحمد لله رب العالمين  
 باب احب الاسماء الى الله عز وجل عز ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ان احب اسماءكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وله شاهد من حديث  
 ابى وهب الجشمي اخر عن مجاهد عن ابن ابي شيبة مثله قال القرطبي يلحق بهذا الاسماء  
 ما كان مثلهما كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت  
 ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان واجبه وهو العبودية ثم اضيف العبد  
 الى الرب اضافة حقيقية فصدقنا افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا التركيب فصلت لها هذه  
 الفضيلة وقال غير الحكماء في الاقتصار على الاسماء انه لم يقع في القرآن اضافة عبد الى اسم  
 من اسماء الله تعالى غيرها قال تعالى وانما قام عبد الله يدعوه وقال في آية اخرى وعباد الرحمن



روي عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال عن جابر بن عبد الله عن  
 ربه اذا سمعتم فمكروا من حديث ابن مسعود ربه سمعنا الاسماء قالوا  
 في الخبر وفي سائر كل من احدثنا في حديث جابر رضي الله عنه قال ولا يروى عن  
 صلعم فسماء القاسم فعلى التكنية ابا القاسم ولا يروى فاعلم ان صلعم فقال نعم ابيك جابر  
 قال في الخبر انما اعقب عليا على اسم ذلك الرجل قال واقرئت قبل انهم لما انكروا جعلوا يكتفون بكنية  
 التي صلعم ففهموا مشرعة الكنية وانما لما سمعوا ان يسميه عبد الرحمن فصاروا يسمونه بطريق  
 يد اذ غير الاسم واقتصر الحال في لا يتغير الا باسم حسن قال بعض طريق المشارقة الاسماء  
 يكتفون وفيها اصول وفروع اي من حيث الاستسقاء قال ولا يصلح اصول اي من حيث المعنى  
 واصول الاصول لسان الله والرحمن لان كلا منها مشتق على الاسماء كلها قال تعاقل ادعى الله  
 او ادعى الرحمن ولذلك لم يسم بها احد وما ورد من رجاء ان اليمان غير وارد لانه مضافت  
 وقول شاعرهم مع وانت غيث الوى لازلت رجاءنا نقال في الكفر وليس يوارد لار الكلام  
 في ان لم يسم به اصل اطلاق من اطلق وصفا لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غير احد الملوك  
 الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمن واذا تقررت ذلك كانت ايضا قد العجوبة الى كل منها حقيقة  
 محضه وظهر وجه العجيبة والله اعلم **باب في التكنية بكنية صلعم عن جابر بن النبي**  
 صلعم قال سمعنا باسمي ولا تكونوا بكنية فاني انما تحولت قاسما اقيم بينكم متفق عليه ولا  
 ابو هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمي لا تكونوا بكنية رواه البخاري  
 قال النوى يختلف في التكنية بابي القاسم على ثلاثة مذاهبا الاول المنع مطلقا سواء كان اسم  
 محراما لا ثبت ذلك عن الشافعي والثاني الجواز مطلقا ويختص المنع بجيات صلعم والثالث لا  
 يجوز لمن اسمه محمول غير قال الرازي ويشبه ان يكون هذا هو الاصح لان الناس لم يزالوا  
 يفعلونه في جميع الاعضاء من غير انكار قال النوى هذا يخالف لظاهر الحديث واما اطباء الفنا  
 عليه فغاية تقوية للمذهب الثاني وكان مستندهم ما وقع في حديث ابن مسعود صلى الله عليه وسلم  
 كان في السوق فسمع رجلا يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا  
 تكونوا بكنية رواه البخاري وغير قال ففهموا من النفي الاختصاص بجيات له للسبب المذكور وقد

قال من سماه محمد فله من الله ما لم يدرى وهذا الحديث في الصحيحين وابن جرير  
المعجمين في كتابه من غير بيان النبي في قوله المذاهب الثلاثة فلو كان  
محمد بن علي بن أبي طالب قال وانما هو يفتي في قوله المذاهب الثلاثة في قوله  
الصحيح وكان في قوله ما تعقب السكت على انه يرجع منه الكنية بالاسم مطلقا وذكر  
الراغب في قوله المذاهب كانه فقال ان اسم ابو القاسم الراجح وكان يمكن ان يكون الاسم الراجح  
ابو سعيد ياموه لا يكتبه كنية التي يعتقد المصنف منها واجب احتمال ان يكون اشارته الى الراجح  
الراجح الجواز والى ذلك مشهور بذلك ومن شهر بلطخ لم يسم تخريفا بل لو كان غير هذا القسمة  
الاسم واسم على وبالمذهب الاول قال اصل الظاهر بالغ بعضهم فقال لا يجوز الاحتمال يسمى باسم  
القاسم ثلاثا كقول القاسم وكل الذين يدعون هذا اسم القاسم من التسمية غير مطلقا وكذا  
الكنية بالاسم مطلقا في ساق من طريق سالم بن ابي الجعد كشيء لا يسمى اصل باسم  
واحتج صاحب هذا القول بما اخرج عن الشرفعي يسمونهم محمدا في الجعنة ومحمد بن  
الزوارق ابو يعلى ايضا وسند لين قال عياض الا شبه ان عمر لما فعل ذلك اعطاه اسم النبي محمد  
صلعم لثلاثي هتك وقد سمع رجلا يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب يا محمد فعل الله بك وفعل قوما وقال  
لا ارى رسول الله صلعم يسم بك فغير اسمه قلت وفي رواية اخرى فتاه عبد الرحمن وارسل الى  
وهم سبعة ليغير اسمهم فقال له محمد هو كيدهم والله لقد سماني النبي صلعم محمدا فقال قوما فلا يسم  
اليكم وهذا يدل على رجوعه عن ذلك وحكي غير هذا خامسا وهو انتم مطلقا في حياته والتفصيل بعد  
بين من اسمه محمدا واحمد فيمنعه والا فيمنع وقد ورد ما يؤيد المذهب الثالث الذي رخصه الراجح وهو  
الثووي ذلك فيما اخرج احمد ابو داود وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من طريق ابى الزبير  
عن جابر رفعه عن شعبة بن اسمعيل فلا يكتبه بكنية ومن اكنته بكنية فلا يسم باسم لفظ الى داود  
واحمد ولفظ الترمذي وابن حبان اذا سميت بى فلا تكو ابى والا كنيتم بى فلا تسموا بى واصله  
البخاري في الادب المفرد وابو يعلى لفظ لا تجمعوا بين اسم وكنية ولفظ الترمذي في النعمان  
فخر ان يجمع بين اسم وكنية واحتج للمذهب الثاني بما اخرج البخاري في الادب المفرد وابو داود  
وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث علي قال قلت يا رسول الله ان ولدا من بعدك ولد اسمعيل باسمك



والله بكنته على اسم وفي بعض طرق الحديث في القاسم كذا وكذا وكذا  
عنه ابن طالع قال لما طرقت بيعة الرضعة في مالهم وخرجوا من عسكر في الزحف  
النبي من طريق وهذا قوي قال الطبري في اياته ذلك لعل في كنيته على القاسم  
اشارة الى ان النبي عن ذلك كان على الكرامه لا على الفخرية قال ويؤيد ذلك انه لو كان على  
الفخرية لا تترك الصحابة ولا تكتب ان يكن ولذا ابا القاسم اصلا قد دل على انهم انما ذهبوا الى  
الصحابة لا يريدون تعقب ما دلتهم الاثر فيها قال فلعلمهم على الرضعة لمدون غير كما في بعض طرق  
او فهم انهم اصل النبي صلى الله عليه وسلم هذا قوي لان اصل الصحابة سمي ابنه محمد وكناه ابا القاسم  
طاهر بن عبيد الله وقد بين الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كناه وكذا يقال كنيته كل من المسلمين  
ابن ابي بكر وابن سعد ابن جعفر بن ابي طالب ابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلتعنة  
وابن الاشعث بن قيس ابو القاسم وابن ابيهم كنوهم بذلك قال عياض وبه قال جمهور  
السلف والخلف وفقهاء الامصار وطائفة اخرجه ابو داود من حديث عائشة ان امرأة قالت  
يا رسول الله اني سميت ابني محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكبر ذلك فقال الذي اجل اسمي  
وكرم كنيته وقد ذكر الطبراني في الاوسط ان محمد بن عمران الجعفي تفرد به عن صفية بنت شيبة  
عنها ومحمد المذكي مجرلي وعلى تقدير ان يكون محظوظا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لانه يكون  
قبل النحر وفي الجواز اعدل المذاهب المفضل المحكي اخبار اسم غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة  
بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاولى لاخذ بالمذهب الاول فانه  
أقرب للذمة واعظم للحرمة والله اعلم يا باجاء في اسم الحزن والكفى واللقب عن  
ابن المسيب عن ابيه ان ابا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا غير  
اسما سائيه ابن قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخرجنا البخاري ورواه من وجه  
اخر ايضا قال في الفخر الحزن بفقر المهلة وسكون الزايم ما غلط من الارض وهو عند السهل  
واستعمل في الخلق يقال في فلان حزونة اي في خلقه غلط وقساوة قال ابن بطال فيه ان  
الامر بتجسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسياق مزيد  
لهذا في الباب الذي يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسهيل فيما



يريد منه وقال لا اؤذي احدكم في اسمه الا ان سجدت اليه في كل صلاة  
 في الله وقال غير هذا الاسم الذي بقيت في خلقهم فذكر ان علي بن الحسين في واد من  
 سائر مشركيهم لا يكاد يعرف منهم قلة ولا مانع من حمل الكلام على جميع هذا الكتاب فاعلم  
 قال يحيى النعماني في الرضا عن المستطاب في فصل الاسماء والكنى والالفاظ يستحب تحييد الاسم  
 عن صلعم اكثر تدعى يوم القيامة يا صبا تكبر واسماء ابا تذكروا اسماءكم ويستحب تغيير  
 اسمها لان النبي صلعم غير اسم جماعة ويحرم تغيير الانسان بما يكن ويحرم تغييره في الشهادة  
 التكنية ويستحب لاهل الفضل ويستحب تاكيد الاولاد ويحوي لمن لم يولد له وبالمراة واعلم ان  
 التاديس من المشايخ والمسلمين فمنها المنعجات كاحد بن عجمان كسفيان وقيل كغياث بن  
 الافراد في الالفاظ سفيان مولى رسول الله صلعم واسم مهران واما الكنى فمنهم من كانت  
 كنية اسم لا يعرف له غيرهما ومنهم من لقب بكنية وله غيرها اسم وكنية كابن تارم وولده  
 علي كرم الله وجهه ومنهم من له كنيستان واكثر ومنهم من اختلف في كنية كاسامة بن زيد و  
 منهم من عرفت كنيته واختلف في اسم كابن بصرة الغفاري ومنهم من اشتهر بالكنية و  
 غلبت عليه ولم يختلف في اسم كابن بكر وابيه ومنهم من يكنى بابي محمد من الصحابة وهم  
 جماعة ومنهم من يكنى بابي عبدالله وبابي عبد الرحمن وهذا باب واسع والله اعلم  
**باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه** ورد في حديث سهل في  
 قصة المنذر بن ابي اسيد ما لفظ فقال صلعم اين الصبي فقال بوا سيد قليناه يا رسول الله  
 قال ما اسمك قال فلان قال ولكن اسم المنذر فسماه يومئذ المنذر رواه البخاري قال في الفتح  
 هذه الترجمة منتزعة مما اخرج ابن ابي شيبة من مرسل عروة كان النبي صلعم اذا سمع لاسم القبيح حوله  
 الى احسن منه وقد وصله الترمذي من وجه اخر عن هشام يذكر عائشة في قوله ما اسمك قال فلان فاقف  
 عليه بعينه فكانه كان سماه اسما ليس مستحسنا فسكت عن تعيينه واسماه فتنسبه بعض الرواة وقول  
 لكن اسم المنذر راي ليس هذا الاسم الذي سميت به اسم الذي يليق به بل هو المنذر قال الدارقطني  
 سماه المنذر تقاولا بان يكون له علم ينذر به وعنه ابى هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل  
 تركي نفسها فسمها رسول الله صلعم زينب رواه البخاري قال في الفتح وزينب هي بنت جحش



عن أبي عبد الله عليه السلام في التسمية قال سميت باسمي في يوم الجمعة في شهر ربيع  
الاول من سنة ثمان وخمسة عشر مائة من الهجرة النبوية في سنة ثمان وخمسة عشر مائة  
من الهجرة النبوية قال سميت بركة فقال صلعم لا تكونوا أنفسكم والله اعلم يا هبل ليرمنكم قالوا باسمهم  
قال عمر بن الخطاب في بعض روايات مسلم وكان اسمي زينب بنت جحش بركة وقد خرج اليها فطمع  
في التوفيق لسل في صفة ان زينب بنت جحش قالت يا رسول الله ان اسمي بركة فلو غيرته  
فان التوفيق صغير فقال لو كان مسلما لسميته باسم من اسمائها ولكن هو جحش فاجحش كذا من  
البرق وقد وقع مثل ذلك في غيره من الثقات ام المؤمنين فخرج مسلم وابوداود والبخاري والترمذي  
المعجم عن ابن عباس قال كان اسم جويرية بركة فحوّل النبي صلعم اسمها فاجويرية كذا ان يقال  
خرج من عنده بركة وقال في قصة زينب الله اعلم يا هبل ليرمنكم قال الطبك لا ينبغي التسمية باسم  
المنعم ولا باسم يقتصر التذكير ولا باسم معناه المستب قال الحافظ قلت الثالث انصر من الاول  
الطريق لو كانت الاسماء انما هي اعلام للاشخاص لا تقصد بها حقيقة الصفة لكن وجه الكراهة  
ان يسمع سامع بالاسم فيظن انه صفة للمسمي فلذلك كان صلعم يحول الاسم الى ما اذا دعي به  
صاحبه كان صدقا قال وقد غير رسول الله صلعم عدة اسماء وليس ما غير من ذلك على وجه المنع  
من التسمية بها بل على وجه الاختيار قال ومن ثم اختار المسلمون ان يسمى الرجل القبيح  
بحسن والفاسد بصالح ويدل عليه انه صلعم لم يلزم حزن لما اعتنع من تحويل اسمه الى سهل  
بذلك ولو كان ذلك لازما لما اقم على قوله لا غير اسماءه ما ينيه الى انقعه قال في الفتح وقد ورد  
الامر بتحسين الاسماء وذلك فيما اخرجه ابوداود وصححه ابن حبان من حديث ابي الدرداء  
رضي الله عنه انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسمائكم ورجال ثقات الا ان  
في سنده انقطاعا بين عبد الله بن زكريا ورويه عن ابي الدرداء فانه لم يذكره قال ابوداود وقد  
غير النبي صلعم اسم العاص عتلة وشيطان وخراب وحباب وشهاب وحرب وغير ذلك قلت  
والعاص الذي ذكره هو مطيع بن الاسود العدوي والد عبد الله بن مطيع ووقع مثله لعبد الله  
ابن الحارث بن حزن وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر اخرج البزار والطبراني من حديث  
عبد الله بن الحارث بسند حسن والاضمار في مثل ذلك كثيرة وعتلة بفتح المهملة والمشناة بعد

الام من عتبة بن عبد السعدي وفسطان هو عبد الله وعرب هو سلم بن راطة وحسان هو عبد الله بن  
عطاء بن ابي نضلة هو هشام بن عامر الاضطر وحرب هو الحسن بن علي كرم الله وجهه سماء  
والحرث واسكندة فذكر في كتاب الاضطر في معرفة الصحابة باب من سماه الانبياء وفيه  
حدثان صريحان اخرجهما مسلم من حديث المغير بن شعبه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انهم كانوا يسمون  
باسماءهم والصلح بين قريتهم تأييدها اخرجهما ابو داود والبخاري في الادب المفرد من حديث  
ابي حبيب الجعفي عن سموا باسم الانبياء واحبا الاسماء الى الله عز وجل عبد الرحمن واصدقها  
حارث وحمام واخصها حرب مرة قال بعضهم اما الاولان فلما تقدم في باطن حبان سماء الى الله  
واما الاخران فلان العبد في حرب الدنيا وحرب الآخرة ولا بد لا يزال يحرم بالشيء بعد الشيء ولما  
الاخرون فلان في الحرب من الكرامة وفيها مرة من المودة وكان العبد كلما لم يكن على شرطه الكثرة  
استنبطه من احاديث الباب هو قوله قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابراهيم يعصاه وقوله حدثنا اسحق بن  
قلت لا ين الى ابي ابي رايته ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال مات صغيرا الحديث وفي حديث البراء  
لمات ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان له مرضعا في الجنة وعن ابي موسى قال ولد له غلام فاتيته  
بالنبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بثمره ودعاه بالبركة ودفعه الى كان اكبر ولد ابي موسى واه البخاري  
واشار بذلك الى الرد على من كره ذلك كما روى عن عمر انه اراد تغيير اسماء اولاد طلحة وكان سماهم  
باسماء الانبياء واخرج البخاري في الادب المفرد في مثل ترجمة هذا الباب حدثني يوسف بن عمار  
ابن سلام قال سماني النبي صلى الله عليه وآله وسلم بن سيف الحديث وسند صحيح واخرجه الترمذي في الشامل واخرجه  
ابن ابي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال احبا لاسماء اليه اسماء الانبياء يا تسعة  
الوليد وفيه حديث ابي هريرة قال لما رفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم راسه من الوكعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد  
وسيلة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين الحديث واه البخاري  
قال في الفتح ورد في كراهة هذا الاسم حديث اخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
صلعم ان يسمى الرجل عبدا او ولدا حريا او مرة او وليدا الحديث وسند ضعيف جدا وورد فيه ايضا  
حديث اخر مرسل اخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي في الدلائل من طريقه واخرجه  
عبد الرزاق في الجزء الثاني من اماليه عن معمر كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد اخي

[illegible]



صلح يا ابا عمير يا عمير لغيره كان يلقب بالعمير في رواية النسائي وهو مطاوع لغيره وكان له كنية  
والكنية اسمان يا عمير بن الحارث بن الاصل واسم ابنه كان في الكنية على من منهم كنية من  
الاول مستند الى سلافة الواقع فقد خرج ابن ماجه واخذوا الطاء في نحو النكاح من سفيان  
سفيان بن عمار قال يا اباك يكنى يا عمير وليس لك ولد قال ان الله صلى الله عليه وسلم كان واخوه سعيد بن  
عبد الله يكنى يا ابا شبل وكان عمرا لا يولد له واخرج البخاري في الادب المفرد عن عتبة قال كان  
عبد الله بن مسعود قبل ان يولد له وقد كان ذلك مستظلا عند الحرب قال الشاعر عمر لما كسبه  
عمر وليس له امر واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكنون قبل ان  
يولد لهم واخرج البخاري عن هلال الوزان في صحيحه قال كنان عروة قبل ان يولد له قلت كنية عمرا  
المذكور في رواية ابو اسامة وسال عنه ذلك واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله  
عليه وآله ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له وسند صحيح قال في العمدة قال العلامة كانوا يكنون الصبية تقادرا  
بان سبي عيش حتى يولد له والا من من التلقب لان الغالب من يذكرون شخصا فيقطع ان لا يذكروا  
بخاصة فاذا كانت له كنية امن من تلقب به وهذا قال قائلهم بادروا بكنية قبل ان يغلب  
عليها الالقاب قالوا الكنية للعرب كاللقب للجم ومن ثم كره للخصم ان يكنى نفسه الا ان قصد  
التعريف وفي حديث الباب فوائد كثيرة ذكرها الحافظ منهم اجواز كنية من لم يولد له وجواز تسمية  
الاسم ولو كان الحيوان وقد جزم الدمياطي بان ابا عمير مات صغيرا قال الحافظ ولم اذكر ابا عمير  
في الصحابة لغير قصة التغير ولا ذكره الاسماء بل جزم بعض الشرع بان اسم كنية فعلى هذا يكون  
ذلك من فوائد هذا الحديث وهو جعل الاسم المصلح باب او اسم اسما علميا من غير ان يكون له  
اسم غير لكن قد يؤخذ من قول النس في رواية ربيع بن عبد الله يكنى ابا عمير لاسم اخر كنية  
واخرج ابوداود والنسائي وابن ماجه من رواية هشيم عن ابي عمير بن النضر بن مالك  
عن عمومة له حديثا وابو عمير هذا ذكر وان كان اكبر ولد النس وذكر وان اسم عبد الله  
كما جزم به الحاكم وغيره فلعل النساء سماه باسم اخيه لانه وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة  
سعد ابنه الذي رزقه خلفا من ابي عمير باسم ابي عمير لكنه لم يكن بكنيته والله اعلم  
**باب التكنية بابي تراب وان كانت له كنية اخرى عن سهل بن سعد**

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في روضة الباقين ان كان لغيره ان يسمي ما شاء من  
 الاشياء صلح له في ذلك وفيه جليل من ايات رب رواء الخاف قال في القصة ويستفاد من كون  
 كنية الشخص اكثر من كنية والتقليد بلفظ الكنية وما يشق من حال الشخص ان القصة  
 صلا من الكنية في حق الصغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظه لفظ من هو وان من حمل ذلك على  
 التقصير لا يلتصق اليه وهو كما كان اهل الشام يتقصرون ابن الزبير رضي الله عنه حيث يقولون  
 ان ذات الطاقان فيقولون ذلك شكاة طاهر عنك عارها واخرجه ابن ابي اسحق واحكامه  
 حديث عمار انه كان مع علي في غزوة العشيرة فجاء النبي صلعم فوجد عليا نائما فعلاه نارا فليقظ  
 وقال مالك ابا تراب الحديث يا ابا بخت الاسماء الى الله عز وجل مرة روى الله عنه قال قال رسول  
 صلعم اخي الاسلام يوم القيامة عنده رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله وعنه في رواء  
 قال اخبرني اسم عنده قال سفيان تفسير شاهان شاه رواء الخاف قال في القصة كذا ترجم بلفظ  
 البعض وهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخبث ولفظ اغيظ وهما عند مسلم من وجه اخر عن ابي هريرة  
 وابن ابي شيبة عن مجاهد بلفظ الكرم الاسماء التي واغيط من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض  
 فيكون بغضا الى الله مغمض باعليه واخبرني يدل على ان هذا حديث عنده الله فاجتهد في حق  
 هذه الامور لتعاطفه في نفسه تعظيم الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم ضماخية  
 الخلق وابغضهم الى الله واحقرهم لتعاطفه على خلق الله بنعم الله كذا في فتح المجيد ونقل ابن التبريز  
 الداودي قال ورد في بعض الاحاديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك قال وما اراه محققا لالاز  
 في الصحابة من سمي بما قال وفي القرآن تسمية خازن النار مالكا والعباوان كانوا يعوتون فازالوا  
 لا تغني انتهى كلامه فاما الحديث الذي اشار اليه فما وقفت عليه بعد البحث ثم رأيت في ترجمة ابراهيم  
 ابن الفضل المدني اصل الضعفاء من مناكيم عن ابي هريرة رفعه كذب الاسماء خالد ومالك و  
 ابغضها الى الله ما سمي لغيره فلم يضبط الداودي لفظ المتن وهو متن اخر اطلع عليه اما استدلال  
 بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئا وقد قال تعالى لنبيه صلعم وما  
 جعلنا لبشر من قبلك الخلد والبقاء الدائم بلا موت فلا يلزم من كون الارواح لا تغني ان يقال صا  
 تلك الروح خالد الخنا بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصود وهو الفحش في القول ويحتمل ان يكون مقولهم



[illegible]

ايضا من يتبع بطلان من اسماء الله الخاصة به كالوجه والقدر ومن الجهار ومن يلتحق به من قسم  
 القضاة او كالحكام اختلف العلماء في ذلك فقال الزمخشري في قوله تعالى احكم الحاكمين اي  
 احكم الحكام واعلمهم اذ لا فضل كاكم على غير الا بالعلم والعدل قال ورب غريق في الجبل والبحر  
 من مقلدك زانا قد لقبنا قضى القضاة ومعناه احكم الحاكمين فاعتبر واستعبر وتعقبه ابن المنير  
 بحديث اقصاكم علي قال فيستفاد منه ان لا حرج علي من اطلق على قاض يكون احدا للقضاة و  
 اعلمهم في زمانه اقصى القضاة او يريد اقله او بلده ثم تكلم في الفرق بين قاض القضاة واقصى  
 القضاة وفي اصطلاحهم ان الاول فوق الثاني وليس من غرضنا هنا وقد تعقب كلام ابن المنير العلامة  
 العراقي فسبق ما ذكره الزمخشري من المنع ورد ما يجتزى به من قضية على بان التفضيل في ذلك وقع في  
 حق من خطب ومن يلتحق به فليس مساويا لالطلاق التفضيل بالالف الام قال ولا يخفى ما في  
 اطلاق ذلك من الجراءة وسق الادب لاعتبر بقول من ولي القضا فنتعبد بذلك قلدا في سمع فلحقنا  
 في الجواب فان الحق الحق ان يتبع انتهى كلامه قلت وانا اوافق في ذلك الزمخشري اولا  
 العراقي ثانيا واليه نحاذر الحافظ ابن حجر كما يشير اليه مؤدى سياقه وكل اسم يؤدي معنى هذا  
 الاسم المتوعد عليه فحكمه حكمه عربيا كان او عجميا وفي معناه ما راجع بالهندية قال في الفتح  
 ومن النوادر ان القاضي عز الدين بن جماعة قال انه رأى اياه في المنام فسأله عن حاله فقال ما  
 كان على اخر من هذا الاسم فامر الموقعين ان لا يكتبوا له في الاسماء قاض القضاة بل  
 قاض المسلمين وفهم من قول ابيه انه اشار الى هذه التسمية مع احتمال انه اشار الى الوظيفة  
 بل هو الذي ترجح عنده فان التسمية بقاض القضاة وجدت في قديم العصر من عهد النبي  
 صاحبلي خيفة وقد منع الماوردي من جواز تلقيب الملك الذي كان في عصره بملك  
 الملوك مع ان الماوردي كان يقال له اقصى القضاة وكان وجه التفرقة الوقوف مع  
 الخبر وظهور ارادة العهد الزماني في القضاة انتهى كلام الحافظ قلت ولا حجة في وقوع اللقب  
 به في العصر القديم فكم من مكره ان متواترا بعد القرون المشهورة لها بالخير الى يومنا هذا ولو قال  
 الحافظ ان الاشارة الى كلا الامرين لكان واقعا موقع الاستحسان لان وظيفة القضا واسم القضا  
 كليهما لا يخلوان غالبا عن الجور والرشا الا من عصاه الله تعالى وفي وقوع هذا اللقب في قديم العصر الاحتمالات

منها عدم بلوغ الخبر الى من يختص به ومنها سكوت الناس ببقية من سر من تتفرع به او سماء يد من  
الملوك قال الشيخ ابو محمد بن ابي جرة ويلحق بملك الاملاك طائفة القضاة وان كان اشتهر في  
بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كثير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك فاسم  
كثير القضاة عندهم قاضى الجماعة قال وفي الحديث مشرعية الادب في كل شئ لان الزوج ملك  
الاملاك والوعيد عليه يقتضيه المنع منه مطلقا سواء اراد من تشبه بذلك انه ملك على ملوك الارض  
ام على بعضها وسواء كان محققا في ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان  
فيه صادقا ومن قصد ذلك وكان فيه كاذبا انتهى ومن نوادر حكايات سيدك الحكيم المرحوم انه لما مر  
على لفظ شاهنشاه في نسخة كتاب جلستان للسعدك الشيرازي الذي مدح به سلطان زوقية  
في ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ للخبر المذكور مع انه قد تقرر في محل ان حكاية الكفر ليست  
بكفر وهذا من اعظم مراتب التقوى والله يختص برحمته من يشاء ومثل هذا فليعمل العاملان و  
بالله التوفيق **باب كنية المشرك** اى هل يجوز ابتداءه وهل اذا كانت له كنية يجوز  
مخاطبته او ذكركم بها واحاديث الباب مطابقة لهذا الاخير ويلحق به الثاني في الحكم عن  
مسوى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان يريد ايا طالب اخرجه البخاري وفي حديث اسامة بن  
زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى سعد لم تشعروا قال ابو حبيب يريد عبد الله بن ابي الحديث رواه  
البخاري في صحيحه بطوله وفي حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت باطال  
بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار لولا انا لكان في اندرك  
الاسفل من النار رواه البخاري قال النووي في الاذكار بعد ان قرر انه لا يجوز كنية الكافر  
الابشطين ذكرهما وقد تكرر في الحديث ذكر ابي طالب واسمه عبد مناف وقال تتأبنت يداي بالحق  
ثم ذكر الحديث الثاني وقوله فيه ابو حبيب فقال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهو ان لا يعرف  
الابكينية او خيف من ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كتبه سولي الله صلى الله عليه وسلم الى امرئ قيساه باسمه لم  
يكنه ولا لقبه بلقبه قيسر قد امرنا بالاعلاظ عليهم فلا نكيتهم ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا  
قال الحافظ في الفتح قد يعقب كلامه يانه لا حصر فيما ذكر بل قصة عبد الله بن ابي  
ذكره بكنية دون اسم وهو اسمه الله من بين شيوخ الفتنه فان الذي ذكره لك عندنا

2



فغير من منتهى عجزه على هذا فلا يحجزه على حوز الكتاب لكل ملك مشرك به عظيم في  
 الان اسير الى مثل ان التبريد على عجم ما تقدم من التاليف او من خشية النفس في ذلك  
 لا تقيد الله اعلم واذا ذكر قصصه انه لقب لكل من ملك الروم فقد شاك في ذلك جماعة من  
 الملوك كملك الفرس وحقاقان ملك الترك والنجاشي ملك الحبشة وتبعه ملك  
 اليمن ويطليوس من اليونان والقبطيين ملك الهند وهذا في تقدم ترصايقه لا من  
 الجاوت وغرود ملك الصائبة ودهي ملك الهند وقول ملك الهند ويعقوب ملك  
 وذريرين وغير من الازد ملك سمر وهاب ملك الزنج وزنبيل ملك الحضر وشامان  
 ملك سلاط وكايل ملك النوبة والافشين ملك فرغانة وامرسيه وفرعون ملك مصر  
 والعزير من ملوك الاسكندرية وخالوت ملك العالقة فخر الدين والنعمان ملك العراق  
 من قبل الفرس فكل اكثر هذا الفصل من السيرة المخططة وفي بعضه نظروا الله اعلم وبالله التوفيق  
 يا شعيبة المولود يوم سابع الولادة واجتنب الشراء فيه وايتار الاسم الحسن دون القبيح  
 سمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه وليس فيه ويحلق رأسه  
 اخوجه احمد اهل السنن وصححه الترمذي والحاكم وعبد الحق من حديث الحسن عن سمره وقد قيل  
 ان الحسن لم يسمع من سمره الا هذا الحديث ودلالة على ترجمة الباب واصحة ظاهرة قال في الروضة  
 النذرية بشرح الدرر البهية قوله وفيه يسمى احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن كما في الحديث  
 لانها اشهر الاسماء ولا يطلقان على غيرهما بخلاف غيرها وانت تستطيع ان تعلم من هذا سمره  
 استحباب تسمية المولود بحملى احمد فان طوائف الناس ولعوا بتسمية اولادهم باسماء اسلافهم  
 المعظمين عندهم وكان يكون ذلك تنويها بالدين وبمنزلة الاقرار بانهم من اهل واصدق الاسماء  
 هام وحارث واخاها ملك الاملاك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من  
 السنة في الصبي يوم السابع يسمي ونختن ويماطعه الاذى وينقب اذنه ويعق عنه ويحلق رأسه  
 ويلطخ بدم عقيقة وينصدق بوزنه ذهب او فضة وفي اسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف وبقية  
 رجال ثقات وفي لفظ ما ينكر وهو ثقب الاذن والتلطيخ بدم العقيقة وقد ذهب الظاهر في  
 البصر الى وجوب العقيقة وذهب الجمهور الى انما سنة وذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى الى انها ليست



فوقها ولا سنة وقيل (لما صدر) تطهر وبأجل الحقيقة مستحبة وهي شاتان عن الذكر وشاة عن  
الأنثى يوم سابع المولد وفيه يسم ويخلق رأسه ويتصدق لوزنه ذهباً وفضة كما تقدم انتهى صل  
وليس مسائلها من غرضنا في هذا الكتاب فانها مبسطة في المبسطات وينبغي لمن يولد له ذكر أو  
أنثى أن يسميه بأحسب الاسماء أو بأصلدها ولا يسمه باسم ورد النجس عنه والوعيد عليه وفيه تركية لما  
سحقه مكره أو سب أو مفهوم شرك وبدعة كعادة الجح في تسمية الأولادهم بمثل محي الدين وفخر الدين  
وشرف الدين وتكنيتهم بمثل أبي الحسنات وأبي البركات وكما لتسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي  
عبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلقى أحدكم  
عبد كوامتي وليقل فتاتي فتاتي وخلاص قال الشيخ عبد الرحمن بن الحسن هذه الالفاظ المنوعة عنها  
إن كانت تطلق لغة فالنبي صلى الله عليه وسلم هي عنها تحقيقاً للتوحيد لما فيها من التشريك في اللفظ لأن الله هو  
رب العباد جميعهم فاذا أطلق على غير شاركة في هذا الاسم فينحى عنه لذلك وإن لم يقصد بذلك التشريك  
في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وإنما المعنى أن هذا مالك له فيطلق عليه اللفظ بهذا الاعتبار فالله  
عنه حسماً لما دأب التشريك بين الخالق والمخلوق حتى في اللفظ وهذا من أحسن مقاصد الشريعة  
وإرشادهم إلى ما يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيدي ومولاي وكذا قوله ولا يقل أحدكم عبداً ولمن  
لأن العبد عبداً لله والأمة أمة الله وهذا من باب حاية المصطفى جانباً للتوحيد وجانباً للتفريق  
بلغ صلى الله عليه وسلم امت كل عالم فيه نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فلا خير إلا لهم عليه لا شر إلا لهم  
عنه خصوصاً ما يقرب منه الشرك لفظاً وإن لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنشرها هنا بعض ما ورد  
من الأحاديث في باب الاسامي ثم أعادنا لتمام النفع فاقول ويناً عن سمر بن جندب قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يساراً ولا رباعاً ولا نجماً ولا فليح وفي رواية ولا  
نافعاً فانك تقول شره فلا يكون فيقول لا رواه مسلم **وعن زينب بنت أبي سلمة** قالت سميت  
بيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم سموها زينب  
رواه مسلم **وعن ابن عمر** أن بنتاً كانت لعمر يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم جميله رواه مسلم وفي حديث شريح بن هانئ في قصة الجاهل الحكم قال صلى الله عليه وسلم فانت أبو شريح  
رواه أبو داود والنسائي **وعن مسروق** قال لقيت عمر فقال من أنت قلت مسروق بن الأجدع قال

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأجر من شيطان رواه أبو داود وابن ماجه وعنه ابن له دله قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعى يوم القيامة باسماءكم واسماء آبائكم فاحفظوا اسماءكم رواه أحمد أبو داود  
 وعنه انس قال كنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ببغلة كنت اجتنيها رواه الترمذي وقال هذا حديث لا  
 نعرفه الا من هذا الوجه وفي المصابيح صححه قلت البغلة هي الحمضة يقال لها يا الفارسية تراه تيزرك  
 وعنه عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي وعنه اسامة بن اخطاب  
 ان رجلا يقال له اصرم كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال اصرم قال  
 بلى انت زبعة رواه أبو داود وعنه حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيذا فانه ان  
 يك سيذا فقد اسخطم ربه رواه أبو داود وفي حديثه ابى وهب الجشيع يرفعه يتهنى باسماء الانبياء  
 الحديث رواه أبو داود قال في فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال الامام احمد في معني قوله تعافوا  
 اناها صالحا جعل لا شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش  
 فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد  
 ابن بشير عن عبد الصمد به ورواه الترمذي في تفسير هذه الآية عن محمد بن المثنى عن عبد الصمد  
 به وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن  
 عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم في المستدرک من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال  
 هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابي حاتم في تفسيره عن ابن زريق  
 الرازي عن عمر المنكو بمرفوعا وروى ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كان كافيا هذا في  
 بعض اهل الملل ولم يكن بآدم وفي رواية عنه يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولاداً  
 فهو ذوا ونصر واهل الاسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره  
 واما الآثار فقال ابن عباس كانت حواء تلد لآدم اولاداً فتصبلهم به وتسميهم عبد الله  
 وعبيد الله ونحو ذلك فيصيرهم الموت فاتها وآدم ابليس فقال انكما تودسميانا بغيب  
 الذي تسميانا به لعاش فولدت لرجلا فسماه عبد الحارث فغيبه انزل الله هو  
 الذي خلقكم من نفس واحدة الآية قال وقد تلحق هذا الاثر عن ابن عباس جماعة

من اصحابه كجاءه عكرمة وسعيد بن جبير ومن الطبقة الثانية قتادة والسدا وجماعة من الخلفاء  
 المفسرين ومن المتأخرين جماعات لا يحصى كثرة قال ابن كثير وكان اصله والله اعلم ماخوذا من  
 اهل الكتاب هذا يعيد جدا انتهي قلت والبعد في ذلك انما جاء من قبل ان ادم سمي ولده باسم  
 فيه الشرك والانبياء في عصمة منه ومن هنا استبعد جمع وانك جمع واو جمع وكل ذلك بمنزلة  
 عن التحقيق والصواب ان القصة ثابتة وكانت لحوادون ادم وضيق التنفس عنه اجوبة كثيرة  
 صحيحة ذكرها صاحب فتح البيان في مقاصد القرآن والمقصود من ايرادها في هذا المقام ان الشرك  
 كما يكون في العبادة يكون في التسمية ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهري اتفق اهل العلم على تحريم  
 كل اسم معبد لغير الله كعبد عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب انتهى وهو جدير برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم المستفاد من كل وذلك ان تسمية بهذا  
 الاسم لا محذور فيه لان اصله من عبودية الرق وذلك ان المطلب اخوها شيم قدم وكان ابن اخية شيمية  
 هذا نشأ في خواله بنى النجار من الخنجر فجاءت منه بهذا الابن فلما شب في اخواله وبلغ سن القن  
 سافر به المطلب الى مكة بلدا بيه فقدم به مكة وهو رديف فراه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر  
 فحسبوه عبدا له فقالوا هذا عبد المطلب فعلق به هذا الاسم وركبه قطار ولا يذكر ولا يدعى الا به  
 فلم يبق الاصل معني مقصود وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب عبد الله والدارسول صاعدهم  
 احد بنى عبد المطلب وانما حكى ابن حزم ذلك لانه شرك في الربوبية والالهية تسمية لان الخلق كلهم  
 ملك لله وعبيد له لاستعبدتهم لعبادة وحده وتوحيده في ربوبيته والهيته وقد قال تعالى وان كل  
 من في السموات والارض الا انا الرحمن عبد وهذا هي لعبيقية العامة واما الخاصة فانها تخص  
 باهل الخلاص الطاعة كما قال سبحانه وتعالى اليه سر الله بكاف عبده **وعن قتادة** في القصة  
 المذكورة قال شركا في طاعة ولم يكن في عبادة **وعن مجاهد** قال اشفقنا ان لا يكون انسانا قال  
 ثامر الجعيد قال شيخنا ان هذا الشرك في مجز تسمية لم تقصد حقيقتها وهو محل حسن انتهى  
 قلت ونظروا ان الشرك في التسمية وان لم تقدر بحقيقتها شرك في نفس الامر وان كان اصغرو  
 شرا من ذلك معذرة عنه في عبادة كان اذاعة ولكن هذا الشرك لم يقع من ادم عليه السلام  
 من جهة ولا من جهة فيه فانه انما جاءه من جهة المفضل الدين واذا كان اسم المرسلين

وبالله التوفيق وهو المستعان بألف في أسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السيوطي في الكنز للملك  
 والملك المشهور اسم أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس واسم الأخت عتاب بن أوس واسم الأصغر  
 عبد الملك واسم أبي نواس الحسن بن هاني واسم أبي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله  
 ابن سالم واسم أبي جلف الجعفي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم أبي العتاهية <sup>اسماعيل</sup>  
 ابن القاسم واسم أبي البخاري الوليد بن عبد الله واسم صاحب بن عباد اسمعيل واسم أبي سفيان  
 صاحب أبي حنيفة يعقوب بن إبراهيم واسم أبي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن  
 إدريس واسم أبي الفضل الميكالي عبد الله بن أحمد واسم ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد واسم أخيه  
 أبو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي أبو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستي علي بن محمد  
 واسم الصابي إبراهيم بن هلال واسم الوزير المهلب أبو الحسن بن هارون واسم المعتز عبد الله واسم كشة  
 محمد بن محمد واسم ابن السماك محمد بن جبير واسم البيهقي عبد الله بن نصر واسم المجني قيس بن الملوحة  
 واسم الصوفي محمد بن يحيى واسم أبي الضياء محمد بن القاسم واسم سبط الكاهن ربيع بن ربيعة واسم  
 فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب واسم البخاري أحمد بن محمد واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم  
 بن سلام قبل إسلامه الحسين واسم العزيز صاحب مصر قطفير واسم أبي جمل لعنه الله عمرو بن هنتام  
 واسم أبي معيط أبان بن ذكوان واسم الفاك بن المغيرة جبر واسم مسطح بن وقيل عمرو بن اثانة  
 واسم سباعيد شمس وقيل لنادي من سباعية سباع واسم أبي حذيفة قيس واسم ذي نواس الحجير  
 ذرعة بن تبان واسم أبي طيب العززي واسم الزعشم سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام  
 سليمان بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسمعيل واسم أبي سعيد الخدري سعد بن مالك واسم بن ربيعة محمد  
 يزيد واسم البهتي أحمد بن حسين واسم سلمة هند واسم أبي مالك الأشجعي واسم قيس بن زيد  
 وقيل عمرو واسم أبي ماقصا بن جبران واسم البخاري محمد بن محمد واسم بن زيد بن ربيعة  
 واسم الفخري إبراهيم واسم ابن السمان اسمعيل بن علي واسم البغوي عبد الله بن عيسى واسم الطبري  
 محمد بن جرير واسم الطبراني سليمان بن أحمد واسم الملا عمرو بن محمد واسم الخليل بن يحيى بن الحسن بن  
 محمد بن أحمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم الخاضع لذهبي محمد بن عبد الوكيل واسم  
 ابن عساكر الدمشقي علي واسم البزار خنفر بن همام واسم البخاري إبراهيم بن عبد الله واسم تروزي

محمد بن يحيى واسم النسائي احمد بن شعيب واسم الدارمي عبدالله بن عبد الرحمن وقيل عثمان بن سعيد  
 واسم الدارمي علي بن عمر واسم الغزالي محمد بن محمد واسم ام هاني بنت ابي طالب فاختة وقيل  
 فاطمة وقيل هند وقيل رولث واسم ابي ذر جندب بن جنادة وقيل برير واسم ابي فضرة  
 المنذر بن مالك واسم ابي بكر الصديق رضي الله عنه عبدالله بن عثمان واسم ذي اليد الثخينة  
 واسم ابي طالب عبد مناف واسم قيصر هرقل واسم ابي بردة فضالة واسم القضاة محمد بن سنان  
 واسم ابي لطيفة عبدالله واسم ابي الصلت امية بن عبد العزيز واسم ابي موسى لغافة مالك  
 ابن عبادة وقيل عبدالله بن مالك واسم ابن الساعاتي علي بن رستم واسم ابن سيد الناس  
 محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحاق بن يسار واسم الواقدى محمد بن عمرو واسم الزهرى  
 ابن عمران واسم الدوري الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم ابي مدين رضي الله عنه شعيب  
 واسم الخليلي محمد بن المثنى واسم عبد مناف المغيرة بن قصه واسم ابوخ وبيبا بن حليمة مرضت النبي  
 صلعم عبدالله بن الحارث واسم ام هانئ بركة واسم ابن القاسم صاحب مالك بن انس عبد الرحمن واسم الشامي  
 خلف بن احمد واسم ابن معطى صاحب الالفية يحيى واسم ابي جرادة عامر بن ربيعة واسم المنذر  
 عبد العظيم بن عبد القوي واسم ابن عبد السلام عبد العزيز واسم القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي  
 واسم ابن دقيق العيد محمد بن علي واسم ذي النون المصري ثوبان واسم ابن بابشاذ طاهر بن احمد  
 واسم الفخر الفارسي محمد بن ابراهيم واسم ابي العباس الخزاز احمد بن ابي بكر واسم ابي الربيع المالقي  
 سليمان بن عمرو واسم ابن عطاء محمد بن محمد واسم ابي قحافة عثمان بن عامر واسم القشيري محمد بن علي  
 واسم المنتهية احمد بن الحسين واسم ابن تيمية احمد بن عبد الجيم واسم ابن بنت العزاس عبد الوهاب  
 واسم ابن الرفعة احمد بن علي واسم ابي العباس المرسى احمد بن عمرو واسم ابي الصلت مالك واسم  
 الصفي الحلبي عبد العزيز بن سرياء واسم ابن خلكان احمد بن محمد واسم السلفي احمد بن محمد واسم  
 ابن ابي جولة احمد بن يحيى واسم ابن ماتي اسعد واسم المزني اسمعيل بن يحيى واسم ام معية  
 عاتكة بنت خالد واسم ابي سليل سبرة بن عمرو واسم السكا الكبير اسمعيل بن عبد الرحمن  
 واسم السكا الصغير محمد بن مروان واسم ابي محمد ورة سمرة بن معير وقيل اوس واسم ابن ام مكتوم  
 عمرو بن قيس وقيل بداه واسم القرظي محمد بن كعب واسم شعيب عليا سلام يثرب واسم



بلقيس تلع وتلع بلغة حمير الزاهرة ابنة الهداد واسم ابني شاذ واسم كليب واثل بن الحارث  
 واسم مضر الحارث بن عمر بن المنذر واسم عبد المطلب شيبة الحارث واسم هاشم عمرو واسم قحط بن قحط واسم  
 عمرو واسم النضر قيس واسم الحارث بن شريك واسم ابن ابي سلمة ربيعة واسم الاسود  
 العنسي جهلة بن كعب واسم ام رومان دعد بنت عام واسم ابي يوب الانصار خالد بن زيد واسم  
 ابي سفيان حنظل بن حرب واسم ابي اسيد الساعد مالك بن ربيعة وهو اخر من مات من البكرين  
 واسم ابن القزعة ايوب واسم ابي سلم الخراساني ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابي نزة يسار  
 واسم ابن ابي الشعثاء سبهم بن الاسود واسم الحارث بن اسفيل بن ابراهيم واسم زبيدة امة الغزير  
 واسم ابي ثناد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو واسم الكساني علي بن حمزة و  
 اسم الماحشون يوسف بن يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم ابي لعل احمد بن عبد الله  
 اسم الطائفي محمد بن عبيد واسم ابي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهوية اسحق بن ابراهيم  
 واسم ابي ثور ابراهيم بن خالد واسم الحارث بن اسد واسم ابن السكيت النخعي يعقوب بن اسحق  
 واسم الكرابيسي الحسين بن علي واسم ثعلب اللخمي احمد بن يحيى واسم ابن عيسى محمد بن ابراهيم و  
 اسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالك بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن  
 بخصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد واسم الاسفرايني اسحق بن موسى  
 واسم العتابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب الشافعي ابراهيم بن محمد واسم ابي حازم  
 لقاض عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضي وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين بن منصور  
 واسم الاستراباذي عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف واسم نفلويه  
 ابراهيم بن محمد واسم الروذباري محمد بن احمد واسم الحارثي عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم  
 بن ابي محمد بن جعفر واسم ابن الانبج عثمان بن الخطاب واسم الشيلي ابوبكر واسم الجرجاني عبد الرحمن  
 بن اسحق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفا النخعي اسفيل بن محمد واسم ابو شحى الحسن بن  
 ابي اسم السيرا في الحسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللخمي احمد بن زكريا واسم الحارثي علي بن ابراهيم  
 واسم زوج الحارثي محمد بن جعفر واسم البستي الزاهد عبيد الله بن محمد واسم ابن هلال الكاتب ابراهيم واسم  
 بن بطة ابي عبيد الله بن محمد واسم سمون واعظ محمد بن هلال واسم الكاتب ابي اسحق

ابن وبيد الحسن بن عبدالله واسم ابن الرقاق محمد بن محمد اسم ابن منذر محمد بن اسحق واسم  
 ابن القصص المالك بن علي بن عمر واسم الحافظ الرشيد ابراهيم بن محمد اسم الشريف الرضي محمد بن الحسين  
 واسم الفاروق الفضل بن منصور واسم الجويني الدمامي الحسين بن عبدالله بن يوسف واسم الخلال  
 ابن سليمان واسم اشتهب عبد العزيز بن مسكين واسم الصناجعي عبد الرحمن بن غسيل واسم ابن  
 ابي شيبة عبدالله بن محمد اسم الكوفي شبيب واسم ذي الرقة غيلان بن حنيفة واسم القرطبي  
 بقى بن مخلد واسم ابن السكن سعيد بن عثمان واسم الاجري محمد بن الحسين واسم الكوفي ابراهيم  
 ابن اسحق واسم الطحاوي محمد بن محمد اسم الدلاي بوبكر واسم الجاحظ عمرو بن بجر واسم البوني  
 احمد بن علي واسم مجمل المغيرة واسم ابي سلمة عبدالله واسم ام حكيم البيضا واسم ام جيبنة رطل واسم  
 ابي رافع ربيع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم الحضرمي عبدالله واسم ابي قاصد مالك  
 واسم الشعبي عامر واسم الكسعي محارب بن قيس واسم الكلبه محمد بن السائب واسم ذي الخضير  
 حرقوص بن زهير واسم شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم الحادقة قطبة بن اوس واسم  
 المستوحي عبدالله مستبر واسم ابن فوحون ابراهيم بن علي واسم القاضي عضد الدين عبد الرحمن واسم  
 ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن ابي سليط عبدالله واسم ذي التمايلين عمار واسم ابي واقد الحر  
 ابن مالك واسم مسلم شامة بن جبيب واسم الاعرج عبد الرحمن بن هز واسم زريق سعيد واسم ابي القطيع  
 وائل بن افيح واسم الفرزدق همام بن غالب واسم ابن المقفع عبدالله واسم الرياشي العباس بن الفرج  
 واسم السفياني معاوية واسم الهذلي محمد بن علي واسم سخون عبد السلام واسم الطفرائي الحسين بن علي  
 واسم السكاكي يوسف واسم ابي فراس الحمداني الحارث بن سعيد واسم ابي الجراح الحمداني عبدالله بن عمار  
 واسم القطامي الحسين بن جمال واسم مهمل اخو كليب واسم ابي الهيثم مالك بن بلي واسم ابي دجاجة  
 سماعة بن خرشة بن لوزان واسم ايمان بن حذيفة حسبل بن جابر واسم ابي عامر ابو حنيفة عمرو بن جبير  
 ابن نعان واسم ابي الداء عويم بن زيد وقيل عويم بن عامر واسم ابي برزة الاسلمي عبدالله بن  
 فضل وقيل فضل بن عبيد واسم ابن ابي عليكة عبدالله بن عبدالله واسم اكل المواز حجر بن عمرو واسم  
 كيسان الخناري ابي عبيد واسم ابي عروبة مهران واسم اليوناني محمد بن يوسف واسم ابي تمام الطائي  
 الشاعر جيبين اوس واسم ابي السبي الشاعر سعيد بن يمين واسم الخليل الشاعر الحباري بن الضحالك

واسم الحيص بصر الشاعر سعد بن محمد بن سعد اسم الشيفاشي احمد بن يوسف واسم السامري  
 موسى بن ظفر اسم الرمحشري جابر الله واسم البحار عبد الله بن روبة واسم النابغة زياد بن معاوية  
 واسم الاوص عبد الله بن محمد اسم ابو عبد الله الخراساني واسم الربيع واسم الارقط حميد بن مالك واسم  
 الخطيب جبرول واسم الاقيشر المغيرة بن اسود واسم تابط شرا ثابت بن جابر واسم ذي الحرق دينار بن  
 علال واسم حوران العود عامر بن الحارث واسم الطاهر حكيم بن حكيم واسم الاعشى مهدي بن قيس  
 واسم المتلس جري بن عبد المسيح اسم الشنقري عمرو بن ابراهيم واسم السبي واسم السبي جلال الدين  
 سيد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسيوطي القاهري الشافعي هو يا سيدي رجال فوات الوفيات  
 ولهم ابراهيم بن ادم العجلي واسم اكرمي ابراهيم بن اسحق واسم المتقي لله ابراهيم بن جعفر واسم  
 بن النجار الدمشقي ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابي الحد يد اسم البلاذري احمد بن يحيى واسم  
 بن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم المنشائي سعد بن ابراهيم واسم القزالي  
 سماء بن خازجة بن حصن واسم ابن ابي اليسر تقي الدين واسم ابن حميد اسماعيل واسم ابن عمر القضاة  
 اسماعيل بن علي اسم الملك المؤيد ابي الفداء اسماعيل بن علي عماد الدين بن الفضل بن المظفر  
 واسم السيد الحميري اسماعيل بن محمد اسم ابن مكنته الاسكندر ابي اسماعيل بن محمد ايضا واسم  
 لطاهر المشهور اشعث بن جابر واسم ابن سهل الاسرائيلي ابراهيم واسم الجعبر شيخ حرم الخليل ابراهيم  
 واسم كيغلغ واسم ابن لك واسم ابن طرخان وابن معضاد واسم الحائك وقيل المعجار وقيل الحجار  
 واسم النوري المصركلهم ابراهيم واسم ابو جلتك الشاعر احمد اسم ابن الدبقي احمد واسم ابن فخر  
 احمد واسم ابن والمقصد بالله وابن عبد الله واسم المقدسي العابر الحنبله وابن عبد الملك انغر زعم  
 ابن بنت الاعز والماهر الحنبله والقا شمس الدين بن خلكان وكناكت الاشبيلي والشرسي ابن  
 كيل بيت المال والحلي الضويك وقاض القضاة ابن صصر وشهاب الدين الزبيدي سيف الدين  
 لسامك والمستعين بن المعصم ابن الحلاوي الشاعر الموصل بن المنير السكندر واسم الفوقري  
 ابن الثقفي وابن يسار السكندر كلهم احمد اسم طنبغا علاء الدين واسم ايدمر فخر البكر عتيق  
 في الدين محمد بن محمد اسم ايدمر السنائي عز الدين واسم ابن نظام الحنفي والصابوني والبايسي  
 بكر واسم الملك الامجد نهم شاه بن فرخ شاه واسم المجنون الكوفي مجهول بن عمرو واسم الفرسي

الافرنجى لعيسى واسم بولص الراهب بجيش واسم الملك الظاهر يبريد واسم سيف الدين ثاشب  
 السلطنة بالشام تنكر واسم ابن الحارث توبة واسم التكريتي توبة بن علي واسم الملك المظفر توران شاه  
 واسم ابى البقا الصفي القليلي ثابت بن ثاوان واسم شعر الزنج ابى الجعد واسم قمار له المصطفى جعفر  
 ابن علي واسم ابن ورقاء جعفر بن عجل واسم والى حميا طجلدك المظفر واسم طاغية التتار جنكيز خان  
 واسم ابن القوي اسجويان بن مسعود واسم بن نير عرقله ابوالنك واسم القرطبي الحسن بن احمد واسم  
 ابن جيكينا الحسن واسم ابن المعافى الحسن بن اسد واسم النقيب الكنانى الحسن بن شاوور واسم ابى حنين  
 الحسن بن عبدالله واسم القاضي المهذب الحسن بن علي واسم الساسكونى الحسن واسم ابى الجوارى الواسع  
 الحسن واسم ابى العاليت الشامي ابى الحسين الشاعر الوزير الملقب المعروف بابن كسر واسم هو  
 الشاعر والفيلسوف الاربلى وقوام الدين صاحب ابن وهب الكاتب ابن الجصاص الجوهري كاهن الحسن  
 واسم ابن خطيب حماة وابن قم الحسين واسم ابن مطير الاسد الشاعر الحسين واسم القاضي الكوفي  
 الحكيم بن عبد واسم بنت زياد القوي حمدة واسم ابن بيض حمزة واسم ابى طهيم البغدادي خالد بن يزيد  
 واسم المهراني خضر واسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر اود بن عيسى واسم ملك اليمن التركمانى  
 داود بن يوسف واسم الحلى الشاعر راجح واسم ابى حليم الكاتب اشد واسم الاقطع امير العرب افع بن الحسين  
 واسم المعروف بالمعلم الهندى رتن مات فى حلد سنة اثنين وثلاثين وستائة وقال الشيخ عجمي خادماه  
 بقى الى سنة تسع وسبعائة قال للذهبي من صدق بهذا الاعجوبة وامن ببقاء رتن فالنا فيه طوبى ويعلم  
 انى اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذب كذبة ضنية لكى تنصلم خائبة الضياع واتى  
 بغضيق كبيرة قاتله الله تعالى انى يوفق وقد افردت جزء في اخبار هذا الضال وسهينة كسر رتن  
 وقال الشيخ علم الدين البرزلى هو من احديث الطريقة واسم اسير الهوك زكى بن كامل واسم المازنى  
 النخعي ريان بن العلا واسم زياد العجم ابوامامة واسم ابى الحسين الهاشمي زيد بن علي بن الحسين واسم  
 السائب الشاعر ابى العباس واسم ابى الحسن اس مجيم بن هند واسم الجزري الشاعر شداد بن ابراهيم واسم الدجاء الواعظ  
 سعد الله بن نصر الله واسم سعد بن الجنون سعيد واسم النيلي سعد بن احمد واسم الناجم الشاعر سعد بن الحسن  
 واسم الخالد سعد بن هاشم واسم ابى الفرج الحمداني سليمان بن يثمان واسم القرطبي سليمان بن وهب  
 بهرام واسم الباجي الاندلسي سليمان بن خلف واسم الامير اسد الدين سليمان بن داود بن موسى واسم

عن الدين الحليم سليمان بن عبد المجيد اسم عم السفاخر سليمان بن علي وهو أيضا اسم سليمان بن علي بن الحسين  
سليمان بن هلال واسم ابن راض بن هارون واسم الأمير التستكي سلاو واسم طاهر الدين العسقلاني  
شافعي بن علي واسم تقي الدين الكحال شبيب بن حمدان واسم ابن أسد النصر شرف واسم للمري المعير  
شعيب بن محمد واسم الزاهد البجلي شقيق بن إبراهيم واسم الجاهلياء شفيق بن شعيب واسم القناني  
ضياء الدين واسم ابن توما النصر صاعد بن هبة الله واسم أبي بحر الكاتب صفوان بن إدريس واسم  
وحيد الدين المناوي ضياء بن عبد الكريم واسم المستنجد طاشتكين محمد الدين أبو سعيد اسم البديع  
الكاتب طراد بن علي واسم أبي المعالي الكاشغري طغر جشاه واسم المغيرة المدائني طويس واسم ابن هبة طغر بن يحيى  
واسم صاحب شبيلية المعتضد اسم ابن ماء السماء عبادة بن عبد الله واسم السروجي جماعة كبيرة عبد الله  
واسم ابن وهب عبد الجليل الملقب بالدمغة المرسى واسم ابن السبعين النصف عبد الحق بن إبراهيم بن محمد  
المرسى كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وعبد الحق وعبد الحميد عبد الرحمن وعبد السلام وعبد الحميد  
عبد العزيز وعبد العظيم عبد القاهر وعبد القادر وعبد الكريم وعبد اللطيف وعبد المجيد بن عبد بن عبد الحسين  
حماد وعبد الملك بن العزيز وعبد المنعم وعبد المؤمن وعبد الواحد عبد الوهاب وعتيق بن محمد عثمان بن غار  
وعروة بن خزام وعطامك وعطاف بن محمد عكاشة الفهمي وعنوان الاسد وطوق بن عبد الله وعلي بن  
إبراهيم وعليه بنت المهدي ومرومرو وعوف بن محمد وعيسى اسم جماعة كبيرة ذكرهم في الفوات وكان غالب  
والفضنفر والفهم والفضل والقاسم وقرواش بن محمد وقطر بن عبد الله وقلادون وقيس كامل بن الفهم  
وكلثوم بن عمر العتابي وكتيغا ووطوليل ومالك ومجاهد محمد ومزيد والمظفر وفخر القضاة ابن بصافة  
ونصير الشاعر النصير الحامي والنصر لاد قوى والسيدة نفيسة وعتبة الله وواحد بن عطا ونجدة  
ابن موسى يحيى ويوسف بن زبلاق ويونس بن محمود واسم وترجمته في ذيل بن خلكان المسمى بالفات  
وقد شتم على ٥٢ ترجمة وأما الوفيات فقد شتم على ١٢٢ ترجمة واسم مؤلف الفوات محمد بن  
شاذل بن أحمد الكندي واسم ياب في أسامي جلد من روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم  
أجمعين ذكر الحدوث أنهم ينقسمون إلى ثنتي عشرة طبقة الأولى قد أعا السابقين الذين أسماهم وأما  
كالخلفاء الأربعة ثم أصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم أصحاب العصبة الأثريين ثم  
ثم المهاجرون الأولون الذين أدركوهم في صلحهم بقبائل قبل أن يدخل المدينة





مرام بن خويلد بن اسد بن كنانة واسم في المنطق منهم من الصحابة بالفتح وبنو طيعة عبد الله بن العباس  
 افراد البخاري كعبد بن عمرو بن محمد بن عوف بن خالد بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة  
 الفرزدق افراد مسلم بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة  
 منطلق بن الربيع بن حبيب بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة  
 خالد بن زيد بن كليب بن خزيمة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة  
 النعمان القمي افراد مسلم بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة  
 اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة  
 الخراسي حروف الراء رافع بن خديج وانفرد البخاري بابي معاذ رفاع بن رافع بن مالك بن الجحان  
 الخراسي الزبيري وانفرد مسلم بابي فراس بن سبعة بن كعب بن مالك الاسلمي البخاري رافع بن عمرو الغفاري  
 حروف الخراسي الزبيري العوام بن خويلد بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة بن اسد بن كنانة  
 عشر ذكرنا وتسعينات اما المذكور فعبدا لله والمنذر وعروة والمهاجر ام هو له اسماء بنت ابى بكر الصديق  
 ومصعب حمزة وعبيدة وجعفر وعمرو ومحمد واما البنات فحديجة الكبرى وام حسن وحائشة وحبيبة  
 وسودة وهند وزينة وخديجة الصغرى ابوخارجة زيد بن ثابت بن الخطاب الخراسي  
 ابوطمعة زيد بن سهيل بن الاسود الانصاري زيد بن خالد الجهني زيد بن ارقم الانصاري وانفرد البخاري  
 بابي مجزاة زاهر بن الاسود الاسلمي وانفرد البخاري بزهير بن عمرو بن هلال بن زيد بن الخطاب الخراسي  
 الخطاب لا بية كان اسن من عمر حروف السيلان ابواسحق سعد بن ابى وقاص مالك بن وهيب اسلم  
 اخواه لا بويه عام وعمر ولد اخوان لا بيه عتبة وخالد وكان له من الولد سبعة عشر ذكرا وسبع عشرة  
 انثى اما المذكور فاسحق الاكبر وعمر ومحمد عام واسحق الاصغر واسماعيل وابراهيم وموسى وعبد الله  
 الاكبر والاصغر وبجير وعمر الاكبر وعمر الاصغر وعمر وعمران وصالح وعثمان واما الاناث فام الحكم  
 الكبي وحفصة وام القاسم وكلثوم وام عمران وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير وام  
 موسى وام عمرو وام الوما وام اسحق ورملذ ابوالاعول وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان  
 له من الولد ثلاثة عشر ذكرا وثلاث عشرة انثى ابوسعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخراسي  
 الخراسي ابو مسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع سنان الاسلمي سلمان الخراسي الفارسي حو رسول الله صلى الله عليه وسلم

من جياقريه من قولي صبهان وقيل من رامهرمز ابو مطرف سليمان بن شمر الخزازي مولى بن جندب  
 الغطفاني مهمل بن حنيف الانصاري الاوسي مهمل بن ابي خثمة عبدالله بن ساعدة الاوسي مهمل بن سعد بن  
 مالك الخزازي مهمل بن يزيد المعروف بابن اخت عمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان  
 الاشجلي الاوسي مهمل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري ابو حميلة سنية الصم  
 سراق بن مالك بن جعشم الكناشي سالم مولى ابي حذيفة سلمة بن نعيم الجرمي **وانفرد مسلم**  
 بابو الربيع سبق بن مصيد ويقال ابن عوسجة الجعفي سفيان بن عبدالله الثقفي وابي عبدك سويد بن  
 مقرن المزني وسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم المتفق عليه من **حرف النشيد** ابو يعلى شاذ بن اوس  
 ابن ثابت الجرمي **وانفرد البخاري** كشيرة بن عثمان بن طلحة العبدك **وانفرد مسلم** بالشرطي بن سويد  
 الثقفي الخزازي المتفق عليه من **حرف الصادق** بن الجحان الباهلي الصعبي بن جثامه يزيد  
 قيس الكناشي خنجر بن حرب بن امية القرشي **افراد مسلم** صهيب بن سنان المري ابو وقعة  
 ابن امية بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي  
 الصعبي الخضرية وكان له من الولد عشرين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامهما محمد  
 وعيسى ويحيى واسماعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى امه خولة وزكريا ويوسف امهم ام  
 وصالح امه الفرقة واما الاناث فعائشة والصعبة ومريم وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشيم  
 والمتفق في **حرف الظاء** على ظهير بن رافع الاوسي المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصديق  
 عبيد الله بن عثمان بن عامر كان له من الولد ثلاث بنين وثلاث بنات اما البنون فعبيد الله وعبد الرحمن  
 ومحمد اما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفاقا على ستة  
**وانفرد البخاري** باحد عشر ومسلم باحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه وفقد  
 للنزول في خمسة عشر موضعا تسع لغظيات واربع معنويات واشتاتان في التوراة اخرجه الشيخان  
 احوالنا في ثمانية اتفاقا في ستة وعشرين **وانفرد البخاري** باربعة وثلاثين ومسلم باحد عشر بن  
 خمسة اربعة وغيرهم سبعة بنو عبدالله عاصم حفصة وعبد الرحمن وزيد عبيد الله عياض فقيه وفقيه  
 وزيد رافع وعبد الرحمن الاوسط والاصغر ابو عمر عثمان بن عفان بن ابي نعاص بن اسمية الاوسي  
 وجهل من في الصحابة اسمه عثمان ثلاث عشرة ليس فيهم من ابوه عفان غير زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة له

قلما ماتت زوجة ام كلثوم اخوهم للشحان ستة عشر حديثا اتفقا في ثلاثة وانفرد البخاري بثمانين  
 ومسلم بخمسة ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ابن عم النبي صلى الله عليه وآله  
 العشير نسبا اليه فاطمة بنت اسد بن هاشم وجملة من في الصحابة اسمه على ثمانية ليس فيهم ابن ابي  
 طالب وى على بن ابي لهب عنه في الصحيحين اربعة واربعين حديثا اتفقا على عشرين وانفرد البخاري بخمسة  
 ومسلم بخمسة عشر وخروج الجماعة ولم يكذب على احد من الصحابة ما كذب عليه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا  
 وثمانية عشر أنثى وهذا اتفق عليه اختلف في الذكور الى عشرين والاناث الى ثنتين وعشرين اما  
 الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله ومحسن امهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ومحمد  
 الاكبر ام خولة بنت قيس الشخصية وقيل كانت امهم سبيت باليامة وكانت سندية سوداء وعبد الله و  
 ابو بكر امهم اليه بنت معاذ النهشل والعباس الاكبر عثمان وجعفر وعبد الله امهم ام البنين بنت حماد  
 الوحيدلية ومحمد الاصغر امهم ولد ويحيى وعن امهم اسماء بنت عيسى وعمر الاكبر امهم جيبية من بني الرقة  
 ومحمد الاوسط امهم بنت ابي العاص اما البنات فام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقة للحسن  
 الحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن وولدت الكبرى امهم ام سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي  
 وام هانئ وميمون وولدت الصغرى وزينب الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامه وندبة وام الخير  
 وام سلمة وام جعفر وممانه والعقب من ولده في الحسن والحسين ومحمد وعمر العباس ابو محمد عبد الله بن  
 ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث امه الشفا بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرون  
 ذكرا وثمان بنات اما الذكور فمحمد وسالم الاكبر وابوسلمة وابراهيم واسماعيل وحميل زيد ومغز وعمر  
 عروة الاكبر وسالم الاصغر وابو بكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب عثمان وعروة ويحيى بلال اما الاناث  
 فام القاسم وحيدة وامه الرحمن الكبرى والصغرى وام يحيى وبرية امها ياحية بنت غيلان ومريم  
 ابو عبيدة حام بن عبد الله بن الجراح امهم غنم وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ابو موسى عبد الله  
 ابن قيس بن سليم الاشعري امه ظبية بنت وهب العنكية ابو سعيد عبد الله بن مغفل المزني  
 ابو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم المازني يعرف بابن ام عمار واسمها نسيبة ابو يوسف عبد الله بن سفيان  
 ابن الحارث الاسرائيلي الخزرجي حلفا من نسل يوسف بن يعقوب عليها السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد  
 ابن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اخوهم للشحان مائتين واربعين

وثلاثين حديثاً اتفاقاً على سبعة وخمسين وانظر البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة واربعين  
 عبدالله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبدالله بن ابي  
 واسم حلق بن خالد الاسدي عبدالله بن زمعة بن الاسود الخزاعي اخو سقبة ام المؤمنين عبدالله  
 ابن مالك بن النخشب الاسدي ابو صفوان عبدالله بن بشر الانصاري عبدالله بن الحرث بن جزء  
 الزبيدي عبدالله بن سمرق بن جبيب العبشمي عبدالله بن ابي بكر الصديق ابو الوليد عبادة  
 ابن الصامت بن قيس الخزرجي ابو حفص عمر بن ابي سلمة الخزرجي ابو الفضل العباس بن عبد المطلب  
 عم النبي صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب العنزي عمرو بن عوف المزني  
 عمرو بن امية بن خويلد الكناfi عمرو بن العاص بن واثل السهمي ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن  
 عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي ابو جندب عمران بن الحصين الخزاعي عقبة بن عمرو والانصاري عقبة بن عمار  
 ابن عيسى الجعفي ابو ظريف عكر بن حاتم القبطاني عمرو بن الجعد البارق ويقال ابن ابي الجعد بارق  
 بطن من الازد ابو هبيرة عائد بن عمرو بن هلال المدني عتبة بن مالك بن الجولان الانصاري  
 العلاء بن الحضرمي اسم ابيه عبدالله بن عمار ابو حماد عوف بن مالك الاشجعي افراد البخاري  
 ابو رواحة عبدالله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو موسى عبدالله بن زيد الخطمي عبدالله بن هشام  
 ابن زهرة ابو سبرة عتبة بن الحارث النوفلي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي عبدالله بن  
 ثعلبة بن صعير عمرو بن تغلب العبداء ابو بريد او ابو زيد عمرو بن سلمة الجرمي ابو عبس عبد الرحمن  
 بن جندب الحارثي افراد مسلم عبدالله بن السائب بن ابي السائب صيفي بن عائد الخزرجي ابو  
 عبدالله بن ابيس الجعفي عمر بن شريح وشراحيل وشريك او صريح الاشجعي ابو مطرف عبدالله  
 ابن الشخير بن عوف العامر عبدالله بن سرجس عبدالله بن عثمان بن عبيد الله القرشي عبدالله  
 ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثل بن عبدالله بن عيسى  
 الكناfi الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشرة مائة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سنة مائة وواحدة  
 وبختم الصحابة قاله مسلم وخبر من الحفاظ اما ما ذكر اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسي  
 قال رأيت سربانتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج وله سبع مائة سنة وخمسة عشر من سنة الى  
 اخر القصة فلا يثبت لذلك ولا يستقيم بسند سليم وقد رأيت ابن الاثير اعتذر عن اثباته في



كتاب اسد الغابة وقال لولا ان شرطنا ان لا نخل بترجمة ذكرها لتركنا هذه وامثالها والله اعلم ابو نعيم  
 عمرو بن عبسة بن عامر السلمى عمرو بن حريش بن عمرو بن عثمان القرشى ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري  
 عمير مولى ابي الحكم عبدالله الغضائري ابو حيدر عمار بن ربيعة الثقفي عثمان بن ابي العاص الثقفي ابو غزوان  
 عتبة بن غزوان بن جابر المازني ابو رارة عدك بن عيرة بن فروة الكندي عتياب بن حمال التيمي حريش  
 الغاني فارغ المتفق عليه من حروف الفاء الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي قضاة بن عبد  
 ابن نافع الاوسى المتفق عليه من حروف القاف ابو الفضل قيس بن سعد بن عباد بن دليم  
 الانصاري والسادة الطلس اربعة هم ابن الزبير والاحنف بن قيس وشريح القاضي وانفرد  
 البخاري بالعمرو قنادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري افراد مسلم قطبة بن مالك الثعلبي  
 ابو بشر قيصة بن الحارث بن عبدالله الهذلي المتفق عليه من حروف الكاف كعب بن مالك بن  
 عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضاعي وانفرد مسلم بابي مرثد بن الحصيد بن يربوع الغنوي كعب  
 ابن عمرو بن عباد السلمى حروف اللام فارغ المتفق عليه من حروف الميم ابو اسيد مالك بن  
 ربيعة بن البدن الساعدى مالك بن الحويرث الليثي معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ابو الاسود  
 المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي متعقيب بن ابى فاطمة الدوسي المغيرة بن شعبه بن ابي عامر  
 الثقفي معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب القرشى الاصح متعقل بن يسار بن عبدالله المزني  
 ابو سعيد المسيبي بن حزن بن ابي هب الخزرجي مسلوب بن مخزومة بن نوفل الزهري بجاشع ومجاهد  
 ابنا مسعود السلمى افراد البخاري محمد بن مسلم بن سلمة الاوسى المقدام بن معدكرا بن عزم  
 الكندي مخيم بن الربيع بن سراق الخزرجي معن بن زيد بن الاخضر السلمى مرداس بن مالك  
 الاسلامى افراد مسلم معاوية بن الحكم السلمي مسلوب بن مشراد بن عمرو الفهمي متهم بن ابي معمر  
 عبدالله بن نافع بن فضال العدوي مطيع بن الاسود بن حائلة العدوي متفق عليه من حروف  
 النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن النخعي وانفرد مسلم بالنون  
 ابن سمعان الكلبي نافع بن عتبة بن ابي وقعة الزهري نسيبة بن عبد الله بن متفق عليه من  
 حروف الواو واصلة الابن الاسقع الكندي ابو جحيفة وهب بن عبدالله السوائي وانفرد  
 البخاري بابي رسة وحشم بن حرب وانفرد مسلم بابي هند وائل بن حجر الخضر من لم يتفق

من حروف الهاء على شيء ولم ينفرد البخاري فيه باحد ولمسلم هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد  
 الاسدي وهشام بن عامر بن امية البخاري كان يسميه شهابا فغير النبي صلعم اسمه هشام واتفقا من حروف  
 الياء على علي بن امية النخعي **باب في الكوفي** فمن المتفق عليه من ذلك ابوهريرة الدقي  
 وابو ذر الغفاري وابو ثعلبة الخشني وابوقنادة الخزرجي وابولبابة الاوسي وابوشريح الخزاعي  
 وابودافع القبط وابوبكرة الثقفي وابوبرزة الاسلمي وابو واقد الليثي وابو بشير الانصاري  
 وذكر ايضا في المتفق عليه بوجههم بن الحارث وذكر فيهم ابو حميد الساعدي وابو بردة بن نيار واتفق  
 البخاري بابي مالك وابابي عامر الاشعريين واتفق مسلم بابي مالك من غير شك وابوعيسى بن  
 جابر وذكر في المتفق عليه بوجهه قال ابن حجر الذي يظهر ان الذي روى حديث الاسدي ابو حنيفة  
 بالنون وهو المراد هنا **فرا دمسلم** ابوبصره وابومحمد ورة القرشي ابوامامة البتلي ابو فاعة العدي  
 ذكر من لم يسم من الصحابة اتفقا في عمى رافع واتفق البخاري بحديث عن الصحابة من رواية  
 سعيد بن المسيب بحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلعم وبحديث عن  
 عبد الرحمن بن جابر عن سمع النبي صلعم واتفق مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي  
 صلعم **باب في النساء** ام الحسن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وولدها حسن وحسين ومحسن وام كلثوم وزينب **خلف الحسن** من الولد  
 احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه اختلف في الذكور الى اربعة عشر والاناث الى ثمان  
 اما المتفق عليهم فهم عبدالله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد واسماعيل  
 والحسين وعقيل وام الحسن رضي الله عنهم **وخلف الحسين** رضي الله عنه ستة بنين وثلاثة  
 بنات اما البنون فعلى الاكبر وعلى الاصغر وزين العابدين والعقب في ذرية وعبد الله ومحمد و  
 جعفر واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وقد منان اولاد الحسن احد عشر فاهل لعقب منهم  
 خمسة الحسن بن الحسن وهو المثنى وزيد بن الحسن **وللمثنى من الولد** ستة محمد وعبد الله  
 وابراهيم وحسن وجعفر وداود ومن الاناث خمس زينب وام كلثوم وفاطمة ومليكة وام القاسم  
 واما زيد فخلف اولاد اسيدهم الحسن بن الزيد وهو والد السيدة الجليلة النقيمة بفت الحسن  
 المصري وحاد السيادة بعد ابنة القاسم بن الحسن وساد من اولاد المثنى عبدالله وهو المسمي

بالحسن ويقال له الديباجه والكامل والحسن المثلث وابراهيم الشبه امهم قاطمة بنت الحسين  
 واولاد الحسن خمسة محمد النفس الزكية وابراهيم النفس الرضية ويحيى النفس المرضية وادريس  
 وموسى وبلوك الجاز من ذرية موسى بن الحسن **واما المثلث فمن ولد علي بن العباس** و  
 كان له من الوحد الحسين بن علي الفقي واما ابراهيم المثنى فكان له من الولد اسمعيل بن ابراهيم  
 وكان يسمى الديباج الاصفر واكثر الاغذية في نجد اليمن من ذريته وبعض الاغذية ببلاد العجم  
 الجبل والديلم من ذرية زيد بن الحسن بن علي **واما اولاد الحسين** فقد قدمنا انهم تسعة  
 الا ان العقب منهم في زين العابدين ولم يبق على وجه الارض حسيه الا من اصله وكان اولاده  
 يدنون من العشرة وبرع بالفضل منهم خمسة محمد الباقر وزيد بن علي صاحب المذهب ومن  
 اولاد زيد عيسى ومحمد والحسن ومنهم عبدالله وعمر والحسين **واما اولاد الباقر** فجعفر  
 الصادق وعبدالله وخلف تسعة من الولد انجب منهم خمسة اسمعيل واليه ينسب الاسماعيليه  
 وعبدالله ومحمد وموسى واسحق وقام منهم بالخلافة محمد بن جعفر وقبره ببلاد العجم واما موسى ويعرف  
 بالكاظم فلم يقم بالامامة ولا ادعاهامع قاهل لها وخلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر وانثى انجب منهم  
 احمد وعلي وهو المسمى بالرضا ولم يعلم احد من اولاد الرضا كان له شان **واما اولاد الحسن**  
 فقام منهم في زمن المأمون محمد بن ابراهيم وقام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن علي وقبره  
 ببلاد العجم وقام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادي وهو يحيى بن الحسين  
 ابن القاسم وانتشر صيته بجبال قحاة اليمن ونواحيها قال العامري وملكهم باق بها الى  
 الان انتهت وكان بالطالقان من بلاد العجم في زمن المعتصم محمد بن القاسم بن علي بن علي  
 ابن علي بن الحسين وكان يعرف بالصوفي وساد في زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبدالله  
 ابن موسى بن عبدالله بن الحسن المثنى والحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن  
 ابن زيد بن علي ومحمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين واحمد بن عيسى  
 ابن علي بن حسين بن علي زين العابدين والحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد  
 ابن عبدالله بن زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان من اهل الفتوة والشهامة والفعالة  
 مع التقوى واما الحسن بن زيد بن جعفر بالخلافة ونفذت امره في المبرسات

وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد الحجاز فقبض عليه المتوكل ومات في الاسر  
 وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوكبي واما اولاد القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل  
 ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن بن القاسم واخوة الحسين وسليمان ومحمد داود ومن  
 قتل للمعتز جماعة واستترك كثير من اهل البيت في بلاد الحجاز والكثيرون بالبحر والجزيرة  
 بين المدينة وينبع ثم في زمن المعتز الى اخر شوكة العباسية تحرك اهل البيت الى بلاد الانبار فاجتمع  
 فيها مثل جيلان وديلمان ومايو اليها من بلاد الحجاز ومثل نجد اليمن كنعان وصعدة وجماها وقاموا  
 بالامامة بشرطها قاهر بن ظاهر بن فقام منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين اماما اولهم واوولاهم  
 بالذكر الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن  
 المثنى ظهر سلطانه باليمن سنة ثمان ومائتين وتوفي لعشرين بقين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين  
 ومائتين وعاصره من العباسية المعتضد ثم المكتفي ثم المقتدر ثم فقام بعده الهادي وولد المرتضى  
 ابن يحيى ثم ولد الناصر لدين الله احمد بن يحيى ومن ذريتهما اكثر اشراف اليمن وقام بعد الهادي  
 وهو ابن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جلال الهادي وولد كثير باليمن ثم  
 ولد الحسين بن القاسم ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل وانه المهدي الذي  
 يخرج في اخر الزمان ثم الامام الداعي يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادي توفي سنة خمس  
 واربعمائة وهو في الترتيب قبل الحسين بن القاسم ثم الامام ابو هاشم النفس الزكية وهو الحسين  
 ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين والذوالهادي ثم ابو الفتح الناصر من ذرية زيد بن  
 الحسن بن علي كان جاء من جيلان الى اليمن وعرفهم نسبه تعرفوا منه خصال الكمال فبايعوه سنة  
 خمس وخمسمائة في زمن يوسف المستنجد المكتفي وذريته موجودة يعرفون بسني  
 ابي الفتح ثم الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن علي بن احمد بن  
 يحيى الهادي واستولى على قنطرة اليمن وفتح زيد ذلك في زمن المصنف والمستنجد وتوفي سنة  
 ثمان واربعمائة المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن ابي هاشم المتقدم  
 وقبره بظفار الاشرف الذي بناه ثم الامام الداعي الصغير من ذرية الهادي كان لا يفصح  
 بالراء وكل خطبة له ليس فيها راء ثم الامام المستنجد احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله

ابن القاسم بن احمد بن اسماعيل بن ابي البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل  
ابن ابراهيم بن الحسن المشي بن الحسن بن علي بن ابي طالب قول القاسم ابن من ذرية الهاك المقبول  
في عيان وم وفي زمنه قتل المستعصم العباسي انقضت دولتهم ثم الامام بعد الحسن بن علي  
ابن وهام من الخمرات ثم الامام ابراهيم بن تاج الدين من الخدويين ثم الامام المطهر بن  
يحيى هديك ايضا ثم ولد محمد ويبلغ من فضل ان فتح له صنعا ثم عين من غير جند ثم الامام  
علي بن صلاح هديك ايضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصفاق وله كلام  
كثير في الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب الثار من تعرض لهم في كتابه الشامل والانتصار لثمة الامام  
احمد بن علي بن ذرية ابي الفتح الديلمي ثم الامام المهدي المرتضى علي بن محمد الهدي وكان قد  
قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وبايعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر و دخل  
في بيعته فانتظم امره وقام بعده ولده الامام الناصر صلاح بن علي قام بعد ولده الامام علي  
صلاح وعارضه في وقت الامان الجليلان المهدي احمد بن يحيى وعلي بن المؤيد الهديان ولم ينتظم  
لواحد منها امر ولا شؤكة وقام بعده ولده صلاح بن علي ولم تمتد حياته قبال الذين قاموا بالامانة  
من الفاطميين في بلاد العجم والعراق فالكثرون عشرين اماما وتكن منهم بضعة عشر والحمد  
الامام الداعي الاكبر محمد بن زيد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ملك  
طبرستان وما يقاربها سنة احدى وسبعين ومائتين واقام بها سبع عشرة سنة ثم قتل جند المعتضد  
بها و قين بها شهيد ثم الامام الداعي الحسين بن زيد ثم الناصر الاطرش والطرش الصمغ هو الحسين  
ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن زين العابدين وملك جيلان وديلمان وطبرستان وبلدان  
كثيرة وقام بعد خليفته الداعي هو الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم  
ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ثم قام بعده ولده محمد ثم ابا الفضر جعفر بن محمد بن  
الحسن بن عمر بن علي بن عمر بن زين العابدين ثم ولده ابو الحسين المهدي ثم اخوه الحسين بن جعفر  
ثم بعدهم الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد  
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفي سنة احدى وعشرين واربعائة وله ان القاسم  
العباسي وقام بعد اخوه ابو طالب ثم الحسين بن احمد من ذرية الناصر الاطرش وش ثم ابو عبد الله الحجة



وهو من اولاد زيد بن الحسن بن علي وكان بعد اشرف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا ويقف  
 سكره وقام بعد الهادي من ذرية زين العابدين ثم قام بعد السيد الازدقي قيا ما محمد بن ابي القاسم  
 ابو الرضا الكيس ثم ابوطالب الصغير من ذرية المؤيد بالله ثم الامام محمد بن حيدره وذكر ابو الفهر في  
 كتابه مقاتل الطالبين جماعة لهم صدر من قتل بايدي العباسيين واما لهم ليس في ذكرهم من خرضنا في  
 هذا الكتاب فان موضع ذلك كتب التاريخ واما ذكرت اسامي بعضهم ها هنا استنبعا للترجمة <sup>السيطرة</sup>  
 واما البتول ليعلم انهم احسن الناس جوهر واكرمهم نجارا وان لهم اسوة بسلفهم وفيه ايضا اسوة بخلفهم  
 ونظير من ذلك سر قوله تعالى ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وقوله  
 تعالى حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الاية وقوله صلعم اشهد الناس بلاء  
 الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثال فالامثال وقوله صلعم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن ضل  
 الرضا ومن سخط فله السخط قال العاصي ان سبب هذا المقاتل والحروب من على كرم الله وجهه  
 ومن بعد ان كل قاصر من اهل البيت طالب بثار من قبله ويروم خلع من خالعه لكونه احق بالام  
 منه واندراج الزمان على ذلك قونا فقرنا حتى ظهر اخر تحقيق الوعد القراني في قوله تعالى والعاقبة  
 للمتقين والعاقبة للمتقين فزال دولة من خالفهم من الامويين والعباسيين ولم يبق لهم شئ  
 ولا رياسته ولا جماعة لهم عدد واهل البيت مشحونة بهم جميع الاقطار والجمعا يقدر من في الامور  
 ويجلون في الخطاب مع ثبوت الشك كلهم في كثير من البلدان حتى يكون اخر ذلك قيامهم  
 مع المهدي محمد بن عبدالله المبعوث في اخر الزمان الذي يعلل الارض عدلا كما ملئت جورا ولا يبق  
 في زمنه ملك ولا مملكة ولا رياسته لغيره انقضى وهذا صحيح وامامة كل فاطمي صحيحة از شئت الشر المعتبر  
 فيها وحق اعتقاد الامام وكونه على طريقة اهل السنة والجماعة دون الرض والنصب غيرهما فان ذلك  
 ثلث في الدين ولا نصير امامة امام من المبتدعين الضالين والمسئلة موصحة في كتاب كليل الكرامة فراجع  
 قال العاصي والان نعود الى ما نحن بصد من مسند النساء وتراجمهن وذكر ازواج النبي صلعم وقد تقدم  
 ذكرهن في هذا الكتاب فلا نعيد ثم ذكر غيرهن منهن اسماء بنت ابي بكر زوج الزبير بن العوام  
 وزينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومية ربيعة النبي صلعم وفاطمة بنت قيس بن  
 خالد الفهرية اخت الضحاك وسبيعة بنت الحارث الاسلمية زوجة سعيد بن خولة وزينب

بنت معاوية وابنة ابي معاوية وهي الثقفية زوج ابن مسعود **والرابع** بالتصغير والتثنية  
 بنت معمر بن شداد الوادوكسها ابن عفره الانصارية **وتفرح** النجارية بام خالدة بنت  
 خالد بن سعيد بن العاص **وخولث** بنت قيس بن فهد الانصاري زوج حمزة بن عبد المطلب **وصفي**  
 بنت شيبه بن عثمان بن ابي طلحة **وانقرح** مسلم خولث بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان  
 ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خويلد بالتصغير وجدة بضم الجيم باللال المهملة على  
 الصحيح وهي بنت وهب وقيل جندب او جندل الاسدي **باب**  
 الملكيات من النساء فمن اتفقا عليهما من ذلك **امر** هاني بنت ابي طالب الهاشمية واسمها  
 فاختة وقيل هند **وامر** كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط الاموية **وامر** قيس بنت محضر الاشج  
**وامر** سليم بنت ملحان بن خالد النجارية **وامر** حرام بنت ملحان اخت ام سليم **وامر** شريك  
 العسرية اسمها عرنة او عربلة **وامر** عطية واسمها شيبه بالتصغير بنت كعب **وانقرح** النجاري  
 بام رومان بضم الراء وكل فتحمها بنت عامر الفراسية زوج ابي بكر الصديق **وامر** العلاء بنت الحارث  
 الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانقرح** مسلم بام مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وامر** الحبيب  
 بنت اسحق الاحمسية **وامر** هشام بنت حارثة الانصارية هذا اخرا في الرياض للمستطابة **باب**  
 في القاب والخطاب اسلك الملوك في بلاد العجم في الخطاب صلك العجم واختاروا له الفاظا منها لفظ الدولة  
 ينسبون ويضافون اليها كالكلمات متفرقة مثل اقبال الدولة وامين الدولة ويمين الدولة وكذلك ضياعها  
 ومجدها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجاع والسرور والديور والافتخار  
 والقمر والوجيه والرضي والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام  
 والمنظم والمعتبر والمجيد والرتيب والصمصام والسيف والركن والنفخ والسلطان والبرهان  
 والناصر والنصير والمبارز والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمحتشم والاحتشام  
 والمكرم والاعتقاد والحى وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعزة والكرامة ومنها لفظ الجاه  
 مثل عظيم جاه وسيلمان جاه وكيوان جاه وثوي اجاه وعالي جاه والاحياء وخوشيد جاه وارسطو جاه  
 وغالب هذا التركيب فارسي ومنها لفظ الملك يصناف اليه الفاظا مثل النظام والمعتمد وبرهان و  
 المختار والممتاز وما يقارب من الكلمات المتقدمة ومنها لفظ نخت وذلك في خصا ببناء الملوك

كسكن تحت رجب تحت وسوان تحت ودار تحت ومنها لفظ منكس ومنه لفظ منكم ومنها لفظ منكم  
 من العربية وهو لفظ فارسي بل سمي هو الصحيح سليمان شكوه ودار شكوه وارسلان شكوه  
 ومنها لفظ خان يضاف الى كل اسم اصلي وخطابي كثيرا فكن خان واصف خان وعمر خان  
 واصف خان وداستان خان الى غير ذلك ومنها لفظ العلماء في خطاب اهل العلم ملك العلماء  
 وسلاطان العلماء وشيخ العلماء ومنها لفظ الاسلام في خطاب اهل مناصب الدين كشيخ  
 الاسلام للقاضي والمفتي والمدرس ومنها لفظ الزمان كحاذاق الزمان ومسير الزمان والاطباء  
 ومنه اختيار الشعراء وملك الشعراء للناظرين ومنها لفظ الامراء كشمس الامراء واميرهم  
 وقاجمهم وشرفهم ومنها لفظ قل كين جيس قد روي روقه ونحوها ومنها لفظ جنك بمعنى  
 الحرب كنصر جنك واسد جنك وبهرام جنك وسالار جنك وصفد جنك وانور جنك وذلك  
 كله للتمييز من العوام باختصاص منصب من مناصب لسلطان والامشاحة في الاصطلاح بعد  
 ما ثبت اصل من الشريعة الصاغة الحق والخطاب قد يكون دما وقد يكون مدحا وقد رد على قوله  
 في الاحاديث الشريفة اما الاول فلما ثبت من اسماء بنت ابى بكر رضوا لله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان في ثقيف كذا بابا ومبيرا الحديث رواه مسلم واما الثاني فلما ثبت في حديث عمران بن الحصين قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثور الذين يلوونهم ثور الذين يلوونهم الحديث متفق عليه فسام خير  
 القرون وهذا عام ويؤيده حديث عمر مرفوعا انك مو اصحابي فانهم خياركم ثور الذين يلوونهم ثور الذين  
 يلوونهم الخ رواه النسائي واسناده صحيح ورجال الصحيح الا ابراهيم بن الحسن الخثعمي فانه لم يخرج  
 عنه الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره البخاري وقال صلعم اصحابي كالنجوم فايهم اقتديتم اهتديتم  
 رواه رزين عن عمر بن الخطاب سنة ضعيف جدا وفيه خطابهم بالنجوم وفي حديث ابى سعيد  
 الخدري رفعه لو كنت متخذ خليلا لا اتخذت ابابكر خيلا متفق عليه وفيه خطاب الخلد رضي  
 الله عنه وزاد مسلم من حديث ابن مسعود ولكنا خي وصاحبه وهذا زيادة حسنة مشعرة  
 بالاخوة والصحة ويؤيده حديث كونا احب الناس اليه كما ورد في حديث عمر بن العاص قلت  
 اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال بوها الحديث متفق عليه وعمر قال ايكم  
 سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعمر عائشة ان ابابكر دخل على رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما من عبد منكم من الايام عذون فان يك احسن امتي فانه عتق عليه وفيه  
تلقينه بالحديث بغير الدال المشقة وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان فحاضره  
بالخير والعلم وقال فلم اربح يا بقرى فيه رواء الشيطان متفقاً عن ابن هريرة والترمذي عن  
ابن عمر يرفع ان الله جعل الحق على لسان عمر وقال هذا ان السمع البصر واد الترمذي عن عبد الله بن  
خطيب مرسل يرفع ابا بكر وعمر وقال ما ورواي من اهل الارض فابو بكر وعمر رواء الترمذي وفي  
حديث عائشة يرفع الا استحي من رجل يستحي منه الملائكة الحديث رواء مسلم يريد عثمان رضي  
الله عنه وقال ربيعة في الجنة عثمان رواء الترمذي عن طلحة واستغفره وقال هذا حديث غريب  
وليس اسناده بالقوي وهو منقطع وفي حديث انس في قصةبيعة الرضوان فكان يثب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لا نفسهم رواء الترمذي وعنه يرفع ابي ثابت احد فائنا عليه نبي  
وصديق وشهيد رواء البخاري وفي حديث سعد بن اوقاص يرفع قال لعلي انت مني بمنزلة هارون  
من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه وسمى محبة مؤمنا وباغضه منافقا كما في حديث زرعة  
مسلم وذكر انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا في حديث متفق عليه عن سهل بن سعد  
وقال ان عليا مني وانا منه وهو لي كل مؤمن رواء الترمذي عن عمران بن الحصين وقال انت اخي  
في الدنيا والاخرة رواء الترمذي عن ابن عمر قال هذا حديث حسن غريب قال تادار الحكمة وعلى  
بابها رواء الترمذي عن علي قال هذا حديث غريب قال ما انتجيت ولكن الله انتجاء رواء الترمذي  
عن جابر وقال بغدير خم اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
الحديث رواء احمد عن البراء بن عازب زيد بن ارقم مرفوعاً وفي حديث جابر يرفع ان لكل بني  
حوازيّا وحواري الزبير متفق عليه وعنه قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فذاك ابواي  
متفق عليه قلت وعن علي يرفع يقول يوم احد يا سعد ان فذاك ابوي متفق عليه يعني سعد  
ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال مين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من  
حديث انس وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي يا مكي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم  
حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابى بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

الحديث رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن قتادة مرسلا وفيه  
 اقضاءهم على وفي حديث جابر من سره ان ينظر الى شهيد يمسه على وجه الارض فليتنظر الى  
 طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي وعن علي بن ربيعة طلحة والزبير جارا في الجنة رواه الترمذي  
 واستغربه وسمى سعد بن مالك المذكور يوم احد الغلام الحزور رواه الترمذي عن علي بن الحسن  
 هذا اللقب ومعنى الحزور القوى البطل وسماه ايضا خالدا عند الترمذي عن جابر واطلق لفظ  
 الصادق البايع عبد الرحمن بن عوف كما عند احمد عن ام سلمة وكعب بن عليا هادي مهديا رواه احمد  
 كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجده هادي مهديا وفي حديث سعد بن ابى وقاص قال دعا رسول الله  
 صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وقال فاطمة بضعة مني  
 الحديث متفق عليه عن المسوق بن مخزومة **وعن البراء قال** رأيت النبي صلعم والحسن بن علي عليا فقال اللهم  
 اني ارجو فاجبة متفق عليه زاد في رواية ابى هريرة واكتب من يجبه هذا بشارة عظمى لمحبتي اهل البيت  
 يظهم نفعه في الاخرة ان شاء الله تعالى وذريتهم معهم في هذا الحكم وقال ابن ابي هذا سيد واه البخاري  
 عن ابى بكر وواحسن هذا الخطاب ابلغ هذا اللقب من هنا يقال لابي فاطمة السادة وقالها ريجاني من  
 الدنيا وهذا عند البخاري عن ابن عمر وفي حديث ابن عباس قال ضمنى الى صلعم وقال اللهم علم الكتاب رولا البخاري  
 ومن هنا يلقب بترجمان القرآن وفي رواية علم الحكمة ومن هنا قيل له جبر الافة وجرها **وعنه** قال اللهم  
 فقهم في الدين متفق عليه **وعن ابن عمر** في ساعة بن زيد كان يلقب حبيب رسول الله صلعم ان هذا من احب  
 الناس الى صلعم اي بعدا به متفق عليه **عن عبد المطلب بن ربيعة** في العباس فقه فانما علم الرجل صنوا له  
 الترمذي وكفى جفرا بابي المساكين كما رواه الترمذي عن ابى هريرة وقال رأيت جفرا يطير في الجنة مع الملائكة  
 رواه الترمذي عنه واستغربه من هنا لقب بالطيار وفي حديث ابى سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن  
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي قال هذان ابناي ابنا ابنتي رواه الترمذي عن اسامة  
 ابن زيد قال حسين مني انا من حسين الحديث رواه الترمذي عن يعلى بن مرة وحمل الحسن على عاتقه  
 وقال نعم الراكب هو اخرجه الترمذي عن ابن عباس **عن علي بن ربيعة** قال خير نساءها خديجة بنت خويلد متفق  
 عليه اشاروك به الى السماء والارض وفي حديث ابى هريرة فاقرأ عليها السلام من ربها ومني الحديث  
 متفق عليه **عن عائشة** ان جبريل جاء بصوتها في خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلعم فقال هذه



زوجتك في الدنيا والآخرة وفي حديث حلقة قال وليس عندكم ابن أم عبد حسن النعلين والوسادة  
والظهرة الحديث رواه البخاري وفي حديث جابر يرفعوه سمعت خشنشة أماً فاذابلال رواه مسلم وفي  
الترمذي لقد أعطيت مزاراً من مزاريده أود متفق عليه من حديثه وقال في سلمان الفارسي لو كان  
اليمان عند الثريا لئلا ناله رجال من هو الأرمثق عليه من حديث أبي هريرة فلقبه نائل الإيمان وعنه يرفع  
الأنصار شعا والناسخ ثار رواه البخاري وأخرج عن انس بلفظاً قبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مشيئهم  
وقال وفي كل دور الأنصار خير متفق عليه من حديث أبي أسيد وفي حديث خيثمة اليس فيكم سعد بن مالك  
جواب الدعوة وابن مسعود صاحب طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب تر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعمار الذي إياه الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين يعني الإنجيل  
والقرآن رواه الترمذي وقال نعم الرجل أسيد بن حنيفة نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم  
الرجل معاذ بن عمرو بن الجحوم رواه الترمذي عن أبي هريرة وقال حديث غريب وقال لعمار  
مرحباً بالطبيب المطيب رواه الترمذي عن علي وعمر بن الخطاب قال ما اظلت الخضراء وما اقلت  
الغبراء من ذي لجة اصديق ولا اوفى من أبي ذر شبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي  
وقال لمعاوية اللهم اجعله هاديًا مهديًا رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن أبي عميرة وقال في  
الأنصار هم عتيق وكوشى كما في حديث أبي سعيد عن الترمذي وحسنه وعنه يرفعون قال لكل  
بنى سبعة نجباء ورقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي جعفر وحجرة وابوبكر  
وعمر ومصعب بن عمار وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي  
وعنه أبي عبيدة يرفعون خالد سيف من سيق الله عز وجل ونعم فتى العشيرة رواه احمد عن جابر قال  
كان عمر يقول ابوبكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالاً رواه البخاري وقال نعم عبد الله  
خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي عن أبي هريرة وهذا خطاب  
نبي ولقب مصطفوى اعطاه خالد وما احسنه وفي حديث عمر بن الخطاب يرفعون ان  
خير التابعين رجل يقال له اوس الحديث رواه مسلم ومن هنا ثبت ان لفظ الاصحاب  
والتابعين من الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم وعنه أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا كرم اهل اليمن هم  
ارق افئدة والين قلوباً الايمان يمان والحكمة يمانية الحديث متفق عليه وهذا

آخر بعض ما ورد في هذا الباب يظهر من النظر فيه مواضع الاستنباط الخطا والمقابلة الاسم الشرعية  
 والله الحمد بآثار في مناسبة الألقاب الكنى بالأسماء ذلك الاستقراء على أن أهل العلم يلقبون العلماء  
 بما يناسب اسماءهم فلنذكر بعض ذلك ليستدل به على غير مثلاً من اسم أحمل فيلقبون بتبليغ الدين  
 وشهاب الدين وتقي الدين وولي الدين وعبد الوهاب شمس الدين ومحب الدين ومن اسم محمل  
 فلقبه جمال الدين وشمس الدين ورضي الدين وحجة الاسلام ومجد الدين وعلي الدين وصلاح الدين  
 ولسان الدين وفخر الدين وصلاح الدين ومحب الدين وقطب الدين ونصير الدين وشمس الأئمة  
 وأثير الدين وعز الدين ونور الدين وعماد الدين وإبان الدين وركن الدين ومصلح الدين ونجيب الدين  
 وناصر الدين ولسان الدين وأحمد محمد وأحمد وأحمد ومن اسم إبراهيم فلقبه برهان الدين ونجم الدين  
 وجمال الدين ومن اسم اسمعيل فلقبه عماد الدين ورعني الدين ومؤثر الدين ومن اسم خليل  
 فلقبه صلاح الدين ومن اسم عمر فلقبه حاتم الدين وجم الدين وجمال الدين وتاج الدين وضياء الدين  
 وشهاب الدين ومن اسم علي فلقبه تقي الدين وتاج الدين وعلم الدين وشيخ الاسلام ونور الدين  
 وفخر الدين وعلاء الدين وجمال الدين ومن اسم عبد الرحمن فلقبه جلال الدين وعصدا الدين  
 ومؤيد الدين وناصح الدين ومن اسم مبارك فلقبه نرف الدين ومن اسم محمد فلقبه جاد الله  
 وسراج الدين ومن اسم عبد الرحيم فلقبه جمال الدين وزين الدين ومن اسم قاسم فلقبه  
 زين الدين ومن اسم حسن فلقبه بلد الدين ورص الدين ومن اسم عبد العزيز فلقبه شمس الأئمة  
 ومن اسم عبد الطيف فلقبه مؤثر الدين ومن اسم محمد فلقبه مصلح الدين ومن اسم  
 عبد الله فلقبه شيخ الاسلام ومن اسم حسين فلقبه جمال الدين ومن اسم عثمان فلقبه  
 نفي الدين ومن اسم سليمان فلقبه نجم الدين ومن اسم سريجا فلقبه زين الدين ومن اسم  
 عبد الوهاب فلقبه تاج الدين ومن اسم مسعود فلقبه سعد الدين ومن اسم هبة الله  
 فلقبه شجاع الدين ومن اسم عبد القادر فلقبه محي الدين ومن اسم نفيس فلقبه برهان الدين  
 ومن اسم يحيى فلقبه محي الدين ومن اسم يوسف فلقبه جمال الدين وعلى هذا فقس سائر  
 الأسماء ويظهر من ذلك من الرجوع إلى كتب السير والتواريخ وثقنا كما يكشف الظنون عن أسرار الكتب  
 والفنون عالم كثر ومؤثر من ذلك وشئت من أسماء السلفان لإعلامه كأنه من ذلك

مفردة الا ما يضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد القرين المشهور لها بالخير غير ما شئت وقد منها  
 فيهم وكما الاضافة الى لفظ الدين فلم يكن غالباً الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها  
 مكان الاسماء فصاروا اولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صنيعهم في سنة  
 الكوفي بالاسماء فمن اسم احمد فكنته ابو نصر ابو بكر ومن اسم محمد فكنته ابو الفضل ابو عمر  
 وابو عبد الله وابو القاسم وابو حامد ابو سعد وابو سعيد وابو الحسين ومن اسم عثمان فكنته  
 ابو الفتح وابو الغنايم وابو سليمان وابو زكريا وابو يحيى وابو محمد وابو حنيفة وابو صلح وابو منصور  
 ومن اسم حسين فكنته ابو علي وابو عبد الله ومن اسم علي فكنته ابو الحسن وابو تراب ابو طاهر  
 وابو النصر ابو المكارم ومن اسم عبد الله فكنته ابو البقا ومن اسم حسن فكنته ابو الخير ومن  
 اسم محمد بن يق فكنته ابو الطيب من اسم عبد الحميد فكنته ابو تراب على هذا القياس وهذا  
 الصنيع ليس بواجب لا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم في  
 ابداء المناسبات ويجاد الارتباط فمن شاء فليختر ومن شاء فليرفض وقد يلقب بوصف الرجل  
 بما له من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك في لقاب الائمة اهل البيت الاثنى عشر رضي الله عنهم وفي  
 القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين  
 وعلي المرتضى والحسن والحسين السبطين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر بن زين العابدين  
 والامام جعفر الصادق بن محمد الباقر والامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وعلي الرضا بن  
 موسى الكاظم ومحمد تقى الجواد بن علي الرضا وعلي الهادي لهذين بن محمد الجواد والحسن الزكي الخاتم  
 ابن علي الهاشمي ومحمد بن الحسن الخالص وكانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وقت الضحى في ثاني  
 عشر من ربيع الاول سنة الهجرة وعمره صلعم عند ذلك ثلث وثلثون سنة وكذا عمر ابي بكر وعمر عند  
 وفاتها والاول ثمانية ايام الثلثة لثلاث وعشرين خلت من جمادى الاخرى سنة والافخر استشهد في  
 سبع وعشرين من ذي الحجة سنة ودفن غرة محرم وكان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر  
 اثنان عشر من ذي الحجة سنة وهو ابن اثنى وثمانين سنة واستشهد على كرم الله وجهه  
 ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة وعمره ثلث وستون سنة وتوفيت فاطمة رضي الله  
 عنها في سنة وهي ابنة ثمان وعشرين سنة ومات الامام حسن المجتبي بسطرا الا لبر في سنة

ربيع الاول وفي الخامس منه في سنة خمس اذ ذاك خمس اربعين سنة وستة اشهر وقيل سبع واربعون  
 سنة واستشهد اخوه الحسين السبط الاصغر يوم الجمعة في عاشوراء في سنة وقيل ستة اشهر وقيل  
 من العريش وخمس وخمسة اشهر وخمسة ايام ومات على الاصغر بن الحسين في ثامن عشر من محرم  
 سنة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين ومحمد الباقر في سنة وقيل سنة وهو ابن  
 ثلث وستين وقيل ثمان وخمسين سنة وجعفر الصادق في سنة وهو ابن ثمان وستين سنة  
 والكاظم في سنة وهو ابن اربع وخمسة وخمسين سنة والرضا في سنة وقيل سنة وهو ابن سبع  
 واربعين سنة وستة اشهر والنجاشي في سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة والهادي في سنة وهو  
 ابن اربعين سنة والزكي في سنة وهو ابن ثمان وعشرين سنة هكذا ذكر اهل السيرة والله اعلم وفيه  
 على قلته اعماهم مع كثرة آثارهم وبالله التوفيق قال السيد الشبلنجي في نو الأوصاف في ذكر الحسن السبط  
 وأما القاب فكثيرة وهي لتقى والزكي والسيد والسبط والولي أكثرها شهرة التقى واعلاها رتبة ما لقبه  
 به رسول الله صلعم كما في الحديث الصحيح ان ابني هذا سيد قال ابو بكر يا بني شبيه بالنبي صلعم ليس  
 شبيه ما بعلمه رواه البخاري وأما الحسين فمن القاب الرشيد والطيب الزكي والوفى والسيد المبارك  
 والتابع لمضادة الله والسبط واشهرها الزكي واعلاها رتبة ما لقبه به صلعم في قوله عنه وعن اخيهما  
 سيدا شباب اهل الجنة وكذلك السبط فانه صح عنه عن رسول الله صلعم انه قال حسين سبط من الاسباط  
 وكان اشبه الخلق بالنبي صلعم من سرته الى كعبه وامازين العابدين فالقابه كثير اشهرها زين العابدين  
 وسيد العابدين والزكي والامين وذو النفاة وصفته اسم قصير خفيف وأما محمد بن علي فمن القاب  
 الباقر والشاكر والهادي واشهرها الباقر وصفته اسم معتدل وأما جعفر بن محمد فالقابه ثلاثة الصالح  
 والفاضل والطاهر واشهرها الصادق وصفته معتدل آدم اللون وأما موسى بن جعفر فالقابه  
 كثيرة اشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والامين وصفته اسم عقيق وأما علي بن موسى فالقابه  
 الرضا والصابر والزكي والولي واشهرها الرضا وصفته اسم معتدل لان امكانت سوداء و  
 قصيدة عميل الخراجي في مدحه صلى الله عليه عنه مشهورة ولها في ذكرت محل الربع من عرفات فاجرت  
 دمع العين بالعبرات وهي طويلة عدة ابياها مائة وعشرون بيتا واراد المامون الخليفة ولائبة العهد  
 للرضا فلم تتم وأما محمد بن علي فالقابه كثيرة الجواد والقائم والراضي واشهرها الجواد وصفته اسم معتدل

علي بن محمد قال قابلهما دى والمتوكل والناظر المتيقن والمرتضى الفقيه الامين والطيب الباهرها  
 دى وصفته اسم اللين واما الحسن بن علي فلقبه الخالص السري العسكى وصفته بين السم والبياض  
 محمد بن الحسن فلقبه الامامية بالحجة والمهدى والخلف الصالح والقائم المنتظر صاحب الزمان واشهر  
 ك وصفته شائب بوع القامة حسن الوجه الشعر يسيل شعره على منكبيه حتى لا ينفصل الجبهة وهو  
 الاثنا الاثنى عشر على اذهب اليه الامامية قيل انه غاب في السرايا الحسين عليه ذلك في سنة ست و  
 نين ومائتين وفي تاريخ ابن الوردي عن الشيعة انه دخل السرايا في دار بيه بسر من راي وامه  
 للمرية فلم يعد اليها وكان عمره سبع سنين وذلك في السنة المذكورة على خلاف فيه اتفق وذكر الشيخ  
 في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان ادلة على كون المهدى حيا باقيا بعد غيبته والى الان وكلها  
 مقبلة ولا يصح منها شيء وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن اسفنديار بن علي كرم الله وجهه كان على هذا المذ  
 سيد الحكيم وهذه كلها اقوال فاسدة وبضائع كاسدة ليس بها فائدة وانما الخليفة المنتظر هو محمد بن عبد الله  
 هك القائم في آخر الزمان وهو يولد بمدينة المنوة لان من اهلها كما اخبر به ويعلم ان النبي صلى الله  
 ينطق عن الهوى ان هوى يحيى قان في الصواعق جاء في بعض الآثار انه يخرج في مائة السنين احدا او ثلث  
 فيحسن وسيلم وتسبح ان سلطانا يبلغ المشرق والمغرب وقد هي ابن خلدون في تاريخه الاحاديث الواردة  
 المهدى المنتظر تكلم عليها وهو له منه رحمه الله تعالى وقد تعقبه السيد الوالد المظلوم في كتابه الاذاعة لما كان  
 ما يكون بين يدك الساعة خاتمة الكثر **وعاقبة الخطاب** ذكر بعض ما ورد من الاحاديث في ثواب هذا  
 لانه قال تعالى تكلم خيرا فخرجت للناس تمارون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى وكذلك  
 جعلكم امتا ووسطا لتكونوا شهداء على الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اجلكم في اجل من خلد من  
 الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس حديث وفيه الاكبر الاجر مرتين فخصبت اليه في النصا  
 فقالوا نحن اكثر عالا واقل عطا قال الله تعالى فهل علمكم من حكم شيئا قالوا لا قال الله تعالى فانه  
 فضله اعطيه من شئت رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه وتؤيد قوله سبحانه يا ايها الذين  
 امنوا اتقوا الله واسئلو رسولكم فلو كنتم كفلا من رحمة وعرضه وبه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا  
 يزال من امتي امة قائم يا سر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على  
 ذلك متفق عليه هذا الحديث يشمل اهل العلم وجاهد ولاما والكبر والصغرى و



الاستعداد والتجديد وتبين يد قومه سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن  
 المنكر هذه بشارة عظيمة لا توازيها بشارة قايين من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك  
 ويصبر على الاذى ويستأنف الامر بغض عما مضى **وعن** حذيفة يرفعه عن اخرون في الدنيا الاولى  
 يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجهم مسلم والنسائي **وعن** ابى امامة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا  
 وثلاث خفيات من خفيات ربي اخرجهم الترمذي الحثيث الغرقة بالكف **وعن** ابى موسى قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا يمتي رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار عجمي يا اوصاف نيارواه مسلم **وعن** ابى مالك الاشعة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجازكم الله من ثلاث خصال ان لا يدعوا عليكم نبيا فقلوا جميعا وان  
 لا يظهم الله اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرجهم ابوداود وهذا الخبر علم من  
 اعلام النبوة **وعن** ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة  
 هذا بما في الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجهم ابوداود ويألفها من بشرى لا توازيها بشرى فان  
 الدنيا فانية والاخرة باقية وما عند الله خير وابقى **وعن** عمر بن شبيب عن ابيه عن جده قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الى ايماننا لقوم يكونون من بعدك يجدون صحفا فيها كتاب يثنون بها فيها  
 رواه البيهقي في دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لاخر هذه الامة جعلنا الله تعالى  
 منهم وزينا ايضا حاما ورد عند البيهقي فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال حدثني من سمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجرا ولهم يامرون بالمعروف وينهون عن  
 المنكر ويقالون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون في الدين او في الدنيا فالرادون على اهل البدع  
 في الاسلام لسانا وبيانا وسيفا وسنانا يشملهم هذا الخبر ويشيرهم بالاجرا الوافر وقد قيض الله  
 عصاة من اهل الحق في هذا الزمان وقبله يسير في اليمن الميمن وما يليه في الهند بلاد الرد والطرده  
 على من خالف السنة المطهرة بالبيان والسنان وهم ظاهرون عليهم الى الان لا يجز لهم ولا يضرم من  
 يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجملة المقلدة وافراخ اليونان وبه الحمد ويؤيد ويصدق  
 حديث معاوية بن قرعة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزال طائفة من امتي منصوبين لا يضرم  
 من نذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن

صحيح قلت وما قال ابن المديني الحق ناويلات هذا الحديث وقد ظهر مصادقه في جماعة من اهل العلم  
والعرفان بالسنة الشريفة وفيه بشارة عظمى للمحققين ببقاء خالص الدين في بعض افراد المسلمين  
في قطر من اقطار الارضين الى اخروى من ايام الدنيا والله الحق فيه ان هذا الدين لا يموت من وجه الارض  
الى ان تقوم الساعة وان تنقضي من الكفرة الجفرة وسعى في محو محاله وعقوب سومه وبالغ في ذلك  
بالتدبير الظاهر والباطن والحكمة العملية التي عليها اعتمادها فان قضية التقدير سابقة على جميع التباين  
والله غالب على امره وقد بلغ الاسلام من الغربة في هذا الزمان بذهاب اوله اهلها بلغ ودرست  
مدارسه ذهب واؤه ولكن لله عبادا في رضه يعضون عليه بالنواجذ وان اتى عليهم ما اتى من نقص  
الاموال والاولاد والانفس الفترات ولا يبالون باهل الباطل وان غلبوا وخذلوا بانواع المضام  
والافات يجهلون في شاعة الاحكام الحق بأدلة السنة والقرآن ويجاهلون في سبيل اللسان  
البيان والحنان بل بالسيف والسنان فهم خير اهل الارض خليفة الله فيها وبشارة محمد صلعم  
وعن المغيرة يرفع بلفظ لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون اخرجه  
الشيخان قال البخاري هم اهل العلم قلت واهل الجهاد ايضا وعن عمران بن حصين يرفع لا يزال  
طائفة من امتي يقاتلون على الحق على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الرجال رواه ابوداود  
المناواة المعادة وهذا ظاهر في اهل الجهاد وان دخل فيه اهل العلم ايضا دخولا اوليا وعن ابن  
قال قال رسول الله صلعم ان من اشد امتي لي حبا ناسا يكونون بعدك يود احدهم لوراني باهله وماله  
رواه مسلم وهذا الود قد وجد في اصحاب الحديث قديما وحديثا والله الحق وقد ورد في حديث  
بجزي بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلعم يقول في قوله تعالى كنتم خيرة للناس  
انتم تقون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وقال  
الترمذي هذا حديث حسن وقد سلك رسول الله صلعم هذه الامة في حديث ابن عباس يرفعه  
بقوله ان الله تجاوز عن امتي الخط والنسيان وما استكرهوا عليه واه ابن ماجه والبيهقي اللهم فما  
كان منا من خطا ونسيان في هذا الكتاب مطاوى هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واعفر  
لنا وارحمنا وانت خير الراحمين وقد علمت ما طيب منا من المعاصي من تلقاء من بيدهم الرمز بكفرة  
الجفرة وما استكرهنا عليه مما لا نرضى به بالقلب الفواد فتجاوز عن جميع ذلك فخص مستضعفوني في

الارض وليس فيها ما يكون الا من حتى نخرج اليه ونهاجر ونعلم وتترك من يفرك ولا يلجأ منك الا اليك  
 اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤتي من بك ونتوكل عليك ونشفي عليك ونخبرك ونشكرك ولا نكفرك اللهم  
 اياك نعبدك اليك نصلي ونسجد اليك ونسبحك ونسبحك في جوار رحمتك ونسبحك عذابك ان عذابك بالكفار ملحق  
 وعمر بن عبد العزيز قال قلت لابي جعفر رجل من الصحابة بعد ثلثين سنة سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم  
 احدكم مني احب اليك مني ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احبهم مني  
 اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي لم يروني رواه احمد الدارمي هذا الخبر  
 يعم من امن واسلم بعد صلعم ولم يره الى يوم القيامة ومصادقه ممن اتى بعده من اعتصم بكتاب الله وقسمه  
 بسنة الطهارة وجهد في شاعتها وجاهد بلسانه وقلبه من خالفها ومن امن تقليدا ولم يرفع راسا الى  
 ادراك الحق واشاره على الخلق بالخبر لا يشهد لانه امن بن قلده في دينه ولم يؤمن بالنبى صلى الله عليه وسلم وقد وضع  
 الامر وحصل الحق منذ دونت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الايات المحكمة واسفار النبوة  
 العادلة ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج في سلوك سبيل تلك الجواب فقد برئ النصيب الحاضر تجدها عونا  
 لك في المصائب التوائب بالله التوفيق هو المستعان وقد نادى منادى الرسالة وصرخ صاخر الاسلام فيما  
 ثبت عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادية وما كان  
 سقى ذلك فهو فضل اي زائد لا ضرورة فيه رواه ابو داود وابن ماجة فهذا نص رريح في كون ما سقى هذه  
 الثلثة فضلا وهذا الفضل علم لا ينفع وجهل لا يضر والموفق المهتكم من وفقه الله وهداه وعز استيع  
 السبل المتفرقة وقاه وفي الاعتصام بالكتاب السنة احاديث كثيرة طيبة جدا لا يسع هذا المقام البسطه  
 وليس كرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصرها هنا على ما رواه الترمذي وصححه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المطر لا يثري رعى اوله خيلام اخره قال الجامع عفا الله عنه  
 ما جناه واستعمل فيما يحب ويرضاه

وقم الفراغ من زبر هذا الكتاب في سلخ شهر جمادى الاولى من شهر سنة سبعين مائتين الف ليلة  
 على صاحبها الصلوة والتحية في بلدة بھوپال المحمية ونار الحرب مشغلة في قطر مغرب الهند والناس  
 في حيص بيض الظلم بلغ منتهاه والدينا ملأت جورا والانصاف عُدِم من الارض قاصيهما  
 في اوقات اضرة والله تعالى بالغرامه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ظاهراً وباطناً وأولاً وآخرًا ط

تقرئ من شيخ المؤلف دام الله تعالى مجدها وتقبل جهدها وجدها

بسم الله الرحمن الرحيم

ذلك يا من كرم بوقادهم ونعم عاستهم ببداية الامتحان وحق خاصتهم بنعم الايمان ونعيم الجواز ففضلوا ولم  
 من جعلنا بابلغة الكلام وافصح البيان محمد المصطفى واحداً المحترمة سيداً لدندان وعلى له وصحبه بك  
 اسلام وعصاة الايمان ومن تبعهم باحسان ويجعل فقد قففت على هذا التأليف اللطيف المرسع  
 بدائع المخروفي الزمن عن كتب القوم والمقدم على الحجة وسرحت انظار الامعان بالاثقان في  
 ياخذ فحاوية وشرحت الصلور بنسائهم شامراً مطاوية قوجدة روضة تفقه وزدها وتزيد  
 وزدها تحاكى زهرها نظم الجمان على نحو قيان وتبناه في نورها انسان العين وعين الانسان  
 ناصت بتوصيف مضاميد بارع فطن جمع اطراف المجاسن ونظم اشتان الفضائل واخذ برقاب  
 المحامد واستولى على غايات المناقب فاشترى بالجنى الداني وآزهر بزه الايمان اليما في فاز ذكر  
 زم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية في قرارة الجود والعلامة اصلها ثابت  
 وفرعها في السماء وان وصيف حسن الصورة الذي هو اول السعادة وعنوان السيادة و  
 سمته الخيرة علاقة رفع الضير كان في وجهه الصبيح ومحياه المليم من القبول والبنائشة ما يستنطق  
 الافواه بالتبشير لاسيما اذا ترقرق ماء البشر في غمرته وتفتق نور الشرف والفضل في اسرته وان  
 مدح حسن الخلق فله اخلاق خلقت من الكرم المحض ولطف الوجد وشيعة تشام منها  
 ضحك البرد وبارقة الجود قلوب من بها البحر لعظم ذوقه ولذ طعمه وكواستعارها الدر لما  
 جارحلى حرامره وعتيق حكمه وان اجري حديث بعد الهمة ضربنا به المنل وعتنا همة على همة  
 الفلك الذي فيه زحل وان نعت الفكر العميق والرائي الوثيق فله منها سماء تحيط بحجامة  
 الصواب وتدور بكواكب الصدق والسداد ومראה تريبه ودائع الضائر وخفيات القلوب  
 وتكشف له عما في الصدور من اسرار الشهادة والغيوب وان حلت عن لنواضع كان اولى بقول  
 البحر من قال فيه دنوت تواضعا وعلوك مجداً فانا انك انخفاضاً وارتفاعاً كذلك  
 الشمس يتعدان تسام به ويد نواضعا منها وان شعاعاً وانما سائر ذلك الفضل والالات

الخبير وخصال الجبل شائل الكرم ومخائل الشرف فقد قسم الله له منها ما يبارك الشمس المنيرة ظهري  
 ويبارك قطرات الأمطار على رأس الامضاء وفوق أفان فنون العلوم الإسلامية والمعارف الإيمانية  
 من التفسير والحديث والاصول فهو ابن بجدتها وأخو جللتها وأبوصدلتها ومالك أزمتهما وكانما  
 يوحى إليه الاستشعار بحجاسنها ومكارمها برقمتهما والله سبحانه هو ذا غرس اللد في أرض القوطاس وطرس  
 بالظلام وراء النهار والفت بجارح طره جواهر الحقيقة على نامله هناك الحسن بومته والاحسان  
 بكليته وله ميراث الوصل باجمعه آذ قد انتهت إليه رياسته العلم والفضل وسياسة المعنى البديع  
 واللفظ الجزل فما تطل الخضراء ولا تقل الغبراء في زمنا هذا اجري منه في ميدانها وأحسن تقريبا  
 لغنائها كيف قد جاد بهذا التاليف على علماء العصر فحلى الزمان فلجاد وحاز بهذا الجعم التاليف على  
 الجميع تبة الانفراد تحني به طبعه الوقاد السليم وتأنق به خاطر العاطم الكريم وما هو بديع عز هذا  
 العلامة الناظم الناثر فقد ورث الفضل الجلي والشرف العلي كما برأ عن كابر ملك زمام العلم بالجهل  
 الجاد وعزم على الجزم في اقتفاء آثار الاب والجد فاز بالقدح المعلى بأسلوب بديع سهل منيع  
 في جمع اسامي الرب تعالى وجناب رسول الرفيع المشفع الشفيع وأفرغ ذلك مع سائر ما يقارب  
 في المعنى والمبنى في قالب لكمال وحلا مبيد الكرمية بجلى الجلال والجمال وزينه في صدق اللذير وتوا  
 العلم بالتفصيل والجمال وما جلت في جناحها وأهضت ما دنى من افنانها ووقفت على ما جرى  
 من غدرانها علمت انما مخطوبة النفوس مقصودة الرئيس المرؤس وان لا عطر بعد عروس  
 فحيا الحيا الوسمي بسام نورها ولا برحت محضلة الايك والزهر ودامت لمنشورها وناظم شملها  
 سجايا نوافيه معطرة النشر ولا زال مسر را بجد مؤثلا حليفا لآمانى امن السرب والسر وبالها  
 من مناقب ثواقب ومواهب عليية وائى مواهب لعمرى لم تصد عوارف هذه المعارف الا عن ملك  
 راسخة البيان وجامعية لفنون سنية ذات اصول وافنان وفهم هو أشد من البرق لمعا وذو  
 حل من السيف قطعا فجزى الله مولفه ابا الخير الطبيب الشريف بن الشريف الحسين السبي  
 نور الحسن خان البخاري على هذا التاليف من انواع اللطاف الجلية والخفية الافاضة  
 له ولابيه واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اضعافا وبارك في حياته فانه اليوم ابن تسع عشر  
 سنة من سنين الاعمار وستكون له في الدنيا ان شاء الله تعالى من الحسنات الجمة مكارم الآثار



آدام بكتابه هذا للمتبعين الاتقاة وحبنا به العالي لعلوم الارتقاء ما نفحت رياض العلوم بشاشر  
 الاداب فرجت القلوب والافئدة والخواطر والالباب واخر دعوانا ان الحمد لله الذي بنعمته  
 تتم الصالحات لاهلها والاصحاب والصلوة والسلام على رسول الكريم الطيب المطيب المستطاب  
 ياله وصحبه من تبعهم من الامم والازراب قال بقره ورقه بقلمه عبد الحسين بن محسن  
 السبع اليمنى الانصارى قاضى حجة ونزيل بجوى بال المحمية عافاه الله عن كل رزية  
 وبلية بجاه خير البرية عليه فضل التحية في سنة الهجرة النبوية هـ

قال السيد الاديب والبلوغ الاربى والفضائل العليا التى لا  
 تحصر والفواضل الحسنة التى لا تثنى ولا تثنى السيد محمد الكاظم  
 المدرس ببلده وسابقا وبسبب حاله ادا امر الله له افضالا هـ هـ هـ

لقد فاق فضلاذ الكتاب قائله	ونور افاق علماء فضائله	لكل امرئ هذا الكتاب كناش
من العلم اذ يلقى خصما يجادل	وما فيه من حسن المعاني فضائله	به زينت مثل النجوم دلائله
فصير بليغ معجب ذو لطافة	ونور على نور تفتيح مسائله	سراج ولا مثل السراج ضباؤه
سياب ولا مثل السحاب مطر	وبرق ولا مثل البروق وميضه	ومجر ولا مثل البحر سوا حله
لما في صدور من هموم وكأبة	شفاء به يشفي القواد بلائه	ولو ذاعلوم من هلال سألته
تشير اليه كالهلال انامد	لوالناس عن ناله يشلون في	اقول لهم من نائل الشمس نائله
من الماء ينبوع لصاد ووار	موارد طوع عذاب مناهله	ولا شئ من نجم ودر وكوكب
وشمس ويا قوت ويدر يقابل	فمن جاءه مستبشر ثم سئل	كما يبلغ الماسول يفرح امله
وقد جل عن وصف والطراء	وقد بلغ الغايات اين مائله	وامر بلا فعل فابعد غاية
فكيف الذي في الدهر اذ انت	ولا مثل لله در مصنف	كلاما بليغا مسنينا دلائله
وما زال مثله والهموم تنوبه	يغادره هم وهم يناوله	وما زال في كارب مقبم ومقعد
يقلبه جنبا وجنبا يناقله	ذروني من همي وفي الهم راحة	لمن ليس لا فرقة الهم قاتله
أبليت بانواع الهموم وغربة	فوبل لام الدهر حرم غوائله	فواحشر للمرء دون مرامه
مضمره اسبابه ووسائله	اذا كان حى يدرك المجد سعيه	لناث يدعى المجد حين احاوله

وادی من الامر اليسير من له  
ولیکن فی الصعاب الصعق معاقله  
بحجج شدیدا لعدو ورجو لبانه  
وفی الحزن اذ یسعی تشطب جناده  
وأتی غار الحرب وقت انکشافها  
وکل عدو وازرق الفصل ذابله  
واشی عن الحرب العوان مظفرا

من ابجد اذ هبت شدیدا لعدو  
وبقتاد فی من کل جرد سا بحج  
سبوق حریب لصدف مد مراکله  
الی مازق والمشرق مصاحبه  
ومن یدعی فیها التزال انا زله  
ینافون عن لایالی عواقبا  
وفیه ادم الاعداء تجری جدوله  
یقسمه فینا علی ما نرا ولی

وما ضاق ذریعنا انال مکارمنا  
جوادا اکتب الماتن صم مفاصله  
یزلزل سهل الارض من وقع خلقه  
من الرکن فوق السماء قساطله  
واترك كل نجاة الشیاطین والعقد  
لدى الموت اذ تبدل الوجوه زلازله  
ولكن قضاء الله للجد قاسم

هذا ما انشده الفاضل الجلیل والحکیم النبیل حائز الشرفین النسب  
العلی والفصل الجلی الحافظ المولوی اعظم حسین الخیر آبادی خضر  
الله بالایادی متنبی علی هذا الکتاب سلمته الی هاب

بافغانی که و مادوم زوم خمینزد  
زان گل لاله فرون تر که صحر خیزد  
گر عیار اثر جزد به شوم گیرند  
فتنه صلح پس جنگ مباد خیزند  
نیست جز بعث شهیدان جالوت بچین  
ذوق آبی بدل تشنه صحر خیزد  
میر خورشید آن گوهر یکد افشیل  
گر عیان پیش تو از روی مصلحت خیزد  
تازه پردخت کتابیکه توان دید در  
ذوق گنجینه پرویز ز دلها خیزد  
شاخارست با وقت که بیرونه از

یک نوایست که از تائی نکیس خیزد  
خانان سوزی عشق تو بر آرد از فن  
کوه با کاهر بایم سبک از جا خیزد  
ما مینیم گنجینه حسنی که بران  
گردد لاله تر و رگل حمر خیزد  
چون بخواهی لهای خیزن شبنم  
کز محیطش همه امواج تجمل خیزد  
همه از ازل از سینه اومی ز  
هر شکر فیکه تروستی انشا خیزد  
جنسه از چار سوسنی فرده فرشتان خیزد  
نم نخل که پیرب و بطح خیزد

داغها در دل من فصل بهار ان باله  
و آهنگی زنی است نه یخا خیزد  
از تو آزرده خوشم لیکن غیبت کرم  
یا سبان را بدل اندیشه یخا خیزد  
آرزو مند جفا می تو چنانم که کتاب  
از تو بوسه کرم المحه ما خیزد  
همچنان محو حضورش بنهان پندار  
لبشالی که زیم لولومی لالا خیزد  
و اد ترتیب جوانم که بدر یوزنه ان  
همه آورد متاعی که زور یخیزد  
گونه گون معنی اسماعی الهی دریا

کرم الحاد صفت و ذات هانما خیزد	اسم رسم همه با کالان که بهنگام تم	خامه هم ازین بے شکیم یکپا خیزد
نظرگاه ازین نام و نشانها که نوشت	نقش پیدائے انخاص سخی خیزد	گاه گاهی که گر آید بطریق تصنیف
کلام بهنگام پدر مرحله همپا خیزد	میرصدیق حسن خان که رود بر اثرش	رنگار نیکی که پی را بر ریا خیزد
غیر اورا نتوان کرد و معین اینک	گرامی پس صد سال بدینا خیزد	روز میدان معتبر و دینستان را از د
رعشه بر صورت سیما بے عصا خیزد	که بدفع سپه خصم که جوید پیکار	بی نیاز از سپهر تیغ بهیجا خیزد
کس شایز و غلی بر سر میدان انجست	جز بانگشت امان که صفوا خیزد	سر خوشی که رساند شراب تو دماغ
همه هوش و خرد از نشه دو بالا خیزد	بقامیکه نشینی بقبح پیما لے	بود علی تشنه در و ته دینا خیزد
بزرگاه تو بدان زیب که هر ویز در آن	گاه نشیند و گاهی بتماش خیزد	خیزم از خواب بآهنگ عائی تو بجه
میج چون ز فرزند مرغ خوش آن و خیزد	باو خرم چمن عمر تو و محمد و حم	تا گل لاله ازین خطه خبر خیزد

اصلاح ما وقع من الغلط والتحريف والتعديرات في طبع الجواز والصلوات  
من جمع الاسماء والصفات وبقی فیہ بعض المواضع لكون الامهات  
الماخوذ منها كالاسماء والصفات للبيهقه وفتح الباری وغيرهما خذ  
مصححات فمز وفتح علی شیء من السهم والنسیان فلیقابل و لیصحی علیها

صفحہ	سطر	خط	صواب	صفحہ	سطر	خط	صواب	صفحہ	سطر	خط	صواب
۲	۱۱	اردف	اردفها	۱۳	۱۳	الازل	لومیزل	۲۰	۸	مفرد بها	مفرد بها
۳	۱	باناها مذکر	باناها مذکر	۱۴	۳	کلام	کلام	۲	۱۵	وا	و
۱۲	۱۲	مده	مده	۱۶	۴	کلام امام الزم	کلام امام الزم	۲۲	۲۲	ویدا	ویدا
۴	۲۱	ذمهم	ادمه	۵	۵	کلام الحافظ	کلام الحافظ	۲۳	۲۳	کما	کما
۶	۲	ما بلغت	اما بلغ	۷	۷	کلام الامام	کلام الامام	۲۵	۱۹	مخرج	مخرج
۷	۷	کما	کما	۱۰	۱۰	به	بها	۲۶	۱۴	بیدل	بیدل
۸	۱۸	يعترض	يعترض	۱۱	۱۱	قیلها	قیلها	۲۷	۷	برزاق	برزاق
۱۱	۱۴	الاکثرون	الاکثرون	۱۷	۱۷	یستقی	لشقی	۲۸	۸	العبوات	العبوات
۱۴	۱۴	بینها	بینها	۱۸	۱۸	فی قوله	بقوله	۲۹	۱۹	التوسع	التوسع
۱۲	۷	اسماؤه	اسماؤه	۱۸	۱۸	اضافة	اضافیه	۳۰	۲۰	قال تعالی	قال تعالی
۲۰	۲۰	اسما	اسما	۲۰	۲۰	انظروا	الظن	۳۱	۱۷	يقولون	يقولون

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٣٠	٢	دعاؤه	دعاؤه	٣٨	٨	به	بها	٤٨	٤	الحياة	الحياة عنه
٣٢	١	تبعه وشعاره	تبعه وشعاره	١٢	١٢	فليس	فتسليم	٨١	١٣	حققة	حقق
٤	٢	اسما	اسماء						٢٠	مصلح	مصلح ومصلح
٣٥	١١	الخبر	الخبر	٥٢	١٣	ذلك	×	٤	١٠	عنف	عنفنا
٤	١٨	رواه	رواه	٤١	١٤	اق	اتق	٤	١١	والخان الزرق	×
٣٧	٩	اسما	اسماء	٤٢	٥	الذي	الذي	٨٢	٣	ومثل	وفي مثل
٤	٢١	ذو الطول	ذو الطول	٤	٧	يحتل ان يكن	يحتل ان يكون	٤	٢٠	به	بها
٣٩	١	التسعين	التسعون	٤	٤	يكون	تكون	٨٥	٢	بسلطانه	لسلطانه
٤	٢	منصر	منصرة	٤	١١	تستعار	تستعار العزة	٤	٩	مضافا	مضاف
٢٠	٣	لم يرد	لم يرد	٤٣	٢	بجلال	بجلال	٨٢	٢	عليه	عليها
٤	٧	يحتاج	يحتاج	٤	١١	عبارة	عباده	٨٤	٩	ياق	قاي
٤	٩	تحتاج	تحتاج	٤٢	١٥	المبتغ	المبتغ	٨٨	٤	سمعت	قال سمعت
٤	١٠	نعيد	نعيد	٤	٤	لا يهل	يهل	٤	٢٠	وضعت	وعامر من غير
٢١	٢	لم يزد	لم يزد	٤٥	٢	المخل	المخل	٩١	١	مثل	مثل
٤	١١	مسلم	مسلم	٤٤	٤	فاجئة	فاجئة	٤	١٣	معاذ	بعث معاذ
٢٢	٥	مبتدأة	مبتدأ	٤	١٥	حرف	حرفها	٤	١٨	النظر	بالنظر
٢٣	١٨	تخلص	يخلص	٤٨	٩	بفلاني	بفلان	٤	١٧	اشتين	اشتين
٢٣	٩	والرفعة	والرفعة	٤٩	١١	لشد	لشديد	٩٣	٨	الاغنة	اثمة
٢٥	١٣	عليه	عليها	٤	٢٠	عن	من	٩٢	٢٣	ن	من
٤	١٢	تبلغوا	لن تبلغوا	٤٠	٢	والمكان	ومن كرم	٩٥	١٩	يراد بها	يراد به
٤	١٥	بمقتضاها	بمقتضاها	٤١	٩	كتف	كتف	٩٧	٤	فالاهاهم	×
٤	٢١	ان	لان	٤٣	١٢	يلطف لهم	يلطف بهم	٩٤	١٤	ثمنه	ثمنها
٢٤	٢	مضيا	مضيا	٤٢	٨	يقدر	يقدر	٤	١٨	ومنه	ومنها
٤	٥	احدها	احدها	٤٥	٧	ولامزوقا	ولامزوق	٤	١٩	المحيي	المحيي

صفح	سطر	خط	صواب	صفح	سطر	خط	صواب	صفح	سطر	خط	صواب
٩٨	٤	عليه	عليها	١٣٩	٢	مضى	مضى	١٣٩	٢١	اليوم	اليوم
٩٩	١٢	تنزيه	تنزيه	١٤٠	١٢	خلق	خلق	١٤٠	٥	اليها الناس	اليها الناس
١٠٠	٩	بيبا	بيبا	١٤١	١٣	من	الى من	١٤١	٤	تاب و الا	تاب و الا
١٠١	١٣	نبي	نبي	١٤٢	١	سارق	سارق	١٤٢	١٥	تفضيل	تفضيل
١٠٢	٢٢	به	بها	١٤٣	١٤	من الملائكة	الملائكة	١٤٣	١٢	مرفوعا	مرفوعا
١٠٣	١٢	ثمر	ثمرات	١٤٤	٨	حز	حز	١٤٤	١٣	هؤلاء الاداء	هؤلاء الاداء
١٠٤	١٥	من الله	من علم الله	١٤٥	٩	اغنيك	اغنيك	١٤٥	٣	تقيق	تقيق
١٠٥	٢٣	الله تكا	من الله تكا	١٤٦	٩	بها	ها	١٤٦	٢١	حذرا	حذرا
١٠٦	٨	ايجادها	ايجادها	١٤٧	٢٠	واق	فليق	١٤٧	٥	قارا	قارا
١٠٧	٥	تقية	فعلية	١٤٨	٨	الرجيم	رجيم	١٤٨	١٥	يكون	يكون
١٠٨	١٠	بعلم	بعلمك	١٤٩	٩	عطاؤه	عطاءه	١٤٩	٢١	يعجز	يعجز
١٠٩	١٨	لا نصرتك	لا نصرتك	١٥٠	٨	الان القرآن	الان القرآن	١٥٠	٢	يجاز	يجاز
١١٠	٣	يذكرون	يذكرون	١٥١	٢	بقوله	بقوله	١٥١	١	يسرج	يسرج
١١١	١	لتهيل	لتهيل	١٥٢	٣	يفعل	يفعل	١٥٢	٢	الثقيفة	الثقيفة
١١٢	٥	اقامة	اقام	١٥٣	٤	كن بين الناس	كن بين الناس	١٥٣	١٥	يسوع	يسوع
١١٣	١٥	أدم	ابن آدم	١٥٤	١٤	يقض	يقض	١٥٤	٢١	الاجنة	الاجنة
١١٤	١٤	عليه	عليهم	١٥٥	٢٠	كلام	كلام	١٥٥	٢٠	اخفها	اخفها
١١٥	٩	لسند و	لسند	١٥٦	١	ان	ان	١٥٦	٢٣	عند	عند
١١٦	٤	لعباده	لعباده الكفر	١٥٧	١٣	لا يقع	لا تقع	١٥٧	٣	يلزمها	يلزمها
١١٧	١٩	فستر	فستر	١٥٨	٢٠	الآية وقوله	الآية وقوله	١٥٨	١٢	الحصبة	الحصبة
١١٨	٩	ذلك	ذلك كله	١٥٩	٢١	كلامه	كلامه	١٥٩	١٣	قراءة	قراءة
١١٩	٢١	يورد	يورد	١٦٠	٨	تكلم به	تكلم بها	١٦٠	١٤	يعز	يعز
١٢٠	٢	وبصيرا	بصيرا	١٦١	٣	ذكرها	ذكرها	١٦١	١٥	المتيقنون	المتيقنون
١٢١	١٢	هذه	هذه	١٦٢	١٤	ادركتم	ادركتم	١٦٢	١٤	عنها	عنها



صفحة	سطر	خط	صواب	صفحة	سطر	خط	صواب	صفحة	سطر	خط	صواب	صفحة	سطر	خط	صواب
١٤٤	٩	و عن	عن	١٨٩	١٢	يكون	تكون	٢٠٢	١٣	يروى	يروى	١٤٤	٩	و عن	عن
١٤٥	٢١	به	بها	١٩٠	١٣	يكون	تكون	٢٠٣	٢١	مثال	مثال	١٤٥	٢١	به	بها
١٤٦	١٨	الحيدة	الحيمية	١٩١	١٢	يكون	تكون	٢٠٤	١٣	هـ	هـ	١٤٦	١٨	الحيدة	الحيمية
١٤٧	١٩	جنيب	جنيب	١٩٢	١٥	او ما كان	وما كان	٢٠٥	١٢	الاسلام	الاجسام	١٤٧	١٩	جنيب	جنيب
١٤٨	٢٠	قاس	قارس	١٩٣	١٤	يبقى	يبقى	٢٠٦	٢٣	يخبر	يخبر	١٤٨	٢٠	قاس	قارس
١٤٩	٢١	فرد	كلها	١٩٤	١٩	شوقها	بشوقها	٢٠٧	٢٣	ايدى	ايدى	١٤٩	٢١	فرد	كلها
١٥٠	١٨	بشبر	بشبر	١٩٥	٤	نقول به	نقول بها	٢٠٨	٢٣	لا يكون	لا يكون	١٥٠	١٨	بشبر	بشبر
١٥١	١٩	تقتض	تقتض	١٩٦	٤	تتكامر به	تتكامر بها	٢٠٩	١٠	بطل	بطل	١٥١	١٩	تقتض	تقتض
١٥٢	١٢	ان يكون	ان تكون	١٩٧	٢٢	مرار	مرارة	٢١٠	١٩	فيد	فيها	١٥٢	١٢	ان يكون	ان تكون
١٥٣	٢٠	غليه	عليه	١٩٨	١	المتعارضين	المتعارضين	٢١١	٢١	سماه	سماها	١٥٣	٢٠	غليه	عليه
١٥٤	٢١	لاحد	لا احد	١٩٩	٢	تكلّم به	تكلّم بها	٢١٢	٢٢	فيه	فيها	١٥٤	٢١	لاحد	لا احد
١٥٥	٢٣	منعنا	منعنا	١٩٩	٢٠	نواس	النواس	٢١٣	٤	بروع	بنوع	١٥٥	٢٣	منعنا	منعنا
١٥٦	٢	الذى	التي	١٩٩	٢	لا تكون	لا يكون	٢١٤	٢	اسرارها	امرارها	١٥٦	٢	الذى	التي
١٥٧	١٠	يكف	نكيف	١٩٩	٥	يؤيده	يؤيده ما	٢١٥	١٨	يؤيد	تؤيد	١٥٧	١٠	يكف	نكيف
١٥٨	٢	منزل	منزل	١٩٩	٢٣	ثبوت	بثبوت	٢١٦	٢	ادبر	ادبر	١٥٨	٢	منزل	منزل
١٥٩	١٤	لوجه الله	لوجه الله	١٩٩	١٢	الاعظم	اعظم	٢١٧	١٥	صفا	صفا	١٥٩	١٤	لوجه الله	لوجه الله
١٦٠	٣	أنتيكم	أنتيكم	١٩٩	٢١	تاويل	تاويل	٢١٨	١٣	مأيد	مأيد	١٦٠	٣	أنتيكم	أنتيكم
١٦١	٢٢	ليسا	ليستا	١٩٩	٢٣	لا تزال	لا تزال	٢١٩	٨	يكث	تثكث	١٦١	٢٢	ليسا	ليستا
١٦٢	١٢	يخلق	يخلق	٢٠٠	٢	تروى	تروى	٢٢٠	١١	البسلة	البسلة	١٦٢	١٢	يخلق	يخلق
١٦٣	١٠	فلم يذكر	فلم يذكر	٢٠٠	١٢	اجرى	أجرى	٢٢١	١٠	تتمنه	تتمنه	١٦٣	١٠	فلم يذكر	فلم يذكر
١٦٤	٤	بل و	وبل	٢٠٠	٤	تكلّف	تكلّف	٢٢٢	١٢	خسة	خسة	١٦٤	٤	بل و	وبل
١٦٥	١٤	ترفع وتخفض	يرفع ويخفض	٢٠١	١٤	ذى حارحة	ذو حارحة	٢٢٣	٢٢	الذئ	الذئ	١٦٥	١٤	ترفع وتخفض	يرفع ويخفض
١٦٦	٤	به	بها	٢٠١	١٠	ذكر	ذكرها	٢٢٤	١٢	ذاه	ذاه	١٦٦	٤	به	بها
١٦٧	٥	به	بها	٢٠١	١٣	يصع	يضع	٢٢٥	٢	اتا	الى انا	١٦٧	٥	به	بها

رقم	سطر	خطا	صواب	صف	سطر	خطا	صواب	صف	سطر	خطا	صواب
٢٢	١٣	اربع	يدبر	٢٢٢	١٤	تدبر	يدبر	٢٢٠	٢١	قال هل	فقال هل
١٢	١	هدى	كلما	٢٢٤	٢٣	كلما	كلما	٢٢٢	١٢	القرأ	القراء
٤	١٧	واحد	احداها	٢٢٤	١٨	احداها	احداها	٢٢٣	١	عليه	عليها
٢٢	١٠	القرط	قولان	٢٢٣	٢٣	قولان	قولان لمن	٢٢٢	٢	وما	ما
٢٢١	٩	النعش	احدهما	٢٢٤	٢٣	احدهما	احدهما من	٢٢٢	٢٢	فاسوعاسي	فاساء واساء
٤	١١	النعش	يقول	٢٢٨	١	يقول	من يقول	٢٢٨	٢	لؤلؤ قدسية	لؤلؤ كان قدسية
٢٣	١	ينقل	معناه	٢٥٠	٢٠	معناه	مغزاه	٢٢	٢٢	للرأى	للرأى
٤	٣	خاق	جذت	٢٥٢	٤	جذت	جذت	٢	٢	عبادان	عبادان
٤	١٨	المختصر	لهكذا	٢٢	٢٢	لهكذا	لهكذا	٢٦٩	١٠	ليتاول	ليتاول
٤	٤	الفتح	يلين	٢٥٣	١٣	يلين	يلين	٤	١٥	رواية اللين	رواية اللين
٢٢٢	٢١	قال الله تعالى	المواشى	٢٥٢	٨	المواشى	المواشى	٢٤٠	٢	له	ها
٢٣٣	١٣	قال	مبالاة	١٣	١٣	مبالاة	مبالاة	١٣	١٣	به	بها
٤	١٨	زمزوة	فيه	٢٥٥	٤	فيه	فيها	٢٤١	٤	انفاقها	انفاقها
٤	٢٢	جعل	وقال	١١	١١	وقال	وقال	٤	٥	اخنى	انستى
٢٣٧	٢٣	لا يحيط له	له	٢٥٧	١٣	له	ها	٢	١٠	يقول	تقول
٢٣٤	٨	لما جاء	العلولة	٢٥٤	٣	العلولة	العلولة	٢٤٢	١	ينعرج	يتفرج
٢٣٩	٢	اهلها	والفساد	١٠	١٠	والفساد	الفساد	١٠	١٠	القرأة	العواذ
٤	٢٢	ايدهم	انزل	٢٥٩	٢	انزل	نزل	٢٠	٢٠	فيه	فيه
٢٣٠	٢	السنية	الملائكة	٤	٤	الملائكة	٤	٢٢	٢٢	سمي	اسمها
٤	١٢	بين	وهو	٨	٨	وهو	ربهم وهو	٢٤٣	٤	خرق	عديه
٤	١٩	شئنا	احلم	٤	٤	احلم	اعلم بهم	١٠	١٠	الانذار	الانذار
٢٣٥	١	العرش	يصلون	٩	٩	يصلون	وهم يصلون	٢٤٥	٢	ساقها	ساقها
٤	١٤	مردونه	وجه اخر	٤	٤	وجه اخر	قلت وهو عليه	٤	١	ثبت	نحت
٤	٢٢	قدره	مثل	١٣	١٣	مثل	منش	٤	١٢	جذبه	خذاج

الاسم الذي في  
الخط

٢٩٠	خطا	صواب	٢٩١	خطا	صواب	٢٩٢	خطا	صواب	٢٩٣	خطا	صواب
١٩	هَذَا	هَذِهِ	٢٩٠	رَفَعَهُم	بَجَّهَهُم	٢٩١	بِه	بِالرَّأْيِ	٢٩٢	وَدَّيْتِ	دَوَّيْتِ
٢٠	بِالْجُلَّةِ	بِالتَّحْيِيزِ	٢٩١	تَدْعُونَنَا	تَدْعُونَا	٢٩٢	مِثْنِ	مِثْنِ	٢٩٣	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٢١	سَمَاءَ	سَمَاءَ	٢٩٢	بِالرَّأْيِ	بِالرَّأْيِ	٢٩٣	مِثْنِ	مِثْنِ	٢٩٤	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٢٢	تَطْلَعُ	يَطْلَعُ	٢٩٣	بِه	بِالرَّأْيِ	٢٩٤	مِثْنِ	مِثْنِ	٢٩٥	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٢٣	اسْتَخْرَجَهَا	اسْتَخْرَجَهَا	٢٩٤	وَدَّيْتِ	وَدَّيْتِ	٢٩٥	مِثْنِ	مِثْنِ	٢٩٦	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٢٤	نَقْدَمُهَا	نَقْدَمُهَا	٢٩٥	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٢٩٦	مِثْنِ	مِثْنِ	٢٩٧	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٢٥	إِحَادِيثُهَا	إِحَادِيثُهَا	٢٩٦	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٢٩٧	مِثْنِ	مِثْنِ	٢٩٨	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٢٦	بِه	بِه	٢٩٧	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٢٩٨	مِثْنِ	مِثْنِ	٢٩٩	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٢٧	بِه	بِه	٢٩٨	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٢٩٩	مِثْنِ	مِثْنِ	٣٠٠	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٢٨	نَحْلُهَا	نَحْلُهَا	٣٠٠	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣٠١	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣٠٢	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٢٩	جَارِيَتَانِ	جَارِيَتَانِ	٣٠١	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣٠٢	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣٠٣	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٣٠	الْمَرَى	الْمَرَى	٣٠٢	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣٠٣	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣٠٤	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٣١	هُوَ	هُوَ	٣٠٣	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣٠٤	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣٠٥	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٣٢	قَالَ لِي	قَالَ لِي	٣٠٤	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣٠٥	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣٠٦	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٣٣	كَرَاهِيَةٍ	كَرَاهِيَةٍ	٣٠٥	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣٠٦	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣٠٧	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٣٤	تَبَيَّنَتْ	تَبَيَّنَتْ	٣٠٦	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣٠٧	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣٠٨	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٣٥	قَرَأَتْ	قَرَأَتْ	٣٠٧	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣٠٨	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣٠٩	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٣٦	فَحْصَاءُ	فَحْصَاءُ	٣٠٨	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣٠٩	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣١٠	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٣٧	دِينَا	دِينَا	٣٠٩	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣١٠	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣١١	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٣٨	عَلَيْهِمْ	عَلَيْهِمْ	٣١٠	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣١١	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣١٢	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٣٩	الْأَنْبِيَاءُ	الْأَنْبِيَاءُ	٣١١	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣١٢	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣١٣	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٤٠	بَكَاءُ	بَكَاءُ	٣١٢	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣١٣	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣١٤	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٤١	رَأَتْ	رَأَتْ	٣١٣	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣١٤	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣١٥	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ
٤٢	وَأَنَّ	وَأَنَّ	٣١٤	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣١٥	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ	٣١٦	فِيَنْظُرُ	فِيَنْظُرُ

الله تبارك وتعالى

بعضه

بعضه

خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب
انت	انت	انت	انت	انت	انت	انت	انت
قصة	قصة	الكذب	الكذب	الكذب	الكذب	الكذب	الكذب
الاذكار	الاذكار	لقول	لقول	لقول	لقول	لقول	لقول
عن	عن	قول	قول	قول	قول	قول	قول
ابن نعيم	ابن نعيم	الملائكة	الملائكة	الملائكة	الملائكة	الملائكة	الملائكة
يستم	يستم	الصين	الصين	الصين	الصين	الصين	الصين
ثلاثين	ثلاثين	الا الى الله	الا الى الله	الا الى الله	الا الى الله	الا الى الله	الا الى الله
اسماء	اسماء	انبياء	انبياء	انبياء	انبياء	انبياء	انبياء
القبس	القبس	عرب بيا	عرب بيا	عرب بيا	عرب بيا	عرب بيا	عرب بيا
سما الله	سما الله	معطى	معطى	معطى	معطى	معطى	معطى
في عيسى	في عيسى	الطالع	الطالع	الطالع	الطالع	الطالع	الطالع
قول	قول	والهم	والهم	والهم	والهم	والهم	والهم
لان عرفة	لان عرفة	بما اذ لهم	بما اذ لهم	بما اذ لهم	بما اذ لهم	بما اذ لهم	بما اذ لهم
غير	غير	الباء	الباء	الباء	الباء	الباء	الباء
غير مجزة	غير مجزة	لبشاشة	لبشاشة	لبشاشة	لبشاشة	لبشاشة	لبشاشة
البوصى	البوصى	المعطي	المعطي	المعطي	المعطي	المعطي	المعطي
الزأى	الزأى	الذي	الذي	الذي	الذي	الذي	الذي
بالاضاء الى	بالاضاء الى	درجة	درجة	درجة	درجة	درجة	درجة
ركود	ركود	ابا الاسبا	ابا الاسبا	ابا الاسبا	ابا الاسبا	ابا الاسبا	ابا الاسبا
حفا	حفا	الاسيد	الاسيد	الاسيد	الاسيد	الاسيد	الاسيد
الروى	الروى	لان	لان	لان	لان	لان	لان
الحاد لهم	الحاد لهم	صلعم	صلعم	صلعم	صلعم	صلعم	صلعم
المستند	المستند	المظالم	المظالم	المظالم	المظالم	المظالم	المظالم
فاعل	فاعل	انذلة	انذلة	انذلة	انذلة	انذلة	انذلة

